



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي

روائع شعرية نشرت في المجلة
ما بين عامي ١٣٨٥-١٤٣١هـ

الإصدار الثلاثون
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

الوعي الإسلامي





وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت
في مطلع كل شهر عربي

الطبعة الأولى

الإصدار الثلاثون
١٤٣٣ - ٢٠١٢ هـ

موقع على الإنترنت : www. alwaei.com
البريد الإلكتروني : info@alwaei.com

العنوان : ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة ١٣٠٩٧ الكويت
هاتف : ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤
فاكس : ٢٢٤٧٣٧٠٩

الإشراف العام:
رئيس التحرير
فيصل يوسف أحمد العلي

تصدير

بقلم رئيس تحرير مجلّة الوعي الإسلامي

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، ووهب له العقل ليعقل عن ربه ما شرعه وأبان، وأنزل القرآن تبصرة للعقول والأذهان، أحمده حمداً يملأ الميزان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلّ يوم هو في شان، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الناس كافة بالدليل والبرهان، اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد ـ القائل: «**إنَّ مِنَ البَيانِ سِحرَاً، وإنَّ منَ الشِّعرِ حُكْماً**» (رواه أبو داود [٥٠١٣] من حديث ابن عباس) ـ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

أمّا بعد: فإن العلم والثقافة الشرعية، ميدانٌ خصبٌ لكل متعلم إذا أراد أن يستزيد من الإحاطة بلغته، ودينه، ومبادئ أمته، وحتى ينتشر هذا الوعي ويعمّ، كان لابد من توفير المواد العلمية اللازمة له، ومن أهم هاتيك المواد: الكتب بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة بنّاءة جادّة.

ولأجل تواصل المثقفين شرقاً وغرباً، وتنامِي الشعور بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثقافي بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التراثية، وطباعة الكتب الحديثة، أولويةً عملية في مجلة الوعي الإسلامي، فهي بذلك تسعى لزرع الثقافة العربية الإسلامية، بشتى صنوفها، في الناشئة والمبتدئين، وفي الصغار والكبار، على حد سواء.

وقد جَمعتْ مجلة الوعي الإسلامي طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية

لتحقيق هذا الهدف السامي، فتَيَسّر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس باليسير من الكتب الشرعية والأدبية والثقافية، كان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميزت به هذه الإصدارات من أصالةٍ وقوةٍ ووضوحِ منهج، ومراعاةٍ لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

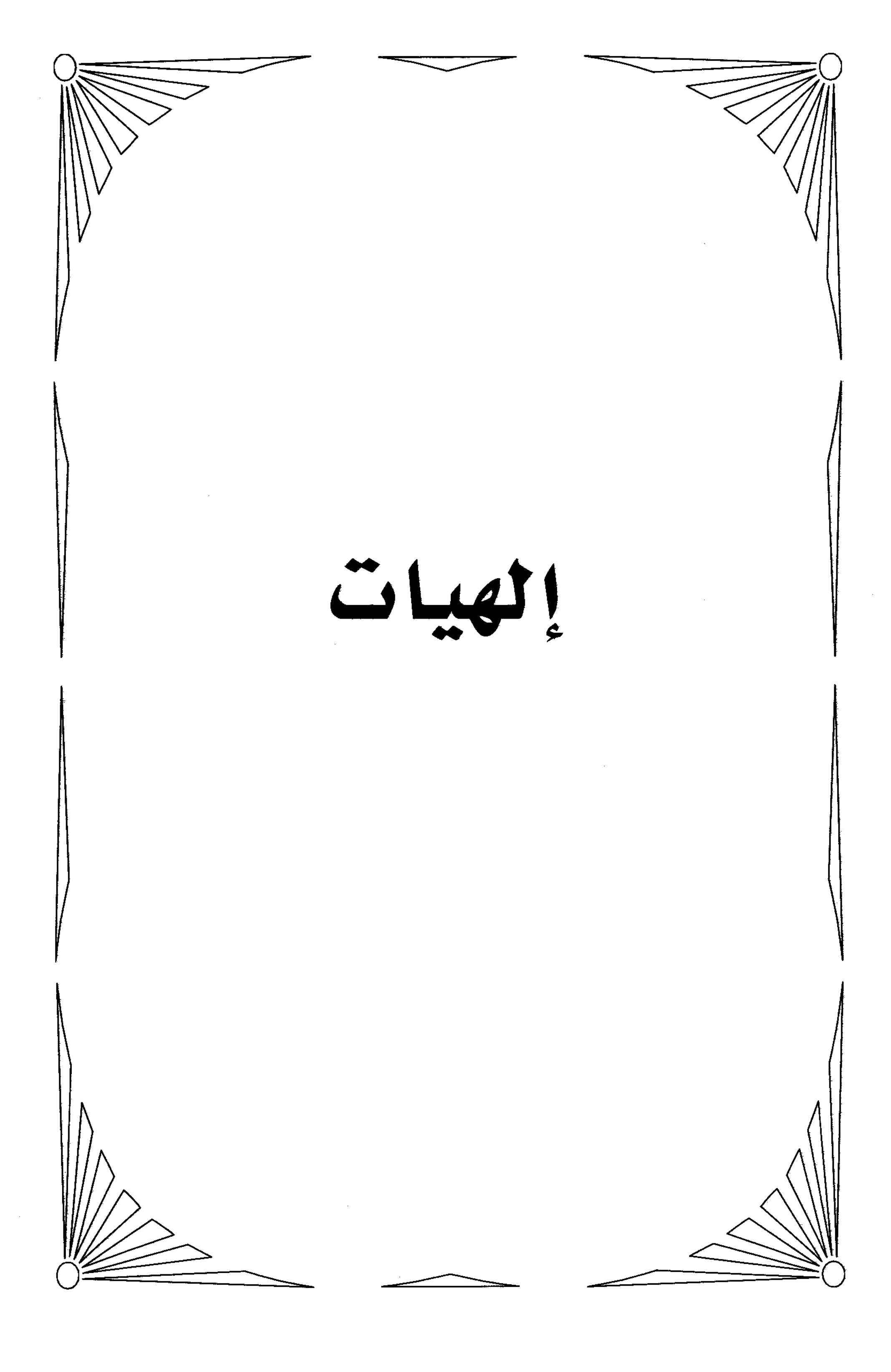
ومن هذه الإصدارات النافعة كتاب «**ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي** جَمَعتْ فيه أسرة المجلَّة روائع من الشعر مما نُشر فيها ما بين عامي (١٣٨٥ - ١٤٣١هـ) وهو يمثِّل كنزاً شِعريَّاً وثروة أدبيَّة نفيسة تُعِينُ الخطيب على تقويم خُطبته، والواعظ على إثراءِ موعظته.

ومجلّة «الوعي الإسلاميّ» إذ تقدّم هذا الإصدار لقرّائها، ترجو الله تعالى أن يجعل فيه النّفع للجميع، وأن يجعله خالصاً لوجه الله الكريم مُوجِباً لرضوانه العظيم.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

فيصل يوسف العلي



إلهيات



مناجاة

للأستاذ: محمد محمد السنباطي

[كامل]

ربـاه إنـك عـالـم بـالـخـافـي ... يـا خـيـر مـقـصـود، وأكـرم كـافـي

مـن لـي سـواك أبـثـه تـسـبـيـحـتي ... فـي عـمـق مـهـواةٍ وعـرض فـيـافـي

فـإذا تـحـجـرت الـحـيـاة، وأدبـرت ... بـسـمـاتـهـا مـن بـعـد وجـه صـافـي

واجتاحني الإعصار يضرب نخلتي ... وتـمـكـن الإدبـار مـن أهـدافـي

وأخذت دون جريرة، وسئلت عن ... أشـيـاء لـم تـوصـل إلـى إنـصـافـي

واستيأس الأخ والحبيب، وأظلمت ... آفـاق نـافـذتـي ونـبـض شـغـافـي

وكـأنـمـا بـحـر خـضـم زاخـر ... أبـلـى شـراعـي واحـتـوى مـجـدافـي

كـل الـمـوانـئ أغـلـقـت أبـوابـهـا ... وكـأنـمـا بـحـري بـغـيـر مـرافـي

فـلـمـن أمـد يـدي لأسـأل ضـارعـاً ... ولـمـن تـسـيـل مـدامـعـي بـشـغـافـي

لك، يا جليل الوجه، لا لسواك، في ... لـيـل الـمـتـاهـة صـرخـة اسـتـعـطـافـي

❑ ❑ ❑



على الباب

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

خَبَّأْت، كَمْ خبأْتُ آهاتي، وتعلمُ كم أُخَبِّي

يا سيدي، يا صاحب الباب الكريم، وأنت حسبي!

قد هدني الموجُ العتيُّ، وحرتُ في ذنبي وحبي

لتكن عيونك مرفَئي إذ ضاع تحت الليل دربي

إني بليل أساي تهتُ ورحت أطلب نور ربي

لكنني استحييتُ أستدني الرضا، والإثمُ ثوبي

ضاقت بما رحبت عليَّ الأرضُ، من شرقٍ، وغرب

يا ليت لو «ليتي» تفيدُ، فرشتُ للغفران هدبي

إن كنتُ عبداً قد عصيتُ، فهل ألوذُ بغير ربي!

أو كنتُ غرًّا، قد هوى بين الصبابة والتصبي

فالعفو ليس يكون إلا عن يد ظلمت، وحوب

في كل حادثةٍ عصيتك، خنجر نزقٌ، بجنبي

وبكل جهلي قد هويتُ، وقد ندمتُ بكل قلبي

أتردُّني؟ إني حططتُ بباب عفوك، كل كربي

إنـي ببـابـك أسـتـجيـرُ، فـإنْ أجـرْتَ فـذاك حـسـبـي

❐ ❐ ❐



إني وإنك..!!

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

ما في سمائي غير نورك يا ... نور السماوات العلا، أبداً
أنا قد عرفتك، سيدي، أحداً ... لا أبتغي من دونه أحداً
ذنبي عظيم، لست أذكره ... فلقد أضيق بذكره، عدداً
أمضي ولي كبد مقرحة ... لا تستطيب، لإثمها رغداً
من لي بها كبداً، بغير أسًى ... يا ويلتي! من لي بها كبداً
أوليتني النعمى، بحار ندًى ... فذهبت غِرا، أجمع الزّبدا
وتبعثرت قدماي ذوب دُجى ... ومضت ظنوني كلها، بددا
آت بقلبٍ، ليس يكذبني ... ألّا يكون رجاي فيك سُدى
دمعي قناديل بليل أسًى ... فإذا رُددتُ بها، فأيّ ردى
إني عصيتك، غير معتمدٍ ... إلا عليك، فكنت، معتَمَدَا
قد كنت ملء دمي، وملء فمي ... أبداً، وصوتاً معلِناً، وصدى
ما زلت أذكر إذ رجوتك في ... جرمي لتستر، كم بسطت يدا
وأنا الغرير، فإن سترت مدى ... أو غلتُ، في جهلي عليك مدى
واخجلتي مما أبوء به ... إثمي وسترُكَ، آه واكمدا
آهٍ لوجهي! كم يؤرقني ... أَني وأنك، جاحد، وندى

إني أخاف غداً، وبعد غدٍ ... ما أصعب اللقيا، تكون غدا

لكن قلبي ليس يكذبُني ... ألّا يكون رجاي فيك سُدى

كل بشاكلةٍ له عمل ... ونداك مبذول لمن وردا

وأنا، أجيءُ وعُدتي كبدٌ ... ينشق من وجدٍ، لِما وجدا

أو أن لي ـ لو كان يشفع لي ـ ... قلباً، لغير عُلاك ما سجدا

حسبي بأني قد حملتك في ... جنبيّ، غياً كنتُ، أو رشدا

دمعي قناديل بليل أسًى ... فإذا رُددتُ بها، فأي ردى

إني وإنك، سيد صمد، ... يعفو، وعبد مذنب، قصدا!!

❐ ❐ ❐



سمعاً وطاعة

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[متقارب]

قضاؤك يا رب.. سمعاً وطاعة ... رضيتُ وسلّمتُ ملء القناعة
وأسلست عقلي لقلبي فلا ... جدالَ وجنّبتُ رأسي صُداعه
نفضتُ غبار الدُّنا عن مُنى ... هواي، فمدَّ ليَ الصفوُ باعه
وأطلقتُ قارِبَ نفسي إلى ... بحار المقادير تُزجي شِراعه
وأغمضت عيني فشِمتُ المدى ... وتابعتُه، واتسعت اتساعه
وجاوزتُ آفاقه مُصعداً ... أُحلقُ من شُرُفات النصاعة
وأرنو إلى النور، نور الذُّرا ... ونور الثرى، والجدا، والنجاعة
إلى ومضه المحض لا نارَ فيه ... ويحبو الشفاء، ويحبو المناعة
تحومُ فراشةُ روحي صدًى ... حواليه ترشفُ هيمى، شُعاعه
قضاؤك يا أرحمَ الراحمين ... ندًى لا يكفُ ونُعمى مُشاعة
هو الخيرُ في كل حالاته ... وقد لا يرى الغافلون التماعه
ومن فضل آلائك المرسلاتِ ... على عبدك الحرّ سمعٌ وطاعة
وقد يتلكأ مِن ضعفه ... وقد لا تواتيه كل الشجاعة
فيبطئ والموئل المرتجى ... يناديه، وهو يودُّ انتجاعه
وتفترُ همته عن بدارٍ ... ولو حضّ همته لاستطاعه

ألا إنــــه بـــــشـــرٌ قـــاصـــر ... ومـهـمـا سـمـا، واسـتـحـثّ ارتـفـاعـه
يـظـل رهـيـن الـثـرى، هـكـذا ... بـراه الإلـه وسـوّى طـبـاعـه
ويـصـفـو ويـغـفـو ويـهـفـو ولا ... مـنـاصَ لـه، سـاعـةً بـعـد سـاعـة
إلـهـي عُـبـيـدُك حـرّاً سـعـى ... إلـيـك لـتـرضـى وأبـدى انـصـيـاعـه
وأنـعُـمُـك الـغـرُّ فـوق الـمـنـى ... وإحـصـاؤهـا الـحـق يُـعـيـي يـراعَـه
شـكـورٌ ولـكـنـه يـشـتـكـي ... رَزاحـاً مـن الـهـمّ، هـمِّ الـجـمـاعـة
وقـد أرهـقـتـه صـروف صـنـوف ... يـكـاد يـذيـب لـظـاهـا نُـخـاعـه
تَـشَـتُّـتُ أسـرتـه.. والـوغـى ... تـطـيـح بـأمـتـه فـي شـنـاعـة
وحُـكّـامـهـا فـي صـراع سـدى ... نَـسُـوا خَـصْـمَـنَـا، أو تـنـاسَـوا صِـراعـه
ونـصـرخُ، نـحـتـجُّ «فـي عـزةٍ» ... ويـطـغـى ويُـزري بـنـا فـي رقـاعـه
بـطـولاتـنـا سـاحـهـا مـلـعـب ... وأجـيـالـنـا فـي سـبـاق الإضـاعـة
وتـعـلـيـمـنـا يـركـض الـقـهـقـرى ... وإعـلامـنـا مـمـعـن فـي الإمـاعـة
ويـحـجـبُـنـا الـجـهـلُ عـن أن نـرى ... الـحـقـائـق والـشـرُ يُـلـقـي قـنـاعـه
إلـهـي عُـبـيـدك فـي حـيـرةٍ ... وعـجـزٍ فـنـوِّره وابـسـط ذراعـه
وأشـرق عـلـى قـلـبـه بـالـهـدى ... وجُـد بـالـسـكـيـنـة تـمـح الـتـيـاعـه
وخِـرْ لـحـيـاتـيـه: دنـيـا وأخـرى ... وأغـدق سـنـاك وألِّـق شـعـاعـه
إلـهـي أدعـوكَ سـراً وجـهـراً ... وذكـراً وفـكـراً وكـلـي ضـراعـة

□ □ □



يا رب.. سبحانك

شعر: سيف النصر الطلخاوي
[كامل]

يا رب سبح ذاكراً بعلاكا ... هذا الوجود بريته ليراكا
هذا النظام خلقته في حكمةٍ ... يا منعماً فاضت بنا نعماكا
في كل شيء آيةٌ وضاءةٌ ... تهدي إلى علياك، ما أسماكا
فقد ارتآك القلب في محرابه ... في وقفة الصلوات حين دعاكا
في كل خلق من صنيعك شاهد ... في كل إبداعٍ، بنته يداكا
في النفس تغدو في نعيم زاخرٍ ... أنى تروح بأرضها وسماكا
في بحر جودك أنعم فياضة ... في النجم والأشجار جل علاكا
في النملة السوداء في غسق الدجى ... في فلقة الإصباح نور بهاكا
في الزهرة الخرساء تنشر عطرها ... في غصنها المياد بين رباكا
في خفقة العصفور بين رياضه ... في نبضة الميلاد في لقياكا
في نسمة الأسحار في أحلامها ... في نغمة الأطيار لا تنساكا
في هدأة الأمواج في غلوائها ... في الفلك يجري ناعماً برضاكا
في رملة الصحراء في أكماتها ... في ذورة تهفو إلى سقياكا
في السحب توقر بالحمال تسوقها ... ريح لأرض ترتوي بقراكا
في كل ذرات الحياة وما بها ... من كل شيء شئته فوعاكا

كـلٌ أتـاك مـكـبـراً ومـسـبـحـاً   الـلَّـه أكـبـر لا إلٰـه سـواكـا
وأنـا بـذلـي قـد أتـيـت مـع الـورى   أرجـو نـداك وأحـتـمـي بـحـمـاكـا
فـاقـبـل رجـاء الـقـلـب فـي صـلـواتـه   واغـفـر ذنـوبـي.. أرضـنـي بـرضـاكـا

❐ ❐ ❐



مناجاة

شعر: أحمد بشار بركات

[كامل]

يـا رب إنـي نـادم مـسـتـغـفـرٌ ربـاه كـل مـنـاي بـعـض رضـاكـا

يـا فـارج الـكـرب الـجـسـام وقـادراً أن تـكـشـف الـبـلـوى ولـيـس سـواكـا

يـا رب قـد عـظـم الـمـصـاب بأمتي رُحـمـاك رب الـكـون يـا رحـمـاكـا

هـذي شـعـوب الـحـق تـغـفـو تـارةً عـن حـقـهـا وتـسـايـر الإشـراكـا

مـالـوا إلـى الـغـرب الـحـقـود بـكـفـره عـجـبـاً لـهـم إذ صـدقـوا الأفـاكـا

والـبـعـض قـد تـبـع الـمـلاحـدة الألـى قـد بـيـتـوا شـراً لـهـم وهـلاكـا

يـا رب عـفـوك إن قـومـي غـرّهـم زيـف الـحـيـاة ولا مـجـيـر سـواكـا

أنـت الـمـعـز لـديـنـه وكـتـابـه ربـاه أهـلِـك كـل مـن عـاداكـا

❐ ❐ ❐



شمس الحقيقة

شعر: محمد عبد الله قولي

[بسيط]

هل ترسل الطرف في الأكوان تسألها ... عمن براها وأهداها إلى البشر؟
هذي السمواتُ من أغنى مجاهلها ... وهيأ النجم والأفلاك للسفر
من دوَّر الأرض حول الشمس دائبة ... وأولجَ الليل في الإصباح بالأثر
من حدد السير للأجرام من أزل ... فما تحيدُ ولا تهوي إلى خطر
من سخّر الريح للأمطار تحملها ... تحيي الموات فمن أرض إلى شجر
فالماء يدهشني في الزرع مصنعه ... والنبتُ مختلفٌ في الذوق والصور
من أمسك الأرض في شمس تجاذبها ... وقدّر النور بين الأرض والقمر؟
من أكسب الشمس زيتاً نستضيء به ... أليس ينفد هذا الزيتُ في دهر؟
إن ترغب الشمسُ يوماً أن تقاربنا ... أو تبتعد هل ترى للخلقِ من أثر؟
من قيَّد الشمس في بعد تلازمه ... فليس تطغى ولا تودي إلى ضرر
ماء البحار أما خيرٌ ملوحته ... من قدّر الأمر في بحر وفي نهر؟
والراسياتُ تراها أوجدت عبثاً ... إذ تحفظ الأرض من رجف بلا قدر
من أبدع الناس في جسم بدا عجباً ... في دقة الخلق والإحساس والصور
تلك العلوم فكيف العقل يحفظها ... مدى السنين ويبقيها لمدكر
والعينُ تبصر هل تدري طبيعتها ... فالشكلُ يدرك في لمح من البصر

العين تنقله فوراً إلى عصب ... واللبُّ يفهم كنهَ الشكل في النظر

والأذن تفهم لو أبصرت صنعتها ... بخيط سمع من الأعصاب منتشر

والشمُّ والذوقُ والإحساس وا لهَفِي ... وغيرُ ذلك معروضٌ لمعتبر

عن سكر الدم قد قالوا لنا كبدٌ ... يحدد الأمر لا نخشى من الخطر

فكيف يحسب هذا الجسم حاجته ... فلا تزيد ولا تدنو إلى قِصر

من نوَّع الخلق من أنثى ومن ذكر ... كي يستقيم نظامُ الكون للبشر

أم من حوى الرزق في حق يقدره ... فالخلق يُطعم حتى الدود في الحجر

أكلُّ هذا الصغير الشأن تحسبه ... وتستعيض سواه تافه الفكر

قالوا الخلائق جاءت من مصادفةٍ ... إذ ولد الماءُ جسماً دقَّ في الصغر

وأنتج الجسم أشكالاً منوعة ... تجري الحياة بها من غير ذي أثر

وأحكمت لا ترى فيها مفارقة ... من دون رب على الإبداع مقتدر

لو أنصفوا العلمَ ما جاءوا بكذبتهم ... أو حكمّوا العقل لانقادوا مع البصر

وآمنوا بالإله الحق خالقهم ... شمس الحقيقة لا تخفى لذي نظر

❐ ❐ ❐

يا رب

للأستاذ: محمد نسيب الرفاعي

[بسيط]

يا رب.. يا فارج الأزمات والكرب ... وكاشف الغم، والويلات والنوب

إليك وحدك نشكو ما ألمّ بنا ... فقد غدونا نعاني شر منقلب

في كل صقع من الأصقاع نازلة ... بالمسلمين، وحال العرب في تعب

فلا «كتابك» موفور الوقار بنا ... ولا «صحيح حديث المصطفى» العربي

أحكام كل من «الهديين» قد وقفت ... وكم عليها من التعطيل من حجب..

إليك يا رب.. نشكو حال مجتمع.. ... يعج بالبغي، والتضليل، والشغب

وانهار في وهدة الجهل المخيف وما ... أراه إلا صريع الشك والريب

يا رب هذي شعوب الأرض قد وثبت ... وأمتي بعد، لما ترق أو تثب

وقبل كانت من «الأطلنط» رايتها ... ترف بالمجد حتى مطلع الشهب

واليوم.. ـ وا أسفي ـ أضحت مفككة ... وبينها فتن مشبوبة اللهب

إني أراها دويلات قد انتثرت ... تبدو كأشرعةٍ مغلولة الطنب

وللجميع إذاعات مدوية ... بأقذع الهجو بالأشعار والخطب

كل يلفق في أخباره تهماً ... تموج بالزور والبهتان والكذب

كل يسدد ـ يا للعار ـ أسهمه ... إلى القلوب.. فتهمي بالدم العربي

إلا الألى رحم الرحمٰن ألسنة ... منهم فنزهها عن ثورة الغضب

أين التراحم في الإسلام بينكم؟ أين المودة في الأرحام والنسب؟
فيم الخصام و«إسرائيل» ترقبكم وسوف تبغتكم بالقهر والغلب
وإنها للذي قد حل بينكمو.. كانت تعد قناطيراً من الذهب
من أجله كل غالٍ ما تضن به لكنه جاءها ـ عفواً ـ بلا تعب
يا عالم الغيب يا سؤلي ومؤتملي: متى تعود إلينا وحدة العرب؟
تعود في قوة، والدين يعصمها من المهاوي التي تودي إلى العطب
متى ترف على الهامات رايتها ويرجع الصف جمعاً غير منشعب
من مغرب الشمس حتى الشرق يربطنا حكم «الكتاب» فنجني غاية الأَرَبِ
نريدها وحدة للخير قائدة اللّه غايتها في كل مطلب
ولن تعود إلى الدنيا سلامتها حتى يعود هدى الإسلام للعرب

❐ ❐ ❐



هو الله الذي لا إله إلا هو

للأستاذ: أحمد عبد الهادي

[كامل]

من علم الإنسان ما لم يعلم؟ وهدى المسافر في الدجى بالأنجم؟
وأعد للطفل الضعيف غذاءه لبناً خفيف الهضم حلو المطعم
اللّه علّم عبده وأعزه وهدى الغريب وأطعم الطفل العمي
من أيقظ الأطيار إبان السحر تشدو وتسعى للغذاء بلا حذر
وتعود للأعشاش مالئة الحشا لتزق أفراخاً صغاراً تنتظر
اللّه أيقظها وأطلق شدوها وأطارها للعيش من فوق الشجر
من أخرج الشجر العظيم من النواه وأقله الثمر الجميل كما تراه
وأعده للناس حلواً طيباً شتى المذاق وقد سقى نفس المياه
اللّه أخرجه وحمله الجنى وسقاه ماء واحداً يجري الحياه
من ذا الذي رفع السماء بلا عمد ومن الذي يعطيك إن ترج المدد؟
ومن الذي يدري بسرك إن خفا ويقيك سيئ ما بصدرك من كمد
اللّه رافعها السماء وعالم بالسر، وهو البارئ الفرد الصمد
من ذا الذي ناداه من قلب البحار قوم على الفلك الذي لقي الدمار؟
ريح وأمواج ترامت فوقهم فأتى بهم للبر ثم إلى الديار
اللّه نجاهم وأذهب روعهم ووقاهم اللّه الهلاك والاندثار

من ذا الذي نظم الكواكب في الفلك   وترى النهار إذا مضى يأتي الحلك

بـأدق مـا كـان الـنـظـام ودونـمـا   خلل، ولا تلقى الكواكب تشتبك

الـلَّـه نـاظـمـهـا بـغـيـر مـسـاعـدٍ   وهو المليك أَجَلْ، ومالك من ملك

مـن أخـرج الإنـسـان من ماء مهـين   ونـشـاه أطـواراً عـلـى مـر الـسـنـيـن

وأجـاد صـورتـه وأبـدع خـلـقـه   وهـداه بـالـتـفـكـيـر لـلـحـق الـمـبـيـن

الـلَّـه أبـدعـه وأكـمـل خـلـقـه   وحـبـاه عـقـلاً يـسـتـضـيء بـه الـيـقـيـن

❒ ❒ ❒



بأسمائك الحسنى

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

بأسمائك الحسنى دعوت فلقني ... رضاك، وهيئ لي المراشد في عمري
شفعت العطايا من يديك بشكرها ... وأتبعتها ـ ما عشت ـ بالحمد والشكر
وإن تعط أو تمنع فإني بشكر ما ... صنعت منيب مخبت آخر الدهر
وبالقلب من عرفان ذاتك روضة ... مدرجة الأعشاب، عاطرة الزهر
سقتها من الحب المصفى جداول ... تجافين عن عيني ورقرقن في فكري
إذا هتف الطير الصدوح بدوحها ... سرى النسم ممزوجاً بأغنية الطير
ولألأ نور الفجر حتى كأنه ... دعاء نضير الهمس معشوشب النبر
إلهيَ، إلا عنك بانت رواحلي ... وسر الهوى سري، وجهر الهوى جهري
إلهي هب لي من سناك مشاهداً ... تخالجني من حيث أدري ولا أدري
لئن كنت في بيد فذكرك واحتي ... وإن عشت في فقر فذكرك لي وفري
وأستقبل الدنيا فألقاك دونها ... وأستدبر الدنيا فتصخب في صدري
وأشهد منها مشهداً بعد مشهد ... فيهتز وجداني بنائلك الغمر
وإن أتخذ ذخراً لنفسي في الدنا ... فإن يقيني وحده في الدنا ذخري

□ □ □



يا رب

للأستاذ: محمد التهامي
[كامل]

لك في حياة العالمين شؤون ... ما كان من أحداثها ويكون
وعلى الذي ترضاه في هذا الورى ... ما اهتز منطلق وقر سكون
يا رب هذا الكون صنعة قادرٍ ... حارت لديه مدارك وظنون
أنى اتجهت إليك يشرق خاطري ... وأرى جميع العالمين تهون
في عمق أعماقي يضيء مشاعري ... نور تحار على سناه عيون
تتألق الأضواء في جسدي فما ... يبقى به حمأ له مسنون
فإذا العوالم كلها دون الثرى ... وإذا نواميس الحياة سجون
وإذا انطلاق الروح في ألق الهدى ... كون تكشف سره المكنون
اللَّه، يا اللَّه فوق مداركي ... سر هناك على سناك مصون
إني أنا الإنسان أعرف من أنا ... وأرى مكاني منك أين يكون
إني ذكرتك خاشعاً بمدامع ... ذابت لفرط حنينهن جفون
يا ذا الجلال وكل خلقك كلمة ... الكاف كل حروفها والنون
أرسلت خير الخلق في فمه الهدى ... للصالحين مفصل ومبين
الحرف والكلم المعظم معجز ... ومن الجلال تفرد المضمون
أن ليس للإنسان إلا ما رمى ... سعياً فكل حسابه موزون

فطريق من ضلوا الطريق شمالهم | والمهتدون لهم لديك يمين

وهداك من يعرف عليه طريقه | تتكاملِ الدنيا له والدين

والمسلمون الصادقون وجودهم | ألق يضيء وعزة ويقين

للعلم والعمل الكبير حياتهم | والكون فلك تحتهم مشحون

فيسخّرون بحاره وهواءه | ويفجّرون جباله وتلين

من فضل خالقهم وفضل كفاحهم | لا الخير مقطوع ولا ممنون

ولهم شريعتهم ودون جلالها | يتراجع التشريع والتقنين

أرست عدالتها السماء وساقها | روح على سر السماء أمين

فيها لكل الناس كل حقوقهم | ما عاش تحت ظلالها مغبون

فالناس مهما قيل في أنسابهم | الماء أصل وجودهم والطين

هذي الشريعة للخلود وشعبها | بالمجد في هذي الحياة قمين

إن كان قد أخفى عليه زمانه | فالدهر يسعد تارة ويخون

والصبر في شرع الحنيفة واجب | والصعب بالصبر الجميل يهون

وعلى الكفاح المر يمضي مسلم | إيمانه بين الضلوع مكين

فالمجد ليس تعللاً بتراثنا | يسعى به ماض لنا مدفون

فبقدر ما نسعى يكون نصيبنا | فنصيبنا بكفاحنا مرهون

هذي شريعتنا وذلك ديننا | من حاد عنه يحيد عنه الدين

❐ ❐ ❐



مع الله

للشيخ: إبراهيم بديوي
المستشار الديني لمحافظة البحيرة
[كامل]

بك أستجير، ومن يجير سواكا ... فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا
إني ضعيف أستعين على قوى ... ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا
أذنبت يا ربي وآدتني ذنوب ... ما لها من غافر إلاكا
دنياي غرتني وعفوك غرني ... ما حيلتي في هذه أو ذاكا
لو أن قلبي شك لم يك مؤمناً ... بكريم عفوك ما غوى وعصاكا
يا مدرك الأبصار، والأبصار لا ... تدري له ولكنهه إدراكا
أتراك عين والعيون لها مدى ... ما جاوزته، ولا مدى لمداكا
إن لم تكن عيني تراك فإنني ... في كل شيء أستبين علاكا
يا منبت الأزهار عاطرة الشذا ... هذا الشذا الفواح نفح شذاكا
يا مجري الأنهار: ما جريانها ... إلا انفعالة فطرة لنداكا
رباه هأنذا خلصت من الهوى ... واستقبل القلب الخلي هواكا
وتركت أُنسي بالحياة ولهوها ... ولقيت كل الأُنس في نجواكا
ونسيت حبي واعتزلت أحبتي ... ونسيت نفسي خوف أن أنساكا
ذقت الهوى مراً ولم أذق الهوى ... يا رب حلوا قبل أن أهواكا
أنا كنت يا ربي أسير غشاوة ... رانت على قلبي فضل سناكا

واليوم يا ربي مسحت غشاوتي ... وبدأت بالقلب البصير أراكا

يا غافر الذنب العظيم وقابلاً ... للتوب: قلبٌ تائب ناجاكا

أترده وترد صادق توبتي ... حاشاك ترفض تائباً حاشاكا

يا رب جئتك نادماً أبكي على ... ما قدمته يداي لا أتباكى

أنا لست أخشى من لقاء جهنم ... وعذابها لكنني أخشاكا

أخشى من العرض الرهيب عليك يا ... ربي وأخشى منك إذ ألقاكا

يا رب عدت إلى رحابك تائباً ... مستسلماً مستمسكاً بعراكا

مالي وما للأغنياء وأنت يا ... رب الغني ولا يحد غناكا

مالي وما للأقوياء وأنت يا ... ربي ورب الناس ما أقواكا

إني أويت لكل مأوى في الحياة ... فما رأيت أعز من مأواكا

وتلمست نفسي السبيل إلى النجا ... ة فلم تجد منجى سوى منجاكا

وبحثت عن سر السعادة جاهداً ... فوجدت هذا السر في تقواكا

فليرض عني الناس أو فليسخطوا ... أنا لم أعد أسعى لغير رضاكا

أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي ... وتعينني وتمدني بهداكا

فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي ... ما خاب يوماً من دعا ورجاكا

يا رب هذا العصر ألحد عندما ... سخرت يا ربي له دنياكا

علمته من علمك «النووي» ما ... علمته فإذا به عاداكا

ما كاد يطلق للعلا صاروخه ... حتى أشاح بوجهه وقلاكا

واغتر حتى ظن أن الكون في ... يمنى بني الإنسان لا يمناكا

أوَما درى الإنسان أن جميع ما ... وصلت إليه يداه من نعماكا؟

أوَما درى الإنسان أنك لو أردت ... لظلت الذرات في مخباكا؟

لو شئت يا ربي هوى صاروخه   أوْ لو أردت لما استطاع حراكا
يأيها الإنسان مهلاً واتئد   واشكر لربك فضل ما أولاكا
واسجد لمولاك القدير فإنما   مستحدثات العلم من مولاكا
أفئن هداك بعلمه لعجيبة   تَزْوَرُّ عنه وينثني عطفاكا
إن النواة ولكترونات التي   تجري يراها اللَّه حين يراكا
ما كنت تقوى أن تفتت ذرة   منهن لولا اللَّه قد قواكا
كل العجائب صنعة العقل الذي   هو صنعة اللَّه الذي سواكا
والعقل ليس بمدرك شيئاً إذا   ما اللَّه لم يكتب له الإدراكا
للَّه في الآفاق آيات لعل   أقلها هو ما إليه هداكا
ولعل ما في النفس من آياته   عجب عجاب لو ترى عيناكا
والكون مشحون بأسرار إذا   حاولت تفسيراً لها أعياكا
قل للطبيب تخطفته يد الردى   يا شافي الأمراض: من أرداكا؟
قل للمريض نجا وعوفي بعدما   عجزت فنون الطب: من عافاكا؟
قل للصحيح يموت لا من علة   من بالمنايا يا صحيح دهاكا؟
قل للبصير وكان يحذر حفرة   فهوى بها من ذا الذي أهواكا؟
بل سائل الأعمى خطا بين الزحام   بلا اصطدام: من يقود خطاكا؟
قل للجنين يعيش معزولاً بلا   راعٍ ومرعى: ما الذي يرعاكا؟
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء   لدى الولادة: ما الذي أبكاكا؟
وإذا ترى الثعبان ينفث سمه   فاسأله: من ذا بالسموم حشاكا؟
واسأله كيف تعيش يا ثعبان أو   تحيا وهذا السم يملأ فاكا؟
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت   شهداً وقل للشهد من حلاكا؟

بل سائل اللبن المصفى كان بين ... دم وفرث ما الذي صفاكا؟
وإذا رأيت الحي يخرج من حنا ... يا ميت فاسأله: من أحياكا؟
قل للهواء تحسه الأيدي ويخفى ... عن عيون الناس من أخفاكا؟
قل للنبات يجف بعد تعهد ... ورعاية: من بالجفاف رماكا؟
وإذا رأيت النبت في الصحراء ... يربو وحده فاسأله: من أرباكا؟
وإذا رأيت البدر يسري ناشراً ... أنواره فاسأله: من أسراكا؟
واسأل شعاع الشمس يدنو وهي ... أبعد كل شيء ما الذي أدناكا؟
قل للمرير من الثمار من الذي ... بالمر من دون الثمار غذاكا؟
وإذا رأيت النخل مشقوق النوى ... فاسأله: من يا نخل شق نواكا؟
وإذا رأيت النار شب لهيبها ... فاسأل لهيب النار: من أوراكا؟
وإذا ترى الجبل الأشم مناطحاً ... قمم السحاب فسله من أرساكا؟
وإذا ترى صخراً تفجر بالمياه ... فسله: من بالماء شق صفاكا؟
وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال ... جرى فسله: من الذي أجراكا؟
وإذا رأيت البحر بالملح الأُجاج ... طغى، فسله: من الذي أطغاكا؟
وإذا رأيت الليل يغشى داجياً ... فاسأله: من يا ليل حاك دجاكا؟
وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحياً ... فاسأله: من يا صبح صاغ ضحاكا؟
هذي عجائب طالما أخذت بها ... عيناك وانفتحت بها أذناكا
واللّه في كل العجائب ماثل ... إن لم تكن لتراه فهو يراكا؟
يأيها الإنسان مهلاً ما الذي ... باللّه ﷻ أغراكا؟
حاذر إذا تغزو الفضاء فربما ... ثأر الفضاء لنفسه فغزاكا؟
اغز الفضاء ولا تكن مستعمراً ... أو مستغلاً باغياً سفاكا

سخر نشاط العلم في حقل الرخاء   يصغ من الذهب النضار ثراكا

سخره يملأ بالسلام وبالتعاون   عالماً متناحراً سفاكا

وادفع به شر الحياة وسوءها   وامسح بنعمى نوره بؤساكا

العلم إحياء وإنشاء وليس   العلم تدميراً ولا إهلاكا

فإذا أردت العلم منحرفاً فما   أشقى الحياة به وما أشقاكا

❐ ❐ ❐



مناجاة

للأستاذ: أحمد بن سوده
سفير المغرب في لبنان

[طويل]

إليك إلهي قد أتيت ملبياً ... فبارك إلهي حجتي ودعائيا
قصدتك مضطراً وجئتك باكياً ... وحاشاك ربي أن ترد بكائيا
إذا عطشت روحي فأنت شرابها ... وإن مرضت نفسي فأنت دوائيا
كفاني فخراً أنني لك عابد ... فيا فرحتي أن صرت عبداً مواليا
إلهي، فأنت اللّه لا شيء مثله ... فأفعم فؤادي حكمة ومعانيا
وهبت ولم تسأل، وجدت ولم تزل ... جواداً كريماً منعماً ومواسياً
أتيت بلا زاد، وجودك مطمعي ... وما خاب من يهفو لجودك ساعياً
إليك إلهي قد حضرت مؤملاً ... خلاص فؤادي من ذنوبي وما بيا
فقد سئمت روحي بريق حياتها ... وملت من الدنيا جديداً وباليا
إلهي، فلن أرجو سواك لمحنتي ... تدارك إلهي محنتي وشقائيا
سألتك بالأسماء طراً وحقها ... سألتك بالأعداد جهراً وخافياً
بأسمائك الحسنى وحق صفاتها ... تقبل أيا ربي جميل دعائيا
فيا مالك الملك العظيم وخالقي ... تكرم على الإسلام بالنصر آتيا
وأصلح أمور المسلمين وجمعهم ... وصيرهم قلباً محباً وواعياً

وطهر بلاد القدس من كل معتد وصير منار الحق في الأفق عاليا

وأنقذ مغاني القدس من كل فاجر وخرب عليهم ملجأ وصياصيا

وألق سلاح الرعب في قلب ظالم يخرب أبياتاً، ويخضع جاثيا

جنودك يا اللّه سر مغيب فأرسل عليهم صيحة وغواشيا

وما الذر والنبال إلا مظاهر إذا جاء نصر اللّه صارت أثافيا

فهيمن عليهم يا مهيمن واجعلن ديارهم قاعاً يباباً خواليا

دعوتك رحماناً رحيماً وبارئاً رجوتك قدوساً، دعوتك هاديا

وأشكر وهاباً على كل نعمة رؤوفاً، حليماً للمواهب مبديا

تباركت من بر، عزيز، مصور عظيم، مجيب لا يرد الدعاويا

تدارك إلهي بالهداية أمة وكن عونها عدلاً، قوياً، وباقيا

ويا مالك، حق، مجيد، وواحد كفى بك جباراً تصد العواديا

وأنت بصير، خالق، ومهيمن عليم، وقهار لمن كان طاغيا

غفور، ورزاق، شكور، وواسع فأعظم به حياً حفيظاً وواليا

سلام، وفتاح، معز، ورافع جليل، كريم، لا يخيب راجيا

فيا مؤمن، أمن مخاوف أمة أتت ترتجي الغفار صفحاً إلهيا

فإنك تواب، لطيف بخلقه إذا بلغ الخطب الشديد التراقيا

سميع، خبير، باسط، ومقدم له الحمد في الأولى له الحمد ثانيا

وأنت علي، يا كبير، وماجد ولي، وقيوم تخفف ما بيا

حكيم، ودود، باعث، ومؤخر وكيل، متين، لا يمهل نابيا

دعوتك يا محيي لتنعش أمتي معيد تعيد الدين أبلج زاهيا

مقيت أقت قومي ربيع قلوبهم ومقتدر هيئ طبيباً مداويا

قصدتك يا اللّه فارحم شكايتي ... وهيئ لدين اللّه أسداً ضواريا

حسيب، رقيب، مقسط في عطائه ... حميد، شهيد، ظاهر في خفائيا

ويا واجد، محص، غني، وقادر ... ويا صمد، مغنٍ يقيت المواشيا

ويا أول يسمو ولا شيء قبله ... ويا آخر يبقى ويفني الفوانيا

ويا جامع، نور، بديع ونافع ... تجل على الإسلام بالنصر باديا

وأنت مميت، يا صبور، ومانع ... أمت كل خوان عدواً مرائيا

ويا متعال، باطن، متكبر ... مذل جميع الظالمين تجليا

ويا قابض اقبض مدادك عنهم ... ويا خافض اخفض عدواً مناويا

ومنتقم، ضار، رشيد، ووارث ... أذقهم إلهي نقمة ودواهيا

ويا حكم عدل قوي بحكمه ... تقبل إلهي حجتي ودعائيا

وأنت عفو لا تهمك سيرتي ... وتصفح عن ذنبي وكل مساويا

وأنت عفو ذو الجلال إلهنا ... وإنك ذو الإكرام أجزل عطائيا

وصل على خير الهداة محمد ... نبي الهدى من جاء للّه داعيا

وسلم على الآل الكرام وصحبه ... متى حن مشتاق فجاء ملبيا

❑ ❑ ❑

لبيكَ مِلء فمي لبيكَ مِلء دمي

في أرض النبوة

للأستاذ: محمود غنيم

[بسيط]

صوت من العالم العلوي ناداني ... لبيك لبيك لا آل ولا واني

ما أعذب الصوت، ما أشجاه من نغم ... سمعته بفؤادي لا بآذاني

وكيف تسمعه أذن ويحمله ... موج الأثير حروفاً وهو روحاني؟

لبيته بفؤاد ملؤه وجل ... وصيب من دموع العين هتان

كيف الوقوف على باب الرسول وفي ... يدي صحائف زلاتي وعصياني؟

دار النبوة ذنبي عنك أبعدني ... وحسن ظني بربي منك أدناني

لم يدر قدرك من في ذات أجنحة ... أتى يزورك أو في ذات سكان

هلا أتيتك سياراً على قدمي ... أو طار من حر شوقي بي جناحان

ما غبت عني وإن لم يمتلئ بصري ... من أهلك الصيد أو من ربعك الغاني

قد كنت ألقاك في لوحي وفي كتبي ... وفي سطور أحاديثي وقرآني

ما زلت رسماً جميلاً في مخيلتي ... حتى كأنا التقينا منذ أزمان

كأنني لست ضيفاً عند أهلك بل ... هم في ربوعهم الفيحاء ضيفاني

وما طربت للحن ليس يذكر لي ... ما فيك من عَلَمٍ أو فيك من بان

اللَّه يعلم كم حركت في خلدي ... من ذكريات وكم هيجت أشجاني

كم في دروبك من درب أصخت له ... كأنه بحديث الأمس ناجاني

لـي فـي صـعـيـدك أفـواه وألـسـنـة   بـقـدر مـا فـيـه مـن رمـل وكـثـبـان

يـا جـيـرة الـحـرمـيـن الآمـنـيـن لـكـم   أهـدي الـتـحـيـة مـن روح وريـحـان

الـلَّـه أورثـكـم مـجـداً يُـقِـرُّ بـه   قبل الحبيب لسان الحاسد الشاني

والـلَّـه شـرف مـغـنـاكـم وشـرفـكـم   خـيـر الـبـقـاع أقـلـت خـيـر سـكـان

مـا لـلـشـراب وردنـا مـاء زمـزمـكـم   بـل لـلـطـهـارة مـن رجـس وأدران

باللَّه لا تترعوا من مائها قدحي   بل فاغمروا جسدي منها بطوفان

هـنـا مـفـاتـيـح أغـلاق الـسـمـاء هـنـا   بـاب الـوصـول إلـى جـنـات رضـوان

هـنـا بـنـى الـمـصـلـح الأمـي جـامـعـة   عـلـى أسـاسـيـن مـن عـلـم وعـرفـان

عـلـى قـواعـد مـن هـدي الـنـبـوة لا   عـلـى قـواعـد مـن صـخـر وصـفـوان

وكـيـف لا ورسـول الـلَّـه مـنـشـئـهـا؟   جـل الـبـنـاء وجـل الـمـنـشئ الـبـاني

مـا كـان طـلابـهـا إلا شـراذم مـن   رعـاة إبـل ومـن عـبـاد أوثـان

ربـى الـعـتـيـق أبـا بـكـر بـهـا وأبـا   حـفـص وربـى عـلـيـاً وابـن عـفـان

طلابها في ربوع العالم انتشروا   مـبـشـريـن بـإصـلاح وعـمـران

وسـمـحـة مـن سـمـاء الـلَّـه مـنـزلـة   ومـحـكـم مـن كـلام الـلَّـه ربـانـي

فـيـهـا تـخـرج سـواس الـبـريـة مـن   أدنى المحيط إلى أقصى خراسان

ساسوا الشعوب بأحكام الكتاب فما   أحـس شـعـب بـجـور أو بـطـغـيـان

سـمـاحـة عـرف الـديـن الـحـنـيـف بـهـا   مـا فـرقـت بـيـن ألـوان وأديـان

من كل مسعر حرب يوم معركة   وكـل نـابـغـة فـذ وفـنـان

أجـلَّـهـم كـلُّ ذي عـلـم وفـلـسـفـة   وهـابـهـم كـل ذي جـاه وسـلـطـان

«الـلَّـه أكـبـر» كـانـت سـر قـوتـهـم   عـلـى الـجـبـابـر مـن فـرس ورومـان

شـاد الـبـداة حـضـارات بـهـا وبـهـا   ثـلـوا عـروشـاً وسـلـوا در تـيـجـان

لا حصن قيصر أغنى عند زحفهمو ... ولا احتمى منهمو كسرى بإيوان
والأمر للّه، دار الدهر دورته ... فأصبح القوم شاة بين ذؤبان
قد جال في أمسهم فكري فأضحكني ... وجال في يومهم فكري فأبكاني
يا ويح قومي نسوا اللّٰه الكبير فلم ... يذكرهم اللّٰه نسيان بنسيان
يا رب شعبك يشكو ما أحاط به ... من الخطوب فأدرك شعبك العاني
أدرك بلطفك شعباً غط في وسن ... على تخوم عدو غير وسنان
يا رب قد عشت في دنياي مغترباً ... ويلاه إن أغترب في العالم الثاني
حاشاك يا رب في أخراي تحرمني ... يا رب حسبي في دنياي حرماني
أستغفر اللّٰه من كفران نعمته ... بل فوق ما أستحق اللّٰه أعطاني
ألم يجدني أخا غي فأرشدني؟ ... وهائماً غير ذي مأوى فآواني؟
ألم يجدني أخا جهل فعلمني؟ ... وعائلاً غير ذي وجد فأغناني؟
وما البكاء على الدنيا وزخرفها؟ ... شاهت ولو أنها دنيا سليمان
وما أبالي بما في الكون أجمعه ... إن صح منه الرضا عني وأرضاني
لبيك ملء فمي لبيك ملء دمي ... لبيك يا رب من قلبي ووجداني
إليك شفعت من ترجى شفاعته ... يا رب إن خف يوم الحشر ميزاني

❒ ❒ ❒



آمنت بالخالق الباري وحكمته

للأستاذ: الشاعر: علي عبد العظيم
[بسيط]

خمسون عاماً مضت أم بعض أعوام طويتها بين أشجان وآلام؟
دارت بي الأرض فيها حول محورها ودرت حول أباطيلي وأوهامي
وسرت في ظلمات الغيب مضطرباً وليس لي من أنيس غير أسقامي
أمضي فأعذل نفسي ثم أعذرها ولست أملك إقدامي وإحجامي
إذا ونيت فكف الدهر تدفعني وإن مضيت فغول الموت قدامي
كأنني كرة يلهو الزمان بها مدفوعة بين هامات وأقدام
مالي أسائل نفسي عن حقيقتها فلا أرى غير إبهام وإيهام؟
أنمو بنقصان عمري فهي ملحمة دارت رحاها بهذا الناقص النامي
وكم تأملت أبناء الفناء، فما شاهدت منهم سوى قطعان أغنام
تدب في الكوكب الأرضي سائمة وسوف تغدو قريباً طعم مستام
سفينة الأرض دارت في الأثير بهم على غوارب لج بحرها طامي
وحومت حول قرص الشمس واندفعت وراءها دون إدراك وإفهام
تسير في فلكها عمياء مرغمة مدفوعة بين أجرام وأجرام
لا الشمس تدري، ولا الأفلاك دارية ما البدء؟ ما المنتهى؟ ما المقصد السامي
ما زلت أقطع أيامي وتقطعني وليس لي من خيار أو لأيامي

أسهمت من غير قصد في إبادتها فأسهمت في فنائي كل إسهام
كم رحت أسرجها حيناً وألجمها فأحكمت هي إسراجي وإلجامي
حملتها رغم أنفي وهي تحملني إلى الردى فوق أشواك وألغام
أمضي وتمضي، كلانا لاهث قلق يجر ساقيه في قهر وإرغام
نشق في فلوات العيش منهجنا بلا دليل ولا راع ولا حام
حتى إذا بلغ المقدار غايته قضى بإعدامها فوراً وإعدامي
خمسون عبئاً من الأوزار أحملها وسوف تزداد من عام إلى عام
أخشى أذاها وأخشى أن تفارقني فكيف أمنحها مقتي وتهيامي؟
كم رحت أبرم أمراً ثم أنقضه والدهر يسخر من نقضي وإبرامي
ألم بالأمر حيناً، ثم أتركه وما انتفعت بتركي أو بإلهامي
فلا مجال لتفكير وعاطفة ولا مساغ لإحجام وإقدام
تشابه الأمر في عيني وانطمست رؤاه، حتى استوى ضوئي وإظلامي
ما للحوادث تبنيني لتهدمني؟ فاعجب لبان من الأحداث هدام
تبارك اللّه. سواني بحكمته وأتقنت يده صنعي وإحكامي
من قبضة من أديم الأرض أنشأني وخصني بحفاوات وإكرام
لكنه سوف يلقيني بحافرة مطموسة تحت أظلاف وأقدام
ولست أدري لماذا كان أنشأني ولست أدري لماذا شاء إعدامي؟
رواية خفيت عني معالمها إلا وراثة أقوام لأقوام
وصفحة خاتم المقدار أغلقها وليس لي أو لغيري فك أختام
لكنها حكمة للّه سامية وإن تكن فوق تفكيري وإلهامي
آمنت بالخالق الباري وحكمته ولاح لي عجز أبصار وأفهام

إن الـذي فـطـر الأكـوان مـن عـدم يـجل عـن عـبـث أو نـقـض أحـكـام
طويت عمري وراء المجد مندفعاً ومـقـحـمـاً فـيـه لـبـي كـل إقـحـام
خدعت نفسي بسعيي فانخدعت به ولـذ لـي فـيـه تـعـذيـبـي وإيـلامـي
فما ارتكنت على صهر ولا نسب ولا اسـتـعـنـت بـأخـوال وأعـمـام
ولا اعتمدت على جاه ولا نشب بل اعتمدت على عزمي وإقدامي
فخضت ما خضت من يم وعاصفة وجـبـت مـا جـبـت مـن بـيـد وآكـام
وكـم لـقـيـت بـرأسي كـل صـاعـقـة وكـم دفـعـت بـكـفـي كـل صـمـصـام
ضاعت جهودي سدى في غير موضعها وعـاد إنـقـاص سـعـيـي مثل إتـمـامي
سددت كـل سـهـامي رامـيـاً هـدفـي ولـم أشـم خـيـبـة الـمَـرْمِيِّ والـرامـي
وعدت أفحص ما حققت من أمل فلم أجد بعد كدحي غير أوهامي
تركت «خلفي» وأمعنت السرى قدماً مستبسلاً، فوجدت «الخلف» قدامي
فأين ـ لا أين ـ أحلامي وبهجتها؟ الـلَّـه يـرحـم آمـالـي وأحـلامـي
لـجـأت لـلـفـن مـأخـوذاً بـروعـتـه فـلـم أجـد غـيـر قـلـب دامـع دامـي
وعذت بالعلم أستهدي معالمه فـلـم أشـم غـيـر أعـداد وأرقـام
ولـذت بـالـمـال أسـتـدني مباهـجـه فـكـان سـيـان إثـرائـي وإعـدامـي
وخلت فلسفة الأجيال تنقذني فـلـم تـزدني سـوى لـبـس وإبـهـام
وعدت من جولتي واليأس يشملني أطوي حياتي بطرف هامع هامي
وكم سكبت على الأوراق عاطفتي وعـدت أتـلـف أوراقـي وأقـلامـي
وكـم صـدحـت بـأنـغـام مـعـبـرة ورحت أخنق ألحاني وأنغامي
وكـيـف أشـدو بـلا نـاي ولا وتـر ولا أنـيـس ولا زهـر ولا جـام؟
يـا مـن لـظـمآن كـاد الـمـاء يـقـتـلـه وسلسل الماء يروي غلة الظامي

حيران يخبط في الظلماء معتسفاً ... ممزقا بين أدغال وآجام

لا يستقر، ولا يرنو إلى هدف ... لا فرق ما بين إنجاد وإتهام

يطوي الفلاة، وتطويه بوحشتها ... وتضرم اليأس فيه أي إضرام

قد أقحمته الليالي كل مقتحم ... وأفحمته المآسي كل إفحام

ما لي تلمست أسباب النجاة، فلم ... أظفر بها؟ وهي مني قيد إبهام

رمت «الحقيقة» في شتى مسالكها ... فما وجدت سوى أضغاث أحلام

وفاتني أنها في «الدين» ماثلة ... وأنها طي أرواح وأنسام

في كل فرد شعاع من أشعتها ... سيان أبناء سام أو بنو حام

تمكنت فطرة في القلب هادئة ... والناس عن ضوئها أشباه نوام

نور أضاء بأعماقي، ومن عجب ... حجبته تحت أوزاري وآثامي

اللّه أهدى لي النهج القويم، فما ... بالي تجنبت هذا المنهج السامي؟

أأدفن الكنز في قلبي وأهجره ... ليملأ الزيف أيامي وأعوامي؟

وأترك الجنة الفيحاء وارفة ... لأرتمي بين أغوار وآطام؟

وأهجر الملأ الأعلى إلى ملء ... يضم أوشاب حسادي ولوامي؟

وأنثني عن كتاب اللّه مستمعاً ... إلى أحاديث أوغاد وأوغام؟

وكيف أجعل غير اللّه معتصمي ... وهو الجدير بإكباري وإعظامي؟

ما أرحم اللّه أعصيه ويكرمني ... ولا يزال يواليني بإكرام

حرمت روحي وجسمي من مناهله ... وهو الملاذ لأرواح وأجسام

يا رب كاد أوار اليأس يحرقني ... فهل سبيل إلى سلسالك الهامي؟

يا رب مالي سوى رحماك من أمل ... فأنت أكرم قيوم وقوام

فاغفر بعفوك ما قدمت من زلل ... واحفظ بفضلك إيماني وإسلامي



الضمير الهارب

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[متقارب]

وقفت طويلاً عل سدتك ... أنادي ربى النور في سدرتك

كأني سبابة أومأت ... بقلب المصلي إلى كعبتك

أنادي، وأجأر في حومة ... من الصمت تهدر في حضرتك

وأنشق ذاتين.. ذاتاً تنوح ... وأخرى تسبح من خشيتك

وكلتاهما من رياح الضمير ... صدى ذائب في صدى موجتك

تصيحان من غير ذكر، ولا ... صلاة تؤوِّب في خيمتك

أجرني يا رب، من كل شيء ... يسد طريقي إلى ومضتك

من الليل، يسحق فيه الظلام ... خطاي الضريرات عن نظرتك

من النور، يفضح سر الطريق ... إذا جئت أشرب من كرمتك

من الفجر، يفهق منه الضياء ... فيغرق دنياي في هالتك

من الخطو، يوغل طي الدروب ... وينسى اتجاهي إلى ساحتك

من الشدو، أعصره للجمال ... وأنساب هيمان في نشوتك

من الحب، تصهرني ناره ... رماداً شقياً على ضفتك

من القلق السابح المستطير ... على زورق ذاب في لجتك

من الطهر، يغرف مني العبير عذاباً يضوع لدى جنتك
من الإثم، طير شجي المثاب يغني، ويندس في رحمتك
من النفس، تورق عند الدعاء ويقطفها العقل من ساحتك
من العقل، يحمل نعش الضمير ويهرب خزيان من سكتك
من الناس، ما أنا فيهم سوى رؤى عابد ضل عن آيتك
أجرني فما زلت في كل شيء صدى كبلته كوى لمحتك
وما زال وجهي خلف الضباب هوى يستشف سنا راحتك
يمد إليك انعتاق الضمير فيرتد خزيان عن رؤيتك
ويدعوك، وهو كفيف الندامة حيران، يصرخ من وهلتك
أجرني فما لي يد في الذي سقاني لظى التيه في طاعتك

❑ ❑ ❑



اللَّه نور السماوات والأرض

للأستاذ: عبد العليم عيسى
مديرية التربية والتعليم ـ كفر الشيخ

[منسرح]

نـورك فـي روحـنـا.. نـحـس بـه ... فـي فـلـك بـالـضـمـيـر.. دوّار
يـلـمـس أغـوارنـا.. فـيـجـعـلـنـا ... مـثـل عـبـاب لـلـشـرق هـدّار
مـا أعـجـب الـكـون فـي تـألـقـه ... بـيـن شـمـوس بـه وأقـمـار
يـعـجـزُ عـنـه، ولا يـحـيـط بـه ... ركـض خـيـالٍ أو وثـب أفـكـار
نـورك فـيـه، حـقـيـقـة أخـذت ... أطـراف آفـاقـه، بـمـقـدار
يـا مـبـدعـاً خـلـقـه بـقـدرتـه ... وجـلَّ ربـي الـمـصـور الـبـاري
الـنـور سـرُّ الـوجـود.. مـنـطـلـق ... بـلا حـدود.. بـغـيـر أغـوار
فـي الـزهـر تـعـطـيـه روضـة أنـف ... والـلـحـن يـلـقـيـه سـرب أطـيـار
في الليل.. في النجم.. في الكواكب.. في ... الأفـلاك مـنـهـا.. فـي الـنـور والـنـار
فـي دمـع بـاكٍ.. ونـوح بـاكـيـة ... وشـدو شـادٍ.. وشـوق سُـمّـار
فـي كـل شـيء نـراه.. يـكـشـف عـن ... بـطـش حـلـيـم.. وحـلـم جـبّـار
الـنـور يـهـدي.. والـنـور يـفـتـن.. والـ ... نـور عـلـيـه.. حـجـاب أسـرار
طـوبـى لـمـن يـشـهـدون ضـحـوتـه ... عـنـد الـتـجـلـي بـغـيـر أبـصـار
شـهـود روح بـغـيـر جـارحـة ... وعـلـم نـفـس بـغـيـر أفـكـار
فـي سـدرة الـمـنـتـهـى.. وقـد وقـفـوا ... عـلـى فـجـاج غـريـبـة الـدار

تلفتوا.. واستعاد هائمهم   دعاء ليلٍ، وذكر أسحار

وأمسياتٍ للشوق، ما حملت   إلا نسيما، وعطر أزهار

وأغنياتٍ، لم يُدرَ قائلها   ولم يلِنْ لحنُها لزمّار

كانت به للقاء سالكة   أنوار ليلٍ، وليل أنوار

نازعة عنه ما يحس به   من حجُبٍ دونه وأسوار

حتى إذا ما دنا لغايته   في صحبةٍ للطريق أبرار

صاح.. فصاحوا.. وأنت مُلْهِمُهمُ   فرحة صيفٍ.. وبشر زُوّار

❐ ❐ ❐

الله في كل شيء

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

مِل بي وراء الدوحِ غير بعيد ... في ظل فردوس به ممدود

نشهد جلال اللّه في ملكوته ... وبديع صنع الخالق المعبود

أأنام والأطيار ذات ملاحن ... تشدو بقدس الواحد الموجود

والكون وحي اللّه يلهم بالذي ... يحكى من التسبيح، والتحميدِ

إني رأيت اللّه جلَّ جلالُهُ ... في كلِّ شيءٍ في الورى موجودِ

ظهرت يداهُ بما يُجلُّ صنيعه ... في الروض بين قلائدٍ وعقود

شاهدت ربي في خمائل فتنة ... وعرفته في رقة الأملود

مدَّ الحياة به، وشعشع ماءهُ ... وصفاءه في الرِّفد، والمرفودِ

وجلوتُ من سرِّ الوجود حقيقةً ... عُلياً، بها نادى الزمانُ، ونُودي

من أنشأ الجنَّاتِ فهي حدائق ... وأزاهرٌ وجنى، وحبٌّ حصيد؟

من أيقظ الحدق العِذاب تهللت ... عبراتُها باللؤلؤ المنضود؟

من للضفاف تضم أعطاف الجنى ... والزهر لمّاحٌ بأنضر عودِ؟

من للهضاب الشمّ خَلفَ تلاعِها ... خَلفَ الذرا، ويمد كل صعيد

أرأيت وجه الشمس حين تهلَّلت ... بالأفقِ، واقتحمت سماء البيد

قطر الندى بيمينها، تسقي به ... ما شاء ربي من ظَمٍ، وشريد

أرأيتها، والبحر يُطفئ جمرةً..   منها بِحرٍّ لاهبٍ، وشديد
نشر السحائب دونها فتحجبت   من دونه بشفائف وبرود
وإذا تُطلُّ عليه تسكبُ سحرها   في بسمةٍ منها، ولفتةِ جيد
واللَّه قدَّرها سراجاً للورى   وحبا الورى منها بأعظم جُود
آياتُ ربِّك في السماواتِ العُلا   تسمو بأفْقٍ للخيالِ مديد
تاهتْ عقولُ الناسِ في أسرارها   وبها أُحَلِّقُ في سماء قصيدي
إني أتابع ما يضيء جوانحي   منها، على التعظيم، والتمجيد
فأرى لواء الحق نوراً ساطعاً   ومداهُ منطلق بغير حدود
مَنْ ذلك الإنسانُ يكفُر ربَّهُ   ونسيمُه من زَنْبقٍ، وورودِ؟
أوما يقلِّبُ فكره فيرى ويبصر   وهو يُلقي الرأي غير سديد
الليلُ يغشاه، ويدركُ يومه   غَدُهُ، وفودٌ ألحقت بوفود
ويدورُ بالخلق الزّمانُ فما ترى   من والدٍ يبقى ولا مولود
ما رنَّ عودٌ دون أنَّةِ ثاكلٍ   ما قرَّ بِشْرٌ في حياة سعيد
واللَّه يُنْبي عن جلالةِ قدره   وعِمَادِه في مُلكِهِ المشدود
آمنتُ فيما قد رأيتُ وإنني   لأرى وراء الغيب طيفَ وجودي
وغداً أعودُ كما بدأتُ وإنني   لألوذُ من ركب العُلا بخُلودِ
أنا ذلك الإنسانُ آية ربِّهِ   في الكون، ظِلٌّ لوائه المعقود
أنا نفحةٌ من روحه في آدمٍ   قد أومضت في الهيكل المفقود
حسبي إذا أحصيتُ عمريَ أنني   ما كنت شيئاً قبُل في الموجود
حتى براني اللَّه روحاً سامياً   في هيكلٍ متساوقٍ محمود
مدَّ الإلهُ لآدمٍ من فضله..   قبس الهدى، وحباه بالتأييد

ودعا الملائكة الكرام ليشهدوا ... من مهرجان الخلد أكرم عيد
الوحيُ يهتفُ والملائكُ سُجَّدٌ ... وعلى الضفاف مزاهرُ التغريد
هذا الذي سوَّيتُهُ بشراً.. فكـ ... ـان مناطَ خيرٍ للورى، وسُعُود
دعني، ودعْ إبليسَ فهو مُضَلِّلٌ ... قد رُدَّ عن فَرْدوسه بوعيد
ومضى يطاردُهُ الزمانُ بلعنةٍ ... هو شَرٌّ ملعونٍ بها، وطريد
القصة الكبرى حياةُ محمد ... هادي الورى للموقف المحمود
حَمَلَ الرسالة بالهدى، وكتابُهُ ... بيد الزمان له لسان خلود
وبه استقام الدينُ فهو شريعةٌ ... غرَّاءُ تهدي للغدِ المنشُود
قد جاء خير الخلقِ يكشفُ للورى ... عن قدر ذات الخالقِ المعبود
صلى عليه اللَّه، فهو صفيُّه ... ونجيُّهُ في الموقفِ المشهُودِ

❑ ❑ ❑



إشراقة نور

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم
وزارة العدل في الكويت

[رمل]

سبح اللَّه ونورُ المشرق

طالع في الأفق حلوُ الرونق

ونسيماتُ الصباح الشيقِ

تتهادى في بحور من ضياء

ربِّ يا مبدعَ تلك الأنفسا

من شعاع النور يحوي قبساً

خلقٌ جلت وطابت مغرساً

فمن الطين ومن ماءِ السماءِ

تشرقُ الشمس فتحيي الأملا

وتثير العزم في كل المَلا

فترى الورقَ شدا والبُلبلا

يا له من عمل ضافي البناءِ

يا لنفس المرء كم من مدع

أنكر الحق وقول المبدع

خـــاب مـــســـعـــاهُ ومـــا مـــن مـــهـــيـــع

وثـــوى فـــي الـــنـــار مـــن غـــيـــر انـــتـــهـــاء

فـــإذا الـــلـــيـــل تـــدانـــى بـــالـــظـــلام

واخـــتـــفـــى الـــبـــدر ســـريـــعـــاً بـــالـــغـــمـــام

وبـــدا الـــنـــائـــم يـــغـــفـــو فـــي الـــمـــنـــام

فـــلـــوجـــه الـــلَّـــه أكـــثـــر بـــالـــدعـــاء

نـــظـــرةٌ لـــلَّـــه تـــشـــفـــي الـــســـقـــمـــا

وهـــي لـــلـــمـــحـــزون دومـــاً بـــلـــســـمـــا

وغـــذا لـــلـــروح طـــابـــت مـــطـــعـــمـــا

يـــا لـــهـــا بُـــشـــرى لـــكـــل الـــســـعـــداء

فـــإلـــى الـــخَـــيْـــرِ فـــبـــادر مـــســـرعـــاً

ولـــداعـــي الـــحـــق فـــاســـمـــع مـــن دعـــا

فـــاز مـــن لـــبـــى ولـــلـــخـــيـــر ســـعـــى

قـــاصـــداً لـــلَّـــه ربِّ الـــضـــعـــفـــاء

فـــمـــع الـــنـــاس فـــكـــن ســـهـــل الـــقـــيـــاد

فـــاتـــحـــاً قـــلـــبـــك حـــبـــاً لـــلـــودادِ

نـــاصـــحـــاً لـــلـــحـــقِ مـــوفـــورَ الـــرشـــادِ

فـــتـــنـــال الـــحـــمـــد مـــع حُـــســـنِ الـــثـــنـــاء

❒ ❒ ❒



أشواق

وحيد الدهشان ـ مصر

[كامل]

مـن أي نـبـع تـسـتـمـد دواتـي ... إن تـقـت يـا قـلـبـي إلـى الـجـنـات

وطـمـعـت فـي عـفـو الـكـريـم وهـونـت ... نـفـسـي بـسـاحـة جـوده زلاتـي

ورجـوت فـي أخـراي سـتـر مـعـايـبـي ... مـمـن أقـال بـلـطـفـه عـثـراتـي

فـي هـذه الـدنـيـا وأرخـى سـتـره ... لـولاه لافـتـضـحـت بـهـا عـوراتـي

يـا رب ألـهـمـنـي الـمـحـامـد والـثـنـا ... وامـنـن عـلـي بـطـيـب الـكـلـمـات

أنـت الـرجـاء وفـي جـوارك مـأمـن ... لـلـخـائـفـيـن عـلـى ربـا الـرحـمـات

أنـت الـعـفـو وفـيـض عـفـوك غـايـة ... إن فـاتـنـا مـن يـرتـجـى لـعـصـاة

أنـت الـكـريـم ومـن سـواك يـجـيـرنـي ... إن سـيـئـاتـي غـالـبـت حـسـنـاتـي

أنـت الـغـفـور وإن تـعـاظـم ذنـبـنـا ... «قـل يـا عـبـادي» مـنـك طـوق نـجـاة

يـا رب، ذا جـهـد الـمـقـل كـتـبـتـه ... بـمـداد حـب مـاؤه عـبـراتـي

إن قـيـل نـظـم قـلـت نـظـم مـشـاعـر ... تـنـساب مـن قـلـبـي عـلـى صـفـحـاتـي

إن قـيـل: غـيـرك قـال قـبـلـك مـثـلـهـا ... والـشـعـر كـشـف فـي جـديـد لـغـات

قـلـت الـحـوائـج والـمـرجـى واحـد ... مـا الـعـيـب عـنـد تـشـابـه الـطـلـبـات

مـن أي نـبـع تـسـتـمـد دواتـي ... بـعـد الـرضـا إن تـقـت لـلـغـرفـات

وبـأي شـوق أسـتـحـث قـريـحـتـي ... وبـأي حـسـن تـكـتـسـي أبـيـاتـي

ولأي طاقات الخيال قصيدتي تهفو وهل تجدي هنا شطحاتي
هل غير حرف من ضياء يبتغى متألقاً في أروع القسمات
هل غير أشواق الغريب إذا دنت من بعد بُعدٍ أعذب اللحظات
هل غير حسن ليس يذبل زهره وأريجه متجدد النفحات
هل غير تحليق الخيال بلا مدى ولذاك أمر دونه قدراتي
فهناك ما لا عين إنسيٍ رأت فيما مضى أو حاضر أو آت
وهناك ما لم تستمع أذن هنا أو مر في قلب من الخطرات
يا رب حسبي أن لي ما أشتهي فيها بلا نصب ولا إعنات
فوق الذي هو في الصحاح بيانه أو جاء بالتفصيل في الآيات
وأنا أتوق إلى المحبة جاعلاً حب اللقاء إلى الوصول قناتي
أصبو إلى يوم المزيد ونظرة كل المنى في الفوز بالنظرات
أصبو لصحبة من دعانا للهدى وبه خرجنا من دجى الظلمات
أن أقطف الأشعار من أشجارها وأنال منها أبدع الثمرات
أشدو بها فيمن أحب نديه ونقيم حبا أجمل الندوات
يزهو بها السمان بين رفاقه ويتيه بدر والجمال يواتي
والطاير الفنان حول أحبتي عشقاً يسجل أنضر اللقطات
أما اللواتي حسنهن بعالمي أسر الفؤاد بساحر اللفتات
وعففت عن دنس الهوى أنى التقى بالحسن قلبي في مدى رحلاتي
فأتوق للحور اكتسين سمات من طرب الفؤاد لهن بالخفقات
أما الألى جعلوا قصارى جهدهم في عمرهم تعكير صفو حياتي
فانزع إلهي الشر من أعماقهم وأعد لقلبي الصفو قبل مماتي



من آيات الوجود

للشاعر: الربيع الغزالي
[كامل]

أرأيت آيات الوجود عياناً ... أرأيت برهاناً يلي برهانا
أرأيت آفاق الفضاء بعيدة ... أعيت أساطين العلوم رهانا
تمضي ريادات الفضاء لغايةٍ ... فيها فلا تستطيعها إمكانا
إن أدركت قمراً ونالت زهرة ... نطقت بآية ربها إيمانا
وكأنما قد سبَّحت بجلاله ... سبحانه سبحانه سبحانا
هذا الوجود شموسه ونجومه ... يسبحن في أفلاكهن أمانا
وعلى كواكبه الحياة تغايرت ... وتشابهت وتفرقت ألوانا
وكواكب تجري الحياة بها على ... نسقٍ تفيض حياته عمرانا
وعوالم اللَّه يعلم أمرها ... وعوالم الأسرار فوق نهانا
من صانع الأجرام في ملكوته ... تجري على أفلاكها دورانا
وكأن سرعتها الخيال إذا جرى ... في ومضة بلغ السماء عنانا
وعلى نظام ليس يدري كنهه ... عقلٌ وليس يحيطه استكهانا
لا الحصر يبلغ عدَّها بمراصدٍ ... دقت وسائل علمها إتقانا
كلا ولا هم بالغون بعلمهم ... ما جلَّ من أسرارها أو هانا
تمضي لغايتها فليس يعوقها ... شيء وليس يسومها إذعانا

لا تلتقي مهما التقت أفلاكها   وتشابكت وتعددت أفنانا
تمضي بناموس الوجود لغايةٍ   مرصودةٍ حتى ترى إيذانا
يمضي الزمانُ على تقادُم عهده   أزلاً إلى أبدٍ بما قد كانا
هذا النظام من الذي قد صاغه   وأقام محكمه البديع وصانا؟
اللَّه رب الخلق جلَّ جلالُهُ   سبحانه سبحانه سبحانا
ما سرُّ هذا كلِّهُ ما حكمةُ   دقت على فهم الورى تبيانا
اللَّه ربُّ الخلق جلَّ جلاله   سبحانه سبحانه سبحانا
سرُّ الحياة من الذي أحيا به   صور الحياة تخالفت ألوانا
هل يستطيع العلم خلق قلامةٍ   أو أن يسوي في اليدين بنانا
والنفس يا للنفس ما أسرارها   والعقل من أعلى به الإنسانا
والجسم صوره سلالة طينةٍ   تجري الوراثة فيه أعجب شانا
قل للألى قد أنكروا أحلامهم   وعقولهم: لا تبتغوا برهانا
برهانكم: أنتم يَضِلُّ ضلالكم   وترون ما بعيونكم عميانا
هاتوا من الجزَّار: بعض عظامه   أو بعض لحمٍ واصنعوا إنسانا
ثم اصنعوا عقلاً له ودعوه يمشي   بينكم هل يستوي حيوانا
يا كافراً باللَّه فانظر هل ترى   من أنت ماذا في إهابك كانا
جئت الوجود.. أجئته بإرادةٍ   قد شئتها وحللت فيه مكانا
وحييت.. هل تحيا بأمرك آنةً   وشببت.. هل تنمو بأمرك آنا
وإذا قضيت فهل بأمرك تنتهي   منك الحياة وتلبس الأكفانا
من ذا أراد لك الوجود أأنت أم   أبواك قد شاءاك ساعة كانا؟!
قد ألقياك مجاجة ممجوجةً   فإذا المجاجة سويت إنسانا

مـن ذا أراد أأنـت أم رحـمٌ بـهـا — قد كنت شيئاً يشبه الديدانا

يا دودة في القاع من قد شاءها — بشراً سوياً يملأ الأكوانا

الله رب الخلق ﷻ — خلق الحياة وصوَّر الأبدانا

الحمد لله الذي قد خصنا — منه بنعمة دينه وهدانا

وأنار بالقرآن ليل حياتنا — لنرى الحياة ونورها: القرآنا

❐ ❐ ❐

مدائح نبوية



نفحة الصحراء

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

يا شعر يا نغم الخلود ... يا نفحة المجد التليد

يا ناشر الأمجاد انشـ ... ـر قصة النصر الفريد

انشر وردد نفحة الصحراء ... واصدح بالنشيد

وانثر على هام الزمان ... قلائد الدر النضيد

هي في الزمان مشعة ... لا تمحي أبد الأبيد

تبقى على مر العصور ... منارة الفجر الجديد

يشتاقها الطماح طلَّابُ ... التقدم والصعود

تفنى الدهور ونورها ... يسري بآفاق الوجود

من نورها قبس الزمانُ ... فراح يرفُلُ في السعود

يا شعرُ هاتِ حديثها ... فحديثُها وحيُ الخلود

كان الظلام مخيماً ... في الأرض.. في رحب المرابع

والعالم المسكين يبحث ... عن مواسٍ أو مُدافع

والظلم قد عم البلا ... دَ فلا تجد إلا المطامع

والبغي يفتكُ في الربوع ... فتستحيلُ ربى بلاقع

تشكو الجموعُ من المفاس ... د والمباذل والزعازع

تترقب الأنوار تسأل نفسها أين المطالع
من أين يأتي النور فالظلمات طبقت المواقع
ومتى تجود بخيرها تلك السمواتُ اللوامع
فأتى النداء مردداً: النور في الصحراء ساطع
بشراك يا صحراء إن النور للظلمات قاطع
بشراك يا أُمَّ القرى بالمرسَل الهادي البشير
بشراك بالنور الذي غمر المرابعَ بالسرور
بشرى الصحارى إنها صارت منارات العصور
وغدت معيناً صافياً للحق والخيرِ الوفير
بشرى الجماهير التي حنت إلى الحق المنير
يا فرحة الإنسان في كل المدائن والثغور
يا فرحة الضعفاء قد وافاهم عز الدهور
عز سيبقى خالداً في مسمع الزمن الوقور
متلألئ الأنوار وضاح إلى يوم النشور
متفاوحٌ بالعطر ريان الحواشي بالعبير
ظهر النبي محمد في قلب صحراء الأعارب
فانجاب عن أرجائها ليلٌ وأزهرت المضارب
وتجمع الشمل البديد فصار صفا غير خائب
ومضى النبي بنوره يجلو عن الحي الغياهب
فغدت به أرض الجزيرة موطناً، للمجد طالب
وغدا به الدين الحنيف مظفراً في كل جانب

وغدت ترفرف راية … الإسلام عالية الذوائب
والنصر خفاق اللواء … على الفيالق والمواكب
وجوانب الصحراء تسبحُ … في مجاليها الكواكب
أنوارُها الغراء … طبقت المشارق والمغارب
قد جاء نصر اللَّه يا … صحراء تيهي بالطيوب
وتدفق الخيرُ العميم … عليك من كل الدروب
والكون هلل باسماً … للنصر والفتح القريب
وتقدم الإسلام في … شتى الممالك والشعوب
يدعو إلى العلياء ينشر … راية المجد المهيب
فأقام في رحب الأباطح … دولة العز الخصيب
هي دولةٌ كالشمس تسخو … لا تكف عن الوهوب
في الشرق مجدٌ ماله … أبد الأداهر من ضريب
في الغرب ذكرٌ عاطر … عزت ذراه على المغيب
والفضل للصحراء فهي … مواطن السعي الدؤوب
الفتح لم يك غاية … بل كان باباً للمفاخر
قد كان باباً للعلوم … وللمعارف والمآثر
أهدى الحضارة للشعوب … فأزهرت فيها المنائر
وغدت تجود بفيضها … وتسح بالسحب المواطر
سحب من الأمجاد لا … تبلى على مر الأداهر
قد أهدت الدنيا معيناً … من مآثرها العواطر
وغدت معلمة العصور … بما أفاضت من ذخائر

فصحائف التاريخ تذكر ... كل وضاح وباهر
وبقية الآثار تشهد ... للمغاوير العباقر
تزهو على مر العصور ... وتنطق الكلم الزواهر
يا نفحة الصحراء عودي ... وازدهي بين الجموع
واهدي الأباطح من شعاعك ... واستمري في السطوع
وردي الديار وعطري الدنيا ... بأنفاس الربيع
ودعي الشذا الفواح يعبق ... في ثنيات الربوع
فلقد حننا للمآثر ... وازدرينا بالهجوع
وتطلعت أطماحُنا ... للفخر والنصر الينيع
والشوق للأمجاد يرقص ... في الحنايا والضلوع
هُبي علينا وانفحينا ... من ذرى العز الرفيع
واستلهمي الماضي ففيه ... روائع الدر اللميع
يا نفحة الصحراء يا ... وهابة المجد المنيع

❐ ❐ ❐



من نفحـــات
المولد النبوي الشريف

للدكتور: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يـا عـيـد طـه هـجـت حُـرَّ بـيـانـي ... فـسـكـبـتُ فـي ذكـراك كـل جـنـانـي
أكـبـرت قـدرك عـن قـواف قـيـدت ... ورفـعـت ذكـرك عـن لـهـاً وأغـانـي
فـلأنـت بـحـرٌ زاخـرٌ لـم يـكـتـشـف ... مـا فـيـه مـن دُرٍّ ومـن مـرجـان
وجـدت بـه سـفـن الـحـيـاة مـرافـئـاً ... أمـنـت بـهـا مـا كـان مـن طـغـيـان
لولاك لاضطرب الزمان وما اهتدى ... ولـكـان يـرزحُ فـي لـظـى الـكـفـران
فـالـكـون كـان عـمـايـة وضـلالـة ... والـجـهـل يـحـكـم فـي بـنـي الإنـسـان
حتى طلعت على الوجود منارة ... تـهـدي عـلـى الـتـقـوى إلـى الإيـمـان
عـجـبـاً لـكـل عـجـيـبـة مـن أمـره ... لا يـنـقـضـي بـتـقـادم الأزمـان
طـفـل رضـيـع هـز أركـان الـورى ... فـي مـهـده وهـو الـيـتـيـم الـعـانـي
فـي لـيـلـةِ الـمـيـلاد أشـرق نـوره ... وانـجـابَ لـيـل الـشـرك والأوثـان
غـاضـت بـحـيـراتٌ وأُخـمـدَ مـا عـلا ... لـلـفـرس مـن لـهـبٍ ومـن نـيـران
وتساقطت شرفاتُ كسرى وانتهى ... مـا كـان مـن زورٍ عـلـى الإيـوان
وتـزلـزل الـكـفـر الـبـغـيـض ورُوعـت ... دنـيـا الـضـلال ودولـة الـبـهـتـان
وهوت على الأذقان أرباب الهوى ... وانـفـضَّ سـامـرُهـا مـن الـكـهَّـان

والحانُ خرت والكؤوس تفزعت ... وغدت جفافاً في يد الندمان
طاحت أباطيل الجهالةِ كلها ... لمَّا بدا الإشراق من عدنان
أنقى من الزهر الجميل بهاؤه ... وشذاه أعطر من شذا الريحان
وأرقُّ من مَرِّ النسيم إذا دعا ... للَّه في سرٍ وفي إعلان
فإذا استطال الكفر كان صلابةً ... للحق فوق شجاعة الشجعان
وإذا الجبابرُ صاغرون لهديه ... وإذا الأكابرُ مرهفو الآذان
وإذا النفوس ترق يملكها الهدى ... والحق ينفُذُ بين كل جنان
وإذا النبي هو الأثير لديهمو ... وأعز من أهل ومن ولدان
هذي مبادئ فتحت آياتها ... غُلف القلوب ومُغلق الأذهان
ليست من السحر الحرام وإن تكن ... في فعلها أقوى على الإنسان
هي إن تكن شتى فإن جماعها ... في مبدأين: العدل والإيمان
جاء النبي بها بياناً معجزاً ... ولتلك آيته مدى الأزمان
بقيت على الأجيال نبعاً خالداً ... يروي الحياة بحكمة القرآن
المعجزات جميعها فنيت ولم ... يخلد لها في الناس من برهان
إلا كلام اللَّه دام مخلداً ... ما فيه من دين ومن فرقان
هذا هو الإعجاز لا ضَبٌّ ولا ... جذعٌ ينوح بلوعةٍ وحنان
أقسمتُ لم أَرَ في الدعاة كأحمدٍ ... روحاً سمت في هامة الأكوان
مَلكَ النفوس بهديه ورشاده ... فنأت عن الآثام والطغيان
عجباً أكان السحر في آياته ... أم أنها شيبت ببنت دنان؟
كلا فما كان النبي مشعوذاً ... أبداً ولا شيخاً من الكهان
بل جاء يمحو الشعوذات جميعها ... ويريق ما تحوي كؤوس الحان

لكنه الدين الحنيف جلاله ... وجماله سرّ من الرحمٰن

من يعتصم بحماه يصبح شامخاً ... أقوى وأرسخ من ذُرا ثهلان

والسابقون الأولون به بنوا ... مجداً تليداً ثابت الأركان

قومٌ إذا سمعوا النداء تراكضوا ... لا يثنينهمو هوى وغوان

فإذا تراءى المال عفُّوا وانثنوا ... ودعوا إلى الملكوت كالرهبان

لم يمتلك يوماً حماهم طامع ... كلا ولا خضعوا لأي هوان

قد علَّموا الدنيا الحياة كريمة ... والعيش حُرّاً في حمى الديّان

لكنَّ أبناء الحنيف تغيروا ... ونأوا عن الأمجاد والقرآن

وتهافتوا نحو الحياة وضيعوا ... ما شيد الآباء من عمران

فتحكّم الباغي بقوم محمدٍ ... وعدا بمسراه الدخيل الجاني

صهيون صيره مباءة رجسهِ ... والقدسُ نورٌ طاهرٌ رباني

فإلى متى والشرقُ غافٍ غافلٌ ... وخطاه خطوُ العاجز الوهنان

يا قوم هيا فاستردوا مجدكم ... وتسلحوا بالعلم والإيمان

وهو الصراع فليس فيه موضع ... لمؤملّ أو عاجز أو وانِ

والمجد لا يشرى بقولٍ ساحر ... أو خطبة في محفل وأغان

فاحمل لواءك يا شباب فإنما ... تُعلي البلاد سواعدُ الشبان

وانزع حقوق العُرب من متطفل ... قد عاث في الأوطان كالذؤبان

وطغى بأرض المرسلين وغَرَّه ... ما طال من مال ومن سلطان

ومضى يذيق الآمنين شروره ... بالغدر والتنكيل والعدوان

عفواً رسول اللَّه إني لم أزل ... في ذكرك الغالي وفي الميدان

فلقد جمعت الدين والدنيا معاً ... وبلغت بالتقوى أعز مكان

فاسأل إلٰه العرش أن يرضى بنا ... ويَعُمَّنا بالعفو والغفران

ويُعيد للشرق المفدى مجدهُ ... ويُمدَّهُ بالنور والإيمان

ويصير دينك للبرية كلها ... نوراً يضيء على مدى الأزمان

❐ ❐ ❐

لا يستوي حق بغير حماة

يا سيدي يا رسول الله

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

القول فيك معطر الكلمات ... يا صاحب الآيات والسورات
أيام مولدك الكريم مضيئة ... في كل ماضٍ في الزمان وآت
يوم أتى بك للوجود فإنه ... تاج الزمان وغرة السنوات
تتعاقب الأيام في دوراتها ... وترد كل جديدة لموات
وضياك ينصو[1] كل يوم نوره ... ويزيد في الإشراق والنفحات
فالحق أنت وأنت إشراق الهدى ... ولك الكتاب الخالد الصفحات
إن شرق القوم الكبار وغربوا ... فإليك حتماً منتهى الخطوات
ضلت علومهم برغم نبوغهم ... وتعرضوا لمهالك خطرات
وتنكبوا سبل السلام وأقبلوا ... يتشدقون بأجوف الكلمات
لو أحسنوا فهم السلام لأسلموا ... ما غير دينك سُلّم لنجاة
علمتنا سر الحياة وقدتنا ... للخير والتوفيق والبركات
جنبتنا الزلل الكبير وصنتنا ... من شهوة تطغى ومن نزوات
من يقصد الدنيا بدونك يلقها ... تيهاً من الأهوال والظلمات

(١) من: نصا ينصو، أي يمتد نوره.

لـــــمـــــا أراد الـــــلَّـــــه ﷻ أن يـنـقـذ الـدنـيـا مـن الـعـثـرات

أهـداك ربـك لـلـورى يـا سـيـدي فـيـضـاً مـن الأنـوار والـرحـمـات

يـا صـاحـب الـحـق الـكـبـيـر عـرفـتـه وبـسـطـتـه فـي حـكـمـة وأنـاة

وطـلـعـت فـي الـلـيـل الـبـهـيـم مـؤذنـاً بـالـحـق والأنـوار والـصـلـوات

ودعـوت لـلـخـيـرات قـومـاً ضـلـلـوا مـا كـان أبـعـدهـم عـن الـخـيـرات

ودعـوت حـتـى كـنـت أصـبـر مـن دعـا وأقـــمـــت بـــيـــن إســـاءة وأذاة

فـصـبـرت ثـم رحـلـت ثـم ضـربـت فـي أعـنـاقـهـم فـي عـزة وثـبـات

فـحـظـيـت بـالـنـصـر الـمـبـيـن مـؤزراً وأقـمـت حـقـك خـافـق الـرايـات

وضـربـتـه مـثـلاً لـكـل مـكـابـر لا يـسـتـوي حـق بـغـيـر حـمـاة

يـا سـيـدي لـمـا ذكـرتـك أشـرقـت نـفـسـي وهـامـت بـالـسـعـادة ذاتـي

ألقاك في الليل البهيم وفي الضحى ألـقـاك فـي صـحـوي وفـي غـفـواتـي

ألقاك في الحق المجلجل في دمي في زحـمـة الـدنـيـا وفـي خـلـواتـي

ألـقـاك مـن حـولـي وبـيـن جـوانـحـي فـي بـسـمـتـي تـأتـي وفـي عـبـراتـي

فـلأنـت فـي خـيـري تـزيـد دعـاتـه ولأنـت فـي شـري؟ تـذود دعـاتـي

ولأنـت فـي قـلـبـي ومـلء نـواظـري وخـواطـري ومـشـاعـري وحـيـاتـي

❐ ❐ ❐



لماذا أحبك؟

أسامة كامل الخريبي

[وافر]

أقلب في صحائف ذكرياتي	وأسأل في غمار الصدق ذاتي
لماذا كل هذا الحب يجري	بأعماقي ويصدح في لهاتي؟
لماذا يخفق القلب ابتهاجاً	إذا ذكر الحبيب على شفاتي؟
وتلمع بالضياء حداق عيني	إذا ما مر طيفك في سباتي
ألست معرفي باللّه رباً	تنزه عن ضلال الترهاتِ
وبالإيمان والإسلام ديناً	يضم سعادتي وبه نجاتي
ألست حبيب رب العرش حتى	لترفع في الأذان وفي الصلاة
وتقرن باسمه في كل أمر	ومفتاح القلوب المؤمنات
وآواك المهيمن بعد يتم	وصانك عن فساد المرضعاتِ
وعن نزق الجهالة في شباب	وعن خرف العقول المظلماتِ
فعشت مطهراً من كل عيب	وإن عصفت رياح المنكراتِ
وعشت الصادق المصدوق حتى	ليعنو تحت حكمك كل عاتِ
ألست حبيبه حتى تصلي	بجمع الأنبياء من الهداة
وزادك فوقهم قدراً وفضلاً	لتشفع للورى بعد المماتِ
وتحت لواء حبك كل حي	يريد الخلد في الجنات آتي

ومفتاح الجنان لديك سر | كأسرار الغيوب المحجباتِ
ألست مرقق الأرواح حتى | تحلق في سموات العظات
وتسمو حول بابك ثم تسمو | لتأتي بعدها بالمعجزاتِ
فلا الشهوات تخطر في خيال | ترفع عن دنايا الموبقاتِ
ولا الآثام تطرق باب عبد | تجرد للعبادة والصلاة
وإن حمي الوطيس فهم أسود | تبث الرعب في روع البغاة
صنعت بهم عبيدة والمثنى | وخالد للبطولة والثباتِ
لهم منك اقتداء واتباع | وتاريخ من القمم السراةِ
ألست موجه التاريخ حتى | بدا فجر الحضارة في الفلاةِ
وتجتمع القلوب عليك حتى | تثوب إليك من ظلم الشتاتِ
وتغزو بالعقيدة أرض كسرى | وتهزم قيصر الروم الكماةِ
ملكت حضارة الدنيا فقامت | تصفق للعلوم الشامخاتِ
وزال ظلامها في كل قطر | لتسطع بالنجوم الزاهراتِ
تسائل كل صقع عن منار | أضاء بعلمه شتى الجهاتِ
وعن حسن وجابر وابن سينا | ومن بعثوا العلوم النافعاتِ
لهم من حب سيدهم نصيب | ومن أثر الوصايا الباقياتِ
لقد تبعوا النبي هدى ونوراً | يبث الروح في قلب المواتِ
وتنتفض الحقيقة حين يمشي | كأن الخطو من عبق الحياة
وتهتز الحدائق بعد جدب | وتبسم بالشقائق معجبات
فبين مسلم يحنو ويدنو | وبين مظلل لك في المشاة
وتدنو الشمس في عرس بهيج | بأضواء الكواكب مشرعاتِ

أليس محمد في الكون نوراً ... تجسد في إهاب المكرماتِ

يضيء الكون في حلك الدياجي ... بأضواء اليقين الناصعات

ويكشف بالهداية عن طريق ... إلى الجنات مؤتلق السماتِ

فأنعم بالنبي رسول صدق ... وبالقرآن نبع المعجزاتِ

وزدني يا إلٰه الكون حباً ... لآل محمد الغر الأباةِ

فحب محمد يمحو الخطايا ... وحب محمد طوق النجاةِ

❐ ❐ ❐



في مدح المصطفى ﷺ

سالم خالد الرميضي

[بسيط]

باسم الذي أنشأ الأكوان من عدم ... ألقي قلادة شعر خطها قلمي
رصعتها ببهي التبر خالطه ... من البساتين ريح الشيح والعنم
نَحَتُّ من معدن الأشعار جوهرة ... ما صغتها بلجين الحبر بل بدمي
حتى بدت كشعاع الشمس ساطعة ... أو مثل ضوء بريق لاح من إضم
أو مثل ليل بهيم قد أنار به ... بدر التمام فجلى سدفة الظلم
ولست أعني التي في طرفها حورٌ ... أو من بأهدابها سهم الغرام رُمي
فلست أقصد ريما بالقصيد ولا ... ليلى وليس سعاد أنطقت قلمي
بل إن قافيتي كالثلج ناصعة ... ولم تدنس بفحش القول واللمم
مضمونها لإله الكون نافلة ... في مدح خير عباد اللّه كلهم
«لاهم هب لي بياناً أستعين به» ... واطرح قبولاً وتخليداً على كلمي
وفجر القول نهراً صافياً سلساً ... يكْسُ الفيافي ويكسو دارس الرمم
بروض زهر جني مائس عبق ... محضته لرسول العرب والعجم
في ذكر من ذكره فاق الخيال ومن ... قد جاوز الأفق بالأخلاق والشيم
فالوجه أبلج مثل البدر طلعته ... يحيطه حالك كالليل حين عمي
أشم عرنينه والنور غرته ... وقوله عقد در جد منتظم

وهو الذي قد حوى الأمجاد قاطبة وهو الذي قد روى الصحراء بالديم

بديمة العلم يروي كل ذي ظمأ بل ليس يرواه غير الحاذق الفهم

محمد سيد الخلق الذي كملت خلاله فهو نار في ذرى علم

محمد يستظل المجد رايته وكيف لا؟ وهو هادي الناس والأمم

محمد من سنا الأنوار ألمعُها يضيء حالك ليل الجهل والظلم

محمد من شذى الأزهار أعبقها إن جاءه الصحب أو إن جاء ذو الرحم

محمد من سيوف اللّه أصرمُها محمد خير من يسعى على قدم

يا سيد الخلق يا حاوي الثناء ويا مهد المحامد بل يا منبع الكرم

يا أشرف الناس في أصل ومُنتسب يا أحسن الناس في حكم وفي حكم

يا أفصح الناس قولاً يا معلمهم يا أشجع الناس عند الحادث العمم

قد قلت فيكم مديحاً ليس يغمركم بل ربما لم يجاوز أخمص القدم

باللّه قولوا إذا ما تم آخره وقيت شر عيون الناس والتهم

ثم الصلاة وتسليم يماثلها على الرسول وآل البيت كلهم

القصيدة فائزة بالمركز الثاني في مسابقة الشيخة باسمة الصباح للإبداع الشبابي ٢٠٠٩م.

❑ ❑ ❑



ندى الروح

بو خضرة عبد الكريم

[طويل]

سألت القوافي ما الهوى؟ ما مواسمه؟ وهل بين أعطافي خوافٍ تقاسمه؟

إذا راح في الدهر الهزار فهأنا أسائلُهُ.. إن السؤال يساومه

على الورد والريحان عن زهرةٍ على وناةٍ على دمعٍ على من ينادمه

يعاتبني الطيف الذي قد بدا رؤى يقاومني طوراً وطوراً أقاومه

تبلل بالأشواق نبضي ومِبسمي كما للحُباب الحب تشقى مآثمه

أنست به فجراً شربت رحيقهُ بنور الرسول العِطر تحلو نسائمه

أرى العمر يمضي.. والسراب إلى متى يدوم ويبقى الشوق.. تبقى مكارمه؟

سلاسل ميلي في الفؤاد كأنها شِعاب غمام هده من يقاتمه

كتمت وللكتمان بوحٌ مُغرّدٌ يعانقه نتواً.. فإذ هو كاتمه

ألِلشِّعر من دون النبي حلاوةٌ وللبسمة المُلقاةِ صدرٌ تباغمه؟

برغم العدا أنشدت قولي مرتلاً من القصد مبنى والمعاني دعائمه

ألا يا سهام الود ثوري تعززي بقول من الوجدان ثارت عزائمه

شهابُ الرواح الظفرَ كانت ونابَهُ وها.. رغباً ناجت سناء مناسمه

ندى الروح غيثٌ للتهجد نشوةٌ بطول الليالي الليل تشدو مباسمه

بكوب الهدى من حوضه أنجمٌ هوت ولاحت مجرات وأفق يناغمه

سلام لذاك السّمق روحي له وفي بيان قصيدي نبضُ قلبٍ مسالمه

أنا والهوى والكأسُ والرّاحُ كلنا على دربه نحيا وتحيا معالمه

على الآهِ كنت الأمس أنشد ليلتي وليلي من الرجعان صارت مراسمه

به الأرض تعلو للسماء وتنحني ويسجدُ بدرُ والرذاذ يلاثمه

فيا بسمة دامت وما كنت عارفاً ولولا مآقي الدمع جفت ألازمه

وتشرب من نُسغ الحبيب قصيدتي ويحلو الهوى لمّا تحينُ مواسمه

❐ ❐ ❐



تاريخ أمتنا زها بمحمد

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

[كامل]

أذن بــلال وأســمــع الــجــوزاء واصــدع بـمـا نـادى الـنـبـي وجـاء

ولـيـوقـظ الـدنـيـا هـتـاف مـحـمـد طــاب الأذان أيــا بــلال نــداء

فـالـجـاهـلـيـة هـدمـت وتـحـطـمـت وتــمــزقــت وتــنــاثــرت أشــلاء

ومــحــمــد أرسـى بـنـاء حـضـارة رفـعـت عـلـى هـام الـعـلاء لـواء

ديـن ودنـيـا مـصـحـف وعـقـيـدة فـتـح وجـيـش يـقـهـر الأعـداء

نـهـج قـويـم لـيـس يـشـبـه منـهـجاً فـي كـل عـصـر لا يـمـل عـطـاء

فـاصـدع بـمـا آتـى الإلـه نـبـيـه فـهـو الـطـريـق إلـى الـهـدى وضـاء

فـاسـتـبـشـري يـا هـذه الـدنـيـا بـه مـا كـل مـن جـاء الـوجـود سـواء

هـذا رسـول اللَّه يـعـبـق بـالـهـدى ويــروح يــرفــل عــزة وإبــاء

الـحـق والـتـحـريـر مـن رايـاتـه مَـن غـيرُ أحـمـد يـنـصـر الـضـعـفـاء

تـاريـخ أمـتـنـا زهـا بـمـحـمـد ومــحــمــد بــدر هــدى وأضــاء

ومضى الرجال المؤمنون وزحفهم كـشـعـاع فـجـر مـزق الـظـلـمـاء

وأعـزت الـدنـيـا حـضـارة ديـنـنـا شــهــد الــزمــان عــدالــة وإخــاء

كانت بلاد الغرب تخبط في الهوى وتـذوق مـن جـهـل الـطّـغـام بـلاء

فـأتـى رعـاة الـشـاء فـي أسـمـالـهـم لـيـعـلـمـوا الـدنـيـا الـهـدى بـنـاء

وأتى رعاة الشاء من صحرائهم ... ليشيدوا «الفيحاء» و«الزهراء»

فاصدع بلال فليس من خير بمن ... نهب الشعوب وقد أباح دماء

جعلوا الحضارة لقمة مغصوبة ... وعقائداً تدع القلوب خواء

وتسلطاً قاد الشعوب لحتفها ... فغدت حضارتهم أذى وعناء

خلق ابن آدم في الحياة مكرماً ... ما كان يوماً آلة صماء

عبثاً يظنون الحياة بجهلهم ... ولقد أتينا للدنا خلفاء

لنقيم فيها شرعة اللّه الذي ... برأ الوجود وعلم الأسماء

هذي حضارتنا تطل على المدى ... وتخرج الأبطال والعظماء

كتب الإلٰه لها الخلود فهل ترى؟ ... للخير إلا رفعة وبقاء

الحق يضرب في الجذور جذوره ... والزيف يذهب ما أقام جفاء

فاصعد بلال وقف بأشرف موضع ... واصدع بلال وأيقظ الجهلاء

❑ ❑ ❑

الفريضة الخامسة

في رحاب المسجد النبوي

شعر: حسين محمد منصور

[كامل]

ماذا ستشدو اليوم يا وترُ؟ ... في بيت طه حاطه العمرُ

إن جئته فجراً فمؤتلقٌ ... أو زرته ليلاً فمُزدهرُ

يبدو بأبهى زينة وسناً ... يزهو وبالأضواء يستترُ

هذا بناء شامخ عبقٌ ... بل عطره الفواح ينتشر

يبدو كإعجاز ومعجزة ... أنى تجول العين والبصر

آيات معمار وهندسة ... تحتار في إبداعها الفكر

قد ضم في أحضانه بشراً ... بل خير ما قد أنجب البشرُ

والقبة الخضراء شامخة ... من تحتها نور.. هو الدرر

من دانت الدنيا له كرماً ... وانشق منقاداً له القمرُ

قد جاءت الأشجار ساعية ... يرجونه يأوي ويستترُ

والجذعُ يبكي حين يهجره ... للمنبر السامي ويعتكرُ

والأرضُ لانت تحت أرجله ... في كفِّه قد سبَّح الحجرُ

والماء يسري في أصابعه ... كالغيث إذ يهمي وينهمرُ

يروي به جيشاً ذوى عطشاً ... بعد الجفاف النبع ينفجر

والشاة من ضعفٍ وقد هزلت ... قد كاد منها الضرع ينفطر

ما لامست كفّاه موردها إلا وما بالضرع يُعتصرُ
والشاة بعد الشيّ قد نطقت في داخلي سم وينتشرُ
هذا غمام يستظل به يحميه نار الشمس تستعرُ
والآية الكبرى مدى حقب تبقى خلوداً ما لها عُمرُ
هذا هو القرآن خالدة آياته لا يمحي أثرُ
أعيا بآيات مفصلة بل في بيان كله صورُ
كل الألى قد أنكروا سوراً قد أعجزتهم هذه السورُ
في كل آيٍ منه معجزةٌ تسمو على الأفكار تزدهرُ
فيها دليل عن نبوته عن صدق ما جاءت به النذرُ
فلتنظروا في كل معجزة هذا قضاء اللَّه والقدرُ
للمسلمين المؤمنين به جنات خلد تحتها نهرُ
شهد مصفى أو بها لبن آي لها الأذهان تنبهر
والكافرون الفاسقون لهم خزيٌ، وفي الأخرى لهم سقر
يُسقون غسليناً بما كفروا كالمهل إذ يغلي وينصهرُ
آمنتُ باللَّه الذي صهرت آياته: الشمس والقمرُ
والبحر والأنهار أو سحب تجري بأمر اللَّه والمطر
والكوكب الدري.. بل شهب والأنجم الزهراء تزدهر
والزرع والأزهار مختلف ألوانها.. والنخل والشجرُ
آياته الكبرى لنا صورٌ في كل خلق اللَّه تنتشرُ
في كل نَفْسٍ من خلائقه آيات إعجاز بها عبرُ
في خلقنا نحن الذي ظهرت أجسادنا: العقلُ والبصرُ

والسمعُ والإحساسُ قاطبةٌ والقلبُ خفاقاً له حُجَرُ

موسوعة قدسيةٌ خُلقت من قام بالتنقيب قد بهروا

بالبحث قد فازوا بما علموا علماً من القرآن واعتبروا

إني رسول اللَّه يا أملي قد جئت في حج وأعتمرُ

قد جئت أسعى والهوى طلبي والقلب في شوق وينكسرُ

في حبكم قد صغت ملحمةً علوية يشدو بها الوترُ

صلى عليك اللَّه في ملأ في طاعة للَّه ما أمروا

عَّد الحصى والرمل مجتمعاً والخلقُ من يأتي ومن غبروا

يأتي حجيج اللَّه في زمر في نشوة من بعدها زُمَرُ

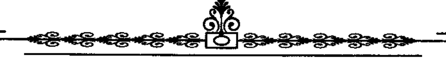
يرجون غفراناً بلا أمد آمالهم.. الفوز والظفر

قد زرتُ قبراً طاهراً عبقاً بالروض قد صليت.. لي وطرُ

كن لي شفيعاً يوم لا أحدٌ يقوى لها.. للعفو أنتظرُ

مهما نظمت الشعر في وَلَه عن عجز ما قد قلت أعتذرُ

❒ ❒ ❒



أهل لكل ثناء

شعر: يحيى بشير حاج يحيى
[كامل]

أثني عليك وأنت أهل ثنائي ... ولدينك الحق المبين ولائي
ولصحبة أكرم بهم من صحبة ... أبطال ملحمة نجوم سماء
لولا هداك لما استبان لنا هدى ... ولظلت الأبصار في عمياء
فأزحت عنها للضلال سحائباً ... حجبت نقاء الفطرة البيضاء
وأغاثنا الرحمٰن بالوحي الذي ... هلَّت أوائله بغار حراء
خير البرية قوله الفصل الذي ... أعيا وأعجز أبلغ الفصحاء
داوى النفوس بحكمة وفضيلة ... وبنى على التوحيد خير بناء
أخلاقه القرآن فانظر هل ترى ... شبهاً لها في سيرة العظماء
يعفو ويصفح لا يجازي سيئاً ... بالسوء، حاشاه من الأسواء
وإذا الفوارس أحجمت، فمقدم ... يحمي الحمى ويجيب كل نداء
فرسولنا ليث المعارك، أولٌ ... عند اللقاء، وفي اشتداد بلاء
ويداهُ كالغيث العميم إذا همى ... كالريح مرسلة كبرد الماء
يُعطي عطاء الواثقين بربهم ... من غير ما فخر ولا خيلاء
قد علَّم الناس الكرام بجوده ... كرم النفوس، وهمّة الكرماء
وطوى على جوع يُعلِّم من طوى ... صبر العفيف وعفة الفقراء

لو شاء كانت أرضه من فضة ... ومن الجواهر لا من الحصباء

وبيوته ذهباً يشع نضارة ... ومساكناً تُكسى عظيم ثراء

لم تغره الدنيا، وقد خضعت له ... فبدينه استعلى على الإغراء

يا رحمة الرحمٰن يا أملا بدا ... من بعد نائبة وليل شقاء

بك ربنا فتح القلوب فأبصرت ... وأزال وقر مسامع صماء

صلى عليك اللّه ما قلبٌ هفا ... نحو الحجاز الطيبة الغراء

فلأنت أحمد والحبيب محمد ... ومقامك المحمود في العلياء

ما قلتُ فيك مبالغاً أو مطرياً ... حاشاك من زيف ومن إطراء

إلا كما قال الإلٰه فعبده ... ورسوله أهلٌ لكل ثناء

❒ ❒ ❒



همسة في المولد

شعر: محمود الحجازي

[كامل]

أكسبتُ قولي رونقاً وجمالاً فازداد سحراً بيناً وجلالاً
لما ذكرتُ محمداً في مدحتي زيّنت شعري فازدهى وتلالا
وشعرت بالفخر المنيف يحوطني فتخذت من فلك النجوم مجالاً
وكُسيتُ حين مدحته حلل البها وشربت من كف الكريم زلالا
فالشعر يسمو إن تضمن مدحه ويزيد منه فتنة وجمالاً
صلى عليه اللّه في قرآنه وقضى بأن نثني عليه فقالا
صلوا عليه وسلموا إن كنتم ترجون حقاً جنة وظلالا
لو رمتُ أن أحصي شمائل فضله فالأمر يبدو إن أردتُ محالاً
هو رحمة للعالمين جميعهم هو نعمة قد فاقت الأمثالا
وهدى العباد إلى طريق قيم حتى غدوا بالدين أسعد حالاً
قد كان عوناً للضعيف وملجأ للخائفين ولليتيم ثمالا
جم التواضع خافضاً لجناحه طلق المحيا لا يرد سؤالا
صفو المودة ليس فيه كدرة خير البرية خلقة وخلالا
لا يرهب المظلوم حيف قضائه إن جاء يشكو صائلاً مختالا
وتراه إن حمي الوطيس بكفه سيف المنون يجندل الأبطالا

طوداً أشم يصد أفواج العدا ... ويصول في يوم الوغى رئبالا

مدحوا الملوك تطلعاً لنوالهم ... وتزلفوا واستشرفوا الأنفالا

بل داهنوهم إذ رأوا أسيافهم ... تغزو النحور وأبصروا الأغلالا

لكن ذكري للحبيب تقرباً ... من خالقي ﷻ

مسترشداً فيما أقول بهديه ... لم أتبع من شط فيه وغالى

ذاك الذي حسب المحبة تقتضي ... أن النبي يقدر الآجالا

وبأنه يُشقي ويسعد من يشا ... والرزق منه على الورى يتوالى

والنفع والإضرار بعد مماته ... وإجابة الداعي إذا ما سالا

والناس من أنواره مخلوقة ... وأبوه آدم لم يزل صلصالا

بل أقسموا باسم النبي وتابعوا ... سنن اليهود وشايعوا الضُّلالا

ظنوا إذا غالوا ينالون الرضا ... وشفاعة المختار والأفضالا

وهو الذي قد قال فيه ربنا ... قولاً يرد ويدحض الأقوالا

الأمر للَّه المهيمن كله ... ومحمد لا يملك المثقالا

فاللَّه يحيي من يشا ويميته ... ويعيده بعد الفناء كمالا

ويعز قوماً بعد طول مذلة ... ويذل قوماً قد عتوا إذلالا

ومحمد عبد له ورسوله ... أدى الأمانة كلها إجمالا

اختاره ربي نبياً خاتماً ... ليفتح الأغلاف والأقفالا

لا يعلم الغيب المخبأ في غد ... إلا إذا فتح العليم مجالا

يا من توقره وتقدُر آله ... وتحبهم وتجلُّهم إجلالا

ما كنت في تلك المحبة منصفاً ... بل كنت مدعياً تريد خبالا

لا تَغْلُ في وصف النبي تزيُّداً ... واقنع بما وصف الإلٰه وقالا

هو في سمات الخلق فرد مثلكم ... لكنه بالوحي خُص فنالا
والزم سبيل الرشد لا تتعده ... أو تنأ عنه يمنة وشمالا
إن كنت حقاً في ادعائك صادقاً ... فالحب للمختار ليس مقالا
الحب أن تمضي على منهاجه ... وتتابع الأقوال والأفعالا
ليس المحبة أن تجيء ببدعة ... وتقلد الكفار والجهالا
قالوا فرحنا بالمسيح فقلتم ... لم لا يكون صنيعهم منوالا
هل تحتفي في العام يوماً واحداً ... في مظهر يذر النفوس ثكالى
دف ومزمار وحفل راقص ... في الليل أصوات الخنا تتعالى
وترى النسا في زينة مقصودة ... قل لي بربك هل تراه حلالا
إن كان ذلك قربة ترجى فقل ... يا خسر من صلى إذن ووبالا
يا ضيعة للصائمين نهارهم ... والماء يجري عندهم سلسالا
والباذلين زكاتهم وطعامهم ... للمعوزين الطالبين نوالا
والواهبين نفوسهم يوم الوغى ... حُرموا النساء ويتموا الأطفالا
يا ضيعة الحجاج لما فارقوا ... أهليهم أو أنفقوا الأموالا
ما أنت أكثر للنبي محبة ... من صحبة عاشوا السنين طوالا
ساروا على سنن الهدى لم يجنحوا ... شبراً ولا راموا بها استبدالا
لو كان خيراً ما سبقناهم فهم ... أدرى بما فعل الرسول وقالا
إن كنت في تلك المقالة صادقاً ... أدِّ الفرائض واتخذه مثالاً

❐ ❐ ❐



محمد والحضارة

شعر: مصطفى عكرمة

[كامل]

ما للحضارة غير دين محمد ... تنجو به، وتنال آمال الغد

فلكم بدعواها ولألأة اسمها ... عمَّ الشقاء وعز أمر المفسد

لم ينعم الإنسان يوماً ساعة ... إن لم يكن بسنا النبوة يهتدي

ختم النبيين الكرام محمد ... فهدى الأنام بشرعه المتجدد

فهداه أعطى كل أمر حقه ... وأزال أسباب الشقاء الأنكد

لا شيء يطغى في هداه ولن ترى ... بهداه غير مكرّم سمح اليد

الحق فيه هو الأحق وليس من ... يعلو على حق بشرع محمد

يسمو به الإنسان في أفعاله ... والمجد فيه للتقي الأرشد

لما ارتضاه الناس لم نر ظالماً ... يطغى، ولم نسمع أنين مشرّد

وغداة من باسم الحضارة جاءنا ... متحكماً لم نلق غير منكد

الحق أمسى للقوي وإن طغى ... والعدل ما يمليه حقد المعتدي

من ذا الذي يثني القوي إذا اعتدى ... إن لم يكن يخش المهيمن في غدِ؟

الكون أمسى بالفناء مهدداً ... والكل بين مهدد، ومسهد

باسم الحضارة ساد عبّاد الهوى ... وانحط أمر الناسك المتعبّد

فتحت لخير الناس باباً إنما ... فتحت لشر ألف باب موصد

وُلِدَتْ سفاحاً من طواغيت الربا فغدت تولول: ليتني لم أولد

أمن الحضارة أن تكون مصنعاً وبما صنعت على البرية تعتدي

أمن الحضارة أن يدمر عالم بيد المضل الظالم المستعبد

إن الحضارة أن تعيش مجاهداً تهدي الأنام إلى السبيل الأرشد

وتصون حق من اعتدى فإذا الذي عاداك مثل أخ يروح ويغتدي

تسعى عليه بما يحب كما اشتهى وكما سعيت على أخ في المولد

وتزيل أسباب الشقاء عن الورى وتقوده بالحب حتى يهتدي

هذا لعمر اللَّه لم يك ساعة في الدهر إلا في اتباع محمد

❒ ❒ ❒

سجايا الرسول ﷺ

للأستاذ: مصطفى عكرمة

[طويل]

كمالك زان الدهر.. فالدهر شاهد ... بأنك فيما خصك اللّه واحد
بعثت.. فتمَّ الدين، واكتمل الهدى ... وأغفت بأيدي الكائنات المقاصد
تخيرك الرحمٰن من رحم الهدى ... فأنت بما أوتيت للخلق والد
وعفواً رسول اللّه إن قلت والد ... فعطفك عن عطف الأبوة زائد
لئن وسعت روح الأبوة طفلها ... فأنت وسعت الكون، والكون شاهد
وماذا يفيد القول يا خير مرسل ... ووحدك للأزمان هادٍ وقائد
سجاياك لو بين الأنام توزعت ... لما كان محروم، ولا كان جاحد
سجاياك لا تحصى وكل سجية ... بقيت بها فرداً وفيها الفرائد
فأنت الذي سمّاك ربُّك أحمداً ... وسواك فرداً ما عدته المحامد
وأنت المرجَّى كل آنٍ كماله ... وأنت بفضل اللّه في الفضل واحد
حريص على خير الأنام، وهديهم ... رحيمٌ بمن قد عشت منهم تكابد
تساوى لديك الناس يا منقذ الورى ... فعشت لخير العالمين تجاهد
فلم يحرم الناؤون منك لنأيهم ... ولا عن ذوي القرى ثنتك الأباعد
تذوب عليهم حسرةً وتوجعاً ... وتعفو وكم منهم أتتك المكائد
صبرت على حقدٍ تلظى سعيره ... فمن بعضه كادت تذوب الجلامد

حلمت.. وزادوا في أذاك تحدياً وما كان منهم منصف، أو محايد
إذا جمع الحقد الدفين جموعهم رجوت لهم ما لا يرجيه والد
بذلت جميل العفو عن كل حاقدٍ وما رق حتى من ذويك معاند
ولو شئت أن يفنوا لكان فناؤهم ولو شئت أن يعنوا لما كان حاقد
تقول.. فكل الحق فيما تقوله وقد جمعت فيما تقول الفوائد
لسانك حقٌ ليس ينطق عن هوى وفعلك للخيرات هادٍ ورائد
تميزت في كل الأمور تميُّزاً فكل الذي قد كان منك قواعد
فإنك ميزان الصلاح، فمن يفز بتطبيق ما قد قلته فهو راشد
ومن زاغ عما قلته فهو هالك ومن شك فيما قلته فهو فاسد
وأدنى انحراف عن هداك ضلالة يذل بها مهما تقوّل عامد
أقمت على تقوى المهيمن أمة تزيد ثباتاً ما دهتها الشدائد
فكل فتى فيها لدى الليل ناسك وكل فتى جيش لدى الحرب صامد
على عُمُرِ الأيام ما قلت خالد وليس سوى ما قلت باق، وخالد
أوابد ما قد كان منك جديدة تجدد عبر الدهر.. فهي الأوابد
فللّه كم عاشت لنا منك حكمة بها كل ذي عقل سليم يماجد
وللّه كم سدنا بهديك والتقى على منهج التقوى مَسُود، وسائد
فقولك والأفعال في الدهر عصمة وهن على جيد الزمان قلائد
أطعنا هداك الحق، فالأرض جنة ونحن بها الزارع، والكون حاصد
ونحن لأدواء الزمان دواؤها ونحن لمن عانى من الظلم ساعد
فكم ذا على الأهلين كان قضاؤنا وكم نال حقاً من أضلوا، وعاندوا
إلينا انتهى علم الزمان وفضله وتشهد في إبداع قومي المساجد

تصدرت الدنيا مساجد أمتي ... فعالمنا منها.. ومنها المجاهد

ومنها، وعنها كل قوم تعلموا ... فليس سواها للعلوم موارد

معالم شتى ما تزال شواهداً ... وهيهات أن تحصى لقومي الشواهد

ووا أسفي ماذا أقول بردةٍ ... تردى بها قومي.. وزاد الملاحد

بإلحاد طاغٍ يخسف الأرض ربُّها ... إلٰهي عفواً.. إن عفوك زائد

إلٰهي إن الأرض يملؤها الأسى ... فلا الحق منصور.. ولا العدل سائد

إلٰهي إن الحق قلَّ دعاته ... وليس لأهل الحق فينا مساعد

مساجدنا للهو صارت مسارحاً ... وصار بها للصائدين مصائد

وجفت أيا رب الموارد كلُّها ... وهيهات أن يلفى لدى النبع وارد

إلٰهي إن الملحدين تجمعوا ... علينا.. وقومي يا إلهي تباعدوا

على حقنا لم نجتمع عمر لحظةٍ ... أيا عجبي والمبطلون تساندوا

تفرق قومي ألف حزب، وملة ... وشملهمو إن وحدوا اللّٰه واحد

فها هو أقصانا تحرق قلبه ... ولذت لنا وهو الأسير المراقد

رجوتك يا رباه نصراً لفتيةٍ ... بتلك الحصى أعتى العتاة تطارد

تصدت على ما كان من جبروته ... ولم تخش رغم الضعف ما هو حاشد

هم القلة الأقوى بعونك ربنا ... وأنت لهم بالنصر يا رب واعد

ورد إلى التوحيد يا رب أمتي ... فما بسوى التوحيد ترجى المقاصد

وصل.. على من أنقذ الكون هديه ... وسلم.. فما إلّاهُ هادٍ وقائد

❑ ❑ ❑



يا أشرف الخلق

للأستاذ: محمد محمد السنباطي

[وافر]

بلغت الأوج لا يعلوك فوق ... فهل يرقى إلى علياك شوق

وأنت بقمة الأكوان شمس ... وأنت بلجة الأنواء طوق

وأما قبل: إذ قالوا: أمين ... وأما بعد: فالآيات صدقُ

وكان الظلم منتشراً، وكانت ... خطايا سافرات، كان فسق

ووأد للبنات وأي حمق ... وهل كالوأد للأكباد حمق؟

صدقت وكنت ذا حدب رحيماً ... فلم تأمر سواك بما يشقُ

ويا رب اهد قومي كنت براً ... فلم تثأر لنفسك وهو حق

وبرك بالضعيف فردٌّ حق ... وبرك بالرقيق فذاك عتق

وخضت غمار حرب إثر حرب ... ووجهك يانع القسمات طلق

أتتك مكارم الأخلاق تسعى ... فأنت لبحرها مدد وعمق

وجاءتك البلاغة في خضوع ... فلا تأبى عليك ولا تعقُّ

سلام اللَّه ما عبرت غيوم ... وما ضحك الضحى أو لاح برق

وما انتعشت قلوب واطمأنت ... بحبك، وارتضى نجواك خفق

❐ ❐ ❐



إلى خير المرسلين

للأستاذ: محمد إبراهيم عامر

[كامل]

نغم على قيثارتي يتردد ... أهلاً بمولدك الحبيب محمدُ
إذ جئت من بطن البرية كوكباً ... والكون عم به الظلام الحاقد
فالبنت تقتل والفضيلة تختفي ... والخمر تشرب والمواخر تورد
والحرب من سفه تلظى نارها ... والناس للأصنام خرت تسجد
والعدل أخمد صوته والكل في ... بحر من الظلمات أسود يرعد
وإذا الحيارى رافعون أكفهم ... نحو السماء أليس فجر يولد
وإذا بنور الحق يشرق ساطعاً ... وإذا النبي الهاشمي محمد
جاء الوليد إلى البسيطة هادياً ... يهدي الجميع من الضلال ويرشد
يدعو ونور اللَّه بين يمينه ... هذا كتاب اللَّه هيا وحدوا
يدعو إلى الدين الحنيف وربه ... هيا اعبدوه فليس غير يعبد
دين المساواة التي قد حررت ... كلا فلا عبد به أو سيد
العدل شيمته ولو معْ خصمه ... والرحمة البيضاء باتت تشهد
والبيت يبنى بالفضيلة شامخاً ... والبنت أحياها وكانت توأد
وعلى الإخاء قد استوى بنيانه ... والحب إن سكن النفوس يوحد
دين التكافل شرعة وعقيدة ... حق الفقير لدى الغني يسدد

فإذا بدين اللَّه يسطع نوره والشرق كبر والخليقة رددوا
شهدوا بأن اللَّه ليس كمثله شيء وخير المرسلين محمد
والأرض إذ شهدت عدالة دينه دخلته أفواجاً فباتت تسعد
واستنشقت عطر السلام وأسلمت واللَّه من فوق السماء مؤيد
وعلى مدى الآفاق قامت دولة فضلى فلا تبغي ولا تتوعد
نشرت حضارتها تقى وهداية من غير ما صلف يبيد ويفسد
فهي القيادة والريادة والهدى وهي الندى المشهود وهي المرشد
أستاذة قامت تعلم واقرأوا تاريخها، تاريخكم لا يجحد
يا أمة الإسلام إن نبيكم في يوم مولده يذكر فاشهدوا
الكون أحوج ما يكون لدينه واليوم يطلبه ملحاً والغد
قد جرب الناس المذاهب كلها فإذا المذاهب كلها تتبدد
عكفوا على الشهوات حتى إنهم صاروا عبيداً للهوى فاستعبدوا
صعدوا إلى الأقمار في آفاقها ورأوا من الآيات ما لم يشهدوا
لكنما رحمى الأخوة بينهم ضاعت فضاعوا جملة وتشردوا
عجباً لهم والهدي ملك يمينهم أفبعد هدي اللَّه هدي يقصد
يا مرسلاً كان الشباب ذراعه قبل الشيوخ لدعوة تتجسد
عد يا شباب إلى الكتاب وعش به فكتاب ربك زاده لا ينفد
فيه الحماية والوقاية والحمى والحصن إن الحصن فيه مشيد
لن يبلغ الناس الهدى إلا به فالعز خير حصاده والسؤدد
اللَّه عون المؤمنين إذا اهتدوا إن الكريم لدى الكريم مؤيد
إني وفي ذكراك يا خير الورى أبكي وما يجدي بكا وتنهد

أرثي لحال المسلمين وقدرِهم ... وهمو من الأعداء كَمٌ يرصد

لكنهم في الكيف كم ضآلة ... وتفرق وتمزق لا يحسد

بل صار بعضهمو يقتل بعضهم ... والسيف يجتاح الرقاب ويحصد

سالت دماؤهم وضيع بأسهم ... وسعت خفافيش الظلام تعربد

أودى بهم حب الزعامة والهوى ... فهووا وضيع مجدهم والسؤدد

المسلمون تجاهلوا دستورهم ... والغر يفتي والضلال يؤكد

والبعض يعبث بالفروض جهالة ... والسنة السمحاء باتت تجحد

وأعود أسأل منكراً مستنكراً ... والجرح من جمراته يتوقد

هل هاجر الإسلام من أعماقنا ... وبدا أبو لهب وقد تبت يد؟

يا أمة الإسلام هل من صحوة ... للّه فيها باسمه تتوحد

فلنبق أحراراً نصوغ قرارنا ... إن الأبي وإن طوى لا يسجد

يا ربنا هيئ لنا من أمرنا ... رشداً فإنك يا إلهي المرشد

واشفع رسول اللّه عند إلهنا ... لمتيم أشواقه لا تنفد

قد بات يشكو ذنبه لمسامح ... ولغافر أبوابه لا توصد

❐ ❐ ❐



مواكب النور

أمام الروضة الشريفة بالمدينة المنورة

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[بسيط]

الحمد للَّه نلت اليوم غاياتي — وجئت روضة طه للتحيات

وحول بيت رسول اللَّه قد غرقت — مواكب النور في نور النبوات

من كل فج أتى الزوار يدفعهم — حب المشفع مبعوث السموات

من مصر من تركيا والصين من عدن — ومن بخارى ومن أقصى المسافات

ومن نجيريا ولبيا الكل في شغف — يطير بالقلب في أفق الضراعات

ومن جميع بقاع الأرض قد وفدوا — كالمد يزحف في موج المحيطات

هذا يصلي وذا يدعو وذا ثمل — بالحب ينهل منه فيض كاسات

والكل يسعى ليحظى عند روضته — بنفحة من شذا طه بروضات

وحول منبره والروضة ازدهرت — مواكب شاقها المختار بالذات

راحت تصلي لعل اللَّه يمنحها — ما تبتغي من رضاه بين جنات

ثم انثنت نحو قبر المصطفى وغدت — على الحبيب تصلي في تجلات

صلى الإلٰه عليه كلما طلعت — شمس الغداة وغابت بالعشيات

فإنه سر هذا الكون أرسله — رب البرايا بقرآن وآيات

فأنقذ الخلق من جهل ومن ظلم — وحرر الناس في الماضي وفي الآتي

والآن تـدرس أوربـا شـريـعـتـه وتنتقي من سناها ضوء مشكاة
يضيء ما أظلمت في كل ناحية وتستقي منه أحكاماً مضيئات
لعل فيها خلاصاً من متاعبها ومـن أذاهـا ومـن زيـف وإعـنـات
فـإنـمـا ديـن طـه لـلـورى أمـل ومنقذ الكون من كل الضلالات
وسل رعاة البوادي كم أقام لهم ملكاً وشيد من أرقى الحضارات
وعلموا الناس حب الدين وانطلقوا كالنور في الأرض يهدي كالمنارات
ودانت الفرس والأروام وانتهجت سبيلهم فتسامت في المقامات
وشرعة اللّه ما زالت منائرها تهدي الحيارى وفيها خير منجاة
فسارعوا نحو هذا النبع وانتهلوا فـإن فـيـه شـفـاء الـروح والـذات
وفيه ري لمن تاهوا ومن ظمئوا وفيه نهج لمن ضلوا المحجات!
وذاك كالشمس في قلب النهار وهل تحتاج شمس الضحى يوماً لإثبات؟
لا غرو فالدين مذ كان الوجود هدى للناس وهو غياث في الملمات
ينظم العيش في كل الحياة على أسمى القواعد من عدل ومرضاة
وليس فيه اعتساف أو مجاوزة لأي حـد سـمـا مـن غـيـر إعـنـات
قد جاء طه به للناس مرحمة يهدي النفوس وتسمو بالجبلات
صلى الإلـٰه على طه وعترته أهل التقى والهدى أهل الكرامات
وصحبه ومن استنوا بسنته ما شع نجم مضيء في السماوات

❐ ❐ ❐



يا رحمة العالمين

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[بسيط]

إشراقُ حبك في قلبي له طربٌ ... كأنما خفقُ قلبي منه ترديدُ

وفي خلايا كيان العقل منك سنى ... والعقل، كل كيان العقلِ تمجيدُ

يا خاتم الأنبياء الحق، يا مدداً ... غاث البرايا ووحيُ اللَّه تسديدُ

يقيمُ للكون بالقرآن شرع هدًى ... كالأزر للجذر، والإسلامُ توكيدُ

دينٌ من اللَّه لا يرضى سواهُ ولا ... تبديل في أُسِّهِ فالأصلُ توحيدُ

يا مصطفى واصطفاءُ اللَّه منزلة ... فوق الزمان لها في الحمد تأييدُ

يا من بعزته في اللَّه، مُتَّضِعاً ... للناس خرت له من أوجها الصيدُ

إليك يا رحمةً للعالمين، ويا ... عيد الوجود الذي ما مثلهُ عيدُ

إليك في يوم ذكراك الذي نضرتْ ... من يُمن طَلْعَتِهِ في محلها البيدُ

وكان منطلق الخير الذي اقتدح ... النهج الأغرّ فتوطيدٌ وتجديدُ

إليك يا قدر اللَّه العليم ويا ... أمراً حكيماً وللَّه المقاليدُ

أزجي مشاعر روحٍ صُغْتُ وهجتها ... شعراً لهُ في ضمير الدهر تغريدُ

ومن فُيوضِك ما زالت وما برحت ... تُغذى النفوس وتستوحى الأناشيدُ

أصداؤها في السموات العُلى نغمٌ ... كأنهُ من هُيام الوجد تنهيدُ

ومن يَصُغْ لك شعرَ الروح كان له ... من سر روحك تأييدٌ وتخليدُ



في ذكرى المولد

شعر: منذر شعار

[كامل]

الخير في وطني عميم زاهي ... من نور وجهك يا رسول اللّه

غيثان يَبتعثان رُوح ربوعنا ... قطر الربيع وشرعك المتناهي

قلبي، وأنت غذوته ونعشته ... بك دون كل العالمين يباهي

ومن الحزون من البحور ترادفت ... زمر على رشد بكفك باهي

أنت العظيم فليس كل معظم ... شيئاً أمام سموك الشدَّاه

حنت لك القمم الكبار تصاغراً ... وأكب كل منافس ومضاهي

من ذا من الكبراء تُظهر نفسه ... جاهاً أمامك يا عظيم الجاه

آهٍ على قومي وأحسب أنني ... ما عدت أملك غير قولة «آه»

يتشاغلون بدرهم وبزينة ... عن حكم مبعوث وشرع إلٰه

ورثوا الهدى حتى إذا استعلوا به ... جهروا بخبء أذى وفضل سفاه

وتعسفوا فِكَراً جديبا أرضها ... وإذا حوت شجراً فشوك عضاه

والسنة امتلأت بكل خصيبة: ... ثمر بلا تعب ولا استكراه

قد أقفرت منهم مساجد ربهم ... وتبعثروا بملاعب ومقاهي

حدان أعظم من حدود حياتكم ... ترتيل قرآن ورأس قناه

لا تعزلوا أحداً وقد عيت بكم ... قصد السبيل زواجر ونواه

ساءلتم الأغراب فضل موائد سغباً وضمن الدار أفضل طاهي

وطلبتم وشلا بعيداً نزحه ونسيتم متدفق الأمواه

وطن العلا لا تبرمن بموعظي أنا قد وقفت على العظات شفاهي

أظهرت في أدبي عقيدة مسلم بمحمد لا غيره تياه

وجعلت شرعك يا رسول اللّه ملـ ـتفتي وسنتك الطهور تجاهي

يا سيدي ومليك كل فضيلة احبس ضلالي واقطعن متاهي

صلى الإلٰه عليك من متحنف فينا ومن متبتل أوَّاه

لا مجد إلا بالذي فتقت به أقوالك العظمى من الأكناه

❑ ❑ ❑

رحلة الأشواق

للدكتور: سعد ظلام

[بسيط]

الشوق في مهجتي يسمو.. ويقتتل   والحب في خاطري المضياف يبتهل
مسافر.. ورسول اللّه غايته   وطيبة الخير وشاها السنا الخضل
شاهدتها من حراء النور مشرقة   ما عاقني سهل أو عاقني جبل
وقبة النور في حالي سماوتها   كالبدر في روعة الإشراق يكتمل
مسافر.. وحبيبي ملء عاطفتي   وظامئ.. وشذى أندائه هطل
وغائب وفؤادي في شهادته   وحاضر.. وسنا أضوائه قبل
العاشقون ببعض الشوق قد رحلوا   وظللوا طيفهم بالحب إذ رحلوا
أما أنا فبإحساسي وعاطفتي   وكل ما يملك المشتاق.. أرتحل
قلبي.. فؤادي.. كياني.. كلها رحلت   معي إلى حبها.. والعمر والأجل
مقيمة ومقيم عند سدته   وفي وضاءته المعطاء أنتقل
حتى بني.. وأهلي ما تركتهم   جئنا إليك وفي أحنائنا أمل
صحبت في رحلتي كل الذي أجد   وكل ما يحتوي عمري.. ويقتبل
فجئت في موسم بالحب مؤتلق   وجادني موسم من ودكم همل
فكل ما تثمر الأيام محتشد   وكل ما تبدع الأحلام مكتمل
الشمس في راحتي.. والشدو والقبل   والزهر في مهجتي.. والشعر يرتجل

مسافر لحبيبي والفؤاد هوى ... يجتاحني ورفيف النور يشتعل
وكلما ازددت قرباً زادني رغباً ... بوح العواطف.. والأشواق والوجل
ورحت أسأل نفسي وهي واثبة ... إلى مرابعه الخضراء تنفتل
وساءلتني سؤالات محيرة ... كيف اللقاء وخفق الحب يحتفل؟
وكيف.. والدمع في الآماق مشتجر ... والقلب مضطرب والوجد.. والمقل
ومشهد الحب بالإحساس مزدهر ... وكيف تحتمل اللقيا؟.. وتحتمل؟
تهيبت خطوتي من روض روضته ... وهبت أن أرتقي والمرتقى جزل
حتى دنوت وأدناني تألفه ... وهش لي وسقاني فيؤه العلل
صليت.. سلمت.. صلى النور في كبدي ... وغرد الود والإشراق والأزل
ولم أزل في صفاء الحب أشتعل ... ولم أزل في سماء القرب أنتقل
حتى تلاشيت.. والإشراق زلزلني ... ما عدت تعرفني حالاتي الأول
واسترسل الدمع من حرى تشوقه ... والعين إنسانها بالنور يكتحل
ومهجتي في رياض القرب حالمة ... كأنها لجة بالشوق تعتمل
ومهرجان أحاسيسي ارتوى عبقاً ... فزاد شوقاً.. وزال السقم والعلل
وبحت بحت بكل الشوق مغتبطاً ... ولا أزال لهذا القرب أهتبل
ناجيته وحروف الحب مشرعة ... والحب كالبدر في المحراب يكتمل
ومهجتي في ذهول القرب ذاهلة ... وخافقي من حميا قربه ثمل
أقول: يا سيدي: أحرمت في ولهي ... وفي ودادي الذي ما زال ينهمل
وفي حشاي كتاب أنت طرته ... وأنت قصته والفصل والبطل
وند صوتي بآهات معذبة ... كأنما اختنقت في مدها الأصل
وأرهقتني ظروف فوق ما حملت ... جوانحي.. ومآس كلها جلل

فالأمة الخير مالت عن دروب هدى ... ماذا أقول: شعوري آسف دمل

كانت بدينك في الآفاق سامقة ... فسلهم اليوم ما بالدين قد فعلوا؟

مالت عن الدين فاختلت بها السبل ... وأعرضت فطواها الزيغ والخطل

تظل تخطب.. أو تبكي على طلل ... ولم يعد مجدياً أن يعبد الطل

ماذا أضافوا؟ سوى الأحقاد تشتعل؟ ... ماذا أقاموا؟ سوى البنيان ينهدل

قد ضاع من يدهم قنديل ذكرهم ... فضل رائدهم وارتابت السبل

وأغطش الليل فاعتلت مرافئها ... وماج في أفقها الأهواء والخلل

تراجع الحب.. واعتلت مواهبه ... وأضرمت في رباه النار والأسل

وأظلمت بزحوف الحقد أفئدة ... لما غذاها الهوى والحرص والجدل

أمورهم في اضطراب ليس ينعدل ... وحالهم في فساد ليس يحتمل

تعاورتهم ذئاب غير راحمة ... وناوشتهم كلاب ما لها مثل

وكلهم لهواه عابد كلف ... بأمره عن أمور الدين منشغل

يرى المكاسب ما أغنى حقائبه ... ولو تردت بها الأوضاع والمثل

وكلهم ناشز يأبى مراوضة ... وجامح جانح بالحقد منفعل

وكل يوم تزيد الحال مفسدة ... وليس فيهم لرجعى أمرهم رجل

❐ ❐ ❐

نبي الهدى

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

نبي الهدى عمت مآثرك الدنا ... رياضاً جنيات وبيدا فيافيا
طلعت على الأيام كالنور طاهرا ... وأشرقت في الليلات كالبدر هاديا
فهلت على وجه الوجود ائتلاقة ... كما غمرت شمس الصباح الروابيا
ورفت على ثغر البرية بسمة ... تفيض شعاعات حساناً زواهيا
ترقرق كالأمواه في كل جدول ... تدفق من قلب الينابيع صافيا
وتهفو على الآفاق آيات رحمة ... تواسي شجياً أو تبشر عافياً
وشاعت بأعطاف الطبيعة هزة ... ترد الحزين الجهم جذلان ساليا
وشعت بأرجاء السماء كواكب ... تقبل بالنور العيون الجواريا
وأقبلت الغبراء أنضر ما بدت ... تضاحك في الزرقاء شهباً دراريا
نضت من قتام الشجو عنها غلائلا ... كما غيض الشاجي دموعاً هواميا
أفاءت عليها طلعة البشر رونقاً ... فرفت جبيناً واستضاءت حواشيا
وأقبلت الأيام غراً حميدة ... على الدهر تُزهى ضحوة ولياليا
لها ما سرت في الكون خفقة ملهم ... يحن إلى الآتي ويذكر ماضيا
بشائر من فيض الإله تتابعت ... فصيرت الدنيا عيوناً روانيا
وأشرق في الأكوان يدعو إلى الهدى ... رسول فلبت كلهن المناديا

رسول الهدى ما أطيب الذكر مسعداً وما أروع الإيمان للشعر هاديا

طلعت على الصحراء غيثاً منزّلاً فقرت قفاراً واستكانت بواديا

وآسيت محروباً وأغنيت معدما ومجدت مغموراً وأرشدت غاويا

جلوت عن المكروب آثار كربه ورويت صديان الجوانح ظاميا

بسطت على الآفاق كف سماحة فنضرت مجروداً وزينت حاليا

تأبيت أن تجثو لأصنام مكة وكنت لمن شاد السماوات جاثيا

وكنت عن الأقذاء والنكر قاصياً فأصبحت من عرش الألوهة دانيا

عقيدك معقود اليمين على الهدى يزلزل بالإيمان شماً رواسيا

فما وهنت منه على البرح عزمة ولا مثلُ ما أبلاه روع عاتيا

وعهدك إن العهد منك موثق إذا شدت عهداً كنت للعهد وافيا

رميت، وإن شئت الرماة رميتهم ولكنك العافي، فما كنت راميا

جهاد شرور، واصطبار على الأذى أفاضا شعاعات تذيب الدياجيا

كفاح وإحسان وهدي ورحمة شعاع من الإيثار ما زال باقيا

بنيت لدين الحق دوراً مشيدة من النور والعرفان تفديك بانيا

وهدَّمت للبطلان أوثان إفكه فخرّ بناء الشرك وهنان هاويا

وحملت من إصر العداء فواقرا فما نؤت بالبؤسى وما كنت شاكيا

ولكن رجوت العفو عن عصبة بغت ولو شئت أن تقسو لما كنت عاديا

فإن حصاد الشوك شوك وإنما تنزهت عن مثل الجزاء تعاليا

فأنت الكريم السمح يلقاك من عدا عليك فيلقاك المجير المحاميا

وأنت العفيف الحر ما لاذ خائف بساحك إلا قر فيهن راضيا

وأنت المغيث الكرب لم يهف ظامئ لسقياك إلا آب جذلان راويا

ولم تلتمس داراً لتهدي أهلها إلى الخير إلا عزت الدار ناديا

فماجت تقى واستشرفت جنباتها علاء وماست روضة ومجانيا

وصارت من الفردوس روحاً وورنقاً تهب عليها الساريات نواجيا

وغنت على الأيك الرطاب حمائم طراب بفن الشجو ذابت تشاجيا

ألم تر دار الأرقم الابن إذ غدت يحج إليها المسلمون لياليا؟

ترنمت البيداء من بعد صمتها وفاض عليها النور يجلو الدياجيا

وأنقذت الأعراب من ظلماتهم شعاعات إلهام تجلت زواهيا

فعزوا وسادوا ثم شادوا وملكوا وبُدلت الأوهام منهم معانيا

رسالة إيمان وشرعة عزة تؤيد مظلوماً وتخذل باغيا

أقامت على التوحيد دين أخوة وعدل تجلى في الديانات ساميا

وشادت على العرفان والحق عالماً من المثل العليا ترفع عاليا

تحرر فكراً واستقام عقيدة وعز ذمارا كان بالأمس واهيا

عليك سلام اللّه ما لاح كوكب وما استقبلت أرض غيوثاً هواميا

❐ ❐ ❐



ظمآن

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[رمل]

يـا رسـول الـلّـه إشـراقـك أنـى شـمـت[1].. لاح..
وشـذى الـجـنـة مـن روضـتـك الـزهـراء فـاح
وفـؤادي يـا رسـول الـلّـه فـي سـاحـك سـاح
هـائـمـاً.. مـتـقـد الأشـواق خـفـاق الـجـنـاح
زفـراتـي لاهـبـات الـوهـج، والـقـلـب جـراح
يـا رسـول الـلّـه، هـل مـن نـهـلـة تـروي الـطـمـاح[2]
وتـفـك الـغـل عـن عـزمـي فـأمـضـي فـي سـراح
فـأنـا أكـدح فـي قـيـدي والـبـيـد شـحـاح
ولـقـد أثـقـلـنـي فـي غـربـتـي الـعـبء الـرزاح[3]
كـلـمـا قـلـت: دنـا، بـاعـدنـي قـصـدي وراح
منـك يـا ربـاه جـد لـي بـالـفـلاح واحـبـنـي فـي ظـمـأ
الـروح ولـو قـطـرة راح مـن سـلاف الـخـلـد، مـن
نـور الـهـدى الـثـر الـقـراح

---

(١) شمت: تطلعت ونظرت.

(٢) الطماح: الفخر والتطلع إلى السمو.

(٣) الرزاح: العبء الرازح: الذي يثقل على الكاهل حمله.



في حب طه

للأستاذ: صلاح عفيفي

[بسيط]

مداح طه علا في مدحه شاني ... ورجح الحب والإيمان ميزاني

مداح طه كفاني في محبته ... أن الطيور تغني فيه ألحاني

وطاوعتني بحور صرت أسبرها ... وبين أغوارها أغرقت شطآني

فأبحرت فوق أمواج الهوى سفني ... والشوق زادي والإخلاص رباني

من المحبة مجدافي وأدعيتي ... طوق النجاة وعين اللّه ترعاني

وفي مدائحه رؤيا تصاحبني ... ويسهر الحلم في أجفان نعسان

وفي روائحه لي صحبة عجب ... من الورود بها جمّلت بستاني

وما أخذت بما عنه الزمان روى ... إلا اكتفيت به رياً لظمآن

بذكره يستمد القلب بهجته ... وأستعين على صبري وسلواني

وأستحب من الآثار سيرته ... ومن بلاغته أشتق تبياني

وأنتقي أسوتي ممن له انتسبوا ... ومن مريديه سماري وخلاني

وغير طلابه لم أتبع أبداً ... من كان يهواه أهواه ويهواني

وبالصلاة عليه ضاء لي أمل ... وأشرق الفجر في أعماق وجداني

وفي زيارته ماء العيون همى ... فطهر التوب آلامي وأحزاني

وسندس القبة الخضراء ظللني ... حتى حمام الحمى بالشدو حياني

مـلأت صـدري أنـسـامـاً مـعـطـرة ... بـالمسك فيها شذى عفو وإحسان

كـبـرت مـا بـيـن مـثـواه ومـنـبـره ... فـهـامـت الـروح في روح وريـحـان

مـددت كـفـي إلـى الـرحـمٰـن أسـألـه ... فذقت خير الجنا من روضه الداني

أصْغَـرتُ دنـيـاي أم كَـبَّـرتُ جـنـتـه ... لـمـا احـتـواني عـبـير مـنه روحـانـي

والـنـور يـبـهـرني والأنـس يـحضـرني ... والـصـفـو يـغـمـرنـي والـحـب ربـانـي

يا غـافـر الـذنـب إني قـد سـعـيت إلى ... دار الـشـفـيـع فـهـل أحـظـى بـغـفـران

ويـا مـديـنـة هـامـت فـيـك أفـئـدة ... بـالأمـس عـدت وعـاد الـيـوم تـحـنـانـي

وفـي مـخـيـلـتـي طـاف الـخـيـال عـلى ... نـار خـبـت وعـلـى أطـلال إيـوان

والـعـهـد كـان لـقـوم في ضـلالـتـهـم ... وجـاهـلـيـتـهـم عُـبّـاد أوثـان

والـعِـرْض منتهك والـبـغـض مـشـترك ... والأرض من وطئهم تغلي كبركان

وتـحـت أرجـلـهـم مـوءودة سـئـلـت ... بأي ذنـب عـلـيـهـا قـد جـنى الـجـاني

حتى صحوا وابن عبد اللَّه يرفعهم ... إلـى سـلام وإسـلام وإيـمـان

هيهات يا قوم تجديكم حجارتكم ... فـوحـدوا الـلَّـه ربـاً مـا لـه ثـان

آذوه حـتـى أراد الـلَّـه هـجـرتـه ... وآثـر الـبُـعـدَ عـن أهـل وأوطـان

ويـوم عـاد بـنـصـر الـلَّـه أمَّـنـهـم ... يـا لـلـسـمـاحـة في دار ابـن سـفـيـان

وشـيـد الـمـثَـل الأعـلـى لأمـتـه ... عـلـى هـدى سـنـة مـثـلـى وقـرآن

أسـاسـه الـعـدل والـتـقـوى مـنـازلـه ... لا فـرق مـا بـيـن أجـنـاس وألـوان

والـمـؤمـنـون بـه عـزت مـكـانـتـهـم ... في كـل مـعـتـرك. . في كـل مـيـدان

الـلَّـه في مُـحـكـم الآيـات عـظّـمـه ... تكفي «على خلق» وصفاً لإنسان

فإن مـدحـت فـإنـي قـد سـمـوت بـه ... حتى ولو قصرت في المدح أوزاني

ولـلـحـبـيـب ومـن أرجـو شـفـاعـتـه ... وددت لـو أنـنـي أهـديـت ديـوانـي



إطلالة

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني
[كامل]

وافى الربيع فيا بلابل غردي ... فالأرض نشوى والقلوب ظماء
ولد الحبيب فيا ملائك هللي ... فالكون لحن والزمان غناء
وأطل فجر محمد فأضاءت الـ ... دنيا وتاهت بالهدى الجوزاء
وتبددت سحب الضلالة والهوى ... بمحمد وانجابت الظلماء
فإذا الملائك فرحة وإذا الـ ... ـعوالم بهجة ومحبة وإخاء
ونبينا فخر العوالم كلها ... هو للقلوب وللعيون ضياء
من جاءنا بالنور بعد ضلالة ... والناس في دنيا العماء سواء
بيديه للدنيا كتاب خالد ... ومع الكتاب شريعة سمحاء
شهدت له البلغاء في إعجازه ... وتبارت الأدباء والشعراء
وتطامنت هام الملوك وطأطأت ... لبيانه العلماء والحكماء
وعجائب القرآن في طول المدى ... لا تنقضي وجديده وضاء
آياته حكم وهدي بيانه ... السحر الحلال ومالها نظراء
هو رحمة وسكينة وهداية ... هو للقلوب الموجعات شفاء
من حرر الأفكار من أوهامها ... فأزيح عنها البغض والشحناء
وهدى القلوب فكان أعظم مصلح ... دع عنك ما يتقول السفهاء

لك يا محمد معجزات جمة ... وأجلها القرآن والإسراء
يا ليت شعري من يفي بمديحه؟ ... والكائنات لسانهن ثناء
عقم الزمان بأن يجيء بمثله ... أو أن يفي بمديحه البلغاء
ذو المعجزات الباهرات وكلها ... صدق وليس لعدها إحصاء
الجذع حنَّ وظللته غمامة ... ولقد تفجر من يديه الماء
وشكت إليه الشاه من ألم بها ... مسح الحبيب فزال عنها الداء
يا يوم ميلاد الرسول تحية ... الشعر فيها روضة غناء
تتطاول العظماء في تكريمه ... وببابه تتصاغر العظماء
حزت الفضائل والمكارم والعلا ... وتَزِيُنها أخلاقك السمحاء
فإذا طلعت فأي بدر ساطع ... وإذا سفرت فلا تبين ذكاء
وإذا بذلت فأنت أكرم باذل ... وإذا نطقت فللقلوب غذاء
وإذا عفوت فأنت أكرم من عفا ... يا أهل مكة أنتم الطلقاء
علمتنا الإحسان يا ذا الجود والـ ... إحسان منك الفضل والآلاء
يا ماسحاً دمع اليتيم ومالك الـ ... قلب الرحيم وللعفاة رجاء
كن لي شفيعاً يوم أبعث خائفاً ... لي في مديحك بردة حسناء
ورجاؤنا فخر الوجود محمد ... عين الكمال ونوره الوضاء
ألهمتني غرر البيان بمدحه ... واللّه يعطي الفضل كيف يشاء
صلى المليك على الحبيب محمد ... ما حنَّ قُمريٌ وطاب ثناء

❐ ❐ ❐



اللَّه أقسم أن يُتمم نورَهُ

للدكتور: أحمد حسنين القفل

[كامل]

هلا سألت الدهر عن عظمائه ... وسألته: من جل عن نظرائه؟

ينبيك تواً، دون أدنى ريبة ... أن الفريد الفذ من نجبائه

هو ذا النبي الهاشمي محمد ... من أنقذ الإنسان من أدوائه

من أسس الدين القويم مضحياً ... بالنفس والأموال في إنشائه

من قابل الأهوال يضحك ثغره ... للنائبات إذا دعا بدعائه

من قاوم الكفار فرداً أعزلاً ... وهم الكثير، فزلزلوا لبلائه

أقصوه عن وطن له فإذا بهم ... فتحوا البلاد بأسرها لندائه

اللَّه أقسم أن يتمم نوره ... حاشاه يخذل لائذاً بلوائه

نعم الحنيفة إنها دين الورى ... حمداً لرحمن على نعمائه

دين أضاء الكون بعد ظلامه ... آساه من أدوائه وشقائه

قد كانت الأعراب قبل ظهوره ... شعباً يشيع الجهل في أرجائه

جور وحيف، وانتهاك محارم ... حمق يعيش الكل تحت سمائه

جار القوي على الضعيف سفاهة ... واجتاحه في صبحه ومسائه

ما زال يمرح في الضلالة هائماً ... يزداد أدواء على أدوائه

والخير مقصور على ساداته ... والذل مضروب على ضعفائه

حتى أراد اللَّه خيراً بالورى ... بل شاء آلاء على آلائه
بعث البشير محمداً برسالة ... لتخلص الإنسان من أهوائه
لينير هذا الكون من ظلماته ... ويشيع دين السلم في أرجائه
بشر حباه اللَّه نور بصيرة ... أتاه قرآناً وكل رضائه
ما زال يدعو كادحاً مستبسلاً ... يزداد في إخلاصه ووفائه
والقوم منصرفون عنه للهوهم ... مستنفرين عليه في إيذائه
وسط الجحافل قام يدعو هازئاً ... من عصبة دأبت على إقصائه
قالوا له الإيذاء مراً علقّما ... كم ساوموا حيناً على إغرائه
لهفي على فرد يتيم أعزل ... إيمانه قد زاد من أعبائه
ما انفك يدعو ساخراً من أمرهم ... والكل مشدوه لحسن بلائه
جهراً وسراً، في المساء وفي الضحى ... يدعو لدين جد في إرسائه
حتى إذا برموا وجن جنونهم ... ورأوا نذير الشر في أنبائه
جمعوا الجموع لقتله وليأسهم ... من رده عن دينه ووفائه
وقفوا بباب البيت ليلة أجمعوا ... أمراً على إهدار حق دمائه
كتب الإلٰه لينصرن رسوله ... والسهم طاش ففر من أعدائه
خرج الرسول محمد من بينهم ... وعلي يكمن طيعاً لفدائه
والجمع عند الباب غاب صوابهم ... هذا يشارك ذاك في إغفائه
اللَّه أكبر، تلك معجزة بدت ... هدت كيان الشرك في غلوائه
هذي قريشٌ قد تزايد كربها ... رصدت له الأبطال من أعدائه
في إثره ذهبوا، وغاية قصدهم ... أن يقتلوا المبعوث في صحرائه
ما ذنب هادٍ قام يدعو قومه ... للصالحات، وذاك كل رجائه؟

واساه صدّيق وسار بجنبه يسعى ويمضي طيعاً لفدائه
حب لذات اللّه، لاختل به كلا ولا التضليل من أسمائه
خاب الطغاة المشركون فقد رأوا ما تعجز الألفاظ عن إبدائه
يا غار ثور قل لهم ماذا جرى للصاحبين تناجيا بفنائه
بالباب أكملت الحمامة عشها والعنكبوت يجول في أرجائه
سبحانك اللهم تنصر من تشا وتذل جباراً على خيلائه
في يثرب ألفى الذين تمسكوا بالدين والتفوا على إعلائه
هم زمرة الأنصار قر بقربهم كل يبالغ في تمام رضائه
هبوا لنصرته كراماً، أيدوا علم الهدى والدين في ضرائه
ترك المهاجر ماله وعياله فالمصطفى واللّه كل رجائه
يا هادياً سعد الأنام بفضله واللّه ناصره على أعدائه
هاجرت من وجه الظلام لرحمة وسعت جميع الكون من أرجائه
هذا منار للجهاد أقمته عال يحار الطرف في أضوائه
هذا مثال للنزاهة حبذا لو أننا سرنا على لألائه
يا دولة الإسلام هذا مجدكم جال الرسول وجد في إرسائه
هذا تراث إن تمسكتم به سدتم، وإن الفوز في إعلائه
قرآنكم دستوركم فخذوا به فالمجد أن تمضوا على آرائه

❒ ❒ ❒



خير البرية

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

لم يشد باسمك في الخليقة منشد ... إلا وذكرك للخليقة مسعد

خير البرية أنت، فجر هداية ... أبد الأبيد ضياؤها متجدد

مدد الهدى من خير نبع للهدى ... متفجر، ومعينه لا ينفد

أصفاه للخلق الإله، تباركت ... أسماؤه، جل الإلٰه الأوحد

فغدوت بالحسنى طريقك أحمد ... وطلعت بالبشرى، صباحك أسعد

وبك استقام الدين، فهو شريعة ... عليا يضيء به الكتاب ويرشد

الجوهر الفرد الإلٰه، وما له ... كفو، وتلك حقيقة، لا تجحد

أحدٌ، وليس كمثله أحدٌ، ... وأين نديده، وهو العزيز الأمجد؟

هو ذلك الدين الذي حدثتنا ... عنه وأنت به النبي الأسعد

بلغت إذ بلغتنا ما ضمه ... نور الهدى، وبه العلا، والسؤدد

يوحى إليك به، وأنت رسوله ... للخلق، والبشرى أعز، وأمجد

لين، ورفق، وادكار للندى ... وسمات فضل في المكارم تحمد

من علم الإنسان بعد جهالة ... ومضى يروض نفسه، ويزهد؟

من شف عن نور الحقيقة، وهو في ... كسف الظلام ضياؤها متبدد

من شد من بنيانه مستخلفاً ... في الأرض وهو شبابها المتجدد

من أودع الخلق الحياة سليقة فيها من الرأي الحصيف الأيد؟
من أنبت الأيام فهي حدائق وأزاهر، وجنى، وعود أملد؟
من بات للأرزاق يقسم للورى منها الحظوظ كما يشاء ويرفد
أَسِوَى الإلٰه على الخليقة ساهر ويمينه من كل شيء مرصد؟
خشعت له الأملاك في سبحاتها والخلق في ظل الجلالة سجد
رب البرية، جل في عليائه ما غيره في الكون رب يعبد

❐ ❐ ❐



بشراك يا دنيا

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

بشراك يا دنيا فتيهي وافخري ... في مولد الهادي البشير المنذر

بشراك فالآمال مشرقة السنا ... والكون يزهو بالسراج الأنور

الظلم آذن بالرحيل فلن ترى ... من ظالم باغ ولا متجبر

قبس من الرحمٰن شع ضياؤه ... والصبح لولا نوره لم يسفر

شمس الهدى، بدر الدجى، نجم العلا ... والنور يسطع من جبين أزهر

نشر العدالة والأخوة سمحة ... فإذا الإخاء يفوح مثل العنبر

وتحققت تلك العدالة بينهم ... سيان بين فقيرهم والموسر

أمَّنْ أنار العقل من ظلماته ... أمَّنْ ألان القلب بعد تحجر؟

أحيا النفوس الظامئات بيانه ... كالأرض ظمأى للسحاب الممطر

فتح العيون مع الهداية والإخا ... وأنار درب الحائر المتعثر

وتباهت الدنيا بأكرم مرسل ... وغدت تتيه بذكره المتعطر

الكون يزهو والعوالم تزدهي ... والقوم بين مهلل ومكبر

والحكم إن كان العدالة أسه ... سطع الدليل ورد كيد المفتري

دستورنا القرآن نبراس الهدى ... يهدي الأنام إلى الطريق النير

دستورنا القرآن فيه شفاؤنا ... فيه الهدى للعاقل المتدبر

هو رحمة للعالمين، وبلسم ... للمؤمنين وحجة للأعصر
دستورنا القرآن لا ما صاغه ... متفلسف حنق وفكر عبقري
كم قد تحدى المفلقين بيانه ... كم هز في إعجازه من منبر
فهو الملاذ لنا وفيه حياتنا ... لم نخش فيه صولة المستعمر
يا أمة الإسلام يا من قوضت ... كسرى وزلزلت العروش لقيصر
هل دعوة للَّه تبعث أمة ... هل عودة ترجى لماضي مزهر؟
هل غضبة في اللَّه تشحذ عزمنا ... فندوس رأس الملحد المتكبر؟
يا أمة هجرت شريعة ربها ... كيف السبيل لعودة وتحرر
لولا العقيدة ما سمت هاماتنا ... ولما نعمنا من رحيق الكوثر
سيروا على نهج الألى كي تسعدوا ... من ينهج النهج المؤيد يظفر
اللَّه أكرمنا ببعثة أحمد ... يا أمة القرآن، لا لن تقهري
بشراك يا دنيا بميلاد الهدى ... فلطالما نلت المنى فاستبشري

❐ ❐ ❐



بالجسم والروح

للأستاذ: الربيع الغزالي

[بسيط]

دعني وذكرى الهوى.. دعني وليلاه ... ما كان إلا الهوى عندي.. ومعناه

أنا المحب.. وحبي ليس يبلغه ... إلا الألى نهلوا من عذب سقياه

أنا المحب.. وروحي فيك هائمة ... ترقى إليك على الآمال دنياه

قلبي هو الكون.. ما دام الغرام به ... هو الحياة على نهج سلكناه

لقد رقيت به حتى تجرد بي ... عن كل معنى من الأوهام آباه

قد أشرق الحب في قلبي فصار ضحى ... وأشرق الحق في عقلي فأحياه

وللحياة وللنور الذي انبثقت ... عنه الحياة بسر شاءه اللّه

معنى من الحب يسري في جوانحنا ... نرقى السماء به لو قد وعيناه

بالحب قد كانت الأكوان أجمعها ... الكاف والنون سِر في طواياه

في قطرة النور أسرار قد اتحدت ... فكان للماء منه سر محياه

ومنه ما كان من حي ومن جمد ... ومن أثير.. وقد كانت براياه

والكهرباء لها سر.. نضارته ... بالعلم فيما نرى.. لكن جهلناه

فأي سر وراء السر ندركه ... إذا جهلنا معاني ما عرفناه

تلك الظواهر سر بعدها عجب ... أمر من الأمر.. لا ندري خفاياه

والروح.. ما سرها.. نحيا بها عمراً ... ولا نرى سرها فينا ومغزاه

والعقل.. ما العقل.. ما التفكير   ما عصب به نرى حولنا شيئاً رأيناه

والقلب.. والدم.. والأحشاء   أجهزة فينا.. وفي كل حي قد درسناه

وما الجزيء.. وما ذراته اتخذت   إلى الوجود سبيلاً ما دريناه

وما الزمان.. وما هذا المكان.. وما   هذا الفضاء.. مداه قد ضللناه

وما النواميس.. من قد شاءها أزلا   ومن إذا قال: كن.. للشيء.. سواه

ومن إذا قالها صارت إلى عدم   اللّه سبحانه.. اللّه.. اللّه

واللّه إن شاء للناموس خارقة   أو شاء تعطيله.. أصغت براياه

هل كان ما كان في الإسراء يعجزه   أو كان ما كان في المعراج.. حاشاه

ما للفضاء على أبعاده أثر   ولا الزمان له حد وبعداه

ولا المكان على آماد فسحته   ولا مفاهيم عقل ضلّ مأتاه

وقطرة النور لو شفّت لما جمدت   ولا استحالت على أمر تلقاه

فكيف بالنور في جسم امرئ كتبت   له العناية أمراً جلّ معناه

محمد.. وهو نور اللّه.. صوره   وشق من نوره أنوار دنياه

قد شف نور رسول اللّه حين سرى   في الليل للمسجد الأقصى فحياه

بالجسم والروح قد أسرى به.. ومضى   به إليه على معراجه اللّه

شق البراق به الأكوان قاطبة   في ومضة البرق.. جل اللّه مولاه

وسدرة المنتهى والآي كاشفة   واللّه ما شاء يعطيه ويرعاه

واللّه يمنحه ما شاء من كرم   عناصر الخلق فيه حين سواه

وعنه سوف يكون النور عارفة   من الهداية للأيام تلقاه

دين هو الدين.. يهدي من يشاء به   ومن يضل.. فما قد كان أعماه

اللّه حيا رسول اللّه حين سرى   وحين صار إليه بعد مسراه

صلى عليه.. فصلى وهو مبتهل لـلَّه في غمرة الأنوار مجلاه

ألقى إليه إلـه العرش منحته هذي الصلاة.. على أمر تلقاه

وعاد للأرض يُهدي الأرض شرعته فريضة اللَّه.. في يمناه يمناه

هدية اللَّه للدنيا.. بها صلة إليه.. حين تناجيه وترعاه

اللَّه أكبر فيها عز قائلها على تقاة لرب الناس تقواه

في هذه الليلة الغراء نذكرها عيد الصلاة بها.. إنا بلغناه

يا ليتنا.. ليتنا.. يا رب نفهمها ونلتقي بك فيها عند لقياه

عيد النبي.. وقد أكرمته كرماً ما إن يدانيه لا ملك ولا جاه

هذا اللقاء الذي ما ناله رسل ولا ملائكة.. قد جل معناه

لك الصلاة إلهي.. والصلاة على من أنت بالوصل قد أكرمت مثواه

يا رب.. إنا على عهد نقيم به إليك أوجهنا في الدين.. رباه

يا رب إنا على الإسلام قد خشعت منا الوجوه.. على ما أنت ترضاه

المسلم الحق: من بالدين عز على كل الورى.. وتعالى عن دناياه

ومن يلين جناحاً وهو ذو غلب للمسلمين.. وأعلى شأنه اللَّه

❒ ❒ ❒



النور الأعظم

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

هم الشاعر للعمرة فكانت هذه القصيدة نجوى من روحه لنبي النور الأعظم ﷺ.

يا أول نورٍ

سكب اللَّه النور الأعظم من شفتيه

يا أول نورٍ

كل النور تألق منه وجاب الكون على كفيه

يا أول نورٍ

خفَّ إليه الروحُ القدس وكبَّر شوقاً بين يديه

يا أول نورٍ

عطش الدنيا جُنَّ عليه، وروّى الحيرة من قدميه

البيدُ الظمأى شربت منه

وراحت تسقي الظمأ اللّاهثَ في الأكوان

وأذاب ضحاه جدار الليل

وأوغلَ، أوغل حتى شعشع في الإنسان

رشَّ اليقظة والتوحيد على رئتيه

ومحا الذلة والإطراقة من جفنيه

ودهى الرقَّ وكان مُحالاً لا يتزحزحُ عن كتفيه

ومضى يسحقُ كل ظلامٍ

عبر الدهر، ومرّ عليه..

عرَجَ الأُفقَ، وأذَّنَ من أعلى أعلاه

وراح يدقُّ ويطرُقُ.. يطرُقُ في الأبواب

الفجرُ توهّج يا سارين على الأعتاب

والليل الضارب حول الكون

تصدع في شفتيه وذاب

واللّه الحقُّ.. تعالى اللّهُ

سناهُ تفجَّر فوق الغار

وانشقَّ ستَارْ

وارتعدت كلُّ حنايا الكون الغارق

في ليل مسجور

بُشرى للأرض.. أتاها النور

يا أول نورٍ

شرب الكون رحيق العزة

لمَّا سار على شطئَيه

رفض الظلم

وأوقد ناراً

لا تتحركُ من جنبيه

رفض خُضوعَ الحقِّ لباغٍ
غنَّى الحقَّ، وحلَّق بالأغلال عليه
رفض خُنوعَ المظلومين
وطيبة وجه المقهورين
رفض صلاة الأوابين لغير اللّه
رفض خشوع الكذابين بغير شفاه
رفض الرزق إذا لم يأتِ
أبيَّ الخطوة غير هجين
رفض الكلمة
إن لم تسحق كمد الذُّل
بكلِّ جبين
رفضَ اللقمة
إن لم تأتِ حصادَ الغرس
لكل يمين
رفض خفوت المغلوبين
رفض سكوت المسلوبين
رفض هسيس الرشوةِ
حين تفِحُّ، وتمرق كالتنين
رفض البسمة حين تزوغ
لتخلِسَ صيد الغشَّاشين
رفض حياةً

شقِيَ الرفضُ عليها غَضباً للغافين

رفع النورُ حداء الدرب. .

وتُهنا عن نغمة قدحيه

فشربنا الحيرة. . لم يرحمنا نُورُ يديه

عُد لِخُطانا

عُد لِهوانا

يَعُدِ النور لهذا الليلِ

ويرجع كل النور إليه

❐ ❐ ❐

عيد المولد النبوي

للشاعر: أحمد مخيمر
[بسيط]

لا عيد حتى يتم النصر والغلب ... وتأخذ الثأر من أعدائها العربُ
لا عيد.. والشعب لم ترقأ مدامعه ... على الضحايا.. ولم يسكُن به الغضبُ
لا عيد والمعتدي داست جحافله ... على تراب بلادي.. وهو مُغتَصبُ
ليس العويل الذي في الريح أسمعه ... إلّا صراخ أساهُ.. وهو ينتحبُ
يرى وجوهاً غريباتٍ.. تطالعه ... وأيدياً قاتلاتٍ.. منه تقتربُ
وظل ضيمٍ لراياتٍ يشاهدها ... عليه.. ليست إلى التاريخِ تنتسبُ
ما خاض من ركزوها قبل معركة ... يكون فيها لهم من بعدها الغلبُ
هانت.. وهان لهم في ظلها شرفٌ ... أذلَّهُ أهلُهُ والدهرُ والحِقَبُ
لا عيد يا ولدي.. أما الذين ترى ... فإنهم في يد المأساةِ قد لعبوا
لو أنهم عرفوا لم يطربوا أبداً ... لكنهم عندما لم يعرفوا طربوا
والجهل فيهم سلاحٌ ليس يملكهُ ... إلا العدوُّ به لمّا التقوا ضُربُوا
فلا تكن مثلهم والدمع مغترفٌ ... والهول منتظرٌ والموت مرتقبُ
ولعبة العيد إن تفرح بها زمناً ... فالعيد يمضي وتمضي بعده اللعَبُ
سأشتريها.. ولكن.. سوف يحملها ... إليك.. يومُ انتصار صبحه عجبُ
يومٌ ترى الشعب فيه راقصاً فرحاً ... ورافعاً جبهة.. ذلّتْ لها النُّوَبُ

لا.. يا بنيَّ فإسرائيل ما بقيت ... أسطورة صاغها العدوانُ والكذبُ

جزيرة البغض في بحر يحيط بها ... عاتي الرياح بموج الحقد يضطربُ

فليس يُورقُ في قلبٍ لها أملٌ ... وليس يُثمرُ في روحٍ لها أَرَبُ

وما لها أبداً ماضٍ تحِنُّ له ... ولا غدٌ ترتجيهِ فهو محتجبُ

ولن تعيش وقد سُدَّت مسالكها ... إلى الحياة.. فخاب السَّعيُ والطلبُ

من يَبنِ فوق فمِ البركان منزلهُ ... لم يبقَ من أمنهِ فيه له سببُ

فلا يروعك منهم.. أنهم هجموا ... أو أنهم غدروا أو أنهم نهبوا

فما السماحةُ فيهم إن هُمُو نزلوا ... ولا الشجاعةُ فيهم إن هُمُو ركبوا

ولا الإباء بموجودٍ إذا ظُلِمُوا ... ولا الوفاءُ بمأمونٍ.. إذا صحِبوا

مُشرَّدون على الأجيال مُذ وُجدوا ... فكلهم تائهٌ في الأرضِ مُغْتربُ

أخطاؤنا نحن.. أعطت كل ما أخذوا ... وفُرقة الرأيِ جادت بالذي كسبوا

ومكنتهم من البحر الذي سلكوا ... وأسلمت لهم الأرض التي سلبوا

لكنَّ أخطاءنا ليست تدوم لهم ... فالشعب يكشفها فيمن بها نُكِبوا

وقبضةُ الجيش إن تضرب ستسحقهم ... في حيثُما سكنوا أو أينما ذهبوا

كأنها جبلُ من فوق أرؤسهم ... يهوي وبحرٌ مخيفُ الموج ينقلبُ

لن يفلتوا منه.. واليوم الأخير له ... تُضيءُ من نوره الأيامُ والحقبُ

إن كان يشقى ويلقى دونه تعباً ... فإنما الراحة الكبرى لمن تعبوا

❐ ❐ ❐

في غار ثور

للأستاذ: أحمد مخيمر

[رجز]

في غار حراء وجد محمد حقيقة الوجود...

وفي غار ثور وجد حقيقة الإنسان...

في غار ثور.. وعلى صخوره يضطجع الإنسان والصديق

مختلفين في الشعور بالذي يخبؤه الظلام والطريق

كان أبوبكر حزيناً خائفاً بكل شيء حوله يضيق

وكان ما يحذر يلقي عبئه عليه وهو ناحل رقيق

ولم يكن محمد يحمل ما يحمل هذا الصاحب الرفيق

في قلبه سكينة.. في روحه محبة في عينه بريق

ترن أصداء الوجود كله فيه ويعلو رجعها العميق

وتلتقي الآزال والآباد في أغواره والزمن السحيق

وتشرق الشموس في ضلوعه فقلبه في ضوئها غريق

كان الحديث هامساً.. يشبه أن يكون في ثغريهما خريراً

يكشف عن يقين قلب طامح يحمل فيه فرحاً كبيراً

مستصغراً أحلام قوم جهلوا من الحياة القصد والمصيرا

مناضلاً يعرف ما يريده متخذاً من عزمه نصيراً

حين رآهم جمعوا جموعهم جهلاً وبغياً بدأ المسيرا
قال أبوبكر آراهم وصلوا يا للأسى وقد دنوا كثيرا
تسلقوا الصخر إلينا وارتمى على الرمال.. ظلهم حقيرا
لعلهم قد عرفوا مكاننا فدبروا الأمر له تدبيرا
لا خير في العيش إذا ما أخذوا محمداً في يدهم أسيرا
قال أبوبكر.. عليك لا على نفسي أخاف القوم يا محمد
الشر فيهم غاضب والحقد في أنفسهم مشتعل لا يخمد
إني إن أهلك هلكت واحدا ولا يضير الناس أني أفقد
وأنت من بعدك للأمة من غيرك يرجى هديه ويحمد
بعثت بالنور لأرض غرقت في ليل جاهلية لا ينفد
وكنت نبع الحكمة العليا.. صفت مياهه.. وطاب فيه المورد
فما لهم لم يعرفوا وما لهم لم يبصروا وما لهم لم يهتدوا
وكيف يعصى من يقول أصلحوا وليس يعصى من يقول أفسدوا
بلا عقول حملوا طغيانهم وفي حمى غرورهم تمردوا
قال له أَصغ إلي إنني أرى بعينِي الزمن العجابا
من بدئه أراه لانتهائه كأنما أقرأه كتابا
وأشهد الحق.. وألقى شمسه تنتظم الوجود والأحقابا
وتمنح السلام والحب لها والعيش نضراً والمنى عذابا
إن ينكروها فعيون لا ترى قد لبست من جهلهم حجابا
عاشوا وماتوا لا ترى من بينهم من لم تكن حياته سرابا
ويوم يبعثون من قبورهم ويبصرون الهول والعذابا

لـن يـجـدوا أمـا .. ولا أبـا .. ولا　　　أخـا .. ولا أهــلاً ولا صـحـابـا

وسـوف لا تـسـمـع إلا صـوتـهـم　　　يـا لـيـتـنـا كـنـا بـهـا تـرابـا

يـا صـاحـبـي قـد آن أن نـسـيـر　　　نـعـبـر لـلـمـسـتـقـبـل الـمـنـشـود

الـلـيـل سـاكـن الـظـلام نـائـم　　　عـلـى الـروابـي وعـلـى الـوهـود

والـبـاحـثـون فـيـه عـنـا رجـعـوا　　　بـالـيـأس والـظـلـمـة والـجـحـود

فـاصـبـر عـلـى مـا يـصـفـون إنـهـم　　　ضـحـيـة الـعـنـاد والـحـقـود

والـصـبـر زاد الـمـؤمـنـيـن والـتـقـى　　　خـلاصـهـم مـن عـنـت الـقـيـود

أكـاد أن أبـصـر نـخـل يـثـرب　　　وأهـلـهـا فـي ظـلـه الـمـمـدود

ومُـنـطـقـي الـدفـوف بـالـحـنـيـن فـي　　　قـلـوبـهـا وحـامـلـي الـبـنـود

يـا صـاحـبـي هـيـا بـنـا غـداً تـرى　　　حـقـيـقـة الإنـسـان فـي الـوجـود

❐ ❐ ❐

الطريق

للأستاذ: محمد التهامي

[بسيط]

هاتوا من الدين ما كنا ورثناه ... وامضوا إلى الحق فيما أنزل اللَّه

ماذا عن الحق؟ قد طال الزمان بنا ... حتى نسينا فضل الركب مسعاه

فيمموا سبل التوفيق وانطلقوا ... حتى نرى الركب باسم اللَّه مجراه

ماذا نقول إذا ما الحق طالبنا ... عند الحساب بحق قد أضعناه

الناس للحق قد باعوا نفوسهم ... ونحن باللهو والتضليل بعناه

يأيها المسلم الناسي رسالته ... هل ضقت بالحق حتى رحت تنساه

أم خفت في الحق إن مارسته عنتاً ... تلقاه من معشر أعماهم اللَّه

قد كان أحمد يؤذى في رسالته ... حتى الملائك ناجت فيه مولاه

إذ يهتفون: إلهي رد كيدهم ... عمن بعثت فإن الكيد أعياه

فيسكب الحق وحياً في مسامعهم ... إن كان يطلب معواناً نصرناه

فيهمسون إليه، وهو مستتر ... خلف الجدار ووقع الرجم أدماه

اشك الظلوم فإن اللَّه منتقم ... ممن رموك فلم ينطق بشكواه

وذاق في الحق ما لو ذاقه جبل ... لاندك حتى استوى في الأرض أعلاه

لا يترك الحق لو ألقوا بميمنه ... شمس الضحى وأحلوا البدر يسراه

قالوا: لك الجاه والأموال قال لهم ... لا المال يعدل إيماني ولا الجاه

إن كان مالكم قد غركم زمناً فالمال للَّه أعطاه وأحصاه

أو كان جاهكم قد زادكم عنتاً فصاحب الجاه يا قومي هو اللَّه

وكل صاحب عرش عز جانبه فاللَّه سيده واللَّه مولاه

حتى إذا جاء نصر اللَّه وازدهرت بالفتح مكة وازدانت لتلقاه

وطاف بالبيت فاهتزت قواعده وبادر الركن للمختار حياه

ونادت الكعبة الأصنام فارتعشت وزال شيطانها ما كان أغواه

وقالت اللات للعزى دنا أجلي فنكس الرأس هذا ما خشيناه

وسيق للمصطفى من كان عذبه من أهله وغدوا في القيد أسراه

تذكر المصطفى ما كان في أحد فعاده الحزن وانضمت ثناياه

وكشر الليث فارتاعت فريسته وأيقن الكل أن اليوم منعاه

فأطرق المصطفى حيناً وعاودهم قد بدل الحزن بشراً في محياه

وجاء بالعفو عفو القادر اكتملت فيه الشجاعة لما ذل أعداه

من ذا يعيد إلينا بعض سيرته هل من قليل لدينا من سجاياه

إن كان فالنصر يسعى في مواكبنا والسعد والمجد والتوفيق والجاه

❒ ❒ ❒

طفولة.. ونبوة

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[متقارب]

على أذرع الضوء.. في قلب مكة.. كان ينام الصغير اليتيم
يداه على صدره.. هائم بعينيه خلف الفضاء العظيم
صديق لكل شعاع يطل.. صديق لكل سحاب يهيم
عميق التأمل.. فذ البراءة.. طفل.. نبي.. وسيم.. قسيم
على شفتيه استراح الخلود.. وألقى مراسيَه من قديم
وتأتي المراضع.. من كل صوب.. ويمضين عنه إلى من سواه
يتيم؟ وماذا وراء اليتيم؟ سؤال يعذب قلب الحياة
وتمضي به مرضع.. لوحت لها في ابتهال بريء يداه
وكالضوء.. والعطر.. كان الصغير.. وكانت خطاه.. وكانت رؤاه
على كل واد له وقفة.. وفكر.. ونجوى.. وألف صلاة
وحين أتم الرضاع.. وعاد إلى أمه من رحيل الرضاع
أصاخ إلى ألف ذكرى.. وذكرى.. تحدثه عن أبيه الشجاع
لقد كان حراً.. وكان جميلاً.. وكان صديقا لكل الجياع
ويرجو الفتى أمه أن تزور به قبره.. ليقول: الوداع
فيرتحلان إلى يثرب.. شعاعاً يغرد خلف شعاع

وترجع قافلة الزائرين.. بجرحين.. جرح الأسى والغياب..
وتمضي.. وبعض الردى خلفها.. يمزق صحو الربى والشعاب
وآمنة الخير.. تخبو.. وتكتم عن طفلها كل هذا العذاب
ويصفر ضوء النهار حزيناً.. ويعدو وراء الضباب ضباب
وتشهق أم الصغير.. وتمضي إلى رحلة الصمت تحت التراب
تراب من البدء والمنتهى تراب فأين يكون الخلود؟
وتملأ قلب الصغير الدموع.. ويركض في مقلتيه الشرود
ويمضي.. على مهل.. واجماً.. يحلق خلف حدود الحدود
ويمضي يحلق.. حتى يطير إلى أبد غارق في السجود
يدوي بصوت جليل.. جليل.. تباركت يا رب هذا الوجود

❑ ❑ ❑



بين يدي النبي

للأستاذ: معوض عوض إبراهيم

[خفيف]

في مقام النبي بين رحابه ... يجد الأنس من يلوذ ببابه

قد بلغت المنى وأسعد نفسي ... أنني قد دنوت من أعتابه

واجتلى القلب نور أحمد في الرو ... ضة من قبره إلى محرابه

في وجوه الألوف خفوا مشو ... قين كشوقي للمصطفى وصحابه

في دموع الخشوع والشكر للّه ... وأكرم بالدمع في إعرابه

إن في كل جانب من ثرى أحمد ... تبدو مشاهد من جنابه

هذه البلدة التي نضر اللّه ... ثراها وزاد في أطيابه

منذ آوى الأنصار فيها أبا ... القاسم بعد الوفود من أصحابه

ها هو المسجد الطهور فسارع ... واقض فيه للقلب بعض رغابه

هذه القبة التي نسخ الليل ... سناها وما لها من مشابه

وحمام الحمى يروح ويغدو ... كيفما شاء آمناً غير آبه

أوَيخشى غوائل الدهر من جاور ... طه وعاش بين رحابه؟!

ذلك المنبر الذي غمر الكون ... هداه وعب من أكوابه

وسيبقى يذيع في الناس دينا ... خلد اللّه ذكره في كتابه

ووصايا محمد حيث لا معدل ... عنها لكل أصيد نابه

والـذي يـنـشـئ الـحـيـاة عـلـى الـديـن سـعـيـد فـي حـالـه ومـآبـه

فـي مـقـام الـنـبـي سـاءلـت ربـي لـي ولـلـمـذنـبـيـن حـسـن مـتـابـه

فـأنـلـنـا الـرضـا وثـبـت عـلـى الـحـق خـطـى الآخـذيـن فـي أسـبـابـه

❒ ❒ ❒

مشى بمواكب التاريخ صفاً

للأستاذ: مرسي شاكر الطنطاوي

[وافر]

بمولد أحمدٍ شرف الوجود ... فيا نعم الطوالع والجدود

طوالع حكمة هلت فكانت ... سنى جد تطالعه السعود

وبان الغيب يكشف عن سلام ... يُرَدِّفُه من النعمى جديد

وجَدَّ على عهود الناس عهد ... تهيم بحسن جدته العهود

وطاف على الوجود منار أمن ... مجيدُ الطيف وضاءٌ حميد

كأجنحة الملائكة استقلت ... بساق العرش ركناً لا يميد

يساجل سمته في العز بيت ... عليه الروح طواف عتيد

فأطوار الملائك في ذراه ... قيام حول كعبته سجود

تضيق بوصفه سعة المعاني ... وليس لحصرها أبداً حدود

به من مولد المختار شمس ... يشع بنورها الدين الوحيد

ويوم في الحوادث جملته ... من الرحمات آيات شهود

شهدنا قدس مطلعه شهاباً ... تلألأ فوق لبّته العقود

مشى بمواكب التاريخ صفا ... تظلله من التقوى بنود

رفيع طالبَ الدنيا بدين ... أساس بناء حكمته وطيد

فما لهمُ وعرش مستقر ... وملك في الفضائل لا يبيد

بناه محمد وحمى بنيه ... بجهد لا تنازعه الجهود
يشد العزم بين يد وعين ... ونفس لا تمل ولا تحيد
وقلب لا يساوره افتتان ... وطرف لا يلم به هجود
تكرمه النبوة مطمئناً ... بنفس جدّ نهضتها سعيد
لقد حسدوه من حنق عليها ... فماذا يبلغ الرجل الحسود
وظنوها مطالب هينات ... فجد الجدَّ عتبة والوليد
ولكن النبوة خير عبء ... ينوء بحمله الجيش العديد
فلا تعطى بميراث فتفضي ... إلى من خالها أملاً يسود
فكيف بهم لدى أحكام داع ... أعزَّ جموعهم وهو الطريد
له من صحبه الأخيار جند ... كرام مَواقِع الهِمَّاتِ صِيد
شدادٌ كم تحدتهم خطوب ... يضاعف هولها الخصم اللدود
تلقوها وقائع مضنيات ... وألقوها عوادي لا تعود
فكانوا في يقينهم جبالاً ... تنوء بها العواصف والرعود
أدالوا الفرس والرومان هلكا ... به لم يبق جبار عنيد
وقد هموا بأوربا شمالاً ... كما همت ببغيتها الأسود
مضى يتساءل البلقان عنهم ... بأية وثبة قرب البعيد
بأية قوة هموا فطالوا ... بأية حكمة مُنحوا فزيدوا
بإيمان تأصل في قلوب ... ترى أن الشهيد هو السعيد
فما مالوا عن الحسنات قِيداً ... ولا دلاهم بالعجز قَيد
فهل تلقى مثالهم بعين ... تفيض الدمع والآمالُ سود
ونلمح في فلسطين اتقاداً ... تحس لهيب جذوته اللحود

وفينا قوة ولنا شباب ينادية إلى العليا صعود

وما العلياء إلا بذلُ نفس إلى الهيجاء يعقبه الخلود

إلى هيجاء تدعو كل حر هلم.. هلم.. فالمرمى بعيد

❒ ❒ ❒



في ذكرى مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[طويل]

أيشرق عن عدنان غيرك كوكبُ ... وأنت أجل الخلق ذكراً، وأطيبُ

سماوات ظل اللّه قد لاح قدسُها ... بمكة يدنيها شعاعٌ مثقَّبُ

تهادت بأرض رف للشركِ بينها ... جناحٌ ونورُ الحق أسنى وأرحبُ

جرى القدرُ الأسمى بأن محمداً ... سيبعثُ بالدينِ الحنيفِ ويُطلبُ

ولم ينسَ عيسى أن يبشرَ قومَه ... بأحمدَ والمقدارُ يملى ويكتبُ

وهل بعد إنجيل المسيح مؤذنٌ ... وهل غيره غادٍ على الناس يخطبُ؟

ويوم وضيء قد تألق بشرُهُ ... يرف نسيمٌ منه عذبٌ مطيبُ

تنسم من في الكون رياهُ وانتشى ... بنجواهُ حادٍ في الفلا راح يطربُ

فآمنة الحسنى تروحُ وتغتدي ... وقد حزب الأمرُ الذي تترقبُ

تقول لأترابِ لها، إن بي هوًى ... لهذا الذي بين الحشا يتقلبُ

ولا غرو أن يأتي زكياً، وطيباً ... فما أصله إلا زكيٌ وطيب

سرى البشرُ في البطحاء ليلاً، فصفقتْ ... جوانحُ في أعشاشهن تُطربُ

وقد خشع الأملاكُ واصطف منهمُ ... يحيي رسول اللّه حشدٌ وموكب

وزلزل بالإيوان كسرى، ونكست ... إلى الهون أصنامُ تشد وتجذبُ

أطل على الدنيا، فأزهر بينها ... جديبٌ ووافى بالمجادة صيبُ

وأورق عـود الـخـيـر بـعـد جـفـافـه | وقـد كـاد يـنـبـوع الأمـانـي يـنـضـب
غدا بالندى والفضل يمنحه الورى | فأجزلْ بفضل من يد اللّه يوهبُ
ولم تر أم المصطفى عند وضعه | عـنـاءً ولا عـبـئـاً لـه تـتـهـيـبُ
ومـا كـان إعـسـارٌ هـنـاك وشـدةٌ | ولا ما يروعُ الحاملاتِ ويُتعبُ
لـقـد حـف بـالأم الـرءومِ عـرائـسٌ | من الخلدِ تأسو روعها وتُطيِّبُ
فـآسـيـةُ الـغـراء تـرعـى شـؤونـهـا | ومـريـم بـالـهـادي الـزكـي تـرحـبُ
تقول له: مرحى حللت مباركاً | فـوجـهـك وضـاحٌ وثـغـرك أعـذبُ
سعت أمه في سوق مكة علها | تفوز بمن ترعى الهدى، وتربُ
حليمةُ يا طوبى لها ما أصابها | من الفضل هل تدري بمن سوف تذهبُ
تقول لزوج خلفها لن أرى به | بديلاً، فإن اليتم للخير أجلبُ
وقـد قـدرتـه يـوم رفـت غـمـامـةٌ | عليهِ تقيه الحر، والشمس تحجبُ
رأتـه بـأمـلاكِ كـرامٍ تـحـاوروا | وكـل لـه قـولٌ رفـيـقٌ مـهـذبُ
تنادوا عليه: يا محمدُ وانتحَوا | به، حيثُ شقوا صدره ثم طيَّبُوا
وبثوا بروح المصطفى أمر ربهم | هنيئاً له الفضلُ الذي راح يصحبُ
ولما تغشته من الوحي غمرةٌ | وظلتْه نجوى، وهو عنها مغيبُ
وقيل له: اقرأ باسم ربك، هزهُ | إلى النورِ تلماح السنَا وهو يُسكبُ
يقول له المختارُ، ما أنا قارئٌ | وما لي لسان في البيان، فأعربُ
وسـري عـنـه وهـو واعٍ وحـافـظٌ | تزملهُ الزوجُ الحبيبُ المقربُ
ولـمـا دنـا مـنـه الـبـراق مـسـلـمـاً | وراح بـه بـيـن الـسـمـوات يـنـهـبُ
وأسري بالمختار ليلاً، وحفه | بظلِ جناح اللّه شرقٌ ومغربُ
وفي المسجد الأقصى يصلي بصحبه | وهـم أنـجـمٌ تـزهـى بـه وتـرحـبُ

لقد بايعوه باللواء فأمّهمْ وثم ارتقى للعرشِ وهو مطيبُ
هنالك ظلتّهُ من اللّه آيةٌ لها الدهرٌ يروي والسجلاتُ تكتبُ
ويوم غدا منه بحيرا مرحباً يرجعُ فيه طرفَهُ ويقلبُ
يسر إلى عم النبي مناصحاً لهذا الذي للأمر يدعى ويطلبُ
أبا طالب: حاذر يهود فإنها لتبحثُ عنه جهدها، وتنقبُ
وإن لهذا النجم فيكم لآية تطل على الدنيا فما تتحجبُ
يدين بها بين الورى صفوةُ الورى ويغشى قريشاً نورها فتكذبُ
لقد كذبوا المختار يا بئس قالة يروحُ بها في كل يوم معقبُ
وناصبه القومُ العداء وأفحشوا له القول في عدوانهم وتألبُوا
وأحجى بهم لو ناصروه وآزروا فذلك أرعى للذمامِ وأوجبُ
ولكنهم ضلوا الطريق وصدَّهُم عن الحق لؤمٌ غادرٌ وتعصبُ
وأوغر صدر القوم أن محمداً لأمرٍ خطيرٍ مثل ذلك يندبُ
ألم يك فيهم مثله ذو رجاحة وما الرأي والدينُ الجديدُ محببُ
لسوف يشق الأمر إن لم يبادروا ويقصوه عن نجوى القلوبِ ويُجنبُوا
أبو طالب يدعوه: يابن أخي، أما إليك سبيلٌ غير ذاك، ومطلب؟
إذا كنتَ تبغي الملك منه، فعندنا لك الملكُ والجاهُ العريضُ ومنصبُ
فيهتفُ: يا عماهُ ملءَ فؤاده وقد دمعت عيناهُ وهو مقطبُ
لئن وضعوا الشمسَ المنيرة في يدي وبدرُ الدجى من راحتي هو أقربُ
لما خنتُ عهد اللّه حتى أحقهُ فأرضى به أو أفتديه فأعطبُ
وقد آزر المختار صحب تعلموا على يده صدق الفدا وتأدبوا
وكانوا كراماً من كرام، وكلهم أشد اصطباراً في الجهادِ وأدأبُ

إمامي وهادي المسلمين وقبلتي إذا جئت استأني وبابك أرحب؟

أَلِي منك في يوم اصطفاق جوانحي مجيرٌ إذا ما عز أمرٌ ومطلبُ؟

وهل لفؤادي نفحةٌ قُدسيةٌ من الحوضِ أسقى من نداهُ وأشربُ

إذا جئت يوم الحشر، والناس جثّمٌ وأنت علينا المشفقُ المتحدبُ

ألوذُ بظل المصطفى وجواره فآمن ما أخشى، وما أتهيبُ

عليك سلامُ اللّه ما رف طائرٌ على أيكهِ أو لاح في الأفقِ كوكبُ

❐ ❐ ❐



سيرة النبي ﷺ

للدكتور: زكي المحاسني ـ دمشق

[طويل]

دع البيد ترو الحادثات وتُعربِ ... وتخبرك عما كان من مجد يعربِ

وللبيد أنظارٌ تقلبُ في المدى ... على سبسبٍ أرخى العنان لسبسبِ

مسارحُ للأرواح لاحت شخوصها ... كما لاح في التمثيل أشخاص ملعَبِ

رمالٌ أحسَّتْ كلَّ ركب على السُّرى ... فزادت دُجى السَّارين فيها بغيهبِ

هي البحرُ والأمواجُ كُثْبَانُها التي ... تُقلبُها الأرياحُ شرقاً لمغربِ

على جمرها الظمآن مدَّ بطرفه ... فكحَّل عينيه السرابُ بمشربِ

قوافلُ جازتها وللعيس هزَّةٌ ... بأجراسها تُغري الحُداةَ بمُطربِ

وصوتُ الحُداء الحُلو يعلو به الصدى ... ويذهب في تضعيفه ألف مذهب

من البيد بيد العُرب هبت أزاهرٌ ... فواعجبى للرملِ يأتي بمعجب

هي العبقريات اللواتي تلألأت ... وهان لها في الدهر أصعبُ مطلبِ

تراخت لها في الجاهلية أعهُد ... وقد أطلعت آفاقها كل كوكبِ

ولكنَّ نوراً ساطعاً فاق في العلا ... وسدَّ شهابَ الشَّمْسِ منه بأشهُبِ

أفديه في عقبى الزمان تولهاً ... ولو جئته فَدَّيت بالأم والأب

أتى القوم بالدين الحنيف فهالهم ... وثاروا به من جاحد ومُكذبِ

وهمُّوا به كي يقتلوه فأجمعوا ... له الحنْفَ وازدادوا شقى بالتألبِ

رأى الصَّحْبَ نزرا والليالي حوالكاً ... ولا سيف يعتامُ العداَ بمُرهَبِ
ففارق أهلاً وهو يصبو لمكةٍ ... وما كان في هجر الديار بمذنبِ
ولكنها الأوطان تقسو على الفتى ... فيهجرها لا عن قلًى وتجنُّبِ
ذوو المرء حَسَّادوهُ يُصْلُونَهُ الأذى ... ويصمونه سهماً على كل منكبِ
وكم من غريب شاحط الدار واجدٍ ... على النأي من يهفو له بالتقربِ
كذلك جدُّ المصطفى كان غُربة ... فسار بطرفٍ دامع نحو يثرب
وكان له الصديقُ أمناً وراحةً ... لدُنْ لجآ في جوف غارٍ مجببِ
إليك رسول اللَّه جاءت مطيعة ... ذُرى الأوس تشأوا خزرجا بالترحب
وجاءك حسانُ الذي لملم الهوى ... فأولاك من شعر المديح بأعذبِ
هي الهجرةُ ازددت الثباتَ بأهلها ... وكم فيهمو من فارس الحرب أغلبِ
فحطّوا على هام الحراب نفوسهم ... ورُحت بهم تغزو قريشاً بأحربِ
فَلَلْت جموع المبطلين وشملهم ... وأتبعت في آثارهم بالتعقُّبِ
إلى أن أتاك النصرُ واللَّهُ حارسٌ ... أخا الحقِ في البلوى وغير مُخَيَّبِ
فحف بك الفتحُ المبينُ لمكة ... وقد جاءها جيش الخلاص بصيبِ
وعدْتَ إلى دار وكانت حبيبةً ... إليك على رغمِ الأسى والتَّعذبِ
فَغَنَّتْ نساء بالثنيات فرحةً ... يُلوحن بشراً بالبنان المُخضب
وحين أتم اللَّه نُعماهُ راضياً ... بدين قويم للأنام مُهَذّبِ
حججت وداعاً تملأ العين دمعةً ... وبتَّ للقيان النوى بالترقُبِ
وباتت لمنآك النفوسُ جوازعاً ... تُناديك إن تهمم على البين فاصحبِ
فكان وفا الأنصار قبرُك عندهم ... فطاب ثراهم من تجاليد أطيبِ
أرى المسلمين اليوم ضلوا عن الهدى ... وقد أمعنوا من غيهم بالتنكُّبِ

فكم منهمو منْ للشريعة يجتوي وكم عندهم من للضلالة يجتبي

ورب أخــي زهــد تــزمــت وادعــى وفي ثوبه شيطان دنياه يختبي

أيكسب باسم الدين مالاً، وجارهُ يُقضي على الويلات ليلات مُتربِ

وكم من فتى وليَّ عن الرشد مُعرضاً وحجتهُ كرهٌ لأهل التعصبِ

تسامحْ فقد كان الرسول مسامحاً وسهِّل له في الدين يُقبل ويرغبِ

إذا شئت للإسلام بعثاً ورجعةً وتُقت لأيام العلا والتوثب

فخذ شِرعة القرآن واحكم بعد لها ولا تتخذ هدياً سوى سيرة النبي

□ □ □



الرسول العظيم

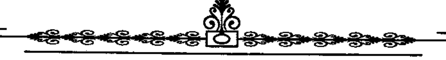
للأستاذ: محمد الفايز
[متقارب]

سأحكي لكم قصة يقتدى ... بها عن زمان قديم مضى
زمان به الناس مثل السوام ... تنام وتصحو بأم القرى
إلههم حجر بالمزاد ... يباع ببخس كما يشترى
وليس بمكة من يرعوي ... عن الغي أو كاشف للعمى
تشد العقول بأوتادها ... ويسرح في اللهو أهل النهى
وتشهق قافية من هوان ... بسوق عكاظ وما قد حوى
وعود حزين إلى قينة ... وعشاقها في ليالي الهوى
تغني لمجد ملوك القيان ... بليل الندامى ورشف اللمى
وفي الغار قد وكنت نجمة ... وأورق فجر عظيم البها
به يبدأ الدهر من أول.. ... وفي الفكر يسهل ما يعتصى
به تفهم الأرض حكم السما ... ويفهم ما في السما من سها
هو العقل أعظم ما ينطوي ... عليه الوجود وما قد حوى
وفي الغار زيتونة عرشت ... ليأوي إليها التقى والهدى
وفي الغار تسبيحة الكائنات ... ويقظتها من هزيع الكرى
بنى العنكبوت به عشه ... ليهدم قصراً لمن قد طغى

هناك تجلت إلى العالمين ... خفايا الحياة وسر البقا
وربة عوسجة في الفلا ... حوت ألف سر بعيد المدى
تَجِل السماءُ بأن يرتقي ... لأقمارها عنكب قد قعى
وأن تخضع الأرض مهما يطل ... ظلام السنين لأهل الهوى
فلم تشرق الشمس كي يستضيء ... عليها أبو لهب في منى
ولم ترتفع نجمة في السما ... ليسري عليها لصوص الدجى
فكل له دورة في الوجود ... كأن الفناء وريث البقا
وقالوا له: أين مأوى الذي ... تراه وتزعم أن لا نرى
فقال لهم: ملء هذا الزمان ... وملء المكان وملء الرؤى
أراه ولكنني لا أراه ... ويسري بعرقي مسرى الدما
وقالوا له: خل عنك الخيال ... وأحلام معتزل ما ارعوى
فقال لهم: ليتكم تفهمون ... ويا ليتكم تسمعون الهدى
وقالوا له: أنت ذو جنة ... تخبط في ليلها وانزوى
فكيف نصدق ما يدعي ... خيالك هذا البعيد المدى
فقال لهم: لست ذا جنة ... ولكنني ملهم قد سما
ولا أكذبنكم أنه ... رأى من تعسفهم ما رأى
وكانت رسالته كالضياء ... بتلك الزوايا وتلك الهوى
وكانت رسالته كالحياة ... ومثل الدواء ومثل الغذا
ففيها الرغيف إلى الجائعين ... وفيها الملاذ وفيها الذرى
وفيها الطريق إلى التائهين ... بصحراء مكة حيث العرا
وما هي إلا مرور الغمام ... وغمضة جفن وطيف سرى

وتهويمة الفجر في خاطر ... تخامره خطوات الكرى
أتاهم مشعاً كدفق السنا ... فتى يعربي سريع الخطى
وأوقد في ليلهم نجمة ... إلى الآن في هديها يهتدى
وليس العظيم الذي من يقيم ... كياناً ويترك كهفاً سجا
ولكنه من يهز الحياة ... بأعظم ما في القوى من قوى
ويهوي بمعوله هادماً ... ويبني جديداً إذا ما انتهى

❑ ❑ ❑



سجدة في طريق النور

«مع الكون.. وهو يرتقب أول خطوة خارج الغار لنبي الإنسانية محمد ﷺ»

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[رجز]

كل حصاة في الطريق أومأت تنتظرُ
وكل ذرات الأثير أقبلت تكبِّرُ
والريحُ من كل اتجاهٍ أيقظت ربابها
واسبلت على جبين أُفقها أهدابها
واسترسلت تعزف للسكون من صلاتها
وتستعيد شجوها همساً على لهاتها
وتُسمع الجبال من تسبيحها أنغاماً
لم تدر كيف تحدرت من قلبها إلهاما
والفجرُ من مزاره النعسان في وجه الوثن
رد خطاهُ لخُطاً جديدة على الزمن
جاءت تهُزُّ مطرقاً أمام رب مُطرقِ
كلاهما عبد لوهمٍ جاهلٍ ملَفَّقِ
جاءت تردُ الظلم مدحوراً إلى طاغوته

ندامة مذعورة تصرخ في تابوته
جاءت تؤج نارها تَأَوُّهَ المضطهد
وتُضرمُ الإباء في جبينه المستعبد
جاءت ونور اللّه يحدو الخطو في طريقها
والكون يستافُ عبير الصحو من شروقها
والبيد ليلٌ ضارعٌ في القيد حول الصنم
والناسُ أوهامٌ تدور في ضلالها المُلثم
في خيمة خيَّم فيها الرِّقُّ منذُ الأزلِ
وغمغم الإنسانُ حول عمره المكبَّلِ
جاءت إليه تمسح الهوان من جبينه
وتحصُدُ الإطراق والذّلة من جفونهِ
جاءت من الغار من النور خُطا محمدِ
طوبى لمن خفَّ إليها بالضياء يهتدي

❐ ❐ ❐



طريق النور

للأستاذ: المدني الحمراوي

[طويل]

نبي الهدى لبيك في كل لمحة ... إذا هاجت الذكرى هتفتُ بمدحتي

وإن عابها تقصيرُ شعري فإنني ... أؤمل منك العفو عن كل هفوةِ

ومن أين لي قول يحيط بيانه ... بقدرك وهو الشمس في أوج رفعة

ومن ناولته الشمسُ يوماً بنانها ... فيزعم أن الشمس مُست بلمسة؟

وهل يعبر السباح بحراً تعلقت ... سواحله فوق النجوم البعيدة؟

لقد رامت الدنيا مديحك فانثنت ... وما في يديها منه مثقالُ حبة

إذا أنزل الرحمٰن مدحك جامعاً ... فما للغات الخلق نفس المزية

ولكنها أشواق أمتك التي ... بذلت لها في النصح أصدق دعوة

هي الملة البيضاء حق ورحمة ... وسلم وإحسان وعدل السوية

دعوت إليها والحياة طريحةٌ ... على مذبح الآلام في ليل كربة

فأشرقت الأنوار في جنباتها ... ودبَّ الشفاءُ الحتمُ في كل علة

وحركت الأكوان بعد خمودها ... وسيرت الآمال من بعد وقفة

وفتحت الآفاق للفكر فانبرى ... يخط طريق النور للبشرية

تلمست الدنيا على يد أحمد ... منى مشرقات كُنَّ في طي غيبة

وداعبت الأعماق بشرى ترددت ... مدوية من قلب تلك الجزيرة

عجبت من الصحراء كيف تفجرت حياة تُشيع اليُمن في كل بقعة

وعهدي بها قفرٌ ركودٌ كأنه مقابر للأحياء من غير ضجعة

فمن تلكم البيداء هبَّت رسالة فأنعشت الإنسان فوراً وأحيت

بدين الهدى قد مهد اللَّه أمره وأصلح من أحواله كل ذرة

أزاح به عن كل قلب غشاوةً من الشك والإشراك والوثنية

فقام بأمر اللَّه دينُ محمد يزف إلى الإنسان خير شريعة

وحقق فوق الأرض أروع ثورة لها كل يوم جدةٌ إثر جدة

مبادئ من عدل وحق وحكمة وعلم وتمدينٍ وخُلق ورأفة

تسوس البرايا بالهدى وتصدهم عن الخطر الفتاك في كل شهوة

حقوق بني الإنسان فيها مصونة مواثيقها من قبل كل وثيقة

وما ملة الإسلام إلا وقاية لمن أنعم التفكير فيها بفطنة

ولو أنصف الأقوامُ من كل مذهب لعضوا عليها دون أي تعلَّة

وما شبهٌ قد شعبوها ولفقوا بمغنية يوماً ولا بمحقة

وهل يستوي نورٌ من اللَّه ساطع وظلمة أهواء تقال بغفلة؟

ألا إن هذا الدين دين محمد هو الحق لا تعلوه أية شبهة

وهل ترك القرآن للناس مهرباً وفيه من الإقناع أبلغُ حجة؟

فطوبى لقوم حكموه وطبقوا تعاليمه واستنطقوه بعبرة

فما هو إلا بلسم وسعادة وروحٌ وريحانُ القلوب الزكية

إذا زاغت الأفكار بالناس لم تجد له أي زيغ عن سواء المحجة

فطاب رسول اللَّه إذ جاء بالهدى وعلَّم بالتبليغ كُلَّ فضيلة

هو النور قد ألقى على الأرض رفرفاً بدائعه تفتر عن كل بهجة

ففي هديه للناس أشرف قدوة وسيرته في الدهر أنبلُ سيرة

وأخلاقه عين الكمال، وعلمه هو البحر لم تمخره أي سفينة

شهدت بأن المصطفى خير مرسل إلى الناس قد وفى بكل وديعة

وبلغ بالأعمال والقول شرعة من اللّٰه قد خصت بنصر وعصمة

فجازى إلٰه العالمين حبيبه وصلى عليه اللّٰه في كل لمحة

❐ ❐ ❐

مُحَمَّد

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

الـديـن عـنـدك مـلـة سـمـحـاءُ والـحـق نـارٌ فـي الـورى وضـيـاءُ
يا صاحب الدين الحنيف تحيةً تُـجـزى بـهـا آلاؤك الـغـراء
لـمـا حـمـلـت الـبـيـنـات تـلألأت في الخافقين من الهدى أضواءُ
وشرعت منهاج الصواب وطالما ضـل الـطـريـق مُـشـرعٌ وقـضـاء
حطمت أوهام العبيد فكلهم والـمـالـكـون رقـابـهـم أكـفـاء
ما ضرهم أن قد تفرق لونهم فجميعهم فيما شرعت سواء
لا القوة الرعناءُ تحكم بينهم أبـداً ولا تـتـحـكـم الأهـواء
فالناس كلُّ الناس فردٌ واحد لا فـرق إلا تـلـكـم الأسـمـاء
لا الفقر يُزري بالفقير ولا الغنى يُطغي الغني فتهلك الفقراء
فالمال في عنق الغني أمانةٌ يسعى بها فيما سعى الأمناءُ
فعليه من حق الزكاة فريضةٌ ولكل من طلب العطاء عطاءُ
حتى إذا أعطى فسرٌّ مُغلقٌ يـودي بـجـل ثـوابـه الإفـشـاءُ
وإذا أقـام الـمـال عـن إنـفـاقـه فـلـه إذا حـل الـحـسـابُ جـزاء
فالمال مالُ اللّه في عليائه والناس في ملك الورى شركاء
وفرضت أيام الصيام ليلتقي أهلُ الغنى في الجوع والبؤساءُ

وجعلت للحج المناسك يلتقي | في ظلها وجلالها الغرباء
ولديك للآباء من أبنائهم | في غير كفر طاعةٌ عمياءُ
والأسرة البيضاء تخلق أمةً | في أصلها وفعالها بيضاءُ
حالفت أصحاب الكتاب فضمهم | والمسلمين تعاهدٌ وإخاءُ
وأخذت للحلفاء كل حقوقهم | ممن هديت فكلهم نظراء
سيان عندك في القضاء أميرهم | والعبدُ إن ضم الجميع قضاءُ
ومشى القوي لدى لوائك صاغراً | لما احتمى بلوائك الضعفاء
وإذا أصر الجاهلون فما لهم | إلا الصراع وأخذةٌ نكراء
ما حيلة الهادين في متجاهل | في قلبه مطويةُ صماء
وإذا تركت الحرب لا تنسى لها | عُدداً ولا تدع السلام يُساء
أوعيت حين جمعت كل فضيلة | والفضل ما شهدت به الأعداء
يا سيدي حنّت إليك جوانحي | وتدلهت في حبك الأحناءُ
واهتاجني أني لدى غسق الدجى | إذ ما ذكرتك فالظلام ضياء
يا سيدي إنا نسير بقفرة | زاد الهجيرُ بها وقل الماء
يا سيدي كن للنجاة شفيعنا | يا خير من شهدت له الشفعاء

❑ ❑ ❑

قصة البعث

للشاعر الأستاذ: محمود غنيم

[رمل]

أيُّ نجم في سماء العرب   صار في الأفق حديث الشهبِ؟
أيها التاريخ بالنور اكتب   قصة البعث لشعب ونبي

ولد المختار وضَّاء الجبين

يا له فجراً جديداً ظهرا   روت التوراة عنه خبراً
سائل الإنجيل ماذا سطرا   عن نبي عربي النسب

يغمر الأرض سناه بعد حين؟

ولدته مولد العافي الفقير   حرةٌ تبكي على فقد العشير
فتولته يدُ المولى القدير   واحتفى الرسل به في موكب

بين حُور قاصرات الطرف عين

قُلدته الأرض كالدر الكريم   وكريمُ الدرِّ أغلاه اليتيم
هل رأت مكة في يوم الحجر   وعيون القوم ترمي بالشرر
كيف شبت فتنةٌ بين الأسر   ثم ساد الحلم بعد الغضب

حين مد الثوب طه باليمين

أيها الناسكُ في غار حراء   أرهف السمع رويداً للنداء
هاتفُ من عند رب العرش جاء   يا لصوت من وراء السحبِ

هتف اقرأ باسم رب العالمين

حدِّث الفانين عن دار البقاء وانشر العطف وبشر بالإخاء

واتل فوق الأرض آيات السماء من كتاب ليس مثل الكتب

فيه نورٌ وهدى للمتقين

ويح أهل الشرك عباد الصنم إن دعوا للحق لاذوا بالصمم

ساوموا المختار في اللّه فلم يرض بالجاه ولا بالنشب

إنما الزهدُ شعارُ المصلحين

رُبَّ عبد في سبيل اللّه قد فقد المال وضحى بالولد

كلما سيم الأذى قال أحد صهروا جثمانه في اللهب

فوقى جثمانه برد اليقين

خاب جمع بالرسول ائتمرا ولمن أرسله عينٌ ترى

نثر التُرب عليهم وانبرى فإذا أبصارهم في حجب

ما الذي أغشى عيون المشركين؟

سائل الصديق ماذا روعه وإلٰه العرش في الغار معه؟

فضله سبحانه ما أوسعه حلّ ركب المصطفى في يثرب

فتلقوه لقاء الفاتحين

لُح علينا من ثنيات الوداع وادعنا للحق يا أكرم داع

أيها المبعوث بالأمر المطاع ثب بنا فوق الرواسي نثب

وخض البحر نخضه أجمعين

هتف الخزرج والأوس معاً وعلى حب الرسول اجتمعا

مالهم صفاً وكانوا شيعاً؟ أذهب الإسلام ما لم يُذهب

قدمُ العهد من الحقد الدفين

والتقى الجمعان في بدر فما ثبَّت اللَّهُ لباغ قدما
أرأيت الشرك كيف انهزما؟ من بسيف اللَّه يضرب يغلب

ولمن ينصره النصرُ المبين

حدِّثي يا بدرُ عن صيد كماةِ طلبوا الموت ففازوا بالحياة
لم تزل سيرتهم بعد الممات قصص الدهر ونجوى الحقب

ولها في مسمع الدنيا رنين

قلم الإسلامُ أظفار الطغاه وابتنى للعُرب جاهاً أيَّ جاه
ومشى يبعثُ في الأرض الحياه فأظلَّ الأرض عصرٌ ذهبي

سائل المأمون عنه والأمين

من رأى شعباً شتيتاً مِن رعاه أصبحت تحني له الدنيا الجباه
أمّ في المشرق كسرى فغزاه وتحدى قيصراً في المغرب

ناشراً أعلامه فوق السفين

بدويٌ علّم الدنيا الحضارة تخذ الإنصاف والشَّورى شعاره
فإذا الدنيا ابتسامٌ ونضارة يتساوى أهلها في الحسب

لم لا والكل من ماء وطين

في سبيل اللَّه أسلافٌ كرام عرفوا صرح العلا كيف يقام
شيدوا المجد بأشلاء وهام وطلوه بالدم المنسكب

لا ينال المجد بالروح ضنين

يا بني العُرب وأشبال الألى فسروا معنى التآخي للملا
اجعلوا سيرة طه مثلاً تزحموا نجم السما بالمنكب

إنــنـا شــعــبٌ لـه الـتـوحـيـدُ ديـن

نـحـن بـالـحـب وبـالـخـيـر نـديـن   لا نـشـيـر الـرعـب بـيـن الآمـنـيـن

أرضـنـا روضٌ وريـفٌ وعـريـن   مـذهـب أكـرم بـه مـن مـذهـبِ

سـنـه طـه إمـامُ الـمـرسـلـيـن

❑ ❑ ❑



أزهار النبوة

شعر: أ. د. أبو فراس النطافي ـ الأردن

[كامل]

زور الأحبة غايتي ومرامي — وهواهم شغلي وبحر غرامي

فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً — متشوقاً لمنابع الإلهام

ونزلت قربك خاشعاً متطهراً — من رجس آثامي ومن أوهامي

وخلعتُ كل مطامعي ومطالبي — ونسيت آلامي ومر سقامي

وأتيت بالأزهار من روض الهوى — أشدو بها في روضك البسام

فبلغت بالنور الذي ملأ الحشا — هام النجوم وذروة الأجرام

ولقيت كل مودة وحفاوة — من جيرة لك في الربوع كرام

أهل النبي الأكرمون وصحبه — وحماة مسجده على الأيام

هذي الوجوه النيرات عرفتها — وعرفت فيها طيبة الإسلام

هذي زهور المصطفى وأريجها — في كل بيت مسلم ومقام

يا أنجم الأنصار ألف تحية — وسلام قلب بالمحبة طامي

شوقي لكم شق الضلوع معانقاً — مسرى البيان ومسرح الإلهام

ما كنت أكتم حبكم وهواكم — متمكن في مهجتي وعظامي

إن لم يكن حبي لجيرة أحمد — فلمن تكون مودتي وغرامي

فشعاع طه في الوجوه كأنه — زهر الربيع يفوح في الأكمام

إني أشم بكم عبير محمد ... وأرى أزاهره على الأجسام
وأرى النجوم النيرات على الذرى ... تكسو الأباطح بالسنى البسام
وأرى أبا بكر يذود عن الهدى ... ويصد عنه حبائل الإجرام
وأرى أبا حفص وذا النورين في ... ركب الفداء وموكب الإقدام
وأرى علياً ضارباً بحسامه ... عنق الدعي وفارس الأوهام
وأرى الصحابة في رحاب محمد ... متجمعين على هدى ووئام
وأرى جيوش الفاتحين كأنها ... سيل الربى وشوامخ الأعلام
تزجي الضياء على العراق وتنثني ... تمحو الغياهب من ربوع الشام
وأرى الأسنة في المزار ومؤتة ... لهباً توقد في خضم ظلام
وعلى رُبى اليرموك أبصر شعلة ... وقادة في بحره المترامي
فتح يرف النور في أفيائه ... وتظللُ الدنيا عرى الأرحام
فمنارة الإسلام ترسل هديها ... فيضاً من الإكرام والإنعام
عقد من الأنوار يخطر في الربى ... من حوله عقد من الأنسام
صنوان في أرض العطاء تعانقا ... كالفجر بين أشعة وغمام

❐ ❐ ❐

حين يسكب النور في دجى الظلماء

شعر الدكتور: حسن فتح الباب ـ مصر

[خفيف]

لاح فجر الحياة في الأجواء وأضاء الوجود فيض ذكاء

فعلى الأرض رحمة وسلام وأمان وفرحة في السماء

وسرى موكب البشائر يزهو برسول مطهر الأحناء

جاء والكون في ظلام وظلم وهوان وذلة وعناء

فمضى والرشادُ بين يديه يسكبُ النور في دُجى الظلماء

اليتيمُ الفقيرُ أنقذ شعباً من شرور وفتنة وعناء

اليتيمُ الفقيرُ أنشأ صرحاً راسخاً شامخاً رفيع البناء

اليتيمُ الفقيرُ حطم أوثاناً وأعلى منائراً في الفضاء

اليتيمُ الفقير أولى البرايا أي حق من السنا والسناء

ولد النور يوم مولد طه قاهر البغي ناصر الضعفاء

هل درت يوم ودعت بنت وهب أن من خلفت أخو الأنبياء؟

أنه منقذ البرية طرا ورسول السماء للأحياء؟

أنجبته من فرع نسل شريف من قريش أصوله في ازدهاء

كافح الشر في معاقله الشم وأرسى قواعدا للبقاء

كيف جلى حقيقة؟ كيف زكى دوحة الخير في ربى الصحراء؟

كيف أمضى الرأي السديد قويماً ... في ربوع من جهلها في عماء؟

أيها الشرق آن منك نهوض ... نرتجي منه موئل السعداء

أيها الشرق آن ردُّ حقوقٍ ... ترتجيها على مدى الآناء

كل عيد يحين يذكر مجداً ... دون مجد الحبيب محض هراء

ذاك عيدُ الثرى وعيدُ السماء ... مولدُ المصطفى رسول الإخاء

❐ ❐ ❐

بُشرى البشريات

شعر: فريد قرني ـ السعودية

[كامل]

هيا اشكري يا أرض ربك واحمدي بشراك قد وافاك نور محمد
وتزودي يا ساحة الأكوان من إشراقة الميلاد بالوهج الندي
هيمي ببشرى البشريات وهللي تخذي سناها الطلق بُرداً وارتدي
واستقبلي آلاءها فياضة وبيمن طالعها الوضيء تزودي
وتألقي وتأنقي وتجاوبي وتماوجي في نشوة لم تعهد
هاأنت والأمل الحبيبُ المرتجى وبمطلع اليوم الأغر الأسعد
يوم يتيم في الزمان مخلدٌ يزكو بأسمى كائن ومخلد
مَن بعدُ لن يطأ الثرى ندٌّ له ومثيله من قبل.. لا.. لم يُشهد
نبأ سما شرفاً وهز مساره قلب الوجود بضوئه المتجدد
إيوان كسرى قد تصدع ركنه لسماعه.. شرفاته لم تصمد
والنار في أرض المجوس تقامأت حتى انطفت وتخاذلت لم توقد
والمشركون تشوهت أصنامهم من بعدما انكفأت بساق أو يد
ذي بنت وهب أم أشرف مرسل بانت بأفضل ليلة من موعد
حملت به.. وضعته.. لم تشعر بما يضني الحوامل من عناء مجهد
بل كان يسر اليسر يسري كالسنا بكيانها.. ليهل يوم المولد

ليخط للبشرية السبل التي من سار عبر دروبهن فقد هدي
ليثور في وجه الضلال فيمحي وتضيء وجه الأرض شرعة أحمد
ليصب بالقرآن في سمع الورى آياً سما إعجازهن السرمدي
فهو الخيار من الخيار من الخيار وسيد من سيد.. من سيد
صلى عليه اللّه في ملكوته وحباه بالتشريف أرفع سؤدد

❐ ❐ ❐



مناسبات



يا نازل الغار والأعداء تنتظر

للشاعر: محمد مصطفى البسيوني

[بسيط]

يا نازل الغار والأعداء تنتظرُ ... لا تخش كيداً فإن الحق منتصرُ

ولن تقوم لحزب الشرك قائمة ... مهما تجمع أهل الشر وائتمروا

خرجت تتلو وباب الدار مزدحم ... في حثية منك غاب السمع والبصر[1]

فأصبحوا وتراب الخزي فوقهم ... نجا الأمين فما أجداهم السهرُ

للَّه سار وعين اللَّه تكلؤه ... إلى المدينة فيها تلتقي الزمرُ

إن اجتمعنا نحيي ذكر هجرته ... فقد دعانا إلى تذكارها عمرُ

ذكرى ارتضاها فلا ذكرى تضارعها ... تبلى الحوادث لكن ذكرها عطرُ

أضحت بداية تاريخ يجددها ... مر السنين ومنها تؤخذ العبرُ

مع الهلال ببدء العام طلعتها ... يا غرة النصر حيا ذكرك القمرُ

فابزغ بها يا هلال العام مزدهراً ... كلاكما النور في الأجواء ينتشرُ

واقصص على الجيل أخبار الألى هجروا ... ديارهم وعلى التغريب قد صبروا

في يثرب استقبل الأنصار إخوتهم ... في اللَّه، للَّه ما ملّوا ولا ضجروا

وأسسوا دولة ما مثلها دول ... في شأنها تنزل الآيات والسورُ

(١) الحثية: ما عُرف باليد من التراب، إشارة إلى التراب الذي يُروى أن النبي ﷺ ألقاه على رؤوس المشركين ليلة الهجرة.

عزت بطه وعز الحق منتصراً ودولة الحق مكفولٌ لها الظفرُ

في هجرة المصطفى مغزى لمدّكر لا تجهلوا مجدكم يا قوم وادّكروا

لو كان للمال أو للجاه قد خرجوا أو الرياسة أو للفخر ما انتصروا

اللّه يعلم أن القوم تدفعهم عقيدة ولها الأرواح قد نذروا

فبالعقيدة قام القوم وائتلفوا وبالعقيدة يُرمى القوس والوترُ

وبالعقيدة ذل الشرك وارتفعت منارة بسنا التوحيد تفتخرُ

وبالعقيدة جاء الفتح واندحرت جيوش كسرى فلا ملك ولا أثر

وبالعقيدة قد ذلت قياصرة أين الملوك وأين التاج والسررُ؟

وبالعقيدة ساد العلم وازدهرت رياضُهُ فله الأزهار والثمرُ

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشداً غام السبيل وضل البدو والحضرُ

❐ ❐ ❐

لوجه العيد أبتسم

وحيد الدهشان ـ مصر

[بسيط]

برغم ما بي لوجه العيد أبتسم

وفرحة العيد فوق القلب ترتسم

والفرح يجمل إن فاضت منابعه

وصار بين قلوب الناس يُقتسم

يأيها العيد كم ألقى بنا الألم

إلى بحار بنار الحقد تضطرم

وعاندتنا رياح الشر عاتية

وكاد ظهري بحمل القهر ينقصم

قاومت في الليل أشباحاً مدججة

بالغدر ما ردها دين ولا قيم

ولست أذكر أني في شريعتهم

بغير طهر المساعي كنت أتهم

قاومت قاومت حتى شع في أفقي

فجر تزول به الأحزان والنقم

وتشرق الشمس في صبح ملامحه

يفوح منها أريج المسك والنغم

ويحتفي بالندى ورد على فنن

فالعيش ليس ذئاباً صيدها غنم

والسيف للبغي مذموم ومحتقر

تباً لعهد العصا وليعمل القلم

وليصبح الفكر نبراساً لنهضتنا

وليرحل الظلم والظلام والظلم

وليفتح الحلم أبواباً مغلقة

وفي سبيل الهدى فلتشحذ الهمم

ولتستعد أمتي في المجد رايتها

وليترك السفح من تاقت له القمم

نحن الذين فتحنا الأرض نعمرها

وفي ذرى الحق كم كانت لنا شيم

رفت بنا وارتوى من غيثنا ظمأ

وما أقيم بنا في بقعة صنم

وما سعينا إلى البلدان ننهبها

وشاع فيما ملكنا العدل والكرم

أما المخازي التي في عصرنا ظهرت

فلم تكن نهجنا ولتشهد الأمم

فالناس في شرعنا حقاً سواسية

وشاد أسلافنا الإنسان ما هدموا

وبينما نشوة الآمال صاعدة
وفي مدى حلمنا الأطياف تنسجم
وبين غمضة عين وانتباهتها
ضوء الأماني تولى.. لفه العدم
لأول الشوط عاد الركب منكسراً
من بعد أن لاح للأنظار مختتم
يا أمتي لن ينال اليأس والسأم
من أمة بكتاب اللَّه تلتزم
وقد ينال الضنى منها ليصقلها
لكنها في إباء ليس ينهزم
ومن هنا الشعر مجتازاً لواقعنا
يقول في عزة باللَّه تعتصم
برغم ما بي لوجه العيد أبتسم
وفرحة العيد فوق القلب ترتسم
والفرح يجمل إن فاضت منابعه
وصار بين قلوب الناس يقتسم

❐ ❐ ❐

الإسراء والمعراج

للأستاذ: عبد الحكيم جبران

[كامل]

شرُف الزمان بليلة الإسراء فغدا بها قبساً من الأضواء
وتجمعت فيها الحياة كأنما جمع الزمان فكان خير مساء
من حجرِ إسماعيل خفَّ محمدٌ كالطيف يطرق باب كل سماء
ورفيقهُ جبريلُ يحدو ركبه والركب يرفل في سنًى وسناء
وعنايةُ الرحمٰن ترعى سامياً في الكون نحو السدرة العلياء
يا ليت شعري إن ذاك لمنزل فوق العروش وصولة الأمراء

في كنف الإلـه

ضاقت بدعوتك البسيطة كلها وتنكرت لك أمة الخلطاء
وثقيف آذت فيك كل مشاعر صبَّت عليك مراجل البغضاء
فدعتك دعوتها السماءُ مضيفةً وأرتك رحمتها وميضَ رجاء
من كان في كنف الإلٰه فحسبُهُ تلك الرعايةُ فوق كلِّ عداء

مكرُمة

الرسل في الأقصى غدوت إمامهم فمُنحت مكرمةً على الكرماء
كالجند حولك، أنت فيهم قائدٌ ومن البنود عليك خيرُ لواء
لم تتخذ لك في الفضاء سفينةً تحميك من شُهُب ومن إفناء

فتخذت من هذا البراق سفينةً ... بذَّت سفين العلم والعلماء
في الكون أجراها الحكيمُ لحكمةٍ ... لم تبق خافيةً على العقلاء
بمشيئة الرحمٰن أُطلق سهمها ... وبأمره ركنت إلى الإرساء
عجبت لرحلتك القرونُ ولم تزل ... بالسحر تُلهِمُ ألسُن الشعراء

أعرق أمة

فلقد بُعثت وللحماقة سطوةٌ ... باتت تسوق مواكب الضعفاء
فبكل أرض للخصومة فتنةٌ ... وبكل ناحية مسيل دماء
ماذا جنته عليهم موءودةٌ ... لم يجدها أبداً ذليل بكاء؟
وجدت لديك الأمن لم تظفر به ... من قبل إذ هي في حمى الآباء
والجهل من فوق الخليقة مطبقٌ ... فكأنهم في ليلة ظلماء
خرّوا لأصنامٍ بروها سجداً ... ثم انثنوا بضراعة ودعاء
فأتيت بالتوحيد خير عقيدة ... ونبذت كل ضلالة عمياء
وبعثت بالإسلام أعرق أمةٍ ... رفعت من الأمجاد خير بناء

لو أشرق الإيمان

يا أمة الإسلام هذا ديننا ... خَلِقٌ بما نطويه من بغضاء
ما ضرَّ لو صفت النفوسُ وأصبحت ... في اللّه مثل سبائك بيضاء
صدئت نفوس الناس يوم تعلقت ... بحطام تلك الدار في استجداء
ما أجمل الدنيا إذا هي أصبحت ... والناس قد برئوا من الأهواء
يأيها المتنكرون لرحلةٍ ... سطعت أدلتها كضوء ذُكاء
لم يا دعاة الحق كانت عندكم ... بعداً كرقم فوق سطح الماء؟

إن قال جاجارين طُفتُ بأرضكم ... مائتين، كان مصدق الأنباء

وتكذبون مع الوضوح محمداً ... هل بعد آي اللّه أي جلاء

لو أشرق الإيمان في أعماقكم ... ما كان في الإسراء طيف مراء

للّه لا للمجد

للّه لا للمجد والعلياء ... صغت القريض مطرَّزاً بثنائي

لم أبغ مدحاً للرسول فإنما ... شرُف القصيد بصاحب الإسراء

هيهات أن يفي القصيد بحق من ... هو فوق دنيا الشعر والشعراء

حسبي إذا قصَّرت عن إيفائه ... حق الثناء عليه حسنُ وفائي

❑ ❑ ❑



الهجرة فتح أبدي

للشاعر: يس الفيل ـ مصر

[كامل]

تتغير الأقدام والأكوان ... ويزول من بعد المكان مكان

ويدب فوق الأرض ألف معمر ... وتموت رغم شبابها فتيان

وتطول ألف بناية وبناية ... تهوي ليعلو فوقها بنيان

كلٌ إلى أجل يعيش مخلفاً ... لك أنت فيض الخلد يا رحمن

إني لأعجز حين يجمع خاطري ... ويدور بي خلف الزمان زمان

أين الذين استنفروا سبق الردى ... وبهم تراكض للردى عصيان؟

أين الجبابرة العتاة وقد مضوا ... وعن اللحاق بهم كبت فرسان؟

سيظل هذا الدين رغم أنوفهم ... أملاً يقاوم إن عدا شيطان

هاجرت عن وطن المحبة معلناً ... أن الخضوع لأمره إيمان

لم تشتك الآمال أن بمكة ... بيتاً بألوية السماء يصان

هاجرت محتسباً جهادك للذي ... لو شاء حاصرهم لظى ودخان

لتظل يا أمل السماء محمداً ... في الأرض حتى يأذن الديان

يا خير مبعوث وخير مهاجر ... إن المحبة للهدى عنوان

هذي أناشيد الوفاء تشدنا ... لربى سمت وبها استقر أمان

في هذه الذكرى يطيب لنا الهوى ... ما استنفرتنا للعطاء جنان



رمضان..
ما لك في الشهور مثيل

للشاعر: يس الفيل ـ مصر
[كامل]

رمضانُ جئت فما عساي أقول ... والدمع من ألم الفراق يسيل
عام مضى.. غفت القلوب.. وأجدبت ... همٌّ.. وأنكرت الثمارَ حقولُ
واستنفرتنا للمباهج أنفسُ ... مالت مع الأهواء حيث تميل
لا صيحة الإيمان أيقظت الربى ... لترى ظلام الليل حين يزول
كلا.. ولا اقتلع اليقين مضاجعاً ... ألفت سباتاً، دب فيه ذبول
الكل نام عن الحقيقة لاهياً ... والعام في سبق الزمان يصول
وتجيء.. يفجؤنا المجيء كأنما ... ركضت على فرش النيام خيول
ونلوذ بالتقوى ونلتمس الهدى ... بك.. يا أجلَّ من احتواه جليل
أتراك تشفع للذين تنكبوا ... واستعبدتهم عن سناك ميول؟
أنا لا أشك.. وإن يكن عصف الهوى ... بالقلب لكن شرح ذاك يطول
رمضانُ جئت.. فما لمثلك روعة ... أبداً.. وما لك في الشهور مثيل
تأتي.. فينطلق الرجاء.. مؤملاً ... ألا يضل عن القطيع فصيل
وتشدنا الدنيا لمعترك الهوى ... فنخر صرعى قاتلٌ وقتيل
حتى إذا ارتفعت يداك تحية ... عدنا.. وعاد صباحنا المأمول

أتراك تقبلنا.. جداول أجدبت   وربى ذوت.. وبها استبد نحول؟

أنا لا أشك.. فأنت حين تجيئنا   يهتز شوقاً.. للعطاء بخيل

ويغادر العصيان قبو ضلالة   ويعز بالإيمان فيك ذليل

اللَّه حين تجيء.. نسعد أننا   بشرٌ وأن قيامنا موصول

وتفاخر الدنيا بأمة أحمد   حتى وإن ألف التخلف جيل

رمضان جئت وفي مجيئك فرحة   ليست بها أبداً تحيط عقول

هي فرحة الغرقى بحصن نجاتهم   من بعد عدو.. أتعبته سيول

هي فرحة المتكالبين.. تجيئهم   أملاً به يتضاعف الموصول

هي فرحة الأمناء.. يصعد صومهم   للَّه.. يطمعُ أن يتم قبول

هي فرحة فوق المآذن.. ينتشي   بفيوضها عند الأذان قبيل

هي فرحة بالأجر.. يرفع كفة   إن لفنا عند الحساب ذهول

هي فرحة أنّا تصوم نهارنا   واللَّه جل بمن يصوم كفيل

والصوم يا رمضان كان ولم يزل   أمل السماء به يصح عليل

فلتأت بالبشرى لأكرم أمة   في الأرض كرمها بك التنزيل

ولك التحية ما أقمت بأرضنا   ولك التحية ما احتواك رحيل

❐ ❐ ❐



شهر المغفرة

شعر: جاك صبري شماس
[كامل]

عاودت طهرك والشفاه تردد ... رمضان شهر في الزمان مخلد
يكسو الأنام تآخياً ومودة ... فيه الصلاة تنسك وتعبد
والمرء يطمح بالثواب وبالمنى ... ويروم محراب الإله ويسجد
وإذا الشهور تميزت بفصولها ... رمضان في تلك الشهور السؤدد
نزلت به الآيات من وحي الهدى ... تُتلى وقرآن الإلٰه ممجد
رمضان أبواب الهداية والتقى ... وشعاع إيمان يهل ويرشد
عبقت بك الأيام وهي ندية ... واليُمن في حلل السخاء يغرد
ولئن تبوأت المحاسن بالندى ... فالغيث أنت وبالخصوبة أوجد
بحر من الغفران يأمله الورى ... ويضيء في ترحاب طهرك فرقد
يا كوثر الرحمٰن فيك المرتجى ... تندى الشغاف ومن زلالك ترفد
عاودت سيبك قاصداً ومؤكداً ... ختم العقيدة في الزمان محمد

❐ ❐ ❐



أنت بما نحب جدير

شعر: ياسين الفيل

[كامل]

شوقي عليَّ.. مدى الزمان يجور ... ودمي لبعدك في العروق يمور

ومشاعري تهفو إليك وإن يكن ... أحلى بقربك ما غزاه فتور

ومحبتي لك تستحث خواطري ... أن تستطيل وفي مداك تدور

قبل المجيء لنا أراك عوالماً ... منها على ملأ يفيض حبور

فإذا أتيت وأنت أكرم زائر ... للأرض هللت الربى والدور

واستنفرت سحب اليقين هطولها ... وانساب موج منه يورق بور

وسما بنا ورع النهار سما بنا ... في ليلنا التسبيح والتكبير

يأيها الشهر الجليل حملتنا ... حملاً، لواد فيه يشرق نور

دنياك.. دنيا لا أحيط بمثلها ... ولئن أجدت وبي زها التعبير

كم غامر البصر الكليل وطاف في ... دنياك لكن عاد وهو حسير

ورؤاي تهتف يا لعجزك والمدى ... حولي يجاهر: عُد فأنت ضرير

وأجيب يا ملأ المحبة.. إنني ... بشرٌ يريد فيعتريه قصور

ما رحت أنشده يفوق مداركي ... ولئن طمحت فإن ذاك غرور

لكنما.. أنا في مدار حقيقتي ... أسعى.. وأحسب أنني مغرور

والجهر في زمن البلاهة منطقٌ ... يحلو وإن لم تحتمله صدور

رمضان يا ملء السماحة والرضا	أقبل فما لك في الشهور نظير

تتغير الدنيا وأنت على المدى	تأتي ولم يلحق بك التغيير

تمضي الشهور بنا.. ونحن مع الهوى	نحيا وفي فلك الضياع ندور

وتلوح أنت على الربى فإذا بنا	شوقٌ يكاد إلى سناك يطير

نستعذب الحرمان وهو مطية	لجموح عصر، للفناء يسير

ونلوذ بالقرآن يوقظ من غفا	منا وعربد في مداه فتور

ونظل نسبح في الضياء مواكباً	جذلى يطوف بها ويصعد نور

حتى إذا أزف الوداع تراجعت	هذي المواكب.. تعتدي وتجور

رمضان عد بالخير لي ولأمتي	ما أشرقت بالخير منك بدور

وإذا رحلت وأنت أكرم راحل	فكن الذي عند الحساب يجير

سنظل يا رمضان نحلم بالرضا	ثقة وأنت بما نحب جدير

❒ ❒ ❒



من مشاهد المعراج

شعر: د.مصطفى رجب

[كامل]

يا ليلة قد نالت التبجيلا ... لا زال فيضك والزمان جزيلا

فيك القدير دعا إليه محمداً ... فسعى إليه وأكثر التهليلا

سبحان من أسرى بخير عباده ... ليلاً وساق له الأمين دليلا

حيّاه: أقبل يا محمد واقترب ... قد نلت ظلاً بالوصال ظليلا

فرأى من الآيات ثمَّ عجائباً ... ما كان تمثيلاً ولا تخييلا

كلَّا وما زاغ الفؤاد ولا طغى ... بصرٌ وما كان الكثير قليلا

لمن الجنان؟ يقول جبريلٌ: لمن ... أدى الرسالة ذُللت تذليلا

لمن القصور؟ يقول جبريلٌ: لمن ... يرعى اليتيم ولا يميل مميلا

لمن الحدائق؟ للذين إذا دُعوا ... لشهادة لم يقبلوا التأويلا

لمن المنازلُ عاليات؟ للذي ... تخذ الطريق إلى الجهاد سبيلا

والنارُ يا جبريل؟ قال لفتية ... تركوا العبادة بكرة وأصيلا

ويظل يسأل: والأمين يجيبه ... ما كان وحي اللّه قط بخيلا

حتى إذا أتيا لسدرة منتهى ... ما يشتهي بشرٌ دعا جبريلا

فأجاب: هذا يا محمد غايتي ... قد صار خطوي للأمام كليلا

سبح بحمد اللّه واسجد واقترب ... وأحمد لربك ذلك التنويلا



أيها التاريخ

شعر: د. محمد عبد المنعم خفاجي

[خفيف]

هجرةٌ مثلت جهاد نبي ... وأمين على الهدى مهدي

هجرةٌ فيها عبقرية إلهام ... ووحيٌ لمرسل نبوي

وبها كل عزة وجلال ... للرسول المكرَّم اليعربي

صار للمسلمين فيها وللإسلام ... فخرٌ على الزمان القصيّ

ولها في التاريخ أشرف ذكر ... ولها فيه كلُّ مجد عليّ

هجرة كانت للرسالة فتحاً ... ولدين اللَّه العظيم السني

أحمد والصديق وحدهما في ... موكب فذ خالد علوي

وقريشٌ من خلفهم أمة تتبع ... آثار موكب عبقري

موكب سار، سار فيه نبي ... مرسل: أكرم بالرسول النبي

بالبشير النذير طه وأعظم ... بخطا ذياك الأمين الوفي

هجرةٌ مزقت قناع الدياجي ... وأعزت نفس الفقير الشقي

إنها النور هجرة المصطفى كل ... جلال من مجدها القدسي

إنها الصفحة المضيئة في التاريخ ... تهدي إلى الهدى كل حي

غار ثور شهدت أعظم مجد ... وشهدت التاريخ جد غني

فالعلا والفخار لابن لؤي ... والمنى والجلال لابن قصي

قد أضاء الزمان حقٌ وعدل بهما جاءت شرعة الهاشمي

فبها تنعم الشعوب وتحيا أمة الإسلام العظيم الأبي

قد أتى النور من حراء جليلاً ونبيلاً في صبح يوم زكي

وأتى العالمين عصرٌ جديدٌ فيه بالدين عزَّ كل شقي

إنه الوحي إنه الحق والقرآن يوحى لأحمد العربي

المنى فيه والسنا والهدى والخير منه وكل عبق رضي

ولجبريل في حراء دوي ظل يصغي الورى لهذا الدوي

أيها التاريخ ارو عن أحمد النور وجبريل والنداء العلي

إنه الإسلام العظيم فلا فخر ولا عزةٌ لغير التقي

كان من قبله الإخاء خيالاً ليس أعرابي أخا الأعجمي

قبله كانت المساواة وهماً ذاك بكريّ ليس بالتغلبي

قبله كانت الشعوب حيارى خيرها للدخيل والأجنبي

إنه الدين إنها هجرة الهادي الرسول المشفع المهدي

لا ورب الجلال إني عييّ وبياني يا قوم جدّ عيي

لا تلمني أنا الذي لمتُ شعري ولقد كان قبل جد ثري

❒ ❒ ❒



نداء الحق

وليطوفوا بالبيت العتيق

شعر: رفعت عبد الوهاب المرصفي

[كامل]

حجاج بيت اللّه يا خير الألى ... وهبوا النفيس وزينة الأموال

تركوا الأحبة والأعزة عندما ... لبوا نداء الحق بالإقبال

بُشراكمو يا من سعيتم نحوه ... أنعم بهذا السعي من أعمال

فإلى العتيق تهون كل نفائس ... وإلى العتيق يشد خير رحال

فالبيت أول من أقيم لذكره ... ولقد بناه خليله بنضال

من أجل أن يسعى إليه عباده ... من كل فج في المدى ومجال

حجاج بيت اللّه طابت رحلة ... أنتم عليها أنجم ولآلي

فهناك في عرفات أشرف وقفة ... للّه خالصة من الأرذال

وعلى منى تهمي جماركمو اللظى ... فتصب بالشيطان صب وبال

يا أرض مكة والمدينة والصفا ... هاج الفؤاد وأضرمت آمالي

وجهت نفسي للرحاب فسافرت ... هل بعد نفسي من عزيز غال

وتجول أطياف الرسول بمهجتي ... ويرف بالأذان صوت بلال

صلى عليك اللّه يا خير الورى ... يا من مشيت محوطاً بظلال

يا خير من وطئ الحصى أنا عاشق ... شوقي إليك يهزني بجلال

مهما استعرتُ من اللغات بلاغة   عجز البيان وقصرت أقوالي

يا رب نفسي كم تتوق لحجة   توق المحب لحضرة المتعالي

ما للفؤاد الصب من أمل سوى   أمل القيام بحجة ووصال

فارفق بقلبي واحتسب لي حجة   يروى الفؤاد وتنتشي أوصالي

❑ ❑ ❑

رمضان

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

أقبل علينا رحمة وسلاماً ... إنّا بصومك لم نزل نتسامى

رمضان.. يا أملاً يداعب أمة ... في البدء سابقت البكور قياماً

نشرت على الظلمات ستر ضيائها ... فارتد ليلٌ وانحنى أقداما

ومشت إلى جزر اليقين.. يظلها ... عدلٌ به الشرك المكابر هاما

عزّت بعزة دينها وتطلعت ... لذرى عليها البغي حط وناما

وتلاحقت ضرباتها، فإذا به ... وأمام سطوتها.. يخرُ حطاما

وإذا بها تتسيد المِلأ الذي ... كم صال جنداً.. وازدهى أعلاما

وإذا بصوت الحق يهتف: يا ربى ... تيهي عطاء.. واصدحي أنغاما

رمضان جاء.. فكبري لمجيئه ... واستقبليه محبة ووئاما

أقبل علينا رحمة وسلاماً ... وأنر مشاعر، ما خبت إلهاما

إنّا وإن قصم الخلاف ظهورنا ... ثقة نعيش ولا نمل غراما

ننحاز للإيمان ندرك أنه ... إن صح فينا عالج الأسقاما

لكننا.. والصحو مدّ بساطه ... من حولنا لما نزل نتعامى

الكيل فاض.. وتلك بعض جراحنا ... ما أيقظت رغم النزيف نياما

فإلامَ يا رمضان، نركض لا نعي ... ومن الذي يهب الحشود إماما؟

ومن الذي يحيي عزائم أمة ... ما هادنت عند اللقاء صداما؟

رمضان عد بالمؤمنين لأمسهم ... وأعد لسابق عهده الإسلاما

وأعد أبا بكر ينافح ردة ... عن كل أرض ألّهت أصناما

وأعد لنا عمراً يلم شتاتنا ... فقد انفرطنا عدة ونظاما

وأعد لنا عثمان يصرخ هامساً ... يا قوم نحوّا عنكم الأوهاما

وأعد علياً في رباطة جأشه ... لم يخشَ عند الالتحام سهاما

إنا وحقك لا نزال كما ترى ... نكبو وننهض.. لا نمل خصاما

أقبل علينا رحمة وسلاما ... وارفع من التمسوا خطاك مقاما

ما أضيع الأيام إن هي أدمنت ... شرهاً وزلت ملبساً وطعاما

إنا نصوم.. وللصيام حلاوة ... ليست تحق لمن أضاع صياما

إن الشهور تمر دون توقف ... لكن أمامك أنت.. كلٌّ قاما

كلٌّ يود لو التحفت على الربى ... أشواقنا وأقمت فينا العاما

يا ليت معذرة فأنت كما ترى ... ضيف يروح.. كما أتى بسّاما

فانقل إلى ملأ السماء غرامنا ... بك ما رحلت وما أطلت مقاما

وارجع إلينا بالهداية.. إننا ... بسواك أنت على الصراط يتامى

❑ ❑ ❑



إلا تنصروه فقد نصره اللَّه

شعر: محسن عبد المعطي محمد عبد ربه

[كامل]

ورحلت من أم القرى يا طه صوب المدينة تستغيث اللَّه
ما كنت ترغب أن تهاجر أرضها لكن بحور الشرك فاض أذاها
قد كذبوك لغلظة بقلوبهم ولأنت شمس الصدق ما أسماها
قد دبروا المكر الخبيث لينتهوا من عدل دعوتكم فما أبقاها
وبدار ندوتهم تآمر زيفهم وأبو الجهالة شارد بعماها
كي يثبتوا أو يقتلوا أو يخرجوا طه البشير وأقفلوا الأفواها
بحثوا بكل قبيلة عن فارس تختار كل قبيلة أقواها
وبضربة ما بعدها من ضربة يتخلصون من السنا عقباها
ويبعثرون دماءه بدهائهم بين القبائل في سكون دجاها
ماذا دهاهم إنه خير الورى أهداه ربك مرسلاً أواها
يهدي إلى الدرب السديد بدينه أكرم بطه منقذا من تاها
لكن كبرهم أبى متعنجهاً وغرورهم بعناده يتباهى
رصدوا الجوائز قصد قتل محمد من منهم عن منكر يتناهى؟
اللَّه أكبر فوق كيد عداته أوحى لطه ما بغوه سفاها
اللَّه أكبر إن دين محمد يسمو إلى العلياء أعظم جاها

هـذا الإمـام عـلـي فـوق فـراشـه بـشـجـاعـة لا تـنـتـهـي ذكـراهـا

ما كـان يـخشى من وقاحة غدرهـم بـمـضـائـه بـل كـان يـخـشـى الـلّـه

أوصـيـتــه بــأداء كــل أمــانــة لــذوي الأمــانــات الــتــي أداهــا

وخرجت والفرسان تقصد قتلكم وأمــام بــاب ديــاركــم مــأواهــا

تـتـلـو عـلـيـهـم ذكـر ربـك إنـه أغـشى بصائرهـم فغاب ضياهـا

أو هـكـذا تـمـضـي بـكـل شـجـاعـة في الليل والفرسان يا أسفاها؟

وقـصـدت صـديـقـا تـشـوق قـلـبـه لـلـصـحـبـة الـعـظـمـى ونـور بـهـاهـا

بـشـراك يـا صـديـق نـور مـحـمـد فـي داركـم والـدار يـا بـشـراهـا

خططتما للهجرة الكبرى التي يـهـدي جـمـيـع الـعـالـمـين سناهـا

وتــقــلــدت أســمــاء دوراً بــارزاً تـهـدي مـحـمـد مـن بـحـار نـداهـا

ما قصرت أو أهـمـلـت في دورهـا حـلـبـت يـداهـا لـلـنـبـي شـيـاهـا

بـشـراك يـا أسـمـاء جـنـة ربـنـا يـوم الـحـسـاب الـعـدل مـا أحـلاهـا

وأخـوك عـبـد الـلّـه يـرعـى مـخـفـيـاً آثــار أقــدام الــهــدى وخــطــاهــا

لـيـضـل جـنـد الـمـشـركـين بـوعـيـه واهــاً لــعــبــد الــلّــه واهــاً واهــا

والصدق والصديق سارا في الدجى وابـن الأريـقـط خـابـر بـسـراهـا

قـد كـان يـرشـدهـم بـدرب واعـر بــأمــانــة مــا خــاب مــن يــهــواهــا

ما كـان هـذا الـدرب يـألـفـه الـعـدا والخيل تجري ما وعت مجراها

في غار ثور يختفي علم الهدى عـن عـصـبـة لـلـغـدر مـا أشـقـاهـا

ورفـيـقـه قـلـق عـلـيـه بـطـبـعـه فـمـشـاعـر الـصـديـق فـاض وفـاهـا

وأمـام هـذا الـغـار حـشـد هـائـل فـي حـيـرة لا يـعـرفـون مـداهـا

مـاذا تـراهـم يـفـعـلـون لـتـوهـم لـو أن أعـيـنـهـم يـزول غـشـاهـا؟

لكن ربك حافظ أحبابه ... بمشيئة في الغيب جل علاها
وجنود ربك في صحائف غيبه ... ذكرى لكل الناس ما أجداها
في الحال يبني العنكبوت بيوته ... فوق المغارة شارحاً مغزاها
أرأيت أضعف من عناكب أقبلت ... تحمي رسول الحق من قواها؟
وحمامتان على المغارة حطتا ... فاستيأس الفرسان من سكناها
وتوجهوا عبر الفلاة بحمقهم ... وقلوبهم كالصخر ما أقساها
ورسول رب العالمين بغاره ... وثقوب هذا الغار تفتح فاها
وحبيبه الصديق شد ثغوره ... ويعيش فصلاً من كتاب بلاها
هي حية وتمكنت من رجله ... أغلى مناها أن تشاهد طه
فتألم الصديق من لدغاتها ... ودموعه تهمي فعاف الآها
ما رام إيقاظ النبي بجرحه ... لكن دمعته حكت شكواها
وسرى على خد الشفيع نداها ... داوى الجراح دعا الإلٰه شفاها
ويواصلان الدرب رغم عنائه ... والخيل كادت أن تنال مناها
لكنها تكبو بقدرة قادر ... تاللّٰه يا أحباب من أكباها؟
مهلاً سراقة إنها لعناية ... من عند ربك قد سمعت نداها
هذا ختام المرسلين فلذ به ... وادخل بدعوته فما أحناها
وارجع وضلل من أراد فناءها ... أعط الأنام الدرس من معناها
هذا رسول اللّٰه حقق هجرة ... تمحو الضلال بنورها وهداها
أهل المدينة رحبوا بهلاله ... واستقبلوه بفرحة نماها
وتمسكوا بشريعة علوية ... وأخوة في الدين تحت لواها



خواطر العيد

للأستاذ: حليم الجندي

[متقارب]

أتى العيد لا الدور فيها البهاء ... ولا الناس تحفل بالزائر

غريب ينادي ولا سامع ... يرد الجواب على الحائر

ولا الحي يصدح بالأغنيات ... كما كان في الزمن الغابر

فأين الصياح؟ وأين المراح؟ ... وكيف انطفت شمعة الساهر؟

وأين الضحيكات ملء الفضاء ... إذا اندلعت نكتة الساخر؟

وجمع يهني وجمع حفيٌّ ... تدافع في الموكب السائر

ظلام رهيب، وصمت كئيب ... وحلم ثقيل على الخاطر

فيا عيد لملم ثياب السرور ... فليس لها اليوم من ناشر

مضى الحزن يغتال أفراحنا ... ويحصد زهر المنى الناضر

ويخنق فينا انفعال الحياة ... ويصطاد طيف المنى العابر

نفوس ترعرع فيها الخنوع ... تداعت على قصعة الجائر

ذلولا مصرعة بالهموم ... تناهت إلى قبضة الآسر

يدغدغ فيها طموح القطيع ... ضلالاً بتعويذة الساحر

وأخرى تزيت بثوب الرياء ... كأفعى تميل مع الزامر

نفوس تباع وليس الشراء ... عزيزاً على فطنة التاجر

أما زلت يا عيد تبغي المقام وتشتاق للحي والسامر؟
وتحلم في عقلك الأمنيات بفجر يطل على السادر؟
حنانيك فالدرب قاس طويل عزيز على السالك الماهر
وقد عافت الخيل ركبانها حنيناً إلى الفارس القاهر
بعزم شديد وقلب حديد وماض يتيه على الحاضر
وأي من اللَّه هن الدليل وهن المصابيح للحائر
وهن السيوف على حدهن شفاء المعاند والغادر
فوا رحمتاه على أمة تخلت عن المسلك الطاهر
تجوع وتعرى وفي كفها لآلئ قرآنها العاطر
وتمسي عطاشاً وفي أرضها مناهل من فيضه الزاخر

❐ ❐ ❐

غزوة بدر

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

هلل الشعر وكبر ... وانتشى من خمر عبقر

والمنى صارت وضاء ... والهدى كالفجر أسفر

والمعاني طاهرات ... في حمى الحق المطهر

هذه بدر تراءت ... في أكاليل المظفر

شاءها اللَّه مناراً ... فوقها النور تفجر

أقبلت فيها قريش ... تحمل الكفر وتزأر

ما كفاها أن طه ... قد نأى عنها بمهجر

بل مضت والحقد يفري ... قلبها كالنار تسعّر

واعتدت تصلي وتؤذي ... كل من صلى وكبر

ها هي اليوم تراءت ... كالشياطين تزمجر

تذكر اللات لعل اللات ... في الهيجاء تنصر

واستعانت بجمادٍ ... ليته يحنو ويشعر

والتقى الجمعان في ... بدر ونور الحق يظهر

كلما نادى كمي ... من قريش جاء يثأر

كان رجع الصوت سيفاً ... يخطف الروح وينحر

جولة مرت قليلاً نجمها بالنصر بشر

بارز الإسلام فيها عصبة بالحق تسخر

فانثنت والخزي يعلو وجهها والوجه أغبر

ليت شعري من لقوم خصمهم أقوى وأكثر؟

في خيولٍ وحديدٍ وعتادٍ ليس يحصر

إنه اللَّه المرجّى إنه أقوى وأقدر

ذلك الهادي ينادي بعد أن صلى وعفّر

وعدك اللهم ربي نصرك الغالي المؤزر

هذه الأجناد جاءت تنصر الحق وتجهر

إن بغى الكفر عليها وهو كالداء المسخر

لن ترى في الأرض قلباً يعبد اللَّه ويذكر

إنها منك غراس إن نجا يا رب أثمر

ثم أغفى فرآها آية كالصبح أسفر

قد رأى النصر قريباً يملك القلب ويسحر

فانبرى يدعو لغزو يمحق الكفر ويدحر

ثم ألقى بتراب في وجوه لم تطهر

شاهت الأوجه مما شابها في شر معشر

واستمر القتل فيها والوغى كالنار تسعر

ورسول اللَّه يغزو علّه بالنصر يظفر

يحتمي الفرسان فيه وهو كالطود وأكبر

من أشد الناس بأساً في لظى الهيجا وأصبر

ما انثنى يوماً بحرب أو توانى أو تأخر

قائد القواد يسعى هاتفاً اللَّه أكبر

عندما يبدو غلام من وراء الصف يظهر

يعمل السيف إحتساباً في أبي جهل وينحر

إنه فرعون طه طالما جهلاً تجبر

إنه رأس الخطايا إنه الكفر المكبر

طالما سب وآذى سيد الخلق ونفّر

وانجلت عن فوز طه والحديد الصلب أبصر

كان يردي كل باغٍ ويوالي كل أطهر

يا له نصراً عظيماً أنقذ الدنيا وبشر

طأطأ الكفر إليه رأسه خزياً وأدبر

وانتضى الإسلام سيفاً من وراء الغيب يبهر

أرعب الكفار حتى زلزلوا في كل محضر

والمنايا راصدات تخطف الروح وتثأر

إنه المولى تعالى أحكم الأمر وقدر

قلة في غير ضعف تخذل الكفر وتدحر

في ثبات لا يبارى واصطبار لا يقدر

وتجلى يوم بدر مثل بدر حين يظهر

كان فصلاً من كتاب أنقذ الدنيا وحرر

سجل الإسلام فيه جولة بالفخر تذكر

واستطالت في سماها راية النصر المظفر

ذا عـمـيـر تـزدهـيـه دعـوة الـلَّـه فـيـجـهـر
يـا رسـول الـلَّـه مـاذا بـعـد أن أبـلـى وأقـبـر؟
فـيـكـون الـرد تـحـظـى بـالـرضـا الـسـامـي وتـؤجـر
فـيـلـبـي ثـم يـلـقـي وهـو بـالـبـشـرى تـأثـر
ثـمـرات مـن يـديـه راجـيـاً ألا يـؤخـر
رغـبـة فـي الـلَّـه حـتـى يـحـرز الـحـسـنـى وأكـثـر
إنـه الإيـمـان سـر يـمـلأ الـقـلـب ويـسـحـر
ويـحـيـل الـعـبـد حـراً يـرهـبُ الـدنـيـا ويـزأر
إنـه الـديـن الـمـصـفـى إنـه كـالـصـبـح أسـفـر
دافـع الأبـطـال عـنـه بـالـدم الـغـالـي الـمـطـهـر
فـأضـاء الـكـون نـورٌ مـن هـدى الـلَّـه وأزهـر
صـيـر الـعـرب مـلـوكـاً غـالـبـوا كـسـرى وقـيـصـر
لـم يـرد يـومـاً حـمـاهـم طـامـع يـنـهـى ويـنـهـر
أو يـذلـوا لـدخـيـل يـفـتـري فـيـهـم ويـسـخـر
أو يـكـونـوا إمـعـات عـيـشـهـم زور ومـنـكـر
لا وربـي، بـل جـنـوداً تـحـكـم الـدنـيـا وتـأمـر
مـا زهـاهـا الـنـصـر يـومـاً فـانـثـنـت تـلـهـو وتـبـطـر
واسـتـقـام الـديـن حـتـى كـان بـالأخـلاق يـنـشـر
ثـم مـاذا؟ قـد نـسـيـنـا مـجـدنـا والـمـجـد يـذكـر
ثـم صـار الـشـرق ذيـلاً فـي حـمـى الـغـرب يـسـخـر
بـعـد أن كـان عـزيـزاً فـي امـتـلاك الـكـون أقـدر

أهمل الدين فأضحى لعبة في كل محضر

يا له من مستنيم في هوى الغرب تخدر

هل لنا فيما نرجي نهضة للشرق تقهر؟

نذكر الإسلام فيها ويكون القلب أطهر؟

ونحاكي أهل بدر حينما نسعى لنظفر

بالمعالي طاهرات والأماني ونحرر؟

عندما نفهم معنى قولنا: اللَّه أكبر

ونحيل الدين نهجاً يحكم الدنيا ويظهر

ويصير الشرق رأساً يسبق الركب ويكبر

بعد أن لاقى كثيراً وهو غفل ليس يذكر

أكرم اللَّه وجوهاً أسهمت فيه ونضّر

وجزاها في سراها خير ما تعطى وتؤجر

❐ ❐ ❐

الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال
[بسيط]

اللَّه أكبر لا منٌّ ولا بطر ... ولا اختلاق ولا زور ولا هذَرُ
اللَّه أكبر ما شعَّت بعالمنا ... شمس الحقيقة يتلو آيها القمر
ليؤمن الجاحد المفتون معتذراً ... ويهتدي بضياء الحق من كفروا
لكن وهل بعد عصر المعجزات ... يُرى من ينكر الرحلة الكبرى ويشتجر؟
ويدَّعي أنها رؤيا قد انطلقت ... في الحلم ما شابها صحوٌ ولا سفر
فبين مكة إذ أسري ومقدسنا ... حيث احتفى الرسل ما تعيا به القُطر
فكيف يقطعه في ليلة سفراً ... وكيف يصعد في الوادي وينحدر؟
دع عنك ما قيل في المعراج حيث ... رقى إلى مقام تهاوت دونه الفكرُ
فذاك أمر يراه العقل ممتنعاً ... ويملك المرء في تصديقه بهر
فإن في الجو أبعاداً مفرغة ... من الهواء وفيها يكمن الخطر
لو جازها المرء لاقى حتفه ومضى ... إلى الفناء الذي في الجو ينتظر
هذا كلام الذي قد راح معترضاً ... وراح ينكر في جهل ويبتكر
وفاته أن مولانا بقدرته ... يسخر الكون للهادي ويقتدر
والمعجزات سمت فوق العقول ... فلا جن يعي سرها في الكون أو بشر
وتلك معجزة المختار كرَّمه ... بها إله عظيم الشأن مقتدر

فلا الهواء هواء عند من عرفوا ولا المكان مكان عند من نظروا
وإنما اللَّه جل اللَّه نظمها للمصطفى رحلة في طيها عبر
أراه من مكة للشام طائفة من الخلائق للواعين مدكر
ومثلت لرسول اللَّه أمته وواجهته لدى إسرائه صور
رأى فئات لهم زرع بدا نضراً وكلما حصدوه ضوعف الثمر
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له: أهل الجهاد لهم ضعف الذي بذروا
ليعلم الناس أن الحرب أولها مُرٌّ وآخرها الجنات والسّكر
وبان للركب أقوام رؤوسهم يهوي على أمها صخر فتنكسر
حتى إذا هُشِمت عادت كما خلقت وهكذا لا يني عن ضربها الحجر
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له: من أهملوا الصلوات الخمس فاحتقروا
رأى وشاهد في إسرائه صوراً تسمو بها النفس في الدنيا وتعتبر
حتى أتى القدس فاصطفت بمسجده جماعة الرسل حين استعلن القمر
صلى إماماً بهم قبل العروج به إلى السماوات واحتفت به زمر
هناك حيث رأى ما لا يكيفه عقل ولا يحتويه في الورى بصر
وكرم اللَّه طه حيث خاطبه من غير وحي وصحّ الخُبر والخبرُ
تبارك اللَّه لا ندٌّ يشابهه ولا شريك ولا صحب ولا وزر
يدبر الأمر في عدل ويرسله بالحق ينشره في خلقه قدرُ
فراقبوا اللَّه يا قومي ولا تهنوا وحكموا دينكم في الأمر واعتبروا
فدينكم أفضل الأديان قاطبة لو صنتموه لزال الذُّلّ والخطر
عار علينا إذن أن نستكين إلى بغي العدو ويعرو شرقنا خور
عار على العرب والتاريخ شاهدهم بأنهم أمروه وهو مؤتمر

وسجلوا مجدهم بيضاً صحائفه ... يتلى على الدهر منضوراً ويزدهر
أن يملك اليوم صهيون معاقلهم ... ويستبيح حمى مسراهمو نفر
واللَّه لولا تهاوَنَّا بشرعتنا ... فلا نبالي بما نأتي وما نذر
لما لقينا أذى في أرضنا أبداً ... وما استهان بنا جن ولا بشر
وما رأينا دخيلاً بات يرهبنا ... بما يهدد من نار ويبتكر
ونحن نصرخ في حزن وفي ألم ... متى ننال العلا والظلم يندحر؟
وينهض الشرق في عز ومكرمة ... وينفض الذل في عزم وينتصر؟
وقد نسينا بأن اللَّه عاقبنا ... ببعدنا عنه إذ حلت بنا الغيَرُ
ولن يعود إلينا عزنا أبداً ... ما دام يبعدنا عن ربنا بطرُ
نلهو ونلعب حتى صار منهجنا ... سيلاً من الزور لسنا منه نعتذر
فإن أردنا حياة العز سابغة ... يسمو بها الشرق في الدنيا ويقتدر
ففي الحنيف شفاء من مهانتنا ... وفي سناه يطيب القلب والبصر
والدين نهج الهدى إن لم يكن حكماً ... في الناس باتوا ونار الشر تستعر
فنظموا بكتاب اللَّه وابتهلوا ... إلى الإله الكريم الحق تنتصروا
واللَّه واللَّه ما دمنا بحالتنا ... من تركنا الدين لا يُقضى لنا وطر
مهما صنعنا دساتيراً منمقة ... فإن فيها فجور الغرب يستتر
فالشرق شرق ومهما زوروا عبثاً ... وسطروا في مزايا الغرب وابتكروا
فنحن قوم لنا دين نقدسه ... لسنا بشرع سوى الإسلام نأتمر
رسولنا أنقذ الدنيا بشرعته ... وجملَّ الكون هديُ المصطفى العطر
صلى الإله عليه كلما سطعت ... شمس ونوَّر في جنح الدّجى قمرُ

حمامة الغار

للأستاذ: أحمد أبو المجد
[كامل]

أرأيت ما فعلت حمامة ... حملت إلى النور السلامة
في هجرة ميمونة ... ردت إلى البشر الكرامة
حمت النبي وصاحباً ... رب الورى أعلى مقامه
والشرك عبأ حقده ... في موقف أحمى ضرامة
رحلا وقد ذاقا بمكة ... ما تضيق به الإقامة
قامت على الدين الجديد ... على النبي لها قيامة
وقفت حجاباً حائلاً ... رب البرية قد أقامه
والكفر ألقى مرغماً ... بحجابها الغالي سهامه
أيرد كيد المشركين ... على شراستهم حمامة
أرأيتها والعنكبوت ... بغارها ألقى خيامه
سلمٌ وحربٌ جمعا ... في موقف بادي الكرامة
قدر إلهيٌ أتى ... كانت له هذي علامة
هي قدرة الجبار كل ... الراسيات بها حطامه
من ذا يرد النصر من ... عند الإله له دعامة
هو أعزل لكنما الإيمان ... ظل له حسامه
من ينصر الرحمن لم ... تُعوزه في الميدان لامه

غزوة بدر

للأستاذ: مرسي شاكر طنطاوي

[كامل]

أرأيت أعلم بالجوى ومصبّه ... وأسدَّ رأياً في الهوى ومهبه

من شاعر طاف الوجود خياله ... أو من حكيم عينه في قلبه

أنا ذا الأديب أصوغهن بدائعاً ... تمحو من الطاووس آية عجبه

لكن من حظ الأديب فوارقاً ... مثل الهوى إيجابه في سلبه

تلهيه عن مُتع الحياة عوامل ... كالحبّ يعبث باللبيب ولبه

والحب فلسفة أدق حدودها ... حكم الحبيب على فؤاد محبّه

كالشأن في حبّ النبي مهيمناً ... كالنجم في بعد المكان وقربه

مِيزت شمائله بحكمة مرسل ... يغني عن الجيش الكثيف بكتبه

من في البرية كالنبي معظّم ... جمع الشجاعة والخشوع لربه

يستنزل الرحمات في محرابه ... عبداً تنزَّه بالتقى عن مشبه

ويهز متن السيف في ميدانه ... فرداً يروع الجيش محكم ضربه

في جنتين: من الحديد ومن تُقى ... ربٌّ تعالى عن بيان مُشَبِّه

راعَ الجبالَ مهابةً وصلابةً ... في دور محوره وثابت قطبه

تعشو النجوم السائرات لضوئه ... ويطوف جبريل الأمين بركبه

فتدين أعلام الكماة لبأسه ... وتخر أعناق الجبال لعضبه

ذكرى الحوادث شعلة وقّادة تكسو الخمول حمية المتنبه
في يوم بدر موقفٌ سجدت له قمم الجبال تروم موطئ كعبه
يوم تكشَّف عن صفوف ملائك تسعى لتأييد النبي وحزبه
والحرب موقدة بسورة ثورة مناعة دون الغمام وسكبه
عزريل في غمراتها متربص بالكفر يكشف عن خفي مدبه
وقد استقل غمامها وتساقطت شهب المنايا عن لوامع قضبه
تغشى جموع المشركين بحملة مثل انحدار السيل عند مصبه
كانت نذير الهدرجينة قبلما يربد وجه المهلكات برعبه
لأبي تراب في دياجر نقعها قبسٌ يعير الجوَّ روعة شهبه
ولوقفة المقداد صيحة صائح تمتدُّ من شوق النزال لغربه
وهناك جيش المسلمين يمدّه جند السماء بعدة من سربه
رسموا بإيمان المحبة مبدأ يدعو به الداعي لصالح شعبه
وقضوا على شبح الضلال كأنما زجروا غراب الليل خيفة نعبه
وسمت بهم روحُ العناية فاستوت بهمُ على عرش يفيض بسُحبه
الصالحون حكومة وإدارة الناظرون إلى الزمان وعقبه
الملجأ الأقوى لكل مجاهد روحُ اليقين إذا استعدّ لوثبه
وإذا اليقين ثوى بقلب مجاهد في اللَّه لا تثنيه قلة صحبه
كان اليقين هو اشتغال عزائم تربو على صهر الحديد وصبه

❑ ❑ ❑

الصيام

للأستاذ: مرسي شاكر طنطاوي

[كامل]

حيا الإله مواقف الإسلام — بتحية الإجلال والإعظام

دين تكفل بالسلام فهل ترى — من نعمة تجزى بغير سلام

وضع النبي حدوده في عسكر — حكمت عقولهم على الأجسام

فاستنصروا اللّه القوي فأحرزوا — نصراً يؤيد عزة الإسلام

وتمسكوا منه بدين قيم — أضحى لهذا الكون خير قوام

الصوم من أركانه فتتبعوا — ما فيه من حكم ومن أحكام

قال النبي ولي بحكمة قوله — عمل نجوت به من الأسقام

صوموا تصحوا فاتبعنا حكمه — حتى لمسنا حكمة العلام

فإذا الصيام مجس عاطفة ترى — ما بالفقير العيش من الآم

وإذا الصيام طبيب علة مسرف — تبع الهوى في مشرب وطعام

وإذا الصيام منار مشهد عصمة — كم حال بين القلب والآثام

تصفو الجوارح باحتمال عنائه — صفواً يميل بها عن الأوهام

فلَيظهرَنَّ المسلمون بمظهر — يزهى بعرش في السعادة نامي

وليرجعوا التاريخ وهو محدث — عما حوته صحائف الأيام

من مجد آثار النبي وشرعة — ثبتت بحق ظاهر الأعلام

يا قوم أحمد فزتم بسعادة ... ما نالها قوم من الأقوام
هذا هلال الصوم في لفتاته ... غيران يقتحم الدجى بحسام
مستقبلاً تلك الوجوه ببسمة ... كتبسم الأزهار في الأكمام
يهدي بني الدنيا عطير تحية ... من كل قلب بالمحبة طامي
ويصوغ من أسنى العهود قلائداً ... بيد تتوج هامة الأهرام
ويتيه بالجد السعيد مكانة ... تسمو من العز المكان السامي
ويجوز أقطار النجوم إلى مدى ... لا يرتقي إلا بعزم همام
ويرى المحال من المطالب ممكناً ... بهدى السياسة لا بضرب الهام
ويعود ما صعب اتجاه حدوده ... سهل المنال بريشة الرسام
في جدة تهفو على تكوينها ... روحان: روح غنى وروح سلام
يتناوبان العصر معتمداً على ... سر الغمام يبين في الآكام
في صحوة تحيي الرجاء كأنها ... عزمات كل مجاهد مقدام
متمثلاً في الروض يزهو كلما ... لبس الغلالة من نسيج غمام

❑ ❑ ❑



عودة العيد

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[رمل]

عُدت يا عيد بقلب منفطر — دامع المقلة هياباً حذر

إذ تجيل الطرف فيما بيننا — وتنادي: يا لقومي ما الخبر؟

لم أكن أدري بما حل بهم — من هوان وضياع وخطر

إنما عهدي بهم أنهم — قلعة الدين وسادات البشر

عدت يا عيد وهذي حالنا — كقطيع ضل في يوم مطر

غاب راعيه ولا من عودة — ويحه في أي أرض يستقر؟

كنت في الماضي ترانا أمة — قد حباها اللّه صِيداً كعمر

وحدتها للمعالي شرعة — ومضت تنشر عدلاً يُدَّكر

عم في الأرض سلام يحتذى — فإذا الظلم بعيداً ينحسر

أنت يا عيد لدينا مكرم — وأعز اثنين طه قد ذكر

عجباً للعرب ما أظلمهم — قيدوا الفكر أطاعوا من كفر

وتراهم لهواهم خانعين — وأضاعوا ما لديهم من درر

كثر الزخرف في هذي الدنا — وعلا الباطل في شتى الصور

عمت البدعة واستشرى الهوى — والضلالات ولا من معتبر

تخذوا للأم عيداً ما دروا — أن عيد الأم ألّا تحتقر

وكذا الثورة أحيوا عيدها وتغنوا بين كأس ووتر

ليس من يبدع نهجاً حسناً مثل من يبدع سوءاً وضرر

أمة الإسلام يا أم العلا أين فرسانك لليوم الأغر؟

أين أعلامك: علماً وتقى أين أبطالك في كر وفر؟

أمة التوحيد هذي صيحة من صميم القلب توحي بالنذر:

كلما البعد عن الحق طغى باطل الكفر تبدى وانتشر

من يرد نصراً فلا بد بأن ينصر اللَّه بما اللَّه أمر

❐ ❐ ❐



رمضان

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

المدرس الأول بالفحيحيل الثانوية

[طويل]

علـى أمـة الإسـلام فـي غـدواتـه … يـصـب سيـول الـخـيـر مـن نـفـحـاتـه

أهـلّ عـلـى الـدنـيـا وفـيـه بـشـاشـة … فـسـال عـلـيـهـا الـفـيـض مـن بـركـاتـه

وفـيـه أتـى الـقـرآن لـلـنـاس بـالـهـدى … فـشـعّ عـلـى الـدنـيـا سـنـى كـلـمـاتـه

وبـيـن لـيـالـيـه الـروائـع لـيـلـة … مـن الـدهـر كـم تـسمـو عـلى سنـواتـه

مـلائـكـة الـرحـمـن فـيـه تـنـزلـت … وأنـزل ربّ الـعـالـمـيـن هـبـاتـه

فـمرحى بضيف يكرم الناس بالقرى … ويـرويـهـمـو بـالـسـيـل مـن رحـمـاتـه

إذا جـاءت الأجـسـام عـنـد صـيـامـه … فـإن غـذاء الـروح فـي دعـواتـه

وإن أصـبـحـت فـيـه الـحـلـوق ظـوامـئـا … فـري الـنـفـوس الـغـر فـي صـلـواتـه

لـه فـرحـة عـنـد الـنـفـوس وبـهـجـة … وكـل لـسـان يـتـقـي حـرمـاتـه

هـو الـصـوم بـيـن الـلّـه والـعـبـد سـره … فـطـوبـى لـعـبـد يـجـتـنـي ثـمـراتـه

سـمـو بـأرواح وشـحـذ إرادة … وعـزمـة إنـسـان وقـوة ذاتـه

وإحـسـاس قـلـب بـالـفـقـيـر وبـؤسـه … فـنـسـمـع فـي أضـلاعـنـا زفـراتـه

وأيـد لـمـسـكـيـن تـمـد كـريـمـة … فـتـمـسـح مـن أجـفـانـه عـبـراتـه

وصـون نـفـوس عـن قـبـيـح فـعـالـهـا … وصـون لـسـان عـن قـبـيـح صـفـاتـه

وبـعـد عـن الـشـيـطـان درءاً لـشـره … وقـرب مـن الـمـولـى لـنـيـل صـلاتـه

هو النور يسري في جوانح عابد ... فيحمل قلباً لا نرى ظلماته
سلام على بدر ومن ذاق نصرها ... فهم في حمى الإسلام خير حماته
أطاحوا بفجار تفاقم شرهم ... فقوض صرح الكفر فوق بناته
يقولون للربان: لو خضت مائجاً ... لخضناه.. إن العزم من عزماته
فضائل هذا الشهر كانت سلاحهم ... وقرآنه درع لصد عداته
ودانت لنا الدنيا نقود زمامها ... بقوة حق لا بلين قناته
بجولة إيمان، وصولة مصحف ... بحدة سيف لا بفل شباته
أولئك آبائي وتاريخ أمتي ... وذلك ديني في ربيع حياته
فماذا أصاب الدين أواه قومنا؟ ... وكيف يعيش اليوم بين عصاته؟
وكيف نطيق العيش بين أنينه؟ ... وكيف نذوق النوم رغم شكاته؟
ثلاث مضين الآن يا رمضان.. في ... أسى، نمضغ الإذلال من نكباته
مضى العام والعامان في القيد نرتجي ... فكاكاً فزاد القيد من حلقاته
مضى العام والعامان نجرع ذلنا ... وثالثها قد زاد من جرعاته
أيصبح بيت اللّه في القدس باكياً ... على حين نرجو أن نرى بسماته؟
وحتام وجه الشرق يقطر حسرة؟ ... أفي قادم يلقاك في حسراته؟
أم ان عيون الشرق تنفض ذلها؟ ... متى الشرق يصحو من عميق سباته؟
هو النصر بالإيمان لا سر غيره ... به انتصر الإسلام في غزواته
إلى الدين والإيمان باللّه والتقى ... فذلك جيش لا نرى حركاته
ولكن يكيل الضرب في الحرب للعدا ... ولن يقدروا أن يتقوا ضرباته
فصوموا، وأدوا للإله حقوقه ... فكل بناء قام من لبناته



في ذكرى الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

عجباً له ركب البراق وطارا ... يطوي القفار ويقطع الأقطارا

كالبرق يمضي في ضياء خالص ... والنور يجمع حوله الأنوارا

بالمسجد الأقصى يؤم صحابه ... رسلاً كراماً سادة أبرارا

ويظل يعرج في السماء محيياً ... سكانها ويسابق الأقمارا

والكل يزجي للحبيب تحية ... والكل يلمس للحبيب إزارا

ويظل يعلو والأمين بركبه ... حتى دنا متفرداً مختارا

ومضى يحيي والكريم يحوطه ... بعطائه ويزيده إكبارا

وعليه قد فرض الصلاة تقرباً ... وحباه فضلاً دائباً مدرارا

قد عاد يسأل ربه في رحمة ... يأتي ويمضي بالرجاء مرارا

حتى غدت خمساً وزيد ثوابها ... فأتى بها للعالمين منارا

وسعى يقص على الجموع حديثه ... ويردد الأنباء والأخبارا

فارتد عن دين الإله عصابة ... وسَعت هناك تساند الكفارا

وأتى أبو بكر يصدق أحمداً ... ويرد عنه الكيد والإنكارا

إني أصدقه على وحي السما ... صدق الأمين لقد رأى الأسرارا

اللَّه قربه وأعلى شأنه ... فدعاه للعرش الكريم فسارا

ورأى هنالك ما رأى بمحبة ... واللّه جلى دونه الأستارا
ما زاغ من بصر هناك وما طغى ... شهد الرياض وعاين الأنهارا
ورأى النعيم لمن تحنف واهتدى ... ورأى العذاب لكافر والنارا
صلى عليك اللّه يا نوراً سرى ... وكسيت يا خير العباد فخارا
لا تعجبوا للنور يسري هادياً ... يطوي القفار ويقطع الأقطارا
كالبرق يمضي في ضياء خالص ... فالنور يجمع حوله الأنوارا

❑ ❑ ❑

وحي الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[خفيف]

أنقذ اللَّه مصطفاه الأمينا ... ويحكم يا قريش ما تصنعونا؟

قد مكرتم به وللَّه مكر ... ويدُ اللَّه فوق ما تمكرونا

وجمعتم لقتله كلَّ جمعٍ ... أين ولَّى ما كنتمُ تجمعونا؟

أين من حاصروا النبي بليلٍ ... أين فتيانُ مكة الخمسونا؟

جلَّ ربي آمنتُ باللَّه ربي ... من أذلَّ الطغاة والظالمينا

رميةٌ بالتراب أرسلها الهادي ... أدالت قوى وأغشت عيونا

ونسيجُ من نسج أضعف خلقٍ ... صار حصناً على الرسول حصينا

وحمامٌ على فم الغار حاكى ... أسداً يحرسُ الحمى والعرينا

ملءُ سمع الوجود هجرة طه ... سيد الخلق خاتم المرسلينا

ذكريات الجهاد ينسخها الماضي ... كما ينسخُ اليقين الظنونا

وجهاد المختار يبقى على الدهر ... ويزهو على ممر السنينا

ويمر البلى عليه ويمضي ... خاسئ الطرف خائراً مفتونا

وله العذرُ فالشموس إذا ما ... أشرقت في الضحى بهرن العيونا

كيف يقوى البلى على نسخ ماضٍ ... كان نصراً وكان فتحاً مبيناً؟

قبس الغرب نوره فترقى ... وتحدى الوجود والعالمينا

وغفا الشرق عن هداه طويلاً فسقاه الزمان ذلاً وهوُنا

أينما سرت آنذاك تلاقي ما يثير الأسى ويُوري الشجونا

أمماً تعشق الخمول وأخرى تعشق اللهوَ والهوى، والمجونا

وشعوباً ترى السيادة كفراً وشعوباً ترى الحماية دينا

وتظلُ الزمان ترسفُ في القيد وتحني لآسريها الجبينا

جردتها السنون من ثورة الحر فيا بئس ما جنته السنونا

أيها اللائمُ السنين: رُويداً تلك واللّه حجة العاجزينا

هل يهدُ الزمانُ بنيان قومٍ ركزوا تحته أساساً متيناً؟

أو تنال الخطوبُ من مجد قوم وقفوا حول مجدهم ساهرينا؟

ما غزا الغربُ بالحسام، ولكن هاجر الغربُ نحونا وبقينا

هجرةُ الغرب ملكتهُ علينا وأرتنا من العذاب فنونا

وسقته الشراب شهداً مصفى وسقتنا الشراب ماءً وطينا

آن يا قوم أن تفيقوا من النوم وأن تهجروا الونى والسكونا

إن هذي الحياة أضحت سباقاً فاز فيه الأوائل السابقونا

اذكروا هجرة الرسول، ففيها عبرٌ تحفز النُّهى واليقينا

اذكروها تعلموا كيف تحيون كماة أعزة أكرمينا

اذكروها اذكروا فما أحوج الشـ ـرق إليها وأفقر المسلمينا

❐ ❐ ❐



في ذكرى هجرة المختار سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

هل غير هديك للمؤمل باب ... يا خير من تسمو به الألقاب؟

شعَّت بنورك في البرية آيةٌ ... هي في الخلائق سنّةٌ وكتاب

الكوكب الدريُّ في أفق الورى ... هذا النبي تبارك الوهابُ

نزل الأمين عليه يحمل معجزاً ... للمرتجين به هدًى وثوابُ

آيٌ من الكلم الجوامع لم يزل ... للعقل فيها منطقٌ وخطابُ

بُعث النبي وقومه في غمرةٍ ... وحديثهم في المرسلين كِذابُ

قد كذبوه وناهضوه، وإنّه ... فيهم لينبوعٌ جرى وسحابُ

يدعو إلى التوحيد وهو جبلَّةٌ ... دانت بها وبنورها الألبابُ

برهانه نور الكتاب مفصلاً ... ولهم حجاجٌ خاسرٌ وسبابُ

نفث الغوى ضلالُهم في روعهم ... فغدوا وهم ظُفرٌ يصولُ ونابُ

يتوثبون ودون ما قد قدروا ... لقتال أحمد حاصبٌ وشهابُ

داروا ببيت المصطفى وحيالهم ... دون النبي مسالكٌ وشعابُ

واستمكنوا كي يقتلوه، وما غفا ... في البيت إلا الفارسُ الوثّابُ

يتنظّرون مع الصباح غدوّه ... وصباحُ ليل المشركين ضبابُ

يا نائماً والروح حارسُ مهده ... وسيوف مكة من فراشك قابُ

خفُّوا إليك يُناوشونك بالأذى ... يا بئس ما خفَّت له الأعرابُ

بكروا على ما بيَّتوا من أمرهم ... وبهم هديرٌ صاخبٌ ووثابُ

ويتمتمون بحسرةٍ وفجيعةٍ ... هذا عليٌّ دثّرته ثيابُ

وافوا على أملٍ يُقرّ عيونهم ... وغدوا بخزي الخاسرين وآبوا

ومضى رسول اللَّه يطلب غاية ... يرعاه من ظلّ الإله جنابُ

وطوى الرسول البيدَ وهو على خُطى ... من غار ثورٍ والطريقُ يبابُ

قف بي حيال الغار، وقفة خاشعٍ ... فالغار في بطحائه محرابُ

حُشد الملائك حوله مستلئمين ... وهم لدين المصطفين غضابُ

هذا هو الغارُ المحجَّبُ سرُّه ... رفَّ الظلامُ به فما ينجابُ

فَعِشَاشه فيها الحمائم فرّخت ... وعليه من نسج العناكب بابُ

اللَّه أكبر ذاك نصرُ محمد ... ما فيه شكٌّ أو به مرتابُ

منعته كفُّ اللَّه من أعدائه ... فمضى على التوفيق وهو مهابُ

للَّه درُّك يا أبا بكرٍ فقد ... شُدَّت بك الأوتادُ والأطنابُ

في الغار كنت المفتدي خير الورى ... والقلبُ ظامٍ والنفوس جدابُ

هذي مشارفُ يثرب ائتلقت وأشـ ... رق بينها للصاحبين رحابُ

وغدا النبي ووجههُ متهللٌ ... جذلٌ فغمرةُ ليله تنجابُ

ومواكب البُشرى تحفُّ ركابَهُ ... وبها قلوبٌ بالنشيد طرابُ

وترى الكتائب والجحافل بالسيـ ... وف تشابكت منها عليه قبابُ

ويرف حول المصطفى نسمٌ وظـ ... ل فٌيه من مسك الربى أطيابُ

عرسٌ به غدت المدينة مشهداً ... عجباً تهيم بسحره الألبابُ

يا قدس هذا اليوم يوم محمدٍ ... فيه تجلَّى الواحدُ التوَّابُ

هي هجرةٌ ميمونةٌ بجلالها ... ذلت جباهٌ في الورى ورقابُ



أين العروبة والإسلام يا عيد؟

للأستاذ: أحمد عنبر

[بسيط]

أين العروبة والإسلام يا عيد ... أين الحماة أجب أين الصناديد

أين الذين بنى الإسلام مجدهم ... اللّه أكبر أين الفتية الصيد

أين الذين علا في الكون ذكرهم ... هل يستجيبون للجلى إذا نودوا

هل يستطيعون من أعلى منازلهم ... أن يسمعوا صيحة والباب مردود

هل يسرعون إذا ما قال قائلهم ... عودوا لتستنقذوا أحفادكم عودوا

هل يرجع اللّه أجدادي ولو زمناً ... تعود فيه لآذاني الأغاريد

ونسترد فراديساً لنا سلبت ... يعيث فوق ثراها اليوم عربيد

بالرغم مني أنادي السابقين ... فهل يصغي لقولي من الأحياء صنديد

أليس بين حمانا فارس بطل ... فؤاده من شديد الصخر مقدود

هل طارق والفتى سعد وهل عمر ... مضوا وليس لهم نسل أجاويد

وابن الوليد ألم يعقب له ولداً ... ألم يعش لصلاح الدين مولود

بلى فتسعون مليوناً هُمُ عرب ... نسل الغطاريف من قادوا وما قيدوا

وأخوة العرب في الإسلام ضعفهم ... خمساً لواؤهم للّه معقود

صلوا وصاموا وزكوا حسبة وتقى ... دهراً لهم فيه تمجيد وتخليد

بالأمس صاموا وقد ديست معاقلهم ... فكيف صاموا وقدس اللّه مفقود

وهل صيامكم يا قوم يقبله ... ربٌّ عزيز شديد البطش معبود
وهل عبادته جوع ومنصرف ... عن القتال وتسبيح وتحميد
من سبح اللّه في الهيجا بلا مدد ... أو عدة فضعيف الرأي رعديد
والصوم ليس فقط جوعاً ومسغبة ... الصوم في الحرب تدريب وتجنيد
الصوم ما هو فعل سالب أبداً ... الصوم للنفس بنيان وتشييد
يبني رجالاً ذوي بأس ومقدرة ... قلوبهم في الوغى صخر جلاميد
لا تستكينوا وقدس اللّه دنسه ... حثالة شأنها ذل وتشريد
من كل منزل ضيم أسرعت هرباً ... فكيف قد عز منبوذ ومطرود
في غفلة من أسود الغاب قد هجمت ... ثعالب قصدها ملك وتسويد
أرجاس خبث ولؤم لا يطهرها ... غيث عميم بماء البحر ممدود
رجس اليهود سيوف العرب تغسله ... صهيون لا ترعوي والسيف مغمود
فانضوا السلاح ومدوا عزمكم قدماً ... إلى الجهاد وعن أمجادكم ذودوا
وانووا الصيام إلى يوم يكون به ... نصر أكيد بعيد الذكر مشهود
فالنصر حين ننال الثأر مكتملاً ... والثأر من غاصب باغ هو العيد

❑ ❑ ❑

من ألحان الهجرة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل ـ الكويت

[بسيط]

قم رتل الذكر، واختر خير قيثار ... فتلك ذكرى رسول اللّه في الغار

من ذا الذي يقطع البيداء ممتثلاً ... أمر السماء؟ ترى من ذلك الساري؟

مستعذب في السرى آلام سفرته ... يطوي الفيافيَ شهماً غير خوار

وفي معيته من غر عصبته ... ليث هصور وندب خير مغوار

في إثره العرب ثارت وهو في دعة ... بل في خميس من الإيمان جرار

والعشب يضحك، والكثبان راقصة ... والشوك من حوله أضحى كأزهار

يخب في السير في ليلاء حالكة ... وفي جوانحه هالات أقمار

اللّه أكبر هذا خير من وجدوا ... في هذه الأرض، لا تعجب لأنوار

اللّه أكبر في أنوار شرعته ... وخلفه زمر الأشرار في نار

نور أبى اللّه إلا أن يتممه ... فكيف تطفئه أفواه أغرار؟

آواهما معقل من نسج واهنة ... عليه هادرة حيت بتهدار

عليه قد نشرت للسلم أجنحة ... حمامة السلم حلت خير أوكار

سائل صديق رسول اللّه منبهراً ... ماذا دعاه لإيثار وأخطار؟

وكيف جاد بما أوتيه من نشب ... ودون وكف يديه وكف أمطار

النفس والمال للرحمٰن باعهما ... ليشتري جنة ملأى بأنهار

يبيع دنيا، ويشري خلد آخرة فكيف يترك هذا البائع الشاري؟
واذكر علياً بأحضان الردى فرحاً يستقبل الموت لم يحفل بفجار
فليغمدوا السيف ما شاءوا بمهجته ما دام ذلك ينجي صاحب الدار
هذي نفوس على الأيام خالدة كم فدّت الدعوة الجلى بأعمار
هذي رياحين في التاريخ عاطرة كأنها الزهر في أدواح آذار
هذي سواعد في لأوائها اتحدت فحطمت كل جبار وغدار
خميلة الدين أروتها بوحدتها فأشبعت هذه الدنيا بأثمار
وصدعت دولة الأصنام فارتفعت اللَّه أكبر في عز وإكبار
آه بني يعرب في الأرض قاطبة هلا حفلتم لأجدادي بآثار
ماذا أصابكمو حتى رأيتكمو على شفا جرف في ربوة هار؟
ألا نكون كمن قاموا بهجرتهم حتى نلاقي تياراً بتيار؟
ألا تآخ كما في يثرب فعلوا فلا يقدم أولادي على جاري؟
عزماً كعزم الألى ضحوا بأنفسهم فكان أن ملكوا آلاف أمصار
لا أرتجي منكمو صبراً كصبرهمو لن تأكلوا مثلهم أوراق أشجار
بل بعض ما احتملوا في المحنة احتملوا ما أعذب الصبر إن تؤمن بقهار
هوج الأعاصير إن هبت فلا تهنوا لا تفرقوا بين أنسام وإعصار



رمضان جاء!!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

في ليلة من شهر شعبان الذي ... قد راح كالأيام والدنيا شتاء

والجو مربد الجوانب قارس ... والريح في طي الجسوم لها عواء

صفرت فأزعجت الأنام وروعت ... من كان يسري في الدياجي بالعراء

ورأيتها قد لملمت مزقاً على ... جسد بحمل الداء والحرمان ناء

وبدت بجوف الليل سرا غامضاً ... وكأنها قطعت من الدهر الرجاء

ودنوت منها أستبين غموضها ... ولعلني أهدي لها بعض العزاء

فسألتها عن قصدها بين الدجى ... والناس قد لزموا المنازل والغطاء

قالت: وأين الناس في هذا الورى ... وهمو ذئاب لم تذق طعم الحياء

تسعى لتفتك أو لتهلك كل ما ... تلقاه في الطرقات من طير وشاء

فعرفت ما تعني وقلت لها: اطمئني ... فالورى عقلوا وشهر الصوم جاء

يهدي إلى البر الجزيل ويرتقي ... بالنفس عن أمراضها فالشح داء

ويحض من صاموا ومن قاموا على ... حب التآلف والتعاطف والإخاء

والناس فيه إخوة يسعى بهم ... بر ويجمعهم على التقوى صفاء

ورأيت يوماً شاكياً أمعاءه ... من بعد أن أعياه وجدان الدواء

ومضى يعدد ما يلاقي من أذى ... يضني ويحترم الشداد الأقوياء

من هيضة وتصدع وتوجع وتمنع عما يطيب من الغذاء

والطب حار فلم يفد وتزايدت عما به آلامه والجسم ساء

فهتفت فيه، أما رأيت منائراً شعت بأنوار المباهج والضياء؟

ورأيت في العصر المواكب تحتفي بهلاله بين المسرة والغناء؟

أبشر وبشر مشبهيك وقل لهم صوموا تصحوا إن شهر الصوم جاء

وسمعت صوت مواطن في حينا يرغي ويزبد كالبعير له رغاء

في كل حين لا تراه هادئاً أبداً ويصرخ في الصباح وفي المساء

فكأنه في الحرب يقتحم اللظى ويذود عن أرض العروبة والفداء

وكأنه صفارة الإنذار في ليل غزته طائرات بالفضاء

حتى شكا الجيران واعتزموا على هجر الديار إلى ديار في الخلاء

لا ينكبون بمثله فيها ولا يلقون ما يؤذي الشيوخ أو النساء

وأتوا إلي فقلت: مهلاً واعلموا أن الحقوق على الجوار لها وفاء

وهبوه لم يحفظ جواركمو ولم يسمع لما أوصى به رب السماء

فتصبروا وتذكروا أنّا غداً سنراه في صف الرجال الأتقياء

سيصوم عن هذا الصراخ وينتهي عما يسيء، فإن شهر الصوم جاء

شهر يطل على الأنام بنوره فيكون للناس المصحة والدواء

وترق فيه على الفقير قلوبهم ويضيء في أرواحهم فيض الصفاء

وتهيم فيه نفوسهم نحو التقى فيشيع فيها ما تحب من الضياء

ويعيش فيها المؤمنون أحبة كملائك الرحمٰن يشملها الرضاء

لا يصخبون ولا يراودهم خنا أبداً ولا يأتون ألوان البذاء

وإذا هموا سمعوا الأذى مروا به مر الكرام الأتقياء الأصفياء

رمضان شهر البر والتقوى سما بنفوسهم عن كل ما أزرى وساء

لو مسهم في أي يوم طائف أو جال شيطان بهم ذكروا السماء

صاموا وقاموا واستضاءوا بالهدى وتوحدوا في اللّه وانتظم البناء

شهر الصيام أحالهم قلباً حوى فيض المحبة والتعاطف والسخاء

فتهنئوا قومي به وتذكروا أنّا إلى نفحاته الكبرى ظماء

وخذوا من الصبر الذي يوحي به زاداً ليوم يقتضي منا الفداء

سندك فيه الطامعين ونفتدي فيه العروبة بالنفوس وبالدماء

ونلقن الأعداء درساً قاسياً فيه لمن يبغي على الوطن ابتلاء

ونعيد للأرض السليبة مجدها في همة تفري الجبال وفي مضاء

❐ ❐ ❐



من وحي الحج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

الشوق يحفزني لرؤية أحمد ... والوجد يحدوني لأكرم مسجد
أنسى همومي ما هممت بذكرها ... وتردّ لي روحي فيا نفس اسعدي
ها أنت في أرض السلام فرفرفي ... ما شئت في جنباتها أو غرّدي
تاللَّه ما سحر الفؤاد ولذّه ... مثل الجمال يشعّ وسط المسجد
فتمتعَنْ بشميم مسك أذفر ... نفحاته تغشاك في الجو الندي
ولكم يهيج الشوق في عواطّفا ... ويثيرني وهج الهوى المتوقد
عرّج على تلك الديار وقف بها ... واقض حقوق الدار والنورَ اشهد
واخضع بها واذرف دموع صبابة ... واسأل لعلك أن ترى من مسعد
يدعوك صوت الحق من عليائه ... إني أنا اللَّه المرجى فاقصد
فلقد وعدت فما أخيّب راجياً ... من مذنب رام الهدى أو ملحد
واسأل تجب ما دمت تهوى أحمداً ... فهو الشفيع لكل راج في غد
أحباب قلبي لو شهدتم أدمعي ... عند العقيق لما جهلتم مشهدي
يتجرَّد الإنسان عن أهوائه ... والروح تسمو للمقام الأمجد
يا رب دعوة مؤمن متبتل ... فامنن علينا بالقبول وأيد
نال السعادة في الحياة وذاقها ... من هام في حب الحبيب محمد
طوبى لمن قد هام في حب الهدى ... من فاز في نيل الشفاعة يسعد



ليلةُ القدرِ

للأستاذ: سليمان محمد سليمان

[وافر]

عبير طيب النشر ... وضوء رائع السحر

ونفح من جنان الخلد ... في آفاقنا يسري

يحوط الكون في زهو ... فيكسو الكون بالبشر

وروح من لدن ربي ... تشيع الأمن في صدري

وسر هامس النجوى ... يناجي بالرضا سري

يقول انهض فقد وافت ... بخير ليلة القدر

بحسبي ليلة تسمو ... على الآماد في الدهر

تسامي ألف شهر من ... شهور العمر في البر

فيا بشرى سلام أنت ... حتى مطلع الفجر

فما أتقاه من أحياك ... بالقرآن والذكر

وما أذكاه من أمضاك ... في التسبيح والشكر

وما أصفاه من رواك ... دمعاً خاشعاً يجري

وما أولاه بالرضوان ... من واسى ذوي الفقر

وأسمى البر عند اللَّه ... ذود عن حمى ثغر

جهاد في سبيل اللَّه ... يكسو حلة الفخر

يرد البغي مدحوراً ... ويردي عصبة الشر

أخي إما ابتلاك اللَّه ... بالبأساء والضر

فلا تقنط وغالب بالرضا ... ما حاك في الصدر

وهذي ليلة الخيرات ... فادع اللَّه في السر

أخي: إن الرضا بالذل ... عدل الوأد في القبر

أخي: إنا عرفنا الدين ... من حر إلى حر

فما في ديننا ذل ... لغير اللَّه ذي الأمر

أخي: إن العلا تعنو ... لمن يزدان بالصبر

أخي: إن اتباع الحق ... أقوى عدة النصر

فيا رباه كن عوناً ... لنا في المسلك الوعر

ويا رباه جنبنا ... مهاوي الخلف والغدر

وطهر أنفسا تهفو ... إلى الإحسان والطهر

ووفق أمة الإسلام ... للإصلاح والخير

❑ ❑ ❑



موكبُ الحج الأعظم

للأستاذ: منذر شعار

[طويل]

مشى الركب للأرض الحرام وربما ... مشت أنفس من خلفه وقلوب
على كل أفق من هداه غمامة ... وفي كل صقع من نداه طيوب
فيا بشرهم حين المثول بمكة ... فتشفى قلوب عندها وتثوب
وما هو إلا أن يروا بيت ربهم ... وتلمسه أيديهم فيغيبوا
فثمة لا دنيا تكون، ولا منى ... تعيش، ولا دهر هناك ينوب
فباركهم ربي إذا الشمس أشرقت ... وباركهم لما يطل غروب
وما شربوا من زمزم وتوضأوا ... فثمة تحيا أنفس وتطيب
ولِلَّه ما أحلى صعود ركابهم ... إلى عرفات حين لاح مغيب
ولِلَّه هم إذ يجأرون لربهم ... وإذ ربهم من صوتهم لقريب
هنالك يأوي كل مرء لرحله ... وقد سقطت عن كاهليه ذنوب
وإن هم أفاضوا فالملائك حضر ... لهم جيئة ما بينهم وذهوب
وإن عليهم في منى كل واجب ... تثوب به أرواحهم وتنيب
وإن لهم عند الجمار لحاجة ... يبيت بها الوسواس وهو جنيب
وإن قدموا الهدي الكريم تلامحت ... ملامح إسماعيل وهو يجيب
ففي يثرب روح الفؤاد.. محمد ... تحن له بين الضلوع قلوب

شفيتم صدوراً يا حجيج ببابه ومسكم روح النجاة فأوبوا

فعادوا وهذا الدين صلب بقلبهم يقيناً وما يتلون منه رطيب

فيا رب هل يأتي على الناس عيدهم وللحق من فوق التلال هبوب؟

وهل يجمعن الدهر أشتات أمة حنيفية والعالمون حروب؟

❐ ❐ ❐

من وحي الحج

للمقدم: حسن فتح الباب

[خفيف]

أمر الحق جلَّ ربُّ السماء ... فاستجابت عباده للنداء

أيها الناس سارعوا كل عام ... للديار القدسية الأنحاء

وتعالوا من كل فجٍ عميقٍ ... لتروا غامراً من الآلاء

شُرع الحج رحمة للبرايا ... من إله يجود بالنعماء

وحدةٌ تحشد الصفوف جميعاً ... في مضاء وعزة وإباء

تجمع الشمل للملايين جاءت ... من بلاد قصية الأرجاء

وتضمُّ القلوب حول معان ... خالدات من السنا والسناء

من إخاء بين الحجيج وعطف ... سابغ ظله على الفقراء

وخضوع للَّه جلَّ علاه ... مالك الكون مبدع الأشياء

وسلام للناس في كل أرض ... وكفاح دون العلا وفداء

ولقاء لنيل عُليا الأماني ... واطراد الجهود نحو البناء

يا لهذا الصفاء في كل صوبٍ ... وصل الأرض بوركت بالسماء

فهفت أنفسٌ إلى منزل الوحي ... ورقت شمائل الأحياء

وارتوت مهجة وقرت عيونٌ ... واستفاض الوئامُ في الأجواء

وقلوبٌ ذابت بمكة شوقاً ... للرحاب الظليلة الأفياء

ها هُنا كم سرى الخليل نبي اللَّه بـالـحـق والـهـدى والـصـفـاء
وفَدَى الطاهرَ المكرمَ إسماعيلَ أنـعـم بـالـمـفـتـدى والـفـداء
وأقاما البيت الحرام ليسعى نـحـوهُ الـنـاسُ فـي تُـقـى وولاء
وهنا جاءت الرسالة بشرى لـلـحـيـارى ومـنـهـلاً لـلـظـمـاء
وتوالى الكتابُ آياً فآياً قـبـسـاً لـلـسراة فـي الـظـلـمـاء
وسلاماً للعالمين جميعاً وشـفـاء لـلـنـفـس مـن بـرحـاء
أي نهج أوفى وأي جلالٍ شعَّ من مشرعٍ طهور الضياء
والْتَقى الأصفياءُ في عرفاتٍ ومنًى والشعائر العصماء
في ابتهال من القلوب وذكر للعليِّ القدير رب العطاء
وخشوع للَّه في كل آن في صباح وضحوة ومساء
والدعاء الحبيبُ: لبيك لبيك يشُـ ـقُّ الفضاء نحو السماء
وعلى الروضة الشريفة في يثرب نـورٌ يـضـيء لـلأتـقـيـاء
وتجلى الإسلام أكرم دينٍ وتـداعـت بـشـائـرُ الـنـعـمـاء
فازدهت أمة الحضارة ذكراً لـلـبـطـولات والـهـدى والـوفـاء
أمـةُ أنـزل الـكـتـاب مـبـيـنـاً فـي ذراهـا عـلـى روابـي حـراء
أمة الصادق الأمين نبي الرحمة الـمـرتـجـى الـمـجـاب الـدعـاء
أمة الأمر بالمروءة والمعروف والـبـر والـتـقـى والـنـقـاء
أمـةُ الـنـهـي عـن فـجـور وجـورٍ وغـرورٍ وشـرَّةٍ رعـنـاء
أمة العدل والكرامة والإحسان والـنـبـل والـحـجـا والـعـلاء
أمةُ الفاتحين بالحق والأبطال والـمـصـلـحـيـن والـحـكـمـاء
إنـهـا خـيـرُ أمـةٍ أنـزلـتـهـا شـرعـة الـلَّـه مـرسـلِ الأنـبـيـاء



إنها هجرة إلى الله زلفى

للأستاذ: حسن فتح الباب

[خفيف]

روَّع الأرض ما ارتوت من دماء ... واستُذلت من أنفس عصماء

واستبيحت في العالمين هواناً ... من معان كريمة زهراء

فهفت للسماء تدعو إلهاً ... راحماً بالعباد جم السخاء

رب إن الشرور عمت وأربت ... وتدجت غوائل الظلماء

وتبدى الإنسان أغلظ قلباً ... من وحوش الفلاة والصحراء

عاث في الكون مفسداً همجياً ... يزدهيه الطغيان شر ازدهاء

هاهمو عصبة الهوى من قريش ... أجمعوا أمرهم على نكراء

والرسول الأمين يدعو البرايا ... للسبيل القويمة الغراء

نقموا منه أنه لا يولي ... وجهه للحجارة الصماء

ليس يثنيه مصلت من حسام ... جردته البغاة للإيذاء

عن كفاح لكل طاغٍ عصيٍ ... محرق قلبه لظى البغضاء

إنه الحق ساطعاً مستنيراً ... ليس يخفيه باطل الأدعياء

قيل يأيها النبي اطرحهم ... إنهم أمة أولو شحناء

أثخنوا المسلمين جُرحاً وبرحاً ... ثم ساموهمو هوان الشقاء

وبلال يشفي أمية منه ... حقده باطراحه في العراء

والفتى المؤمن الكريم صبور رغم سوء العذاب في الرمضاء
قيل يأيها النبي ترحل عن ديار تُغص بالأدواء
عن ديار لمفسدين غُواةٍ ظلمهم بالغ عنان السماء
كم تداعوا لينصروا مستبداً وأصاخوا إلى نذير العداء
ومضوا يضرمون نار الخطايا وتنادوا بالشر شر نداء
ناوءوا الهادي الأمين وراحوا يملأون الطريق بالأقذاء
وعموا عن ضيائه لم يروه وهو منهم دان كضوء ذُكاء
هاجر المرسل العظيم بليل ليس يرعاه غير رب السماء
يشتري دينه بأهل وجاه تلك عليا مراتب الأنبياء
وأبو بكر صفوة الصحب طرا إنه المرتجى لدى البأساء
يفتديه بنفسه وبنيه وبمال له على السراء
تلك أسماء بنته وهي غر طفلة لا تضيع حق الوفاء
تحمل الزاد للرسول المفدى وأبيها الصديق في البيداء
تزدري بالعناء ليس تبالي شرة منه أو نذير بلاء
خضب الشوك في السرى قدميها بجراح زكية ودماء
وعلى الغار للحمائم شدو وعشاش ظليلة الأفياء
معجزات أعمت عيون بغاة ورمتهم صرعى بلا إرداء
بلغ الصاحبان بعد عناء في ليال شديدة الإسراء
يثرب الحرة الكريمة أهلاً فزهت في المدائن الزهراء
وتلقاهما من الأوس وفد بالثنيات والربى والفضاء
ومن الخزرج الكماة رجال صدقوا العهد في دجى الضراء

إنـهـا هـجـرة إلـى الـلّـه زلـفـى	فـي سـبـيـل الـعـقـيـدة الـسـمـحـاء
فـيـصـل بـيـن ضـلـة ويـقـيـن	ومـنـار لـعـزة قـعـسـاء
الـيـتـيـم الـفـقـيـر أنـقـذ كـونـاً	سـادراً فـي ظـلالـة عـمـيـاء
الـيـتـيـم الـفـقـيـر أرسـى صـروحـاً	مـن مـعـانـي الإعـظـام والإعـلاء
أشـرق الـعـام أنـعُـمـاً وسُـعـوداً	عـبـقـري الـسـنـا أغـرَّ الـرداء
عـيـد حـريـة وعـدل وهـدي	وسـلام عـلـى الـثـرى والـسـمـاء
عـيـد خـيـر عـلـى الأنـام تـجـلـى	وصـلاح ونـهـضـة وعـلاء
هـلَّ فـي غـيـهـب الـحـيـاة شـعـاعـاً	ألـمـعـيـاً مـن قـوة ومـضـاء
أمـة الـصـالـحـيـن دمـت مـنـاراً	وأظـلـتـك وارفـات الـرجـاء
فـي أمـان مـن الـهـوان وعـيـش	قـدسـي الأفـيـاء والأضـواء

❑ ❑ ❑



ومر العام

للأستاذ: محيي الدين عطية

[وافر]

ومرّ العام يا رمضان تثقله خطاياه

ومر العام لم يترك سوى ذكرى ضحاياه

سوى جرح كوخز الجمر في الأعماق سكناه

سوى دمع على خد العروبة شق مجراه

ومر العام ما غنت لأمسية صباياه

ولا اختضبت عرائسه ولا اكتحلت عذاراه

ولا أحيا لياليه سوى أنّات جرحاه

سوى قيثارة ثكلى ترجع في زواياه

إلى أن جاءنا رمضان يرفل في عطاياه

ويسكب في مسامعنا من القرآن نجواه

ترى قد جاء شهر الصبر لما أن فقدناه

ليسكن قلبنا الدامي يعشش في حناياه

أجاء ليمسح الآلام عن ليل أرقناه

أجاء ليزرع الإصرار في دمنا ويرعاه

ويدفع زورق الشهداء للفردوس مرساه

ويعلن من مآذننا مع الأعياد بشراه

أمن رايات ماضينا ترى نسجت جناحاه

أمن بدر ويوم الفتح ألوية بيمناه

تخط على مدى الأيام للتاريخ مجراه

وبعد.. فكم حبانا اللَّه فضلاً ما حمدناه

وكم كنا إذا طابت لنا الأيام ننساه

وننسى فضله حتى إذا ضاقت ذكرناه

ومنا من يمر العام ينكره مصلاه

ومنا من إذا صلى فما سلمت نواياه

ولكنا برغم البعد ما زلنا رعاياه

وما زلنا مع العصيان نسأله عطاياه

ففي أرواحنا قبس من الرحمٰن صناه

ألا فاشهد لنا رمضان أنّا ما كفرناه

وأنا اليوم نأتيه بتوبتنا لنلقاه

❑ ❑ ❑



رمضان حادي الأرواح

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[كامل]

رمضان: أهلاً حادي الأرواح ... لعوالم البركات والأفراح

أكبرت فيك تجلدي وتصبري ... ومخافتي من فالق الإصباح

فحييت محمود السلوك مسالماً ... متنائياً عن مزلق لجناح

فيم النزاع على حطام زائل؟ ... أولست معدوداً من النصّاح؟

هيهات يا دنيا أريق فضائلي ... فأعيش عيش أذلة وشحاح

أنا عبد ربي قد ملكت جوارحي ... وملأت من نبع الهدى أقداحي

فإذا شعوري بالنعيم مسيطر ... وإذا الملائك إخوتي ببراح

يسقونني شهد الحقيقة صافياً ... يا فرحتي أنا منتش أو صاح؟

والروح إن تشرق تجد بشعاعها ... فردوسها بغدوها ورواح

رمضان: يا شهر الهداية مرحباً ... يا موسم الإنعاش للأرواح

ما أنت موسم بطنة وتكاثر ... إلا لدى المنهوم والملحاح

فشريعة الإسلام نهج ترفع ... وتعاظم بالروح لا الألواح

وإذا لزمت الدين صرت مؤهلاً ... للفوز بالتوفيق كل صباح

وأعدت أرضي حرة عربية ... والدين للتحرير خير سلاح

وأعنت إخواني ضحايا كابل ... والصامدين على أذى المجتاح

الشيب في رأسي أطلّ منبئاً ... أن التزام اللهو غير مباح

فهرعت للرحمٰن أرجو عفوه ... ومدامعي تدعو جميل سماح

ربي: بسطت يداً لتوبة تائب ... أتردني في مدمعي ونواحي؟

من للذنوب يزيل عني عارها ... إلا جناب الغافر الفتاح

من جاءنا رمضان فيض نعيمه ... بل بلسماً لمتاعبي وجراحي

رباه: قد أزف الرحيل فهب لنا ... من صومنا زاداً وأقرب راح

واجعله فلك نجاتنا في محشر ... والناس في فزع بأرهب ساح

لم لا أصوم عن الدنايا كلها ... والفحش والتزوير والإلحاح؟

أو بالفسوق تَشُوه بيض صحائفي ... يا قبح ليل بعد شهر ضاح

رمضان يا شهر الهدى بك مرحباً ... حررت روحي من قبيح جماحي

وجعلتني عبداً منيباً خاشعاً ... وكتاب ربي مؤنسي وقراحي

أحييته في خاطري فإذا به ... من شبه موتي مطلق لسراحي

سحر حييت على بديع بيانه ... وشددت في ترتيله ألواحي

يأيها الذكر الحكيم تحية ... في شهر نور بالهدى فواح

يا فجرنا من بعد ليل دامسٍ ... كم مدلج يحتاج للمصباح

أنعيش مرضى في ظلام تجاهل ... وعلاجنا دان دنو وشاحي؟

رمضان: يا شهر الفضيلة: هذه ... سبحات روح طوفت ببراح

خذها تحية تائب مستغفر ... وجد الأمان بموكب الصلاح

أسرت إليك شموعه بدموعه ... في موسم البركات والأفراح

❑ ❑ ❑



في استقبال رمضان

للأستاذ: محمد السيد الداوودي

[خفيف]

سطع الفجر فاستجاب المنادي ... وأذاع النداء في كل ناد

أقبل الضيف يسحب الذيل تيها ... بهبات ميمونة وأياد

جاء في موكب من الملأ الأعلى ... بنور إلى المحجة هاد

كلما غاب ذابت النفس شوقاً ... وحنيناً إلى اقتراب المعاد

فإذا لاح نجمه اكتست الآفاق ... نوراً يفيض في كل واد

ضيفنا الواعظ الأثير أتى ... بالخير واليمن والهدى والرشاد

وبآي من الكتاب تلاها ... خير داع إلى طريق السداد

ليلة فيه عادلت ألف شهر ... فاتقوا اللَّه فالتقى خير زاد

ليله ساهر وقرآنه تال ... وأنغامه ربيع الفؤاد

والتسابيح صاعدات وأنفاس ... المناجاة رائحات غواد

وعطاء السماء متصل الفيض ... دؤوب وماله من نفاد

وقلوب العباد في الليل يقظى ... ولهذا العطاء غرثى صواد

حسبنا اللَّه فهو معط كريم ... واسع الفضل باسط الأمداد

رب إنا إلى رحابك نرجو ... عزة الوصل بعد ذل البعاد

ثقل الوزر والخطايا توالت ... وزحام الذنوب في الازدياد

والمسيء الظلوم في حمأة الهول … معنًى وليس يفديه فاد

ليته كان في الوجود ترابًا … ليس يرجو الثمار يوم الحصاد

ما لكم يا بني العروبة أشتاتاً … وأنتم ذخيرة الآباد

هبط الوحي في حماكم فكنتم … في حمى الوحي كعبة القصّاد

والرسول الأمين فيكم ومنكم … جاهد المارقين أيَّ جهاد

جمع الصحب حوله في إطار … محكم ضم صفوة الأمجاد

وتلاميذه الأعزة كانوا … في ثبات اليقين كالأطواد

رسموا منهج الحياة سويًا … وبنوا صرحها رفيع العماد

إن للحق هيبة وجلالاً … فانصروا الحق يا حماة الضاد

فرقتكم أهواؤكم فجنيتم … بعد ورد الرياض شوك القتاد

وانتهت كبرياؤكم بعمى القلب … فما تبصرون غير الفساد

ضل قومي قصد السبيل وجاروا … واستعادوا فرعون ذا الأوتاد

كم تمنيت أن أرى فيهم الإحسان … لكنهم طغوا في البلاد

واستباحوا الدماء قتلاً وسفكاً … وتمادوا وأسرفوا في التمادي

ليت قومي تعايشوا في سلام … ووئام وألفة ووداد

وتناسوا دواعي الفرقة الرعناء … واستلّوا كامن الأحقاد

ما أحيلاك يا وفاق رسولاً … ناظم الشمل غائظ الحسّاد

ليت أنا على الوفاق التقينا … وحيينا في عزة واتحاد

ربِّ إن العباد حاروا ولجّوا … في عتو وغلظة وعناد

ربِّ فامنن برحمة وبلطف … يغمران الأنام بالإسعاد



يوم بدر

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

سوف تبقى على مدى الأيامِ ... شرعةُ الخير شرعةُ الإسلام

فهي بعثٌ من البلى وشفاءٌ ... لصدور مليئة بالسقام

وهدى يمحق الضلال ونورٌ ... سرمديٌ يشق قلب الظلام

وصعودٌ إلى العلا وسموٌ ... عن حياة الشرور والآثام

يا رعاك التاريخُ يا يوم بدرٍ ... أنت في الدهر غرةُ الأيام

أنت معنى الكفاح في الحق لا في ... باطلٍ زينوه بالأوهام

أنت بدرٌ وافى الظلام فولَّت ... من سناه كتائبُ الإظلام

فيك أصغى الزمانُ والتفت الدهرُ ... إلى ساحة الوغى والصدام

حيث جندُ الضلالِ قد جاء يبغي ... نصرة الشرك بالقنا والسهام

والنبيُّ الكريم بين صحابٍ ... كلُّ فردٍ كالصارم الصمصام

لم يروا في الحياة إلا حطاماً ... فاشتروا دينهم بهذا الحطام

كبّروا ثم أرقلُوا بقلوبٍ ... ونفوس إلى الحمامِ ظوام

وتلاقى الجمعان أيَّ تلاقٍ ... هل رأيت الأسود في الآجام؟

فأمدَّ اللَّه النبي بجيشٍ ... من جنود مسوَّمين كرام

لم ير المشركون غير سيوفٍ ... تتهاوى بالهام بعد الهام

عن يمين وعن شمالٍ ضرابٌ وطعانٌ من خلفهم والأمام
ففريقٌ على الرمال صريعٌ وفريقٌ يُساقُ كالأنعام
وفريقٌ مشردون حيارى في فجاج الصحراء مثل النعام
قنعوا بالهوان والذل عقبى ورضوا بالنكوص والإحجام
هُد ركن الضلال وانصدع الشركُ وباءت فلوله بانهزام
واستفاض الرشادُ وانقشع البغيُ ودالت عبادة الأصنام
واستقام الإسلام حصناً قوياً ثابت الركن مستقرَّ الدعام
ومضى يفتح الممالك باسم اللّه لا باسم سلطة وانتقام
أينما سار فالحياةُ رخاءٌ في سلام وعزةٌ في وئام
يا لقومي لقد تغيَّر قومي ورماهم زمانهم باصطلام
غيروا قوة بضعفٍ وعزاً بهوانٍ وصحة بسقام
واستعزوا بغيرهم فقضى الغير عليهم بالعسف والإرغام
ورماهم من شره بدواهٍ قاتلاتٍ شلَّت يمين الرامي
فأقاموا على الهوان وساروا في طريقِ الحياة كالأيتام
ونسوا مجدهم وكان حياةً وضياءً بعد الردى والظلام
أين مجد الإسلام ضخماً عريضاً؟ أين بنيانه المتين السامي؟
لا تقولوا مضى إلى غير رجعى لا، ولا تسمعوا لقول النيام
وأعيدوا ذكراه في كلِّ يومٍ فقليلٌ ذكراه في كل عام
واستعيدوه مثلما كان صرحاً محكم الخلق أيما إحكام
ودعوا اليأس والتعلل بالوهم ولا تركنوا إلى الأحلام
أتريدون عزكم بالتمني؟ أتريدون مجدكم بالكلام

تـعـسـت أمـةٌ تـحـاول بـالـقـول بـلـوغ الـمُـنـى ونـيـل الـمـرام
إنـمـا مـنـطـق الـضـعـيـف ضـعـيـفٌ وكـلام الـقـويِّ حـدُّ الـحـسـام
فاتركوا الضعف وارفعوا الذلَّ عنكم واهـجـروا الـيـوم مـضـجـع الـنـوام
واعـلـمـوا. . إنـمـا الـحـيـاةُ كـفـاحُ وجـهـادٌ فـي سـاحـة الأيـام
وامـسـحـوا عـنـكـم الـفـتـور وبـثـوا في النفوس القوى وفي الأجسام
انزعوا اليأس حطموا الخوف هبوا هـبـة الأسـد روعـت فـي الـمـوامـي
واهزأوا بالخطوب إن عبس الدهرُ ولا تـعـبـأوا بـكـيـد الـخـصـام
واحـمـلـوا مـشـعـل الـهـداة وسـيـروا فـي طـريـق الـحـيـاة نـحـو الأمـام
ولـيـكـن حـكـمـكـم بـمـا حـكـم الـلَّـه ودسـتـوركـم مـن الإسـلام
سـوف نـبـنـي صـرح الـسـلام مـكـيـنـاً مـسـتـقـراً والـويـلُ لـلَّـهـدام
سوف نحمي الأخلاق من نزوة الشرِّ وبـغـي الـهـوى وجـهـل الـطـغـام
ونـعـيـدُ الـحـيـاة روضـاً جـمـيـلاً يـتـغـنـى بـزهـره الـبـسـام
ونـضـم الـقـلـوب بـعـد انـفـصـام ونـلـم الـصـفـوف بـعـد انـقـسـام
ونـعـيـد الـمـجـد الـقـديـم كـمـا كـان وأنـفُ الـطـغـيـان تـحـت الـرغـام
ولـنـا الـديـنُ غـايـةٌ وطـريـقٌ وإمـامٌ أنـعـم بـه مـن إمـام
ولـنـا الـلَّـهُ نـاصـرٌ ومـعـيـنٌ وهـو نـعـم الـنـصـيـرُ نـعـم الـحـامـي

❐ ❐ ❐



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني ـ حلب

[بسيط]

جرى به الشوق فانسابت مدامعه ... وهاجه الوجد فاهتزت أضالعه

قد عزه الصبر والسلوان لوعه ... وأرق السهد فانقضت مضاجعه

متيم لذّع الهجران مهجته ... ومدنف من جلال النور مصرعه

يبيت يرعى نجوم الليل في حرق ... للّه من فكرة باتت تلذعه

يظل في الغار يدعو ربه أملاً ... وليس إلاه في الظلماء يسمعه

لما تمادت قريش في غوايتها ... وطغمة الجهل قد راحت تروعه

فيمم الطائف المأمول نصرته ... فلم يجد من يواسيه ويمنعه

جهالة البغي طافت في ربوعهم ... والبغي يرتع قد طابت مراتعه

ضلت ضلالاً كبيراً في غوايتها ... وما ارعوت وشراب البغي تكرعه

فذاك يعبد صخراً ثم يحطمه ... وذا يؤله تمراً ثم يبلعه

وذا يدس فتاة في التراب ولا ... يثنيه عن عزمه خلق ويمنعه

لم يخش ضراً وعين اللّه تحرسه ... من يتق اللّه حقاً لا يضيعه

إن لم تكن غاضباً عني فلا أحد ... أعز مني فمنك الخير أجمعه

تحسّر الليل عن فجر أضاء له ... شعاب مكة نحو القدس منزعه

سرى إلى حبه الأعلى على شغف ... والشوق يلهبه والحب يدفعه

حتى أتاه وأمّ الأنبياء به ... وكلهم برسول اللّه مطمعه
ثم ارتقى في السموات العلا صعداً ... بالروح والجسم والأشواق تلذعه
في سدرة المنتهى تغشاه عاطفة ... لولا الجمال لقد كادت تروعه
لقد رأى ربه فاهتز من طرب ... شوقاً وقد طفرت في العين أدمعه
وفتحت لك أبواب السماء وقد ... عرفت كل نبي أين موضعه
هو الحبيب وقد أسرى به شرفاً ... على بدائع خلق راح يطلعه
أعظم بها رحلة وضاء مشرقة ... على البراق وروح القدس يتبعه
هناك ناجاه رب الكون عن كثب ... كما يناجي حبيباً من يودعه
سل يا محمد ما ترجو بلا رهب ... عهد إليك لمن يهواك أقطعه
رباه ما لي من ذخر ومن أمل ... فأمتي أمتي ذخراً أجمعه
رباه دعوة حق قد دعوت بها ... فمن سواك لصوت الحق يسمعه؟
جاء الخطاب فقرت عين أحمدنا ... فيه من الكلم المختار أروعه
وعزتي وجلالي ما تقدم لي ... عبد بطاعته إلا أشفعه
من شاء أن تبلغ العلياء رتبته ... فذا طريق عروج الروح تتبعه
ونق قلبك من حقد ومن كدر ... ولا تفكر بسوء سوف تصنعه
ومن تكن برسول اللّه قدوته ... أصاب نجحاً وجاء الكون يخضعه
ما لي أروَّع من نار الجحيم وقد ... وقفت في بابه المرجو أقرعه
وهل يخيب امرؤ قد بات متصلاً ... بسيد الرسل مبغاه ومفزعه

❑ ❑ ❑



واحة في صحراء الزمن

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[خفيف]

واحة عب من شذاها الزمان ... حولها النور والهدى شطآن

وبها الخلد والقداسة والحق ... أزاهير دونها الريحان

وعليها تساقطت قطرات ... بل شآبيب صاغها الرحمٰن

بينات من الهدى غمرتها ... فاحتواها بنوره القرآن

واحة أنت في الزمان أراها ... كجنان الخلود يا رمضان

أيقظ الكون واسقه فهو حي ... ظامئ الروح، قلبه وسنان

وامسح الإثم من قلوب تراخت ... فيك يرجى لذنبنا الغفران

أنت في معبد الزمان صلاة ... وعلى وجه سفره عنوان

وضياء إذا الظلام ترامى ... يهتدي فيك سادر حيران

عجباً فيك من يجوع ويصدى ... فإذا القلب مرتو شبعان

فيك تصفو النفوس فهي مرايا ... كل وجه بحسنها يزدان

ويروح الصلاح فيك ويغدو ... ويفر الفساد وهو جبان

أنت حفل أقامه اللّه للبر ... ويدعى لبذله المعوان

أنت عدل إذا المؤذن نادى ... وجد الناس خبزهم أين كانوا

أنت حقل به الجداول والخضرة ... والحب فيه والعيدان

أنت فضل فليس للدهر وزن　　إن خلت من ظلالك الأزمان

أنت فصل الربيع في زمن الإسلام　　تزهو بفيضك الأغصان

أنت دنيا بها سعادة أخرى　　أنت أخرى بها الحياة جنان

ربح الدين فيك غزوة بدر　　وبك الفتح جاء والفرقان

ليلة فيك إن وزنت إزاها　　ألف شهر سيرجح الميزان

اذكر اللّه أيها الشرق، فقد ر　　ان على الصدر عندك النسيان

اذكر اللّه بالصلاة وبالصوم　　فقد كاد أن يفوت الأوان

وإذا صمت فلتصم عن قبيح　　ما من الصوم ذلك العصيان

واحرس الغاب من عوادي الليالي　　كيف تأوي لغابك الجرذان؟

كيف أمسى الأبي فيك شريداً؟　　كيف أضحى وقوته الحرمان؟

إنما الدين مصحف وكفاح　　ليعز الإسلام والأوطان

إنما الدين صاح في المدفع الرشا　　ش: مثل المساجد الميدان

يا بني يعرب، أزيلوا الأسى من　　موطن العز إنه أسوان

بكفاح يطهر الأرض من رجس　　ثعابين ما لهن أمان

يرض عنا الإله والراقدون الشم　　والمجد والعرين المصان

❑ ❑ ❑



تحية للهجرة في عامها الجديد

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[طويل]

قديم ولكن في القلوب جديد ... ومجد لنا في العالمين تليد

ويوم ولكن قل في الدهر مثله ... وعيد على مر الزمان سعيد

وذكرى إلى كل النفوس حبيبة ... وحب الورى للصالحات، أكيد

أهيم بها حباً وعندي لوعة ... وربي على حبي لها لشهيد

وفي كل عام كالعروس تزورنا ... ومن سحرها غارت لعمري غيد

شذا عرفها الفواح تشكو مغيظة ... أزاهير منه في الربى وورود

سقى اللَّه أرضاً سار فوق أديمها ... نبي الهدى والخطو منه سديد

وفي هجرة الهادي دروس عظيمة ... ودرس الفدى في التضحيات فريد

فما أشجع المختار يهزأ بالقوى ... قوى الشر تغشى داره وحشود

ويقتحم الأخطار لا بل يدوسها ... كما داس أعواد الهشيم وليد

وطاشت سهام المعتدين وصبحهم ... نكاد وخزي الآخرين شديد

وإن عواء الذئب في الغاب واهن ... وزأرة ليث في العرين رعود

إذا ما رآه الذئب يقدم شامخاً ... تهالك مذعوراً وفر يحيد

فإذ رام أهل الشرك قتل محمد ... فإن إله العرش عنه يذود

مقام رفيع لا ينال وكوكب ... سما في الأعالي ما إليه صعود

فداء النبي نفسي ونفسي عزيزة وكل محب بالعزيز يجود
وإن علياً في الوفاء وفي الفدى مثالٌ عليٌ ليس منه عديد
ومن واجه الموت الزؤام نيابة عن المصطفى رمز الفدى ويزيد
ومن مثل سيف اللَّه في العلم والحجا ودر علي في البيان نضيد
ويا غار ثور إن حظك وافر وحسبك يا طوق النجاة خلود
شرفت بإيواء النبي محمد وصاحبه حيناً فأنت سعيد
وكم هي ساعات من الدهر حلوة يفوز بها من دهره ويفيد
وفي حل سر الغار عقلي حائر وكم حار في حل الرموز رشيد
وآيات ربي فيه كانت وفيرة سلوا الغار عنها إنه لشهيد
فإن كان عند الناس غار فإنه لدى اللَّه حصن للنجاة عتيد
فيا هجرة المختار ألف تحية وإهداؤها شعراً إليك أريد
لقد كنت للإسلام أول نصرة وللشرك يعتو دولة وجنود
فليس عجيباً أن تنالي مكانة ومن رامها بالخزي سوف يعود
وقد أعلن الإسلام أنك مبدأ لتاريخه عبر الزمان مجيد
فيا دورة الدنيا قفي بتأدب لذكرى بها ظل الأنام يشيد

❑ ❑ ❑

على الإسراء قد مضت الليالي

للدكتور: زيان أحمد الحاج إبراهيم

[وافر]

ألا حمداً لك اللَّهم طابا | فمن يحمدك لم يعدم ثوابا
ونضرع أن تجنبنا هواناً | فمن هزم الهوى رشداً أنابا
ومن أمسى تصرفه المعاصي | تجرع حسرة وأسى وخابا
وبات مضيعاً من صد عطفاً | ومن يطرق لغير اللَّه بابا
ذكرتك يا رسول اللَّه لما | رأيت الحق في الدنيا سرابا
وأنا ندعي الإسلام زوراً | وللإسلام ننتسب انتسابا
وأني كلما أبصرت قومي | وما صاروا إليه القلب ذابا
مآس ليس يحصيها كتاب | يفطر بعضها الصم الصلابا
فهاجت لوعتي ونزا فؤادي | وبات الدمع ينسكب انسكابا
وجاش بخاطري فكر تداعت | أراني قد أحرت لها جوابا
أتيتَ الناس والدنيا ظلام | وأمر الكون يضطرب اضطرابا
وشرع الغاب مزهو فخور | وشرع الرفق بالإنسان غابا
وحوش الإنس ليس لها قلوب | فأشبهت الثعالب والذئابا
وليس لها سوى الطغيان شرع | فتشحذ مخلباً وتحد نابا
قلوب أقفرت من كل عطف | وصار البر داخلها خرابا

وأيديها ملطخة فأضحت دماء الأبرياء لها خضابا
وكان العرب للطاغوت ذيلاً وللأوثان يحنون الرقابا
وأنهار الدماء تسيل حتى تروي من نجيعهم الترابا
وظل الحال سوءاً بعد سوء إلى أن بدد النور الضبابا
ببعثة سيد الثقلين طرا فمن صلى عليه فقد أصابا
وعم العدل في الآفاق حتى غزا الأغوار واكتسح الهضابا
ودالت دولة الطغيان لما غدا الإسلام للضعفى ركابا
أزلت الظلم والظلمات عنهم ولم ترهب لأجلهم الصعابا
فبالإسلام قد شيدت ركناً سما حتى بلغت به السحابا
وأحييت المكارم بعد موت كأنك قد بعثت لها الشبابا
فبالإسلام قد شادوا المعالي وفي الجوزاء قد ضربوا القبابا
ودارت دورة الأيام فيهم وقد سنوا لبعضهم الحرابا
فلما ضيعوا الإسلام ضاعوا أحلوا قومهم داراً يبابا
وباتوا في صراعات وحرب ومن دنياهم الإسلام غابا
وقد أضحوا سيوفاً مشرعات ولم تعرف لها يوماً قرابا
كوارث في صفوف القوم تترى لها شعر الرضيع زها وشابا
فيوماً في الشمال ترى بسوساً ويوماً في الجنوب ترى كلابا
وإن يممت شرقاً تلق هولاً وغرباً تشهد العجب العجابا
على أبعاضنا أسد غضاب وتلقانا على الأعدا ضبابا
نمد أكفنا شرقاً وغرباً لنستجدي ونطرح الكتابا
فعدنا لم ننل خفي حنين كمن يرجو من القيع السرابا
ولو أنا مددناها لرب كريم لم يرد لنا طلابا

فصرنا في الأنام نعد صفراً ... ولم يحسب لنا أحد حسابا
قفلنا للجهاد اليوم باباً ... ولكنا فتحنا الشر باباً
لقد مرت على الأقصى ليالٍ ... فلا أقصى ولا أحد أجابا
على الأقصى بنى قومي سلام ... فقد لبس الحداد له ثيابا
على الإسراء قد مضت الليالي ... على ذكراه أسدلنا حجابا
على الجولان أهريقوا دموعاً ... على سيناء فانتحبوا انتحابا
وفي لبنان إن سكتت زناد ... أرى الأوطان قد ساغت شرابا
فرمح الخصم لم يصبح بعيداً ... عدا قوسين أو أدنى وقابا
أعرنا يا صلاح الدين سيفاً ... يعيد إلى صوارمنا الشبابا
ويحيي نبضة الإسلام فينا ... ويجعلنا بها أسداً غضابا
ويلهب خامد العزمات فينا ... فنفتح مجدنا بابا فبابا
ونطمس دولة الشذاذ حتى ... تخر على قواعدها خرابا
فبالإسلام نقتعد الثريا ... وبالإسلام نفترش السحابا
وبالإسلام نبني كل مجد ... ونصبح أمة غضت إهابا
ومن يطلب سوى الإسلام نهجاً ... فقد جعل السراب له شرابا
ومن لم يتخذ للَّه عهداً ... فقد تخذ الضلال له ركابا
سألتك يا رفيع العرش يوماً ... تزيل به عن القلب العذابا
ورد المسلمين جميل رد ... تكون ثماره نصراً لبابا
نعوذ بوجهك القيوم ألا ... يظل دعاؤنا لن يستجابا
ووحد صفنا وأنر طريقاً ... لقادتنا وألهمهم صوابا
فصلوا كلما ذرت شموس ... وشع بنوره نجم وغابا
على الهادي وعترته سلام ... فمن صلى عليه جنى الثوابا



في ذكرى فتح مكة

للشاعر: أحمد عنبر
[بسيط]

في مهبط الوحي دينُ اللَّه يزدهرُ ... وعن حماه ظلال الشرك تنحسر
أرض النبيين تعتز السماء بها ... وتنحني لرباها الشمس والقمر
وإن تسلل شيطانٌ له زمرٌ ... بالشهب يحترق الشيطان والزمر
يا بلدةً شرَّف الرحمٰن رقعتها ... لا الزرع ينمو بواديها ولا الشجر
اللَّه أنبت فيها نبتةً عجباً ... للزارعين أثارت غيظ من كفروا
هذي الرسالات والإسلام خاتمها ... نبتُ الهداية بالإسلام تزدهر
أقام فيها خليل اللَّه أعمدةً ... للبيت يقصده عافٍ ومقتدر
تهوي لها من بقاع الأرض أفئدةٌ ... يقضون حق الذراري مثلما أمروا
منذ ابن هاجر في المسعى قد ازدحموا ... يحج من كان ذا تقوى ويعتمر
مضى زمانٌ علت للجهل ألويةٌ ... غطت على العقل حتى أُلِّه الحجر
فأرسل اللَّه بالإسلام هادينا ... يدعو إليه قريشاً بعد أن فجروا
لما رآهم نبي اللَّه في عمهٍ ... ولاح منهم على من آمنوا خطر
خلَّى بمكة أهلاً يخذلون إلى ... أهل المدينة قد آووا وقد نصروا
بهم ومن هاجروا عزت مرفرفةً ... في الأرض أعلام دين اللَّه تنتصر
همُ غزوا قبل أن تُغزى معاقلهم ... عشرين غزوا وما في كلها ظفروا

وبعد عشرين كان الفتح قد أزفت أيامه عندما الكفار قد غدروا
من ينقض العهد مُعوجٌّ وذو إحنٍ والسيف وردٌ لمن بالغدر قد صدروا
ورُبَّ ذي عوج لا شيء يصلحه أولى به أنه يُلوى فينكسر
فتح من اللّه للهادي له اكتملت يوم الحديبية الآراء والفكر
في يوم مكة تم الفتح إذ طهرت أرجاؤها وتولى الشرك يندثر
ماذا تظنون أني فاعل؟ سئلوا قالوا أخ فقضى بالعفو مقتدر
يا أمة العرب ذا تاريخكم عظةٌ من فتح مكة قد لاحت لكم عبر
فطهِروا منتهى مسرى الرسول كما أزيل عن مبتداه الرجسُ والقذر
هذي فلسطين هلّا تستعاد كما أعاد مكة للإسلام من غبروا
لا تيأسوا إنها لا شك عائدةٌ إذا قدرتم كما آباؤكم قدروا
فاستمسكوا بحبال اللّه مثلهم وأصلحوا كلَّ من في نفسه غير
واخشوشنوا ودعوا عيش الليان فما يرضى الوداعة إلا الشَّاءُ والبقر
أمَّا الأسودُ كأجداد لكم فهمُ يخشاهم كلُّ بطاشٍ إذا زأروا
وإن أداروا إلى عادٍ عيونَهم يطل منها لهيب النار والشرر
لا يركنون إلى ذل ولا دعةٍ ولا ينامون والأعداءُ قد سهروا
يا قائد الفتح والإسلام تنشرُه عنايةُ اللّه لا بالسيف ينتشر
قد كان سيفك دفَّاعاً لكل أذًى بقوة الحق إن الحقَّ منتصر

□ □ □

في ذكرى الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[طويل]

سرت بيننا كالحلم في ليلة الصيف ... مهفهفة الأعطاف ناعسة الطرف

مكحلة بالسحر ملء جفونها ... فنون من الإغراء والرفق واللطف

فيممت شطر الحسن أخطب وده ... وأسرعت إسراع الكريم إلى الضيف

وقلت: سلام اللَّه يا أخت يوشع ... ويا بنت أحلامي ويا ربة الظرف

حنانيك ما هذا الصدود وإنني ... لأبدي من الأشواق بعض الذي أخفي

صداقك لو تبديه أعطيه راضياً ... وإن كان ألفاً، أو يزيد على الألف

فردت سلامي، ثم قالت بعزة ... صداقي بحسباني يجل عن الوصف

سل المصطفى المختار عنه فإنه ... أبو عذرة المهر الكريم الذي يكفي

وحسبك أن المشركين تظاهروا ... عليه بألوان من المكر والحيف

وشنوا عليه الحرب يضرم نارها ... وقود من البغضاء والكيد والعنف

فلما رأيت الظلم جاوز حده ... وليس لتيار الجهالة من وقف

عرضت لخير المرسلين محمد ... متوجة بالطهر والمنطق العف

وناديته: السيل قد بلغ الزبى ... وأضحى جميل الصبر لوناً من الخوف

إليها.. إلى من تسلم الحر قلبها ... إذا ثار في وجه الجبابرة الغلف

إليها.. إلى من تمنح الحر حبها ... إذا عاف شرب الذل في حانة الخسف

فما هو إلا الليل أرخى سدوله ... وإذ برسول اللّه يهزأ بالخوف

ويعبر أسوار الجحيم مظفراً ... إلى جنة فيحاء دانية القطف

بها شاد للدين الحنيف دعائماً ... موطدة الأركان مأمونة الكنف

فإن رمت يا هذا اكتساب محبتي ... فدونك هذا النهج تلق به عطفي

ووصلي وصل المجد والعز والعلا ... وليس بوصل النهد والخصر والردف

فما الغزل المشبوب سلم نيله ... ولكنه الإقدام في موطن الحتف

وإعزاز أهل الفضل بالعلم والتقى ... وإذلال أهل الشرك بالرمح والسيف

وعيشك في الدنيا بنفس أبية ... تظل برغم الفقر شامخة الأنف

وتخلف بعد الموت ذكرى عزيزة ... منضرة الأفنان مسكية العرف

❒ ❒ ❒



ذكرى رمضان

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[كامل]

رمضان يا زين الشهور، وخيرها ... وأميرها في دولة الأزمان

أيامك الغُرُّ الوضاء قصيدة ... نظمت معاني الحسن في الأكوان

ضُمِّنْتَ أشرف ليلة ميمونة ... يهفو لسحر جلالها الثقلان

هي ليلة القدر السني بهاؤها ... بالروح والأملاك والرضوان

وعلى الرسول تنزلت آي الهدى ... فيه، ورف الوحي بالفرقان

وليوم بدر فيك آيات بدت ... في نصرة الإسلام للأعيان

زحف البغاة المشركون بقضهم ... وقضيضهم في جحفل العدوان

يبغون غزو محمد في يثرب ... غضباً لسيدهم أبي سفيان

والمسلمون وهم قليل يومها ... نفروا نفار القسور الغضبان

يتسابقون إلى الشهادة في الوغى ... في لهفة الظمآن للغدران

وكتائب الأملاك قاد لواءها ... جبريل قد هبطت إلى الميدان

فإذا بجيش المشركين مفزعاً ... ومصرّعاً قد خرَّ للأذقان

وفلوله نكصت على أعقابها ... مذهولة كالهائم الحيران

وإذا بمكة كل بيت مأتم ... ومناحة مشبوبة الأحزان

اللَّه أكبر قد أعزَّ محمداً ... وأذل أهل الشرك والطغيان

وتتابع النصر المبين وصلصلت ... أجراسه كالشدو في الآذان
واستسلمت للفتح مكة وانجلى ... عنها ظلام الشرك والأوثان
وأبيدت الأصنام آلهة الأُلى ... ضلوا ضلال الصم والعميان
وتطهر البيت العتيق من الخنا ... والرجس والأنجاس والمجَّان
ثم انبرى العرب الكماة لرودس ... فاستسلمت للقادة الفرسان
ولفتح أندلس على يد طارق ... نصر، به نلنا أعز مكان
وعلى التتار وجنده مجد لنا ... في عين جالوت عظيم الشان
لا بالجيوش ينال نصر حاسم ... لكنه بالصبر والإيمان
يأيها الشهر الذي بلغ المدى ... في البر والحسنات والإحسان
أهلاً بمقدمك الكريم ومرحباً ... بك يا طبيب الروح والأبدان
يا خير سوق للمكارم والندى ... والبذل للمحروم والضيفان
فتقربوا للَّه فيه بكل ما ... يرضاه من خير ومن قربان
وامضوا على سنن الهداية وارشفوا ... شهد الحديث وسلسل القرآن
وابنوا على الأخلاق جيلاً صالحاً ... قمناً بحمل رسالة الأوطان
وذروا المطامع في التملك إنها ... سبب البلاء ومبعث الخذلان
فبها غدونا أعبداً لعبيدنا ... ورهائنا في قبضة الحدثان
فمتى تعودوا مثلما كنتم إلى ... عرش القضاء، وعزة السلطان؟
فلطالما سعد الأنام بعهدكم ... في ظل عدل وارفٍ وأمان
واللَّه أسأل أن يوفق قومنا ... للصالحات قصيِّهم والداني
ويعيد للإسلام سالف مجده ... في وحدة مشدودة الأركان
وعلى الطريق المستقيم يسوسنا ... عدل، يبارك عدله العمران



خواطر في الإسراء

للأستاذ: محمود جبر

[طويل]

وفي جلوة الإسراء طوفتُ بالدنا — وطافت بي الذكرى لشعبٍ تحطما

فمن حول بيت اللّه أحداث أمَّةٍ — ومن حول بيت القُدس شر تحكما

ومن حولنا نلقى بقايا لأمةٍ — بها أيمٌ تسعى وطفلٌ تيتما

وأقسى وأقسى أن يجدَّ زمانُنا — ونهزِلُ قبلاً ثم ننماعُ بعدما

تطالعنا الأحداث في كل ساعة — وتسمعنا الأخبار كم أهدروا دما

ألا للدم المطلول يا صحبُ قومةٌ — تنير لنا جوا من الليل أظلما؟

وهل لأولاء اللاجئين أخو وفا.. — يُعيدُ هناك العيش أرغد أنعما

بني العُرب دينُ العرب بذل وعزةٌ — وكل ذليلٍ لا أسميه مسلما

بني العُرب هل يدعو إلى السلم ظالمٌ؟ — إذا لم يكن يرجو من السلم مغنما

إذا ملك الباغي فلا العدلُ قائمٌ — ولا أنت ترجو في حماه التقدما

ولن تصلح الدنيا إذا بات أمرها — على عاتق الصهيون نهباً مقسّما

وسوف نرى فيها الدماء غزيرةً — وسوف نرى فيها البلاء المجسَّما

أحبَّاء قلبي هل إلى اللّه رجعةٌ — تزيل سحاباً في العروبة خيَّما؟

فلا الرقص ممنوعٌ ولا النكرَ حرموا — ولا شارب الخمر البغيضة أحجما

ولا وازعٌ للدِّين يُرهِبُ فاجراً — ولا صولةُ القانون تردع مجرما

جعلنا كتاب اللّه فينا تمائماً وأصبحت الآيات لحناً منعّما

وسودتُ بالأشعار كلَّ صحائفي فلم أغن بالأشعار في النّاس مُعدما

شقيت بإحساسي وبُؤتُ بحسرتي ولي مضغتان اليوم أمري إليهما

وللعُرب آمالٌ وللدين مطمحٌ وكلُّ أحاديثي تدور عليهما

ولا زال بين القُطرِ والقطْرِ حاجزٌ فواصلُ أملاها العدو وحتَّما

أخلّايَ ما أمري سوى أمر شاعر ومن قبلُ عاش الشاعرُ الفذُّ ملهما

فإن صُغتُ أوراداً فقد بتُ زاهداً وإن ثُرتُ يا صحبي فللدين والحما

أخلّاي عهدُ الفاتنات قد انقضى فهاتوا لهذا الشرق نسراً وضيغما

❐ ❐ ❐

ذكرى بدر

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[خفيف]

أي فجر قد شع في الصحراء … عبقري السنا بهي الرواء؟

أي نور عمّ الدنا فتغنت … يوم ميلاده بأحلى غناء؟

إنه مولد الحبيب المفدى … أكرم الرسل خاتم الأنبياء

ولد المصطفى فدكت صروح البغي … دكاً وغيبت في الخفاء

وتباهت رحاب مكة بالبشرى … وتاهت على ذرى الجوزاء

وإذا الكون طافح البشر نشوان … تهادى في تيهة الخيلاء

وإذا الأرض والسماء شفاه … تتغنى بسيد الحكماء

جاء للناس رحمة وبشيراً … ونذيراً وداعياً للإخاء

فدعاهم إلى العبادة والتوحيد … والحق في طريق العلاء

ركبت رأسها عناداً وولت … تزرع الرعب في ربى الصحراء

خشيت دعوة الأمين فراحت … تتحدى بغارة شعواء

وأبو جهل ركن قاعدة الكفر … يعنيه في صبحه والمساء

ساخراً منه داعياً لأذاه … ولكم ناله من الإيذاء

لم تزعزع جحافل البغي طه … لا ولا أثرت بذاك المضاء

إن من صانه الإله محالٌ … أن تراه ضحية الجهلاء

كل شيء يهون من قصص الآلام — إلا عمماية الأشقياء
قد تهون الحياة وهي جحيم — ويعود الصفاء رغم الشقاء
يا لبدر وهل سمعت كبدر — يوم دكت معاقل الظلماء
يوم خرت قريش صرعى أمام الـ — حق حيرى قتيلة الكبرياء
قضي الأمر في سحابة يوم — وأصيبت بطعنة نجلاء
والطواغيت يهرعون سكارى — دحرتهم عزيمة الأتقياء
هكذا تخضع الجبابر للحق — وتعنو الجباه للعظماء
كان نصر المجاهدين ببدر — هو نصر الشريعة السمحاء
بعثت في النفوس بارقة الفوز — وأحيت مواتها بالرجاء
وأتى نصره المبين وكانوا — قبل حين بذلة وعناء
أيه يا بدر أنت معجزة الدهر — ووحي الكتاب والشعراء
أنت بدر الزمان يسطع بالنور — ويقضي على دجى الظلماء
أنت ألهمتني القريض وكم فتقـ — ـت قبلي قرائح البلغاء
وأسلت القصيد مني غناء — عبقري الإيقاع عذب الأداء
كلما عادني تذكر بدر — طاولت عزمتي ذرى الجوزاء

❒ ❒ ❒

مع الإسراء

للأستاذ: محمود سلطان ـ الكويت

[خفيف]

ليس في الكاس جرعةٌ من نشيد ... ضاع في زحمة الهموم قصيدي
وبقايا الأقداح من خمرة الفكر تلا ... شت وغاب عنها وجودي
حُطِّمَ النايُ لم يعد يتغنى ... كيف يشدو الهزارُ غير سعيد
أيغني الحزينُ يقتلهُ الهمُّ وتحبُو ... أوطانه في القيود؟
أين مني القصيدُ يا أمة العُربِ ... وآلامنا بغير حدود؟
وجراحي كتمتها في فؤادي ... فتوالت سهامُها من جديد
كيف أشدوُ ومسجد القدس أضحى ... يا بني العُرب طُعمةً للوقود؟
ومُصليّ الرسول قد دنسته ... واستبدت به كلابُ اليهود
وشبابُ الإسلام يلهو ويلهو ... ليس يُعنى بغير عيش رغيد
فلهذا هجرتُ شعري وفنّي ... وجراحي مليئةٌ بالصديد
كان بالأمس يستعدُّ بياني ... يوم ذكرى الإسراء بالألحان
لكن اليوم يقطُرُ الشعرُ همّاً ... ويثير العميق من أشجاني
أين ما شاده الجدود قديماً ... أين مجدٌ يفوق كل المعاني؟
وحدود الإسلام في الصين شرقاً ... ثم غرباً لدولة الإسبان
ويخرّ الملوك للعُرب إجلالاً ... وعزُّهم بكل مكان

ويقول الرشيد للسحب: ألقي أو دعي فالخراجُ بين بناني

ثم دار التاريخُ واحسرتاهُ فانتكسنا في عالم الأحزان

ورأينا أعزَّ شيء لدينا قدس أقداسنا مع الشيطان

وحمانا العزيزُ ضاع حمانا ورجعنا بالخزي والخسرانِ

ثم ذكرى الإسراء تأتي، ومسرى أشرف الخلق في أسًى وهوان

يا لهولِ الأحداثِ قد أذهلتني فلساني مُكبَّلٌ وجناني

اعتذاري لخاتم الأنبياء يوم ذكرى المعراج والإسراء

عاجزٌ عاجزٌ عن الوصفِ شعري فالرسول الكريم فوق الثناء

فلندع مركب الفضاء وما فيه فهذا يفوق كلَّ ادّعاء

إنها رحلةٌ لأعظمِ هادٍ رحلةٌ كفكفت دموع البلاء

فإذا الرسلُ كلهم في لقاءٍ وإذا البشر كله في السماء

والرسول العظيم ينهلُ نوراً سابحاً سابحاً ببحر الضياء

والرسول الحبيب يدنو ويدنو وتوالى العطاءُ إثر العطاء

إنه منزلُ الزعامة للرسل جميعاً وقمةُ الأنبياء

أهو قاب القوسين؟ بل هو أدنى في بهاءٍ في عالمٍ من سناء

ورأى ما رأى، وشاهد حقاً ثم كان اللقاءُ أسمى لقاء

يا رسول الإسلامِ إني ظامي فاسقني من هُداك وارو أُوامي

سيدي المصطفى فؤادي يشكو من رزايا قد زدنَ في إيلامي

أنت خيرُ العبادِ أسرى بك اللّه وحُزت الوسام أعلى وسام

يا رسول الإسلام قلبي جريحٌ فخطوب الإسلام جدُّ عِظام

سيدي المصطفى أتيناك والأبوابُ سُدَّتْ وأنت خيرُ إمام

قد ضللنا الطريق والدربُ وعرٌ ... وأضعنا المصباح وسط الظلام

يا رسول الإسلام ذبنا اشتياقاً ... لضياء يُزيح وجه القتام

ما لشعبِ الإسلام غيرك مأوًى ... في الملماتِ يا شفاء السقام

وعليك الصلاةُ من كلّ قلبٍ ... وعليك السلامُ خيرُ سلام

□ □ □

هجرة وعبرة

للأستاذ: محمود جبر

[بسيط]

يا عيد هجرة طه كيف تهجرنا ... أنوار طه وفينا الليل معتكر
تراك يا نوره قد رحت تهجرنا ... لأن قومي لدين اللَّه قد هجروا
تراك جئت نوادينا وقد غُمرت ... بالراقصات وسال النكر والسكرُ
هل جئت سامرنا والليل منسدل ... والقوم حول دنان الخمر قد سهروا
أبناؤنا ثم تحويهم خنادقهم ... ونحن من خلفهم باللهو نتجرُ
لا بل ونجهر بالعصيان في سفهٍ ... أليس من يُبتلى يا قوم يستترُ
الكلُّ قد رفع الأنخاب يكرعها ... وابني هناك بخط النار ينتظرُ
هذي صحافتنا ملأى بمن مجنوا ... هذي معاهدنا ضجت بمن سخروا
هذي معابدنا قفر جوانبها ... هذي مسارحنا عجّت بمن فجروا
هذي إذاعتنا وا خجلتاهُ لها ... هل بين سادتها من عنده نظرُ
غزت بيوتاتنا قسراً بما حملت ... من كل ما ضجّ منه السمعُ والبصر
والجنسُ والزيغ والهيبيز سامرنا ... وسامر عامر يحول به السمر
كأنما قد فرغنا من مشاكلنا ... وأرضنا طهرت ممن بها غدروا
والشرق واهاً لهذا الشرق آفته ... قومُ الشقاق وهم واللَّه قد كثروا
إن تنصروا اللَّه ينصركم بقوته ... فكيف يا قوم من جافاه ينتصر

يا عيد هجرته أين السلامُ يرى والأرض منذ هفا قابيل تستعرُ

سلوا إذا شئتمو التاريخ منذُ بدا هل لليهود إذا رمت الهدى صور

من أين يأتي الهدى واسمع لقولتهم لنحن أغنى وربُّ العرش مفتقر

والقوم قد دبروا صلب المسيح وقد نجّاه ربي وهم بالصلب قد جهروا

أما وثيقةُ إبراء اليهود فمن فعل ابن جوريون وهو الكاذب الأشر

وفوق هذا وهذا أعلنوا سفهاً أن المسيح الذي يرجون منتظر

من أجل ماذا إذن كان اعتذارهمو عجبت واللّه للسفاك يعتذر

ما زلت يا ربِّ صبّاراً على فئة ثاروا على المنّ والسلوى وما صبروا

وبيت لحم ومنها الشمس قد بزغت الآن يجثم فيها الغدر والبطر

والقدس والمسجد الأقصى وحولهما تلك الذئاب بما باركت تأتمرُ

مسرى النبي ومثوى الأنبياء غدت يا ربِّ مأوى لمن ضلوا ومن كفروا

فابعث عليهم أبابيلاً تبيدهمو فأنت يا ربِّ فوق الخلق مقتدر

❑ ❑ ❑



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمد شاور ربيع
[كامل]

هبط الأمين على الأمين مردداً ... لحن السلام مصفقاً بجناح
وسرى الضياء مع الرجاء وأقبلت ... نحو البشير بشائر الأفراح
نُصبت على عرش الإله موائد ... ودعيت أحمد للمنى والراح
وخطوت للقدس الشريف وهللت ... للقائد الهادي أعز بطاح
طردتك أوشاب العباد بطائف ... ورموا سفاهاً شعلة المصباح
فدعاك ربك للسموات العلا ... وأحاط ركبك بالسنا اللماح
جبريل خلفك والنبيون استووا ... خلف الإمام عليه خير وشاح
هذا مقامك يا نبي وهذه ... أقدارهم يا رحمة الفتاح
عرج إلى الكرسي واشهد نوره ... واسمع تحية فالق الإصباح
واشهد جلالاً لم يشاهد مثله ... أحد وليس لغيركم بمتاح
هذا مقامك لم ينله مبشر ... غيرُ البشير الصابر المسماح
طلب الهداية للجَحود مسالماً ... وسرت برحمته رقيقُ رياح
ما جاء إلا رحمة وهدايةً ... في بُكرة وعشية ورواح
طلع الأمين على الصحاب بنوره ... فتحلقوا حول الهدى في الساح

ساق الحديث عن السماء فأرهفوا أسماعهم وتأهبوا لتلاح

وعلا حديث مكذب متأففاً جاوزت حد عقولنا يا صاح

كنا نصدق ما تقول فجئتنا بخرافة من عالم الأشباح

إنا لنضرب بالسياط حوانقاً أكباد راحلة وفي إلحاح

فيمر شهر دون أن نصل المدى وتطير أنت كومضة الأرواح

إن كنت تصدق في الحديث فهاته وصفاً دقيقاً دقة الشراح

فتبسم المختار وانجابت له حجب وبين ما يريد اللاحي

وإذا العناية لاحظتك عيونها نلت النجاح مؤيداً بفلاح

وتحطمت دون البلوغ قواطع ورددت عادية الردى بالراح

ذكراك يا طه تثير كوامنا وتردنا للخير والإصلاح

صلى عليك اللّه يا خير الورى ما صفقت طير الربى بجناح

❒ ❒ ❒

هلال رمضان

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي

[كامل]

رمضان أنت من الأهلّة مُفرد ... وعطاء جودك للورى يتجدد
تبدو وثغرك للأحبة باسم ... كالروض يزكو في الربيع ويُسعد
وخطاك تسرع نحو عالمنا الذي ... حار الضعيف به وجار الملحد
والمسلمون عيونهم ظمأى إلى ... شلال ضوء في السماء يزغرد
يتطلعون بلهفة بين الفضا ... فيرون ضيفاً جاءهم يتودد
يدعو عباد اللَّه هيا استبشروا ... فالسعد لاح وفجرهُ المتورد
يا للحبيب يعود بعد غيابه ... كالغيث فاض وخيرُه لا ينفد
شاب الزمان ولا تزال مهللاً ... ملء الدنا: جل الإله الواحد
فترى المآذن أرهفت آذانها ... وعلا الأذان بها وهو مجوَّد
وهنا المساجد أهلها قد ودعوا ... متع الحياة وللنعيم تزودوا
والقانتون الصابرون الصادقون ... الصائمون الذاكرون تهجدوا
واستقبلوا عصر النبي ونهجه ... فكأنهم في عصرهم لم يولدوا
ولكم تفانوا في العبادة والتقى ... شوقاً لروضات الجنان وكابدوا
رمضان يا شهر الصيام تحية ... من مهجة ظلت لخيرك تحفد
الطهر أنت وفيك كوثر فيضه ... للناهلين وأنت نعم المورد

آيات ربي فيك رتل قدسها ... جبريل بالبشرى فلبى أحمد

وتنزل الفرقان نوراً مشرقاً ... فمحا الظلام وحار فيه الأرمد

والعاكفون على الهوان تمردوا ... وجباههم للّه خرت تسجد

وخيولهم طارت ببدر تشتري ... عرض الجنان وسارعت تتوقد

فتحقق الفتح المبين وغردت ... بطحاء مكة حين لاح محمد

رمضان يا شهر الجهاد دعوتنا ... لجهاد نفس شرها لا يخمد

علمتنا أن الخلود ثماره ... لمن افتدى ولربه يستشهد

لكنما دب الشقاق بجمعنا ... وعدا علينا غادر يتصيد

والشرق ما للشرق ذابت ريحه ... بين العباب فهل سفين أو يد؟

والسيف وا أسفاه يحصد أمة ... وبنحرها أمسى الرصاص يسدد

كالهرة استشرت تغول وليدها ... وهنالك الجرذان ظلت تسعد

أدعوك رباه بقلب ضارع ... أن تردع الطاغين مهما جندوا

وتشد أزر المسلمين فينهضوا ... وعلى الشريعة خطوهم يتوحد

وتعيد أمجاد الألى قد جاهدوا ... ليضيء في الآفاق هذا الفرقد

❑ ❑ ❑



حجة الوداع

للأستاذ: أحمد مصطفى السفاريني

[خفيف]

آن للحق أن يشب عن الطوق ويحدو مسيرة الظافرينا
ويشع الهدى على مفرق الدهر ندياً يفيض حزماً رصيناً
وغدا المسلمون في الأرض ركناً يتسامون عزة ويقينا
وأقام الرسول بعد جهاد شق عهداً موثقاً مأمونا
فأضاءت ربى الجزيرة آيات كرام شعاعها لن يبينا
تبهر النفس روعة ورواء والحجا منطقاً وتجلو العيونا
بعد أن كان ظلها من ظلام قاتم اللون والهتاف أنينا
وانطوت صفحة الضياع وكانت وصمة تملأ النفوس شجونا
وهوى الشرك خاسئاً يتوارى وارتدى الكفر ثوب ذل مهينا
وإذا الليل قد تبدل فجراً والسموات ترجم الماردينا
والورى يبصرون بعد عماء كالحيارى محجة السالكينا
ونظام الإسلام ينشر عدلاً في ربوع الحياة دنيا ودينا
وأراد النبي أن تسمع الدنيا بهذا الدوي يطوي السنينا
فتنادي الزحوف لبيك يا رب حجيجاً يبادرون الأمينا
عرفات ميعادهم وهو صرح شامخ كفتاه ترعى المئينا

وفـدت سـفـحـه تـردد صـدقـاً ... بـرجـاء طـوائـف الـوافـديـنـا
وهـنـاك ارتـقـى ﷺ الـمـنـ ... ـبـر الـفـرد قـائـمـاً مـأذونـا
وأحـاطـت جـمـوعـهـم فـي حـمـاه ... وهـو يلقي الخطاب فصلاً مبينا
أيـهـا الـنـاس إنـكـم فـي حـرام ... آمـن يـسـتـجـد حـيـنـاً فـحـيـنـا
أيـهـا الـنـاس إنـكـم لأبـيـكـم ... آدم أجـمـعـيـن، مـنـه بـنـيـنـا
إنـمـا الـظـلـم فـي الـحـيـاة حـرام ... والـربـا، والـفـسـاد هـل تـنـتـهـونـا؟
قـاتـلـوا الـبـاطـل الـزهـوق بـعـزم ... واسـتـبـيـنـوا الـسـلام حـربـاً ولـيـنـا
لا تـكـونـوا أذلـة تـخـدعـون الـلَّـه ... والـحـق بـل أقـيـمـوا الـمـتـونـا
وأفـاض الـرسـول بـالـنـاس يـمـضـي ... مـن هـدى الـوحـي يـرشـد الـنـاسـكـيـنـا
وهـو يـبـدو مـع الـنـفـيـر رضـيـاً ... بـاسـم الـثـغـر يـسـتـبـيـن حـنـيـنـا
إنـهـا حـجـة الـوداع رمـز الـمـعـانـي ... وحـي حـق، تـذكـر الـمـتـقـيـنـا
كـمـل الـيـوم ديـنـكـم مـسـتـقـيـمـاً ... ووفـى الـلَّـه نـعـمـة الـشـاكـريـنـا
واسـتـوى الأمـر بـانـفـسـاح الأمـانـي ... وسـبـيـل الـلَّـه الـمـبـيـن الـشـؤونـا
هـي ذكـرى تـمـر فـي كـل عـام ... هـل تـراهـا تـثـيـر أشـيـاء فـيـنـا
هـل وعـيـنـا عـن الـرسـول هـداه ... واهـتـديـنـا بـشـرعـه ورضـيـنـا؟
هـل أقـمـنـا الـجـهـاد دعـوة حـق ... نـحـمـل الـفـكـر يـقـرع الـمـشـركـيـنـا؟
هـل أعـدنـا الـحـقـوق مـن سـالـبـيـهـا ... فـي فـلـسـطـيـن مـقـدس الـمـسـلـمـيـنـا؟
لـتـكـن حـجـة الـوداع نـذيـراً ... تـبـعـث الـعـزم فـي الـنـفـوس مـكـيـنـا
ولـنـردد مـع الـحـجـيـج دعـاء ... أن نـرى الـمـسـلـمـيـن حـصـنـاً حـصـيـنـا

❑ ❑ ❑

شخصيات



سراقة بن مالك

للأستاذ: محمد الحسناوي
سورية ـ حلب

[خفيف]

أيـهـا الـخـابـطـون عـبـر الـدروب ... أنـظـروني أخـبـركـم بـالـعـجـيـب
أنـظـروني لا رابَـكـم حـد سـيـفـي ... واجتياحي الكثيب بعد الكثيب
إنـمـا اسـمـي سـراقـة إن سـألـتـم ... من بـني جُعشمٍ حماة الغريب
شـاقـنـي الـسـبـق واحـتـيـازُ نـيـاق ... مُـطـبـقـات عـلـى فـؤاد الـلـبـيـب
رصـدتـهـا قـريـشُ إنّ قـريـشـاً ... تُرخص المال في الفتى المطلوب
كـيـف ينجو محـمـد من شِـبـاك ... أحـكـمـتـهـا نـوابـغ الـتـنـقـيـب
كـيـف يـسـري مِـن داره مـطـمـئـنـا ... ويـذرُّ الـتـراب فـوق الـرقـيـب
يـا لـراعٍ تـحـيّـر الـقـوم فـيـه ... مـن عـيـوب لأمـره ومـريـب
عـذبـوه ومـا دروا أن جـمـراً ... يـتـلـظـى بـمـجـمـر الـتـعـذيـب
فـإذا يـشـربٌ تـجـيـب صـداه ... وتـلـبـي بـداميـات الـقـلـوب
وإذا رهـطـه يـطـيـرون سـراً ... عن رباع الصبا، ودار الحبيب
أيـن ولّـى؟ وكـيـف أعـجـز جـيـشـاً ... مـن عـيـون تـربـصـت ونـيـوب
.... أدرِكـوه، رُدُّوه قـبـل يـوافـي ... يـثـربـا أو أتـاكـم بـالـخـطـوب
إنـه واحـد، ونـحـن ألـوف ... عـدد الـنـجـم والـحـصـى والـدروب
..واحتواني، جوادي الفحل يهوي ... كـفـؤادي.. إلـى الـثـراء الـقـريـب

أتَــقَــفَّــاكُــمْ بِــسِــرٍ أتــانــي وســلاح كــنــزتــه لــلــحــروب
يــا لــهــا نــشــوة، أطــارتْ صــوابــي حيــن شــارفــتُــكــمُ ويــا لــلــكــروب
كــلــمــا قــارب الــجــواد خــطــاكــم كــفــكــفــتْــه حــوافــزُ الــتــقــريــب
كــم كــبــا فــجــأة، وألــقــيــتُ أرضــاً وســألــت الــقــداح كــشــف الــغــيــوب
خــانــنــي الــقِــدح والــجــواد ثــلاثــاً أســلــمــتــنــي إلــى الــتــمــاس الــهــروب
قــيــل مــا تــبــتــغــي إذن قــال عــفــوا وادِّكــارا لــمــطــمــحــي الــمــحــروب
قــيــل يــا هــذا مــا تــرى فــي لــبــاس من سِواري كسرى.. نفيس قشيب؟
وا لِباساهُ.. وانثنى يسأل النفس ســؤال الــمــقــامــر الــمــخــلــوب
هل تصح المنى وأي منى هذي الــدعــاوى وأي عُــجــبٍ عــجــيــب
أنــا لا أكْــبــرُ الــســواريــن إكــبــاري اصــطــيــاد الأســود بــالــتــشــبــيــب
صــيــد كــســرى وعــرشــه وجــيــوشــا حــولــه مــا لــبــأســهــا مــن ضــريــب
يــا لــه مــن فــتــى حــمــاه أبــو بــكــر مــن الــشــمــس والــطــوى والــلــغــوب
يــزدهــيــنــي بــســلــب كــســرى، وإنــي جِــدُّ راضٍ بــأيْــنُــقٍ وعــســيــب
أيــن عــيــنــاك يــا ســراقــة لــمــا فــتــح الــلَّــه مــقــفــلات الــشــعــوب
دكــتِ (الــلَّــه أكــبــر) الــظــلــم دكــا وتــمــشَّــى الــضــعــيــف غــيــر هــيــوب
لو ترى يا ابن مالك عرش كسرى وحُــلاه نــهــبــا، ومــا مــن نــهــوب
لو ترى الفاتحين عبر الصحارى يــنــثــرون الــغــنــى، وعــبــر الــســهــوب
وأبــا حــفــصٍ الــعــظــيــم يــنــادي في جموع الورى نداء الخطيب
حــانــت الــقــســمــة الــعــتــيــدة لــكــنْ أين أمسى أخو الطِّماح الطّلُوب
أين أضحى سراقة يا صحابي فــلــه فــي الــســهــام أوفــى نــصــيــب
تاج كسرى له، ومِنْطَقَة المُلْك وفــاءً لــعــهــدِ طــه الــحــبــيــب

ألبسته النبوة الملك تاجاً ونطاقاً فيا له من كَسوب

أين أنت الغداة يا ابن البوادي يا بشير الفتوح، يا ابن الدروب

ألف لبيك يا خليفة طه ألف لبيك يا أمير القلوب

كبِّر اللَّه يا سُراقةُ واخطِر بسوار ابن هرمزَ المغلوب

واحمد اللَّه مُلبسَاً تاج كسرى بدوياً خدينَ شاة وذيب

لا مليكاً ولا سليل ملوك رَبَبَتْهُ معاهد التربيب

❐ ❐ ❐



يوسف بن تاشفين

للشاعر: فاضل خلف

[كامل]

قل للمشارق والمغارب أنسيتم بطل المواكب

أنسيتمُ رجل الجهاد وقائد العرب المحارب

أنسيتم البطل العظيم أبا المعاجز والعجائب

هلَّا ذكرتم فضله فالذكر للعظماء واجب

هو يوسف الأمجاد ذو العزمات قهّارُ الكتائب

في مغرب الأمجاد أسس دولة تأبى المثالب

وقضى على المتمردين ذوي المطامع والمآرب

فغدا به الإسلام منصوراً ومرهوب الجوانب

فتطلعت في الأفق أندلسٌ وكانت في غياهب

واستصرخت حامي حمى الإسلام في صدّ المصائب

ألقت إليه زمامها واستنفرته على النّوائب

شمسُ الخلافة قد توارت عن مرابعها النجائب

وتصارعت في أرضها شتى العقائد والمذاهب

وبها الملوك طوائفٌ يتناحرون على المناصب

كلٌ يحاول جاهداً أن تستقر له المراتب

يتزلفون إلى العدو ويدفعون له الضرائب
صاروا دُمى لخصيمهم وغدَوا عبيداً للرغائب
وغدا العرينُ ممزقاً يختالُ فيه كلُّ غاصب
والخصم بالمرصاد يصرعهم ويحتل المضارب
أيصم هذا الليثُ سمعاً عن نداءات الأقارب
وهو الأبيُّ الشهم حقاً وهو للنجدات صاحب
كلا فما خُلِق الفتى إلا لنجدة كل طالب
لبّى النداء مسارعاً ومضى لتهيئة الركائب
وأعد جيشاً صادق الإيمان يزخر بالمناقب
عبر المضيق فجدد التاريخُ أمجاداً غوارب
أمجاد طارق فارس الميدان والليث المغالب
فتطلع التاريخ للّيث الجديد أخي المراهب
وغدا يسجل صفحةً غراء شامخة الذوائب
هي صفحة من وحي يوم خالد أهدى الأطايب
يوم «الزلاقة» إنه عزّ المشارق والمغارب
يوم تحقق نصرُه يومٌ صفتْ فيه المشارب
فتراجع الخصم المبين وصار مدحوراً وخائب
فاهتز وانتعش الحمى بعد الضوائق والمصاعب
لكن ليث المغرب العربي قد وجد الغرائب
وجد الغرائب في الملوك فخاف من سوء العواقب
ظلموا البلاد وأهلها وتشتتوا في كل جانب

وتفرقوا شيعاً ففي كل القرى ملكٌ وحاجب

أمرٌ يُشيع الحزن في نفس المحب على الحبائب

فمضى يثل عروشهم ويشيد مجداً غير كاذب

فغدا الحمى متماسكاً في وحدة حبَت المطالب

يا يوسف الأمجاد ذكرُك عاطرٌ في القلب دائب

تمضي القرون وإنه متلألئٌ مثل الكواكب

والشعر صدّاح بما حققته بحمى القواضب

❐ ❐ ❐

إبراهيم خليل اللَّه

قف معي والقوم في سكرتهم

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[رمل]

أي يوم للعلا أشرق بي ... أنا منه في خيال عجب؟
هذه الوثبة من تاريخنا ... تربط العرب بمجد العرب
فأعدوا ما استطعتم قوة ... فهي اليوم سبيل الرهب
إن للمدفع صوتاً راعداً ... طالما أيد صوت الكتب
سلِّحوا الأشبال بالإيمان ... والبأس والعلم وحسن الأدب
هو ذا اليوم الذي يربطنا ... بشباب من كرام النسب
قد وعى التاريخ من سيرتهم ... ما وعاه في أبر الكتب
إنني أذكر منهم فارساً ... وفتى كان أباً للعرب
فادع فتيان الحمى كي يأخذوا ... عن نبي للَّهدى، وابن نبي
عرك الخطب وإذ ناجزه ... جاءه النصر بأقوى سبب
منَ كإبراهيم إذ حفت به ... عصبة الشر، وأهل الريب
إنه نعم الفتى يومَ مضى ... يُعجز القوم بقول عجب
أإله ذاك، أم ذا صنم؟ ... ما يعي رأساً له من ذنب
إنما اللَّه إله واحد ... كيف نستهدي بدين كذب؟

كان للشرك لواء خافق ... عقدوه فوق هام النصب
كيف يغدو دونه ذاك الفتى ... مسرفاً في غيه، واللعب؟
إنه يدعو إلى نبذ الذي ... قدسوه يا لهول الطلب
قف معي والقوم في سكرتهم ... والفتى ينسل خلف الحجب
هرول الشيطان مجنون الخطى ... أسحم الوجه كليل المخلب
وحثا الترب على هامته ... وهو مزور بنار الغضب
كان إبراهيم يدعو ربه ... بولاء الخاشع المقترب
يجمع العزم ويهوي بالتي ... مزقت شمل ضحايا القرب
حطم الأصنام لم يترك سوى ... كابر منها عريض المنكب
علق الفأس على كاهله ... علّه إن يسألوه يجب
ذهل القوم وقد روعهم ... زلة الرأي وفقد السلب
واستطار اللب منهم وغدوا ... بالفتى بين القنا والقضب
وسنا البرهان من منطقه ... يعجز القوم فما من معتب
اسألوهم إنهم آلهة ... كيف لا تدفع بأس النوب؟
يا لإبراهيم في إيمانه ... وهو في المحنة سامي المأرب
لم يكن ذاك الفتى في رهبة ... إنما الغي حليف الرهب
صدق العقل بما جاء به ... وأبوه منه لم يستجب
ومضى النمرود في قصته ... وهو يدعو قومه عن كثب
حرقوه وانصروا آلهة ... واجعلوه طعمة للّهب
يا لإبراهيم يغدو باسماً ... وله هالة وجه الكوكب
جاء نصر اللّه فانقاد له ... في ضحى الحق حماة الشغب

قم معي نصعد رؤوس الحقب ... حيث دين اللّه عالي الطنب

حيث إبراهيم يدعو ربه ... رب وابعث فيهمُ خير نبي

واسمع اللحن سماوي الصدى ... وهو بالبشرى سني الموكب

أيها الغادي اتئد إنا على ... مرفأ النور بحلم أعذب

نحن في جلوة عيد المصطفى ... النبي الهاشمي العربي

خصه اللّه بدين قيم ... واجتباه وهو نعم المجتبى

جاء بالقرآن نوراً وهدى ... في بيان قدسي عجب

لم يكن شعراً ولا سحراً ولا ... من كهانات دعي أكذب

إنه الحق الذي أرسى به ... أحمد المختار دين العرب

وامض بالتاريخ في موكبه ... هل ترى من ناصح، أو معتب؟

أين فرسان شداد نهضوا ... لدفاع الشرك، من كل أبي؟

هذه القصة من تاريخنا ... قصة المجد، ودرس الغلب

نبعث الفتيان من أشبالنا ... في هداها وهي أسنى مذهب

❑ ❑ ❑



وافدة النّساء

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية

شعر: أحمد محمد الصديق

[وافر]

سعت بالحق وافدة النساء ... إلى شمس الهداية والسناء
فقالت وهي في أدب تناجي ... بحكمتها.. إمام الأنبياء
أتاك الوحي نوراً.. فاهتدينا ... به بعد الضلالة والعماء
ودين اللَّه شرفنا جميعاً ... وكرمنا الإله على السواء
كلا الجنسين.. من ذكر وأنثى ... ندين له.. ونذعن بالولاء
ولكن الرجال لهم مزايا ... تَمَثل في الجهاد.. وفي الفداء
وفي كدح النهار.. وفي التصدي ... لأعباء المعيشة والعناء
وفي فضل الصلاة.. إذا احتوتهم ... صفوفاً.. كالجنود الأوفياء
وفي شتى المكارم.. والمعالي ... وفي القربات تبذل.. والعطاء
ونحن لهم حبائس قاصرات ... على خلق التعفف والحياء
نكابد.. بين حمل.. ثم وضع ... ونجهد.. في الصباح.. وفي المساء
ونرعى عش أفراخ صغار ... ننشئهم على صدق الإباء
وبالإيمان نغذوهم.. فتزكو ... طبائعهم.. مطهرة النماء
ونجعل من حنايا البيت روضاً ... شهي الفيء.. موصول الرفاء

ولـــلأزواج مـــنـــا مـــا أرادوا فـنـحـن لـهـم ريـاحـيـن الـهـنـاء

نـخـفـف عنـهـم الأوصـاب.. حتـى يـفـيـئـوا لـلـسـكـيـنـة والـصـفـاء

فـهـل نـجـزى كـمـا يـجـزون حـقـاً؟ ونـعـطـى مـثـلـهـم أجـر الـوفـاء؟

وأصـغـى كـل ذي لـب.. فـهـذا هـو الـسـحـر الـحـلال.. بـلا مـراء

وقال المصطفى: هل قد سمعتم كـهـذا الـقـول فـي حـسـن الأداء؟

ومـا صـاغـتـه مـن درر الـمـعـانـي؟ ومـا هـديـت إلـيـه مـن الـذكـاء؟

ألا قـولـي لـهـن.. وهـن أهـل لـهـذا الـفـضـل مـن رب الـسـمـاء

أجل.. حسـن التـبعل عنـد زوج يـعـادل كـل ذلـك فـي الـجـزاء

وعادت تحمل البشرى.. فضجت بـحـمـد الـلَّـه ربـات الـخـبـاء

وهـلـل فـي الـجـوانـح كـل قـلـب وسـبـح وهـو يـلـهـج بـالـثـنـاء

ومـا زالـت تـرددهـا عـصـور وتـمـلـيـهـا حـروفـاً مـن ضـيـاء

وتـشـهـد أن ديـن الـلَّـه حـق فـطـوبـى لـلَّـهـداة الأتـقـيـاء

ويـا حـواء.. لـولا الـلَّـه مـاذا مصـيرك.. في متـاهات الشقـاء؟

وهـل لـك فـي سـوى الإسـلام ظـل ظـلـيـل.. أو سـبـيـل لـلـنـجـاء؟

ومـيـزان الـعـدالـة لا يـحـابـي ولـكـن الـهـوى أصـل الـبـلاء

❑ ❑ ❑

نعزي العلم في نجم

وحيد الدهشان ـ مصر

[بسيط]

في وداع الدكتور مصطفى محمود صاحب العلم والإيمان:

في هيبة الصمت ودعنا إلى الأخرى ... من بسّط العلم والإيمان والفكرا
من خاض في لجة للشك مغرقة ... صوب اليقين ومن أوهامها استبرا
نال النجاة بإخلاص توشحه ... وراح يوسع هامات الهوى بترا
غزته بالشر أفكار ملوثة ... فصال حتى جنى في ساحها النصرا
وللغثاء مصير نحن نعرفه ... وكم رأيناه في ريح الفنا يُذرى
ومبصر القلب لا ترديه فطنته ... مهما ضلال الرؤى قد زين الشرا
وليس إلا لمعتوه به خبل ... يقدم الترب كي يرضى به تبرا
ولم يكن مصطفى في الركب إمعة ... وذاك ما في الورى أعلى له قدرا
فصار سيفاً على الإلحاد مُمتشقا ... ولم يهادن برغم السطوة الكفرا
وغاص في العلم والآداب مجتهدا ... وقصده العمق حتى يحصد الدرا
وفي اجتهاداته أجران صائبة ... وإن نبت لم تصب لن يعدم الأجرا
ما زلت أذكر في التلفاز طلعته ... حيث السكينة تكسو وجهه بشرا
آيات رب الورى في الخلق قربها ... علمٌ بنا صوب أسرار الدنا أسرى
حيث المشاهد يجلوها لنا عبرا ... فيهتف القلب سبحان الذي أجرى

نبعاً يقود له الأرواح طائعة   فاللَّه لا يرتضي إيماننا قسرا

ما زلت أذكر أوقاتاً تجمعنا   في روضه ننتشي إذ ننشق العطرا

وكان بالرفق يغزو قلب سامعه   وكم ببسمة ثغر أكمل السطرا

وكان ذا منطق في الهمس قوته   تجيء أقواله مثل الندى قطرا

كأنه وابل ترجوه مجدبة   ليخرج الزرع والأثمار والزهرا

وكم تدوي المعاني وهي هامسة   وكم يطيش خواء يزدهي جهرا

يا من تلوم هنا إعلام أمتنا   كذا يودع أصحاب النهى مصرا

وسوف تبقى بسفح الكون أمتنا   ما أهمل العلم والمغنى بها استشرى

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا   واصرف عن الأمة المنكوبة القهرا

واربط على قلب من يرجون عزتها   فما يدبر جهراً ينفد الصبرا

وما لذلك دون اللَّه كاشفة   فأتبع اللَّه عسراً عمنا يسرا

❐ ❐ ❐

رياحين الهدى

د. محمد النطافي ـ الأردن

[كامل]

روض الأحبة غايتي ومرامي ... وهواهم شغلي وبحر غرامي

فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً ... متشوقاً لمواقع الأقدام

ونزلت قربك طاهراً متطهراً ... من رق أحلامي ومن أوهامي

وخلعت كل مراغبي ومطالبي ... ونسيت ما في النفس من آلام

وأتيت بالأزهار من روض الهوى ... أشدو بها في روضة الإلهام

قبلت حبات الثرى وحصيه ... وقناة كل مجاهد ومحام

وملأت نفسي بالمسرة والرضا ... من جيرة لك في البقيع كرام

يا أنجم الأنصار ألف تحية ... وسلام قلب بالمحبة طامي

شوقي لكم شق الضلوع معانقاً ... مسرى البيان وموكب الأقلام

هذي الوجوه النيرات عرفتها ... وعرفت فيها طيبة الإسلام

هذي رياحين الهدى وأريجها ... في كل بيت مسلم ومقام

ما غاب عني نوركم وهواكم ... متمكن في مهجتي وعظامي

إن لم يكن حبي لجيرة أحمد ... فلمن تكون مودتي وغرامي

فشعاع طه في النفوس كأنه ... نور الربيع يضوع في الأيام

إني أشم بكم عبير محمد ... وأرى أقاحيه على الأجسام

وأرى النجوم المقمرات على الذرا تكسو الأباطح بالسنى البسام
وأرى أبا بكر يذود عن الهدى بالحلم آونة وبالصمصام
وأرى أبا حفص وذا النورين في ركب الحجيج وحومة الإقدام
وأرى علياً ضارباً بحسامه عنق الدعي وفارس الأوهام
وأرى جيوش الفاتحين كأنها سيل الربى وعواصف الآجام
وأرى تلاع القادسية ترتدي حللاً من الإنعام والإكرام
وعلى ربى اليرموك أبصر شعلة وقادة من بحره المترامي
فتح يرف النور في أفيائه وتظلل الدنيا عرى الأرحام
عقد من الأنوار يخطر في الربى من حوله عقد من الأنسام
صنوان في أرض العطاء تعانقا كالفجر بين أشعة وغمام

□ □ □



في رثاء الشاعر محمد منذر الشعار

شعر: محمد عبد الله القولي

[كامل]

من للقوافي بعد فقدك منذر   مذ أسكت الصداح وهو المبهر؟

مذ غاب عن بحر المعارف نجمه   وطوته من غيب المقادر أبحر

من للفضائل غارساً ومنمياً   لكأنه في سقيهن الأنهر؟

كم نوَّع الإبداع في إبرازها   فإذا البيان من العذوبة يسحرُ

من للمكارم داعياً ومُرغباً   حلوُ الحديث عن المكارم يُخبرُ؟

صِدقُ الحروف إلى القلوب مفاتحٌ   فجماله في كل آن يأسرُ

من للشريعة عاشقاً ومدافعاً؟   كم من صحائف من دفاعك تفخرُ

كم جولة ردت يراعُك ظالماً   فإذا به في غيِّه يتعثرُ

كم مفتر ألقمته حجراً وكم   من حاقدٍ في حقده يتفجرُ

كم طاعن في الدين قمت تردهُ   فإذا به عند الحقيقة يُنحَرُ

من للعروبة والهاً ومنافحاً   في حبها هو عاشقٌ مُستأسرُ

أمضى الحياة يعُبُّ من أندائها   ويُنيرُ من مجد الجدود ويذكرُ

كم غرّد الصدّاحُ في تقريظها   فإذا به مجدٌ يضافُ ويُؤثَرُ

يستعرض الآيات من أمجادها   فإذا الجمال من المحاسن يزخرُ

لكأنما من يَعرُبٍ هو مرسلٌ   مترنمٌ بفعالها ومُصوِّرُ

من للفصاحة ناظماً من بحرها دُرَّ البيان قلائداً تتنضَّرُ؟
فالشعر فيضٌ يستقي من يَعرُبٍ قسماته ومن الجزالة يهدرُ
من للطفولة عارفاً أسرارها يرقى بها نحو العلا ويطوِّرُ؟
من للشباب مهذباً أخلاقهم كالبدر في حلك الدروب ينور؟
يا رب فاغفر للشهيد وجُد له بنعيم خُلدٍ سال فيه الكوثرُ
طوبى أبا النعمان ربك راحمٌ وعطاؤه لأولي المحبة مبهر
سيظلُّ ذكرك في القلوب يَسُرُّها ويظل قولك للحياة يُعطِّرُ
فاهنأ أبا النعمان ذكرك طيبٌ وثراك من عطر المحامد يزخر

❑ ❑ ❑

ذكريات عن خليل الرحمٰن

للأستاذ: عبد العزيز أحمد رضوان

[كامل]

هي ذكريات تستعاد فتنفع ... يحيا لها القلب السليم ويخضع

يُحنى لها هام الجلال موقِّراً ... والحق ينطق والبطولة تسمع

والركن يشهد والحطيم وزمزم ... والماء منها والهداية تنبع

وقواعد البيت الحرام شوامخ ... بالعزة القعساء فينا ترفع

والأرض يغشاها الحجيج فتزدهي ... أبداً ومرآها جلال أروع

وهي التي بالأمس كانت بلقعا ... فاخضر بعد المحل هذا البلقع

كسيت بحلة سندس فضفاضة ... غدت الجنان بها تفوح وتينع

والرزق موفور بخير غامر ... هو للحياة مصبها والمنبع

في جوفها تُحوى الكنوز جميعها ... والخير فيها والفضائل أجمع

سبحانه الوهاب ﷻ ... يعطي ويمنح من يشاء ويمنع

هل تذكرين العهد يا أم القرى ... والرعب في هذي الدجى يُتسمع؟

والأسد والذؤبان يسري صوتها ... تعوي وتزأر في الخلاء وترتع

وجبالك الرعناء يعلو رأسها ... رهباً يطول، برعبها تتلفع

وأتاك إبراهيم مضنى مجهداً ... والعظم منه والكيان مضعضع

ووراءه كالوهم تمشي هاجر ... هوناً وإسماعيل طفل مرضع

معهم سقاء ليس يجدي أمره ... والتمر لا يغني ولا هو يشبع

حط الرحال وقام بعدُ مودعاً ... وكأنما منه الحياة تودع

فتشبث بالثوب منه هاجر ... وجنانها من خوفه يتصدع

أتعود إبراهيم؟ كيف بنا هنا؟ ... ولمن ستتركنا هنا؟ هل تسمع؟

والصمت قد ساد المكان توجساً ... هو مفعم بالوجد وهو مروع

والشيخ مكلوم الفؤاد معذب ... ماذا يقول وقلبه يتقطع؟

إن الذي أوحى إليه يزيده ... صبراً ورحمته بنا هي أوسع

ورأته يجتر المآسي مثقلاً ... والقلب ينزف والمآقي تدمع

قالت له: هل ذاك وحي ساقه ... ربّ العباد وأنت عان تخضع؟

فرنا بإشفاق وأومأ رأسه ... نعمٌ ومقلتها له تتطلع

فتماسكت ولسانها قد قالها ... أترى الرحيم لمثلنا سيضيع؟

ومشى خليل اللّه يرقب خطوه ... رب يرى منه الخفاء ويسمع

وعلت له كف الضراعة راجياً ... يرنو إلى اللّه الكريم ويضرع

يا رب إني عند بيتك ها هنا ... أسكنت أهلي ثم ها أنا أرجع

والسهل والوادي جديب قاحل ... والنجد لا خصب ولا هو ممرع

يا رب فارزقهم وهبهم أمة ... تهوي إليهم بالرخاء ليشبعوا

كانت لإبراهيم دعوة صادق ... والصدق للقلب المطهر أنجع

فاخضر بالأفنان واد قاحل ... وزكا وبورك بالدعاء الموضع

يأيها المستبصرون تفقهوا ... وخذوا البطولة والرجولة واسمعوا

إن الذي اتخذ الخليل خليله ... هو يمنح اللقب الذي هو يرفع

لكنما هي خلة قد حازها ... ربُّ المكارم وهو فذٌّ أروع

بالحق والإيمان طهر قلبه		فبدا سليما فهو لا يتزعزع
ومضى ينادي للحقيقة قومه		فغدوا وجاءوا حاقدين وأسرعوا
وتوعدوه إن تمادى وانبروا		وتكتلوا وتحزبوا وتجمعوا
فغدا بآلهة لهم مستهزئاً		ومحطماً والشتم فيهم مقذع
لكنه ترك الكبير لعلهم		يوماً إليه مرة أن يرجعوا
وتعالت النيران يلفح حرها		أفق الفضاء مع السعير ويلسع
قذفوه في غيظ فجاء أمينه		جبريل ما تبغي؟ وماذا أصنع؟
فأجابه: أما إليك فليس لي		عوز وأما اللَّه فهو المطمع
هو وحده أدرى بحالي كله		وهو الملاذ وملجئي والمفزع
من أجل هذا ناره قد أصبحت		برداً سلاماً مسكها يتضوع
إني لأبصره وقد أخذ ابنه		يوماً ليذبحه ولا يتمنع
للَّه قدمه بقلب صابر		وجنانه ولسانه يترجع
إني لأبصره وإسماعيل للـ		ـبيت المعظم والقواعد يرفع
ويقيمه بيتاً طهوراً خالصاً		والناس فيه ساجدون وركع
إن الأساس طهارة وعقيدة		لا ريبة مشبوهة وتميع
بئس الذي بالكفر يرضى صاغراً		ولكل جلاد يذل ويخنع
إني لأبصره يؤذن بيننا		بالحج واللَّه المبلغ يُسمع
والناس قد زحموا الطرائق كلها		لا خامل منهم ولا متقوقع
المتقي يسخو ويبذل ماله		والمشتري إن يعط دنيا يطمع
وتصرمت أيام جهد جاهد		يصغى لذكراها الجلال ويخشع
وتحول البيت الحرام وهديه		وثنية في ساحه تتربع

والهائمون تنوعت أشكالهم ومفاسد جاءوا بها وتنوعوا
لكنهم صنفان غر جاهل أغبى من الأصنام أو متنطع
سيان - عندي - جاهل متغطرس يلوي سياسته وكلب يتبع
حقدوا على التوحيد وهو شريعة للحق فيهم والهداية تنزع
وعن الهداية والصلاح تفرقوا وعلى المفاسد والضلال تجمعوا
والظلم عم دجاه في أم القرى والنصح لا يجدي ولا هو ينفع
والناس يومهمو عداء قاتل والليل عربدة وفحش أشنع
واختير للحق المبين محمد فينا رسولاً بالهداية يصدع
شهدت رسالته جهاداً مضنياً ومتاعباً في وصفها هي تفجع
وبيوم فتح اللّه طهَّر بيته وهو الذؤابة والمحل الأرفع
وتحطمت أصنام كفر طالما عنت الوجوه لها وكانت تهرع
والحق جاء لنا لِيَزهَقَ باطلٌ ويعود صوت اللّه فينا يسمع
صوت لإبراهيم جاء مؤذناً بالحج فالأسماع ترهف خشع
هذا هو الحج الطهور ونسكه لا نزهة وتجارة وتسكع
يا رب فارزقنا الصلاح ونجنا علّ اليقين لنا يعود ويشفع

❑ ❑ ❑

هنا البيت الذي سأموت فيه..

شاعر الإسلام إقبال

للشاعر: أنور العطار
[خفيف]

إيـه إقـبـالُ يـا رفـيـفَ الـدراري ... يـا نـسـيـج الـشـمـوس والأقـمـار
يا منار الإسلام في ليله الدَّاجي ... وفـي زحـمـة الـخـطـوب الـكـبـار
يا رؤى الشرق ما أطلت رؤى الشرق ... ويـا طـيـفـه الـحـبـيـب الـسـاري
يا صدى الأنفس اللَّهيفة يا حامل ... عـبء الـهـمـوم والأكـدار
تـنـقـل الـبـرء لـلألـى نـشـدوا الـبُـرء ... وفـي الـقـلـب أي حـزن وار
هـكـذا الأنـفـس الـكـبـيـرة تـحـيـا ... لـسـواهـا فـي غـبـطـةٍ وافـتـرار
فـإذا رُمـت أن تـكـون سـعـيـداً ... فـتـعـهـد مـصـائـب الأحـرار
بسمات الحنان أفعل في الأنفس ... مـن كـل نـائـلٍ مـدرار
تَمَّحِي الكائنات والفضل يبقى ... وهـو إرثُ الأعـصـار لـلأعـصـار
كـان مـلء الـقـلـوب مـلء الأمـانـي ... مـلء مـا فـي الـحـيـاة مـن أوطـار
صاغ ما لم يصغه حلمٌ جميلُ ... فـاتـن الـوشـي عـبـقـريُّ الإطـار
وشدا للجمال والوتر المطراب ... والـزهـر والـغـديـر الـجـاري
طافت الأرض في رؤاه تصاوير ... نـدايـا بـجـدةٍ وابـتـكـار
قيل لي صِفهُ قلت دنيا من الفنِ ... وكـونٌ مـن حـكـمـةٍ واعـتـبـار

صاغه اللّه من حنان ورفقٍ ودموعٍ وصبوةٍ وادكار
يشرق البشرُ من محياهُ نضراً ومن البشر أنفسُ الأبرار
صوّر الطبع مثلما خُلق الطّبعُ وغنى كما تُغني القماري
ويرفُّ المعنى النبيلُ على اللفظ رفيف الندى على النوار
إيه إقبالُ يا نشيد الأناشيد ونجوى داود للمزمار
يا حُداء الرعاة في شُعب الشرق ويا سر أرضه المبكار
يا صلاة الغابات في خشعة الليل ونجوى الأرواح في الأسحار
لك لحنٌ جمُّ المناعم فيه راحة النفس والقلوب الحرار
لا يُغني سوى الجَمالِ ولا يعرفُ غير الحق الجلي العاري
هو فيض العقول والفطرة السمحة وابن الطبيعة المبشار
لم يزل ينشد الوضوح ويبغي الشعر خلواً من زخرفٍ مستعار
أيَّ معنًى سكبت في أذن الدهر فظلت تعج كالزَّخار
وتثير الدفين في مهج الغيب وترمي التيار بالتيار
إنه الفكر جذوّة وانطلاقٌ وشرارٌ مسترسلٌ من شرار
أيها العبقري يا روعة الشرق ووشي الغدو والإبكار
أيها الشاعر الذي نضّر الشعر وأضفى عليه ظل ازدهار
عالمٌ قلبك الكبير ودنيا حفلت ساحها بأي فخار
مثّل العصر خير من مثّل العصر وأفضى بجهره والسرار
ببيانٍ كأنه عبق الخلد حبيبٍ في بثه والحوار
هات حدث وصف نضالك في الأرض وبرح النوى وعبء السفار
صوّر الغربة التي ما تَقضى وتَشَوّقْ إلى الحمى والديار

ما أذاب الحنين منك فؤاداً مستطاراً برغم شحط المزار
يا لقلبٍ معذبٍ شفَّهُ الوجدُ فداوى أوارهُ بأُوار
يتنزَّى أسًى ويهمي وفاءً ويذيبُ الإعلان بالإسرار
كيف أنسى فرائداً لك صيغت من مضاء وجرأةٍ واصطبار
لست مثل الفَراش يصلى بنار الناس لكنني صليت بناري
فإذا احلولك الدجى مثل عين الظ بي واعتاده كلون القار
كشفت نفسي الحنادس كشفاً وملأتُ الأكوان بالأنوار
لا أرى منة عليَّ لإنسان لأني كرمت صنع الباري
أنا من نشوة على الدهر تبقى أنا من ومضة وفيض انبهار
نفحات الهيام تنسم في الروض وينمي الهيام زهر البراري
وشعاع الهيام ينفذ في البحر فيهدي الحيتان طي البحار
نقش ربي يجدُّ بي كل حينٍ وتَراءى الحياة في أطوار
فإذا مرَّ بي نهاري كأمسي فكياني من التجدد عار
إن هذا العقل القويم أسيرٌ لم يزده التحليق غير إسار
ملأ الكائنات هماً وغماً وأسال الدماء كالأنهار
أين منه الحب الذي يسعد الروح وينشي الوجود بالأعطار
ويعيد الحياة جذوة نارٍ لم يزل وهجها سنا الأبصار
يا شعاع الهوى لأنت مناري الحق إن أطفأ الحمامُ مناري
ولكم تامَهُ الحجَازُ فَغَنَّاهُ لُحوناً سحريَّةَ الأوتار
وصبا للحطيم والرُّكن والأستار في خشعةٍ وفي إكبار
في «هدايا الحجاز» منهُ حنينٌ كحنين «الرَّضيِّ أو مهيار»

سكب النفس في الحجاز شعوراً ... كانسكاب الأنوار في الأزهار

وتشهى لو زار «طيبة» في الحُلم ... وأغفى على ثرى المختار

ولكم آثر الكرى في حماها ... وَلَكم كان صادق الإيثار

ودَّ لو أنَّهُ انطوى في ثراها ... وثوى في ترابها المِعطَار

فَارِسِي لسانُهُ، عربيٌّ ... قلبُهُ والهوى المُوافي المُجَاري

شَغَفَتْ قَلبَهُ العُرُوبَةُ وَجداً ... وَتَغنّى بطيفها الزَّوَّار

وَتَمَنَّى لها المجَادَةَ والسَّعدَ ... لتبقى تاجاً على الأدهَار

وَدَعَا المسلمين للوَحدَة الكُبرَى ... وَقَهر العدَا وَغَسل العَار

ما أَطَلَّ الإيمانُ يوماً على الضَّعف ... ولا بَاءَ مؤمنٌ بخسار

أَصحيحٌ أنَّ الألى مَلَكُوا الأرض ... غَدوا نُهبَة الذِّئاب الضَّواري

لا وَرَبِّ الأَنام ما ضَعُفَ القومُ ... وإن طاف حظُّهُم بعِثَار

تلك أفكارُهُ البواقي على الدَّهر ... وسرُّ الخُلُود في الأفكَار

أَيُّها الشاعر الذي عاش لحناً ... وَسَرى كالعبير في الأقطار

ذاب مثل النَّدَى على مُقَل الزَّهر ... وشِبهَ الأسى على القيثار

أنت حُبٌّ ورقَّةٌ وحنانٌ ... ومن الحُبِّ أروع الآثار

وَلَكم يبعثُ الشجون ويُضني ... أن يُرى العبقريُّ رَهنَ تَبَار

وَيَجفَّ النَّهرُ الذي سال بالشَّدو ... وَحَيّا بالسَّاكب المِدْرَار

ويغيبَ الطيرُ الذي هَدهَدَ الكونَ ... بأحلى اللحون والأسمار

ويبيت الروضُ النضير كئيباً ... واجم الثَّغر موحِشاً كالقفار

الحُظُوظُ البيضُ التي شَيَّعَتهُ ... كالحظوظ السودِ التي لا تُمَاري

والأماني الزُّهرُ التي وَدّعتهُ ... كالمنَايَا السُّحم التي لا تُداري

أَيُهذا الطَّيفُ الذي اتشح الخلد وَوَلَّى إلى حمى الأسرار

قِف على رَبوة الخلود تُسائِلك هل ارتحت من جوًى واستِعَار

هل نَزعتَ الحياة في الضفة الأُولى وفارقتها فراق الزَّاري

وَلَمَست الروح الذي يسع الخير كما يلمسُ الصباح الساري

إن تكن جزتها فطوبى لك اليوم بمثوى خلوٍ من الأغيار

كلُّ دارٍ رهنُ الأذى والرزايا غير دار الأحبة الأخيار

هي كهف السلام لا أمس فيها بموَلٍ ولا غدٌ بانتظار

هي يومُ باقٍ وخُلدٌ طويلُ أبديُّ الأغوار خافي القرار

وقوافٍ لو أنهن عيونٌ لتهامين بالدموع الغزار

لا يوفي القريض مهما تغنى ما بياني يكفي ولا أشعاري

فاحْيَ بالذكر لا ترعُك المنايا إنما الذكرُ أخلدُ الأعمار

تتلاقى الدموع في غمرة الحُزن ويبكي الهزارُ شجو الهَزَار

الأصابيح دُثرٌ عافياتٌ تنطوي عنك والليالي عواري

وكؤوس النعيم يمتصها الحزنُ وطير المنى قصير المطار

والحياةُ التي صحبت اغترارٌ ما حياةٌ مصحوبةٌ باغترار

أنت في الفكر صورةٌ ليس تُمحى لا يذوق الخلود طعم اندثار

أنت في الذكر خالدٌ ليس تفنى لا يحوم الردى على التذكار

كرمتك الأجيال يا شعلة الفكر وأضفت عليك إكليل غار

فلئن صاغت القريض عقوداً فبما صُغت يا سراج النهار

❐ ❐ ❐



بطل السويس

للأستاذ: المدني الحمراوي ـ الرباط
[مجتث]

في استشهاد القائد عبد المنعم رياض:

رياض بورك عرق   بمثل نفسك جادا
دعاك للموت حق   فكنت شهماً جوادا
عزيمة الحر صدق   تكاد تحيي الجمادا
رياض شرفت جيلاً   شفيت فيه غليلا
وصرت فيه دليلاً   هَدَى وشقَّ السبيلا
رياض أحييت شعباً   بفضل مثلك يحيا
غداة قابلت حرباً   دهت بلادك بغيا
تروم مَحْقاً وغصباً   فخاب «صهيون» سعياً
وقفت ليثاً هصوراً   فكنت للنيل سورا
وكنت في النار نوراً   أضاء منا الصدورا
فهب جيشك يجري   إلى العدو غضوبا
ومثل فعلك يغري   بنيل نصر قلوبا
شجاعة ولعمري   غدت تفل الخطوبا
جعلت روحك مهراً   به تزوجت نصرا

سكنت في الخلد قصراً ... وإن توسدت قبرا

ما بين صبح وليل ... كسبت أثمن كنز

بروح صدق ونبل ... أدركت أشرف فوز

فلم تبال بقتل ... فصرت أعظم رمز

تركت للعرب مجداً ... يفوت في الفخر حدا

وصرت في الشرق فرداً ... يريه بالفعل قصدا

إذا تلبد بأس ... رآك خير مثال

فلا يصدك يأس ... عن اعتساف النزال

ففي المعارك أنس ... لمن يروم المعالي

شعب العروبة أمسى ... أشد عزماً وبأساً

إذن سيرجع قدساً ... ويطمس البغي طمساً

له فلسطين أرض ... حبيبة عربية

فداؤها هو فرض ... على نفوس أبية

فالعزم حق ومحض ... والحرب صارت عتية

تلك الكتائب تفدي ... حمى أضيع بكيد

تشن في كل نجد ... على العدى حرب جد

بني العروبة هيا ... صفاً إلى الحرب يسعى

فكيف في الدار يحيا ... شخص يجاور أفعى؟

وكيف تؤمن دنيا ... والشر بالباب أقعى؟

إن اليهود وباء ... على الحياة وداء

صهيون فيها شقاء ... والداء منه عياء

رياض في الخلد أضحى شهيد حق كريم
مضى وخلف قرحاً في كل قلب رحيم
يقول ليلاً وصبحاً خذوا بثأر عظيم
رياض شعبك ثارا على العدى وأغارا
وأدرك اليوم ثارا محا عن العرب عارا

❐ ❐ ❐



شهيد بدر
عبيدة بن الحارث

للأستاذ: فاضل خلف

[وافر]

لقد أقبلت مبتهج الجنان ... لتمجيد الشهيد على الزمان

لتمجيد الشهيد.. شهيد بدر ... وإهداء المصفى من بياني

وهل غير القريض لدي كنز ... يجود علي بالغرر الحسان

فأحيي ذكر أبطال كرام ... وذكرهم المعطر غير فان

فلولاهم لما اخضرت ربوع ... ولولاهم لما عزت مبان

فهم رفعوا لواء النصر صدقاً ... وهم عمروا المرابع والمغاني

وهم بذلوا الدماء بغير منّ ... ففازوا بالشهادة والجنان

فأضحى الدين مزدهراً منيعاً ... جناه العذب في الصحراء دان

وآل محمد كانوا دروعاً ... تقي الأصحاب من حر السنان

ففيهم كل مقدام شجاع ... شديد البأس في يوم الطعان

ومنهم كل معطاء شهيد ... أبى ألا يقيم على الهوان

وكانت أريحيتهم مناراً ... على مر العصور لكل بان

فما عرفوا المثالث والمثاني ... بل القرآن والسبع المثاني

وللصلوات في أبيات طه ... محل ما له في الدهر ثان

وكانوا رغم أحقاد الأعادي مصابيح التسامح والجنان

ولابن الحرث في قلبي مكان تسامى بالجلال وفي لساني

فقد حفظ العهود بكل صدق وإخلاص وعزم غير وان

وقد شهدت له آفاق بدر بآيات البطولة والتفاني

وقد صاحبت سيرته صغيراً وهمت بقدسها قبل الأوان

معاذ اللَّه أن أقلي حماه وأرضى بالبعاد عن التداني

فقربي من موارده سلام وبرد إن تنكر لي زماني

❒ ❒ ❒



شهيد مؤتة
جعفر الطيار

شعر الأستاذ: فاضل خلف

[متقارب]

لـه صادق الـحـب فـي خـافـقـي ... شـهـيـد بـفـردوسـه الـشـاهـق

أهـيـم بـأخـبـاره الـنـيـرات ... وأهـفـو لإيـمـانـه الـصـادق

وأسـعـى إلـى ورده ظـامـئـاً ... لأنـهـل مـن فـيـضـه الـدافـق

وأشـدو الأغـاريـد فـي مـدحـه ... وإطـراء إسـلامـه الـسـابـق

ومـا كـان شـعـري لآل الـنـبـي ... سـوى مـقـول بـالـشـذا عـابـق

قـبـسـت الـهـدى مـن يـنـابـيـعـهـم ... ولـذت بـدوحـهـم الـوارق

تـغـلـغـل مـنـذ الـصـبـا حـبـهـم ... بـنـفـسـي وأهـديـتـهـم خـافـقـي

ومـا الـحـب إلا لأربـابـه ... أولي الـفـضـل والـمـحـتـد الـسـامـق

وهـل صـيـغ قـلـبـي لـغـيـر الـهـوى ... ولـلـحـب فـي طـوره الـفـائـق

وهـذا يـراعـي لـفـي لـهـفـة ... لـتـسـطـيـر مـجـد الـفـتـى الـبـاسـق

وإحـلالـه فـي ريـاض الـقـريـض ... بـمـوضـعـه الـزاهـر الـمـشـرق

فـتـى قـد أتـاه نـداء الـهـدى ... فـلـبـاه تـلـبـيـة الـعـاشـق

وسـار إلـى الـروم فـي جـحـفـل ... بـه كـل مـسـتـبـسـل حـاذق

فـمـا بـيـنـهـم فـارس مـارق ... وهـل فـي الـمـيـامـيـن مـن مـارق

ترفرف في الأفق راياتهم إلى النصر رفرفة الواثق
وليس الجهاد لصحب الرسول سوى منية المولع الوامق
وفرحتهم بصليل السيوف إذا أطبق النقع من حالق
وسار الشهيد على دربه لساح القتال بلا عائق
يصوم لخالقه في النهار ويسجد في ليله الغاسق
إلى أن بدا الروم في زحفهم يموجون في عسكر حانق
فهب الكمي: فتى هاشم وأفصح عن صيته الناطق
وجاهد وهو حليف الوغى وجالد بالصارم الصاعق
وأصبح وهو ربيب العلا يذود عن العلم الخافق
ولابن أبي طالب صولة بسيف لهام العدا فالق
يشق صفوفهم ظافراً ويرفل في نصره الساحق
إلى أن أتاه نداء السماء وموئلها الخالد الشائق
فحزت يداه بساح الجهاد وخر اللواء مع البارق
وقد أسلم الروح في مؤتة وطار اشتياقاً إلى الخالق
ومؤتة خطت بسفر الخلود فصولاً عن المعجز الخارق
وجاء إلى المصطفى أمره وأصغى إلى الخبر الطارق
فأسمع أصحابه الأوفياء حديثاً عن الواهب الرازق
جناحان في الخلد بشراكم أعدهما اللَّه للباشق
يطير بفردوسه جعفر ويرشف من كوثر رائق

❑ ❑ ❑



تحية جامعة الأزهر
لعاهل الكويت سمو الأمير
الشيخ صباح السالم الصباح

للدكتور: حسن جاد

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر

[كامل]

هتف البشير به فشاق الأزهرا ... وأطل موكبه السنيُّ فكبرا

شقت مآذنه الزحام وأشرفت ... من فوق كاهله الأشمِّ لتنظرا

واستبشرت مصرٌ فأشرق ساحةً ... واختال محراباً، وهلل منبرا

طلع الصباح بها فأطلع يُمننا ... ذاك الصباح اليَعرُبي الأنضرا

في موكب حرس الجلال جماله ... وشأى الثُريا وهو يخطر في الثرى

والشعب أفئدةٌ يسابق بعضها ... بعضاً لتحتضن الركاب وتظفرا

حاطته أشواقاً تعانق خطوه ... حُباً وتستجلي المحيا النيرا

والنيل نشوان الضفاف مصفقٌ ... رقصت خمائله مغردة الذرى

يجري على سنن الوفاء مرحباً ... بقدوم بحر في المكارم قد جرى

من سرَّهُ زمنُ الربيع وحسنه ... فليشهد اليوم الربيع الأكبرا

هذا الصباح مع الجمال تلاقيا ... للّه ما أسمى اللقاء وأبهرا

أخوان بالحب الوثيق تبادلا ... عهداً يصان وذمة لن تخفرا

بطلٌ يعانق في الكفاح شقيقه ... وغضنفرٌ حرٌّ يضم غضنفرا

لـلَّـه مـا أبـهـى الـعـروبـة تـلـتـقـي صفاً جميع الشمل ملتئم العرى

مــن مــبـلــغُ الأعــداء أنــا أمَّــةٌ مـهـمـا تـجـهـم أفـقـهـا لـن تـقـهـرا

الـجـو مـهـمـا غـام يـقـشـع غـيـمـه والـشـمـس أحـرى بـعـده أن تـظـهـرا

الـيـوم يـومـك يـا عـروبـة فـاشـهـدي مـجـلاه وارتـقـبـي الـغـد الـمـتـنـظـرا

أهلاً بـعـاهـلـنـا الـعـظـيـم، ومـرحـباً بمن استضاء به الحمى واستبشرا

مصرٌ تحيي في الكويت شقيقة نهضت بكم مجداً، وعزّت مظهرا

بـلـدٌ رفـعـتـم بـالـحـضـارة ركـنـه حـتـى تـخـايـل نـهـضـةً وتـحـضـرا

بالعدل والشورى حكمتم شعبه وغـرسـتـمـو فـيـه الـرخـاء فـأثـمـرا

ومـلـكـتـمـو بـالـحـب عـرش قـلـوبـه والـحـب أحـرى أن يـقـود ويـأسـرا

لـيـس الـذي حـكـم الـبـلاد بـعـدلـه كـمـن اسـتـبـد بـحـكـمـهـا واسـتـأثـرا

إنـا لـفـي زمـن الـشـعـوب ولـن تـرى كـسـرى بـه مـسـتـعـبـداً أو قـيـصـرا

هـذا جـمـالٌ هـل شـهـدت صـنـيـعـه ورأيـت كـيـف بـنـى حـمـاه وحـررا

طـوِّف بـآفـاق الـبـلاد تـجـد بـهـا فـجـراً جـديـداً لـلـحـضـارة أسـفـرا

بـطـلٌ وفـيٌّ لـلـعـروبـة مـا الـتـوى خـلُـقـاً ولا عـرف الـريـاء الـمـنـكـرا

مـسـتـهـديـاً بـالـديـن فـي خـطـواتـه ومـن اهـتـدى بـالـديـن لـن يـتـعـثـرا

الأزهـر الـمـعـمـور فـي أيـامـه نـسـي الـمـعـزَّ الـفـاطـمـي وجـوهـرا

والاه إصــلاحــاً وجــدد عــزمــه حتى استجاب لعصره وتطورا

لـلَّـه جـامـعـةٌ نـمـاهـا مـنـجـبٌ كـرمـت بـه أصـلاً وطـابـت عـنـصـرا

وسعت علوم الدين والدنيا معاً حتى استحقت أن تتيه وتفخرا

لـم تـنـس يـا آل الـصـبـاح لـكـم يـداً غـراء سـابـغـة الـنـدى لـن تُـنـكـرا

سبقت عوارفكم بها فتضوعت مسكاً، وفاحت في الكنانة عنبرا

بعض الوفاء لها وأيسرُ حقها ... أن نذكر الفضل الجميل ونشكرا

يا سالم الغدوات ميمون السُّرى ... سلمت خطاك وطاب وردك مصدرا

إن العروبة لم تجد من بينكم ... إلا السخيَّ الأريحي الخيرا

سر بين أهليها رسول محبة ... واحمل بها غصن السلام الأخضرا

أدمى الجراح إذا أساهُ ماهرٌ ... فالجرح لا يعيي الطبيب الأمهرا

والصدعُ إن رام الصَّناعُ لكسره ... جبراً خليقٌ أن يصحَّ ويجبرا

واحمل لشعبك في الكويت تحية ... منا وبلغه الثناء معطرا

وإذا ذكرت الأوفياء وعهدهم ... فاذكر على عهد الوفاء الأزهرا

❐ ❐ ❐

بلاد إسلامية



إقبال في محراب قرطبة

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

هي قصة المجد النضير خلدت على مر العصور
هي قصة التاريخ والذكرى على الدرب المنير
خفقت بقلب الشاعر المفتون في زُهر الأمور
الشاعر المفتون في حب البواشق والنسور
في حب قوم طيروا الرايات في الرحب الكبير
وبوارق الإيمان تحدوهم إلى النصر الشهير
نشروا بها الإسلام في الأمصار في أبهى سطور
اللَّه أكبر قد غدت أغرودة الدين الطهور
وترددت أصداؤها فوق البراري والبحور
بقيت قروناً بل ستبقى الدهر في العز الجدير
فلها بشرق الأرض ذكر لا يكف عن الهدير
ولها بغرب الأرض أذكار تعز عن النظير
ولها بأندلس دوي منذ أيام الحبور
أيام عز العرب والإسلام والخير الكثير
أيام قرطبة وكم كانت منارا للثغور

أهدت حضارتها إلى الدنيا مع الفضل الوفير
قد كان مسجدها العظيم منارة الفكر الفخور
فاضت جوانبه بآلاء من اللّه الغفور
فتسابقت أمم وأقوام إلى النبع النمير
فزهت شعوب بعدما كانت بجهل مستطير
ومضت تسطر مجدها بالعلم والأدب النضير
واليوم يأتي شاعر الإسلام ذو الصيت الجهير
ليزور عاصمة الخلافة وهو مضطرم الشعور
ليزور مسجدها العظيم وقد مضى عهد السرور
ماذا رأى؟ يا للمشاعر من تصاريف الدهور
ماذا رأى؟ والدار قفر من قريب أو عشير
ماذا تصبى شاعر الإسلام أثناء المسير
ماذا تصبى الشاعر الحساس في الصمت المرير
في صمت مسجدها المعطل في الأصائل والبكور؟
في صمته بعد الفخار وبعد عهد مستنير
في صمته بعد الصلاة وقد غدت خلف الستور
في الصمت بعد تلاوة القرآن في البيت الوقور
للّه ما أبهى الصلاة. صلاة إقبال الكبير
وصلاته السمحاء تبعث بالسكينة في الصدور
وقيامه في دوحة المحراب بالقلب الكسير
يا شعر مجّد هذه الصلوات بالمعنى المثير

في الجامع المهجور حيث خلا من الذكر الأثير

حيث الفناء مرزأٌ يشكو له سوء المصير

حيث المصلى مقفر من ذي صلاة أو نذور

حيث الزوايا المظلمات تنم عن وضع عسير

حيث العقود الموحشات تئن من زمن غرور

حيث السواري العاثرات تحن للعقد النثير

وجوانب المحراب تبحث عن مؤاس أو نصير

وبقية الآيات في الجدران نور فوق نور

ترنو هناك وهاهنا للقارئ الفرد البصير

في المسجد المحزون لا أحدٌ سوى العلم الخبير

لا عالم يلقي الدروس ولا مُصلٍ في شكور

ما في الرواق خليفة ما في المصلى من وزير

ما في الثنايا قائد يهدي المفاخر للأمير

ما في الصفوف مجاهد يدعو الكتائب للنفير

لا يعمرُ المحراب رغم خلوده صقر الصقور

كلا ولا الحكم الهمام مجدد الركن المنير

لا الناصر الوضاح يدعو الظافرين إلى العبور

لا الحاجب المنصور يدفعهم إلى صد المغير

لا ابنُ تاشفينٍ يلم الشعث بالحشد الجسور

لا ابنُ رشدٍ يتحف الطلاب بالعلم الغزير

صمت رهيب طبق الأرجاء باليأس المرير

في المسجد الملتاع حيث ترن أصداء العصور
إقبال روح يلمح الأرواح تسبح في الأثير
أرواح جيل مؤمن برسالة الهادي البشير
ويحدث القصاد عن عهد وسلطان قرير
عهد الفتوح وقد أهل بطارقٍ وابن النصير
والغافقي بلاطُهُ متلألئٌ رغم العثور
قد سجل الشهداء أمجاداً بواديه الخضير
وصحائف التاريخ تطويه إلى يوم النشور
إقبال هذي الذكريات معطرات بالعبير
يا شاعر الإسلام حدث عن طوافك والمرور
حدث أيا إقبال عن هذا اللقاء وكن سميري
في المسجد المحزون حيث خطرت في الزمن الأخير
فرأيت بقعتك المضيئة وهي تبسم للحضور
وسمعت من خلف العصور تلاوة الجمع الغفير
وسمعت في آفاقها صوت المؤذن كالهدير
ولمحت أبطال الجهاد هناك في طرف حسير
ولمحت في المحراب أشباح الكواكب والبدور
ولمحت يا إقبال أرباب الفصاحة والسرير
ورأيت في ذاك اللقاء ملامح الشعب الهصور
ورأيت طلعتك البهية وهي واضحة الظهور
عزام هذا منتهى جهدي تجاوز عن قصوري

والـلّـه مـا أنـا غـيـر تـلـمـيـذٍ لإقـبـالٍ صـغـيـر

أهـوى الـعـلـى ويـهـزنـي لـلـمـجـد شـوق فـي ضـمـيـري

فـإلـيـك يـا عـزام فـي الـفـردوس مـا أمـلـى شـعـوري

إقـبـال فـي مـحـراب قـرطـبـةٍ يـسـبـح لـلـقـديـر

❒ ❒ ❒



جبل طارق

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

صرحٌ مدى الأزمان ناطق ... يروي أقاصيص البواشق

يروي أقاصيص العُلا ... والمجد من أيام طارق

ويحدث التاريخ في ... صحف مطهرة نواطق

صحفَ تشامخ مجدها ... فتعطرت زهر المناطق

وبدت تُعطر بالشذى ... بيض المرابع والمرافق

شهد البطولة ذلك الجبل ... الأشم، رأى الحقائق

فمضى يمجد باللسان ... الطلق أحداثاً شوائق

ويسجل الدرر الخوالد ... في سجلات صوادق

شهدت ذراه طلائع الجُلّى ... وأعلام الفيالق

وبداية الفتح المبين ... وموكباً في الدهر سامق

يا شامخاً في الأفق حدّث ... فالحديث اليوم رائق

حدث عن الأبطال للأجيال ... والعُصُر اللواحق

حدث ولا تبخل فقد ... حدثت أجيالاً سوابق

حدث عن السفن المواخر ... وهي تقتحم المغالق

وتميس فوق الماء تيهاً ... والخلود لها مرافق

تشتاق أندلس الجميلة ... شوق معشوق لعاشق

وبطولة ابن زياد تلهب ... في الجنود قوى بواسق

يذكي النفوس بخطبة ... شماء حطمت العوائق

قد أحرق السفن المنيعة ... وانبرى في الجند ناطق

في قوله فصل الخطاب ... لعسكر يهوى الشواهق

يأيها الأبطال هيا ... لا مفر من المخانق

إن العدو أمامكم ... متربصٌ بكم المآزق

والبحرُ صار وراءكم ... والبحر صخابٌ ودافق

هيا فليس لكم سوى الصبر ... الجميل على الضوائق

وأنا أقود الصف لا ... أخشى النوازل والخوارق

فانقضَّ جندُ المسلمين ... على الجحافل كالصواعق

وغدا الخصيم ممزقاً ... رغم التحصن في الخنادق

وإذا بصخرة طارق ... تزهو برايات خوافق

وإذا بطارق خالد ... متلألئ في كل خافق

يا صخرة الفتح المبين ... لقد أتيت من المشارق

في قلبي الخفاق حب ... للحمى وهوى معانق

❐ ❐ ❐



أم المدائن

محمود مفلح ـ سورية

تحية معطرة

إليك يا مدينتي المنورة

تحية الطيور والأقاح

تحية الندى

إليك يا مدينة الهدى

إليك يا مدينة الرسول

إليك يا ناصعة الجبين

يا طيبة الفروع والأصول

تحية الغراس

إليك يا طاهرة الأنفاس

من أرضك الطهور يا حبيبة

تدفقت مواكب العروبة

تألق الإسلام

وفاضت المواسم الخصيبة

أيتها المدينة الضياء

أيتها البخور والعطور والمآذن الشماء

أيتها الضحى الندي

والتلاوة التي تسكب في رماد عمرنا الأنداء

ماذا أقول عن شعوبنا الغثاء

شعوبنا التي تموت كل عام مرتين

وتخسر الرهان مرتين

ماذا أقول عن مسارح الخصام والصدام والدماء والأشلاء

ماذا أقول عن خيولنا العجفاء

خيولنا التي تدور حول نفسها

وتطحن الهواء

أيتها المدينة الجميلة البهية

يا قلعة الإيمان

أيتها الحنان والأمان

أيتها الحنجرة التي منذ توثب التاريخ وهي ترتل القرآن

وتمنح الوجود سحره

وتمنح البيان أنصع البيان

من خضرة القباب كانت خضرة القلوب والزيتون والزمان

ماذا أقول عن براثن الشيطان

تغوص في دمائنا

ونحن لا نلمك إلا أن نقول كان يا مكان

على ثراك قد مشى رسولنا الأمين وضجت الملائكة

وفي ثراك أينعت غراسنا المباركة

وأرهف التاريخ سمعه

كم بطل أدار للشروق وجهه وأعلن الشهادة

كم حرة تبلج الصباح فوق سيفها وأصبحت في جيدنا قلادة

وكم جبين مثل دفق النور في الظلام يسكب العبادة

أيتها المدينة الأثيرة العريقة الريادة

أيتها الغمام

على رسولنا الأمين أفضل الصلاة والسلام

❐ ❐ ❐



السودان
ينهض من الغرق

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[خفيف]

جاوز النيل حده فاحتوانا وتعدى عطاؤه الإحسانا

مد فوق الثرى ذراعين من ماء وطين.. كالبحر.. فاعتنقانا

تاه من دربه.. فجاس خلال الدار.. سيلاً.. يدمر الشطآنا

وطغى موجه كعربدة المجنون.. يطوي السهول والوديانا

صافحته القرى.. فأوسعها لثما فذابت في صدره ذوبانا

وتخلت عن أهلها.. وتفانت لم تخلف ذكرى.. ولا سلوانا

وكأن السماء تهوي على الأرض شآبيب.. تعلن الطوفانا

أين منا النجاة في الفلك يا نوح.. وأين الفرار مما دهانا؟

يا إلهي.. سواك لا يكشف الضر.. ولا يستجيب قط دعانا

فاجعل الغيث رحمة وسلاماً وأحطنا رعاية وأمانا

أيها النيل ما عهدناك إلا مصدر الخير.. تسعف الظمآنا

كم مددت الجسور شرقاً وغرباً وشمالاً.. توحد الأوطانا

تحمل الخصب حيث سارت غواديك.. فتسقي الورى.. وتحيي المكانا

أهو حب اللقاء بعد فراق طال.. حتى جفت عروق دمانا

أهو فرط الحنان منك لشعب وبلاد.. تكابد الحرمانا
صوح الضرع.. والزروع.. واضحى كل شيء يجهز الأكفانا
واكتوينا شوقاً.. فلما التقينا ما احتملنا لقاءك اللّهفانا
قد شربنا حتى ارتوينا.. فلما فاضت الكأس أغرقت دنيانا
رب شوق يفجر الدمع أنهاراً.. وحبٍّ قد يقتل الإنسانا
هبة النيل أرضنا.. والحضارات اللواتي صاحبنه أزمانا
فإذا ما قسا علينا.. فقد يقسو المربي في درسه أحيانا
كان من حقه بأن نحسن اللقيا على الرحب.. حينما يلقانا
مثقل حمله.. فلما أتانا ثم ألقاه فوقنا.. أعيانا
لا تلوموه.. نحن أجدر باللوم.. فكونوا أهلاً لما قد حبانا
وأعدوا البلاد كي ترأب الصدع.. وتعلي الحياة والعمرانا
قاربت بيننا الرزايا.. فها قد عاد أشتات شعبنا أعوانا
وأتانا غوث الإخاء سخياً نعم أهل التقى لنا إخوانا
عروة الدين والعقيدة أسمى من عرى الأرض كلها إيماناً
فجزاهم ربي على تلكم الآلاء حسن الثواب.. والرضوانا
لا تراعوا يا إخوة الحق.. فالسودان باق معزة وكيانا
جددوا العهد.. وارفعوا راية التوحيد.. كونوا بالحق أصلح شانا
طهروا النفس بالهدى.. طهروها واجعلوا نهج فوزها القرآنا
ليس إلا الإسلام درعاً.. فصونوا شرعه.. واحفظوا به السودانا

❐ ❐ ❐

الشيشان نبض الحياة

شعر: محمد سليم الغزال

[بسيط]

شيشانُ عرَّيْتِني من زيف بهتاني ... رأيت ذلي أمامي دون برهان

أنا الذليل وكفُّ البغي تصفعني ... فلا أردُّ ولا تهتز أجفاني

صفحت عن قاتلي جبناً وصار دمي ... ماءً يسيل بلا نبض بشرياني

نسيت قومي وأجدادي الذين بنوا ... صرح العلا وأنا هدمت بنياني

نسيت نفسي حتى بت أسألها ... عني إلى أن نسيت اليوم نسياني

وما تذكرت إلا عندما نفذت ... بسمها في فؤادي حربة الجاني

شيشانُ يا طعنة في صدر أمتنا ... دماؤها نزفت من قلبها العاني

يا نبضة بقيت فينا تدلُّ على ... بقية الروح في جثماننا الفاني

جهادكم يا بني القوقاز ذكرنا ... من الصحابة فرساناً كرهبان

شموخكم في فم الأمجاد أغنيةٌ ... يشدو بها الدهر ما كَرَّ الجديدان

لقَّنتم الروس لكن من غبائهمُ ... لم يفهموا الدرس فاحتاجوا إلى الثاني

ملاحم قلمُ التاريخ يسطرها ... في سفركم ولقومي منه سطران

ما نصرنا ـ إن نصرناكم ـ سوى خطب ... أو شعر مثلي، وما يُغني الضعيفان

إن البلاغة عيٌّ في الحروب غدت ... خرس الكتائب فيها خير تبيان

يا مسلمون ألا حسٌ فيوقظكم ... من نومكم فوق شوك الذلة القاني

ويا بني العرب هل ماتت حميتكم أم لستمُ نسل قحطانٍ وعدنان

وأختكم يستبيح العلج عفتها وتستغيث بعميان وطرشان

شعب يباد بلا ذنب أتاه سوى فخر الأباة بإسلام وإيمان

رايات سلمكم البيضاء مخزية كانت لأمتنا أثواب أكفان

سلَّمتم لغزاة الفكر رأيكم فهان من بعده تسليم أوطان

يا عُربُ لا تدَّعوا مجداً ومكرمة من بعد هذا فإن المجد شيشاني

❐ ❐ ❐



بوركت يا أم القرى

للأستاذ: رشاد محمد يوسف

[كامل]

بوركت يا أم القرى من دار ... تهفو إليك مشاعر الأطهار
بوركت يوم دعا الخليل خليله ... أن يجعل اللقيا بأكرم دار
ومضى ليرفع في القواعد عالياً ... ليكون خير مثابة ومزار
وتقام باسم اللَّه فيه فرائض ... ومناسك فياضة الأنوار
بوركت يادار النبي ومهده ... وأحب أرض اللَّه للمختار
محراب نور اللَّه مذ صدحت به ... للوحي ألسنة الهدى في الغار
وانساب في الآفاق صوت محمد ... بالبر والتقوى وبالإيثار
نور على نور يشف وضاءة ... ويفيض بالنفحات والأسرار
عرفات يزخر بالوفود وزمزم ... والبيت يرفل في أجل ستار
من كل فج قادمون قوافلا ... يستعذبون مرارة الأسفار
يرتج قلب الأرض من تكبيرهم ... فيعانق التكبير بالإكبار
تزهو أسارير السماء لصوتهم ... ينداح كالألحان في الأوتار
هجروا الحمى والأهل، في أعطافهم ... شوق إلى روض الهدى المعطار
تركوا ملذات الحياة تعففاً ... وتقرباً للواحد.. القهار
رفعوا إلى اللَّه الأكف ضراعة ... وتعلقوا بالبيت والأستار

لبيك لبينا نداك تضرعاً ... للملتقى في صحبة الأخيار
لبيك لبينا نداك تقرباً ... للتوبة الكبرى من الغفار
لبيك لبينا نداك تطلعاً ... لمفازة من جنة وثمار
لبيك لبينا وطال دعاؤنا ... وحلا وطاب الشدو في التكرار
بوركت يا أمَّ القرى جمعتهمُ ... في خير مؤتمر وخير جوار
فالحج مؤتمر العوالم كلها ... أبناء خير عقيدة وشعار
والحج جوهر وحدة تعلو على ... عصبية الألوان والأسوار
يا ليتنا والبيت في وجداننا ... أمل القلوب وقبلة الأنظار
نصحو على صوت الحجيج بمكة ... ونعود عود الإخوة الأبرار
مستغفرين اللَّه في أسحارنا ... ومسبحين اللَّه كالأطيار
متعاونين على المحبة والتقى ... كتعاون الأحباب والأنصار
حتى يعود المجد فوق ربوعنا ... ويعود صوت العزة الهدار

❒ ❒ ❒

حول أستار الكعبة

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

أقبلت للبيت «العتيق» ملبياً ... وأكاد من وله لديَّ أطير

آلاف آلافٍ كثير عدهم ... والفرح في كل الوجوه ينير

موج من البشر المحب تدفقوا ... وكأنهم للناظرين بحور

والكعبة الغراء تعلو فوقهم ... تحنو عليهم والإله غفور

وسمعت أصواتاً تجلجل في الفضا ... والكل من حول الستور يدور

والأسعد المحبوب يرنو نحوهم ... والكل يرنو نحوه ويشير

والناس تفنى في دعاء خالص ... وأنا أسير، ولا أكاد أسير

سبع من الأشواط طالت وانقضت ... تم الطواف وللجموع هدير

فوق الصفا شاهدت أنوار الصفا ... فمضيت أسعى والحشود كثير

ورأيت مروة فوقها أحبابها ... وعلى الجميع تألق وسرور

وتعددت أبواب خير حولنا ... باب النبي بنوره مغمور

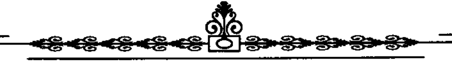
وعلي والعباس حولي أشرقا ... ولدى الحجون من الزمان عصور

وكذاك شيبة قد تألق نوره ... وعلى الصخور صحائف وسطور

وأتيت زمزم أرتوي بنميرها ... ماء الحياة محبب وطهور

وأخذت أدعو ضارعاً متبتلاً ... والدمع من فوق الخدود غزير

فاضت من القلب السعيد مشاعر ... والشعر نبض صادق وشعور



أيا صوفيا المعتقل الحزين

للشاعر التركي: عثمان يوكسل
ترجم معانيها: سعد الدين رسلان
ونظمها شعراً: منذر شعار
[كامل]

يا مِشْعَل الإسلام ما لك خامداً ... يا هادي الأتراك ما لك جامداً
يا مسجداً لما تفتح للَّهدى ... بسطت حواليه القلوب مساجدا
لم أنت ركن هابط؟ أين الأذان ... من المنارة للكواكب صاعدا
أين انقضى العصر المبارك شامخاً ... أين انطوى الدين المطهر شائدا
في الصمت صرت وكنت أفضل ناطق ... وإلى الخراب مشيت جسماً جاهدا
أين الألوف من الجنود وقد حموا ... من حول منبرك الزكي عقائدا
كم مس أرضك جبهة لمجاهد ... فاليوم قد أتخمت جيلاً جاحدا
من ذا الذي أودى بقدسك للبلى ... فغدوت عريان الجوانب مائدا
خفت تسابيح الهدى وتقطعت ... أصوات قرآن تَرتل راشدا
وتباعدت سور الكتاب ولم تكن ... لبلادنا إلا النشيد الخالدا
من ذا أباح حمى النبي لطغمة ... من ذا أمال مفاخراً ومحامدا
باسم التقدم شوهوا تاريخنا ... وامتد كفر القوم بطشاً حاقدا
يا للجنون.. أمسجد فيه التقى ... يغدو لأصنام ذرا[1] ومقاعدا

(١) الذرا بالفتح: المكان، والكتف.

شلت يمين الوغد وانشكلت[1] له ... عقد اللسان إذ افترى وتلاحدا

آي صوفيا يا مسجد الشرف الذي ... غطى الزمان عوارفاً وعوائدا

لا تحزنن . . أحفاد ذاك الفاتح الميمون ... سوف تعيد جيلك عابدا

سيكون فتحاً ثانياً تبني به ... خضر العصور لهن سوراً ماجدا

ستزال أصنام وترجع في الحمى ... آي ونمحق كافراً ومعاندا

ستعود أصوات الأذان قوية ... والذكر والتهليل أكبر ماردا

سترى المآذن بعد يبس رطبة ... بضلوعها تدعو الإله الواحدا

❐ ❐ ❐

(١) انشكلت: قيدت.

وقفت بالنيل

للأستاذ: كمال الوحيدي

[بسيط]

مهداة إلى المسلمين بمناسبة الغزو الروسي لأفغانستان:

وقفت بالنيل في حزن أرددها ... آهات وجد من الأعماق أزجيها
ونخلة في ضفاف النيل فارهة ... دقات قلبي كبركان تناجيها
والدمع من مقلتي الحرى له لهب ... يدمي القلوب التي جفت مآقيها
شكوت للنخلة الخضراء أمتنا ... سيمت هوانا ولم تشهد مواضيها
فالخصم يعبث في أقداسنا بطراً ... يا للمهانة قد ضجت ملاهيها
هانت على الناس لما أمعنت سرفاً ... فأصبحت هدفاً تغزى نواحيها
فأطرقت نخلة الوادي تناشدني ... بأن أكف فإن الشكو يدميها
قالت: ألا تبصر السكرى بلا سكر ... مثل السوائم تلهو في مراعيها
لم يعبأوا بدماء في الوغى نزفت ... هبت إلى المجد إرضاء لباريها
هبت تصون إلى الأقصى عروبته ... ولم ترم بذليل العيش ترفيهاً
فخانها من تهاووا في ضلالتهم ... صماً ولم يقبلوا هدياً وتوجيهاً
أين الشهامة أين القدس موطننا ... أين الكرامة هل جفت سواقيها؟
هذي الملايين للإسلام قد نسبت ... لم تنتفض وسهام الكفر ترميها
ففي فلسطين إسرائيل قد رتعت ... وفي الفلبين ماركوس طغى فيها

وشعبنا في إريتريا رأى عنتاً مريام يقذفها ناراً ويصليها

فقلت يا نخلتي أفغاننا غزيت فالروس قد أرهقوا كفراً مرافيها

وفي أوغندا دماء الأهل نازفة دالت بها قوة كنا نرجيها

جوليوس نيريري غزاها وهي آمنة حقداً فحول أنقاضاً مبانيها

يا مسلمون أعدوا اليوم عدتكم ضموا الصفوف فإن اللّه راعيها

الكفر شن على الإسلام حملته قتلاً ونهباً وإفناء وتشويها

صفوا الجموع على اسم اللّه واعتصموا بحبله وباسم اللّه مجريها

ولترفعوا راية التوحيد عالية فوق الثغور أقاصيها ودانيها

حتى تعود إلى الإسلام عزته وأرضنا بدماء الصيد نحميها

❐ ❐ ❐



إلى بيت الله الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى

[وافر]

أحن إليك من بعد ... وأذكر سالف العهد

وإن أبطأت عن حج ... فما أبطأت عن عمد

ولكن حاجة عرضت ... فأنأتني بلا قصد

ولي آي أرتلها ... دليل الشوق والوجد

إلى بيت حماه الله ... طول الدهر من كيد

حماه الله قبلته ... بها يهدي إلى الرشد

وأعلى من دعائمه ... علامة جنة الخلد

وكم غاز له باغ ... بغير الله معتد

ورد الله غزوته ... بخزي أيما رد

كأبرهة وأتباع ... له من أخطر الجند

أتوا في جمعهم كيداً ... ورد الله بالكيد

وأهلك كل جبار ... على الكفران والجحد

إليك أحن من وجد ... وأحيا منك في سهد

وبي شوق إلى حرم ... يهش لأعظم الحشد

ألوف قد أتت لله ... من قرب ومن بعد

رأت إرضاء بارئها ... طواف البيت ذي المجد
تجرد جمعها إلا ... من الشكران والحمد
وتلقى مسلمي الدنيا ... قد اجتمعوا بلا حقد
يؤلف بينهم وطن ... حمى الإسلام في المهد
يؤلف بينهم حب ... كمن جاءوا على وعد
وتجمعهم على التقوى ... رحاب الخالق الفرد
إذا ما أتهموا لبوا ... وإن ساروا على نجد
وذكر اللّه يرفعهم ... منازل في ربى الخلد
وأنتم مسلمي الدنيا ... من الشام أو الهند
ومن مصر ومن يمن ... من السودان أو نجد
قصدتم كعبة الدنيا ... إلى الرحمٰن في وفد
يوحد بينكم دين ... يحقق عزة العبد
به انتصرت جنود اللّه ... نصراً ليس ذا حد
وكانوا سادة الدنيا ... وأهل الحل والعقد
لكم في الوقفة الكبرى ... عظات علها تجدي

❐ ❐ ❐

في رحاب الكعبة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[رمل]

أين مني بيت رب متعال؟ أين مني كعبة ذات جلال؟
يد إسماعيل أعلت صرحها وبإبراهيم قرت كالجبال
وعلى الجدران منها حجر وضعته خير كف في الرجال
في رباها تم ميلاد الهدى يسكب النور على ليل الضلال
قد دعاهم ربهم شان مليك راح يدعو عنده خير فريق
وأحسوا أنهم قد كرموا فتباروا لرضاه في الطريق
حاسري الرأس ملبين الندا قاصدين النور في البيت العتيق
ليس في أضلاعهم غير قلوب صافيات كشقيق لشقيق
وانتشى الفج بركب هائم يا لركب هام في الفج العميق
يا إلهي ما الذي أبصر من حسنات قد محون السيئات
يا لسعي وطواف واعتكاف وانسياب في رحاب الصلوات
وتجلى اللّه في عليائه فوق حشد زاره في عرفات
وتعالت من نفوس دعوات تنشد اللّه وترمي الجمرات
روضة فيها ثمار حلوة إن من يزرع يجني الثمرات
أين مني جرعة من زمزم تنقع الروح وتشفي الإِحنا؟

أين مني سجدة في مسجد ومعي الطير به قد أمنا؟

ومع الأخوة في اللّه سواء وصفاء فيه أنسى المحنا

والضراعات لربي صاعدات أن أرى الخلد لقومي سكنا

رب فامنحنا كآبائي خلوداً نحن لن نرضى سوى الخلد لنا

أين مني من حجيج مؤتمر فيه للإسلام عز منتظر؟

يبحث العرب به في صحوة ما توافيهم به كف القدر

وإذا ما هز أركان عداتي في فلسطين يولون الدبر

تغتدي أرواحنا فيه على مذبح الحق تنادي بالظفر

مثل إسماعيل نادى: يا أبي أطع اللّه، ونفذ ما أمر

أيها الشرق جدير بك أن تجمع الشمل، فتخطو للأمام

وترى عيني بهامات الذرى أمة العرب الميامين الكرام

وأمامي الأرض تغدو حرماً آمناً للناس كالبيت الحرام

فهي للإنس وللجن حلال وعلى الأعداء في الدنيا حرام

رب هيئ رشد الأرض وأطلق في السماوات حمامات السلام

❒ ❒ ❒



جلَّ من أبدع الوجود فنوناً

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

زار الشاعر ناحية دوكان.. مركز قضاء السليمانية في شمال العراق.. وفيها سد دوكان الكبير وذلك أثناء عمله بالعراق ففاضت شاعريته بهذه القصيدة التصويرية الجميلة.

أيه دوكان قد أتيتك والأفق	جميل السمات حلو السفور
والطريق الجميل.. زهر وعطر	وغناء من جدول أو غدير
يلتوي تارة.. ويمتد أخرى	مثل سطر يمتد بين السطور
والروابي خلف السهول عذارى	يتراءين من وراء الستور
وضياء الصباح يرقص نشوان	ويشدو للنرجس المنثور
وعبير الزهور يصدح في الروض	بلحن من الشعاع المنير
ونسيم المروج منديل عذراء	يناجي روحي بهمس مثير
عطر الحب نسجه.. وكساه	رقة الزهر والندى والحرير
وغناء المياه همس شجي	يسكب السحر في حنايا الشعور
من أعالي الذرى يجيء ومن نبع	تغنى فيه بنات الحور
فهناك المجهول يبدأ من حيث	توارت معالم المنظور
وهنا الماء.. والجبال حواليه	نطاق من عالم مسحور
وأنا جالس أطل على النهر	الذي يرتمي بحضن الصخور

وادعاً لا يكاد يصدر منه غير خفق من قلبه المسرور
مثل طفل قد لاذ بالأم جذلان فغطته بالحنان الوفير
أنا من حالق أراه.. كما أبصر عيناً عميقة التعبير
وأرى السد شامخاً.. من بعيد يتراءى كالمارد الأسطوري
جالساً فوق عرشه، والرعايا شاخصات من رهبة التوقير
يملك النهر.. فهو يمنح منه ما تراه سجية التدبير
يدفق الماء كالنضار مذوباً وهو أصفى من رائق البللور
صنعة تبهر العقول.. وفن أبدعته روائع التفكير
أعجزت كل صنعة.. غير ما قد أبدعته يد العلي القدير
جل من أبدع العقول التي تبدع ما فوق قدرة التصوير
ها هنا رقة الجمال تجلت في سهول صداحة بالطيور
وغدير يجتاز بالسهل نشوان يغني غناء طفل غرير
وزهور كأنهن عذارى تتلقاك بالرحيق الطهور
وسماء تحلق الروح فيها وهي ترقى على جناح الأثير
ها هنا رهبة الجمال تجلت في جبال تعلو مطار النسور
أخذت بعضها بجانب بعض فهي سد يصد كل مغير
كللت هامها بقايا ثلوج كسنا الفجر أو كزهر نضير
تتبدى شم القصور إذا قامت على السفح.. مثل كوخ صغير
ووهاد كأنها الأفق المقلوب في القاع.. من قديم العصور
أو جبال معكوسة الوضع جوف نسقتها يد الحكيم الخبير
جل من أبدع الوجود فنوناً من جمال.. لكل قلب شكور

أيـه دوكـان. . حـان وقـت رجـوعـي فـاعـذريـني. . وسـامـحي تـقـصيـري

واذكـريـنـي كـمـا سـأذكـر يـومـاً مـر بـي فـيـك مـثـل حـلـم قـصـيـر

وَلْأُودع هــذا الــجــمــال وأرجــع لـحـيـاتـي بـيـن الـزحـام الـكـبـيـر

❐ ❐ ❐



في أفياء البيت الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى

[طويل]

أتى لك مشتاقا يجوب الفيافيا ... ويستعذب الأهوال بالليل ساريا

أتى لك لا يدري وقد زاد شوقه ... ألاقى صعاباً في السُّرى أم أمانيا؟

تحمل آلام الرحيل منعماً ... وودع أحباباً هناك غواليا

يؤم مكاناً أشرق الكون بعدما ... أقيم به البيت الذي ظل عاليا

وأضحى به القفر اليباب مواردًا ... وأمسى به الخير العميم مواتيا

فيأيها الساري هنا ماء زمزم ... يروي الذي قد بات بالإثم صاديا

ويأيها الداعي هنا خير بُقعة ... أرجّى بها أن يستجاب دعائيا

تذكرت تاريخاً قديماً حبا هنا ... له الفلك الدوّار ما زال واعيا

تذكرت إبراهيم إذ قام وابنه ... يساعده كي يرفعا البيت عاليا

فأنشأ بالتقوى بناء مكرماً ... وأذن في الدنيا إلى الحج داعيا

فلباه من أقصى البلاد ركائب ... تسابق ركباناً إليه نواجيا

يخف إليه الناس من كل بلدة ... وقد تخذوا من دعوة اللَّه حاذيا

وأبرهة يزجي إلى البيت جحفلاً ... كجنح الدجى في هدأة الليل غازيا

ليهدم بيتاً قوَّم اللَّه ركنه ... وبات له رب الخلائق حاميا

فأرسل طيراً كالجراد أتتهمُ ... وكان بها رب البرية راميا

ويـــوم أراد الـــنـــاس أول قـــادم فـكـان لـهـم خـيـر الـنـبـيـين آتـيـا

فـمـد لـهـم طـرف الـرداء لـيـرفـعـوا بـه حـجـراً كـالـمسـك يـعـبـق ذاكـيـا

فـأصـلـح أمـراً كـاد يـودي بـقـومـه وجـمـع شـمـلاً كـان مـن قـبـل واهـيـا

❐ ❐ ❐

أمير على نبضات القلوب

للأستاذ: مرسي شاكر الطنطاوي

[متقارب]

هوى علمٌ واستتبَّ علم ... فما احتبس الودق حتى انسجم

نودع بالأمس حراً مضى ... ونستقبل اليوم حراً حكم

كلا القمرين سنيُّ البهاء ... وحسب الكرامة ذاك العظم

ففي العين وحشة نأيٍ سبي ... وفي القلب بهجة أنسٍ عصم

إلى رحمة اللَّه ذاك الأمير ... وفي كنف اللَّه هذا العلم

وفي موكب المجد آثار من ... تولَّى القيادة في المقتحم

فكم قاوم الحادثات بما ... يمدُّ إلى السيف صوت القلم

وأصلح ما أفسدته السنون ... بقلب نمتهُ عيون الحكم

وأذكى العزائم بالمعجزات ... نهوضاً تقصى حدود الهمم

ووصّى بها القائد المستعان ... بحكمته في جلاء الغُمم

أميرٌ على نبضات القلوب ... مليكٌ بأخلاقه والشيم

فيا وارث المجد عن ماجدٍ ... أقرَّ السعادة فيما رسم

وخصَّ الكويت بما عمَّها ... كفاءً من المجد عالي القمم

يعزك بالملك عرش سما ... وتاج زها ونعيم أتم

❑ ❑ ❑

هذه هي الكويت

بروفيسور: أحمد البيلي ـ السودان

[وافر]

إلى شعب الكويت سعيت جواً ... فمن أهلي رحلت أزور أهلي

فرحب بي وأنزلني كرام ... رحاب نفوسهم فحمدت نزلي

مضى الترحيب حفلاً بعد حفل ... صفاء قلوبهم إكليل حفل

لقد عرفوا ببذل المال قربى ... إلى الرحمٰن واهب كل فضل

ألم ترهم لشرع اللَّه أهدوا ... مدونة مفصلة لكل

وأم الضاد قد شدوا عراها ... ففي تاج العروس مزيد بذل

أقاموا نصه متناً وشرحاً ... به الأبيات قد ضبطت بشكل

وللآيات تشكيل وعزوٌ ... فسر الباحثون بكل حقل

به الفصحى تفاخر أخريات ... وإن تفخر فما فخرت بدجل

فإن اللَّه أودعها كتاباً ... هو القرآن يعلو كل قول

وفي الآفاق كم لهمو أيادٍ ... فدأبهم الحنان على المقل

ففي آسيا لهم أثر حميد ... وفي أفريقيا كانوا المجلي

فكم شادوا المساجد والزوايا ... وكم من قارئ كم من مصل

وما صنع السُّرَيِّعُ كيف ينسى؟ ... فما شهد الجنوب له بمثل

وللبابطين ما يعلي القوافي ... سيعليه المهيمن والمعلي

فباسم المسلمين أصوغ شكراً ... وإن قَصَّرت لم أبلغ لعلي

وللشورى لهم صرح منيف ... سديد الرأي يبرمه ويدلي

ولا يخشى عتاباً أو عقاباً ... صحيح الرأي للأقوام يعلي

عراك الرأي للإصلاح زاد ... فإن الحق غاية كل رسل

بني الصباح مجدكمو تليد ... مكارمكم تزينكمو وتعلي

جميل الذكر للإنسان عمر ... وعمر الذكر باق لا يولي

فسيروا مقتدين بنهج طه ... ألا إن الجليل من الأجل

❐ ❐ ❐



عيد الكويت الأغر

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم

[كامل]

حيوا الكويت وجددوا التذكارا ... ما لاح بدر في السماء وسارا

واستبشروا فلكل شعب فرحة ... فالشعب حاز مكارماً وفخارا

عيد البلاد قدِمت خير مبشر ... وتضوعت منك القلوب نشارا

وشدت على هام الغصون بلابل ... تتلو المديح عشية ونهاراً

وتبسمت فوق الوهاد خمائل ... وتفتحت أزهارها أنوارا

يا عيد قومي جئت بالذكرى لنا ... والذكريات تجدد الأفكارا

هيا شباب القوم نحو فضائل ... فمكارم الأخلاق لا تتوارى

شدوا العزائم للمحامد والعلا ... فاز الذين تخطوا الأسوارا

ومعزّة الأوطان في أبنائها ... إن هم أقاموا للفخار منارا

إن حان خطب أو ألم توجع ... فالكل في ساح الوغى قد ثارا

إيه الكويت لنا بعيدك بهجة ... ونرى بعزك دائماً أحرارا

بقيادة الشهم الأبي أميرنا ... ترقى البلاد وتدرِك الأوطارا

يرعى مصالح قومه بعزيمة ... ويقيم للدين الحنيف شعارا

ومعاهد قد أنشئت في عهده ... ومساجد تدعو الجميع جهارا

فليحفظ اللّه الأمير وشعبه ... وليبقه طول المدى مدرارا

بطاقة العيد

شعر: منير محمد خلف

[كامل]

يقبل العيد.. وتبقى عيونُ الكويت تنتظر عودة أبنائها وأحبابها المعتقلين في سجون العراق.

العيد جاء ومقلتي ظمأى إلى ... ماء الوجوه.. وضحكة الأحبابِ

العيد جاء وغرفتي تشكو الجوى ... من ندرة في طَرقة الأواب

العيد جاء وخافقي تعنو به ... آهاتُ شعب فاقد الأسباب

العيد جاء ومهجتي ظمأى إلى ... روح الحبيب ونفحة الغُيَّابِ

العيد أقبل والكويت بحسرة ... لغيابة الأحباب والأصحاب

يا فرحة ناحت وغاب حبيبها ... فأطلَّ فجر الحزن بعد غياب

هذي البلاد كأننا أشلاؤها ... لكن شلو الروح في استغراب

فكأن جمر الحق فينا يختفي ... ويذوب بين هشاشة وعتاب

لا تعجبوا فالشعر حين تؤمُّهُ ... أمواج نازلة.. وفيض عذاب

يلقى التراب كأنّ فيه مدامة ... نشوان ينأى عن دروب صواب

وكأنّ في أعطاف كل قصيدة ... شعباً يذوق القهر بين شعابِ

شعباً ينوح الجوع بين ثيابه ... والبرد يسرق دفقة الأنساب

القهر يشرب روحه وعظامه ... ونتيه نحن على رماد ضباب

صور الحياة عجيبة يا جرحنا جرح يضيق به فضاء خراب
زمنٌ أباح صفاءه لقذارة وجنانه لحثالة وذئاب

❐ ❐ ❐

مجمع الخير

للشاعر: محمود عبد الغفار دياب

[وافر]

كـويـت الـعـرب أمـجـاد وضـاء ... ونـهـضـتـهـا فـعـال لا ادعـاء

تـعـيـش شـريـعـة الإسـلام ديـنـاً ... ومـنـهـجـهـا الـتـعـاون والـرخـاء

وكـل الأمـر شـورى فـي ربـاهـا ... تـتـوجـه الـسـمـاحـة والـعـطـاء

وحـكـم الـعـدل مـيـزان قـويـم ... بـهـذي الأرض يـحـرسـه الـقـضـاء

تـحـث الـسـيـر لـلـعـلـيـا طـريـقـاً ... وغـايـتـهـا الـسـلام والارتـقـاء

ويـحـكـمـهـا أمـيـر أمـرتـه ... قـلـوب الـشـعـب ديـدنـه الـوفـاء

أديـب جـابـر الـعـثـرات دومـاً ... لـكـل هـمـوم أمـتـه الـرجـاء

يـؤازره ولـي الـعـهـد سـعـد ... سـديـد الـرأي عـزمـتـه الـمـضـاء

رجـالات هـمـو فـخـر الـمـعـالـي ... هـمـو فـي لـيـل أمـتـهـم ضـيـاء

هـمـو نـسـل الـصـبـاح بـكـل فـخـر ... لـهـم بـكـتـيـبـة الـحـق الـلـواء

بـقـصـر بـيـان شـاهـدت احـتـفـالاً ... تـتـوجـه الـمـهـابـة والـسـنـاء

لـخـامـس دورة كـان افـتـتـاحـاً ... لـمـجـمـع خـيـر فـقـه ذا الـلـقـاء

تـصـدره الأمـيـر رعـاه ربـي ... وأعـلام شـيـوخ أوفـيـاء

وأفـذاذ مـن الـفـقـهـاء ذخـر ... لـديـنـهـمـو وأمـتـهـم وقـاء

فـقـال سـمـوه حـكـمـاً سـتـبـقـى ... لـرأب الـصـدع لـحـمـتـهـا الإخـاء

دعاهم لاجتهاد سوف يثري حضارتنا فيرتفع البناء

ودستور يلم الشمل صفاً يوحدنا فينهزم الدهاء

لتغرس في نفوس النشء حباً لملتنا فينكشف الغطاء

شريعتنا منار للحيارى بها لعضال أمراض شفاء

هو القرآن دستور كريم لدين اللّه والدنيا سواء

وبالسنن الصحاح مع اجتهاد وبالأحكام يجتث البلاء

تساءل عارف بالداء حبر تساؤل من بكفيه الدواء

أنرضى غير حكم اللّه حكماً؟ فكيف نقول آمنا؟ هراء

أنؤمن ثم نرضى غير حكم به أمر الكتاب، هو الشقاء؟

نحكم غير شرعته فنشقى ومنا الأرض تشكو والسماء

رجال الفقه يا أمل الحيارى دروب العصر منهجها التواء

تعددت المذاهب والمطايا وباسم العصر ينتشر الوباء

وزاد الطين سوءاً ما نعاني من التشكيك ينفثه افتراء

رجال الفقه هل فيكم طبيب لحل المعضلات له اهتداء

أحييكم وبالتوفيق أدعو لكم ولمجمع الخير البقاء

❑ ❑ ❑

حماسيات



جراح قلب

للأستاذ: محمد بدر الدين

[كامل]

أنـا يـا أخـي فـي الـعـار لـن أنـسـى هـنـاك

فـأخـي الـشـهـيـد عـلـى الـثـرى مـلـقـى هـنـاك

والـثـأر يـومـاً سـوف يـجـمـعـنـا هـنـاك

أنـا مـن هـنـا لـكـن جـرحـي مـن هـنـاك

قـد غـاب عـمـري فـي الـظـلام وفـي الـعـذاب

حـتـى نـسـيـت الـدمـع مـن هـول الـمـصـاب

ونـسـيـت أفـراحـي وأحـلام الـشـبـاب

حـتـى ضـيـاء الـوهـم غـشـاه الـضـبـاب

وأرى أمـامـي حـول أشـبـاح الـخـراب

أطـلال شـعـب تـائـه بـيـن الـشـعـاب

وسـطـور عـار أسـود مـلء الـكـتـاب

عـار سـنـغـسـلـه بـأنـفـسـنـا هـنـاك

فـالـثـأر يـومـاً سـوف يـجـمـعـنـا هـنـاك

عـاري وعـارك إذ رضـيـنـا بـالـقـعـود

عـار الـخـيـانـة مـن أخ بـاع الـعـهـود

واختار طوي العيش في ذل العبيد

أتراه قد نسي انتفاضات الشهيد

وربى تئن هناك من ذل السجود

تحت النعال، نعال أرجاس الوجود

وهناك تحت نعالهم قلبي هناك

فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك

ستثير أحقادي مرارة ذلتي

وتعيد في أنفي خيال النكبة

هي نكبتي فالقدس كانت قبلتي

إن لم أكن منها ففيها أمّتي

وبلادكم وطني وأنتم إخوتي

يوماً سأكتب في ثراكم قصتي

بدمي وأنسف قيدكم بعزيمتي

فإذا سقطت أخي فوسدني هناك

أنا من هنا لكن جرحي من هناك

لا تبكني وازأر كليل عاصف

وانهض إليهم كالبلاء الزاحف

واقذف رصاصات الفناء الخاطف

من مدفع عات حقود قاصف

واحصد به حشد العدو الواجف

والخائنين ذوي الإخاء الزائف

فإذا تحققت المنى فاذكر ـ أخاك

ذاك الذي أهدى الحياة إلى ثراك

وسعى ليشهد بعث أمّته هناك

أنا يا أخي في العار لن أنسى هناك

فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك

والثأر يوماً سوف يجمعنا هناك

أنا من هنا لكن جرحي من هناك

❒ ❒ ❒

صيحة الإسلام في وجه الصهيونية والصليبية الآثمة

للشاعر الأستاذ: محمد التهامي
المستشار بالجامعة العربية

[كامل]

إن قال داعِي الحقِّ من يتقدمُ ... فأنا الحقيقة كلُّها، أنا مُسْلم

ومُعَلِّمي في العالمين محمد ... صلى عليه الأنبياءُ وسلموا

وتخيَّروه لهم إماماً صادقا ... لما اصطفاه لنا الإلهُ الأعظمُ

وجدت شرائعُهُم يُكمِّل بعضُها ... بعضاً وتدرُجُ للكمال وتَعْظُم

حتى تبلَّجَ فجرُها فإذا به ... خيرُ الأنامِ بدينِهِ يتقدم

فَطَوَوْا رسالاتٍ لهم وتزاحَموا ... خلفَ النبي وبايعوه وأسْلموا

شهدوا وهم رُسلُ الأنام بدينه ... وبأنه نَهْجُ الحياةِ الأقومُ

نرضاهم رسلا تألق هدْيُهُم ... ويتمّه طه الحبيبُ ويختمُ

ونحبهم حب الجدود بَنَوْا لنا ... لنتم رهن مشيئة تتحكم

فالبدر في كَبِدِ السماء تَزُفُّه ... وتَرُوح تسبقُه هناكَ الأنجُمُ

إنا عبادَ اللَّه ملء قلوبنا ... طه وموسى والمسيحُ ومريمُ

وجميع أصحابِ الكتاب طلائعٌ ... منا على النَّهْج القويم تَقَدَّموا

لا نحمل الضِّغْن الشقيَّ لبَعضهم ... أبداً ولا نبغي ولا نَتَهجَّم

بالكلْمة البيضاءِ كلُّ دُعَائِنَا ... واللَّه يهدي من يشاء ويُلْهِمُ

هـذا دعـاءُ الـمـسـلـمـيـن وإنـه — مـن كـل أدواء الـتـعـصـب بـلـسـم

وبـلادُنـا دار الـجـمـيـع فـكُـلُّـهـم — مـتـقـلـب فـي خـيـرهـا يـتـنـعـم

كـم دق نـاقـوسٌ وصـاح مـؤذن — ومَـعَ الـسـلام صـداهُـمَـا يـتـرنَّـمُ

هـذا سـلام الـقـادريـن بـدارهـم — دارُ الـعـروبـة حُـرَّةٌ لا تـرغـم

نـحمي الـحقوقَ نـصونُـها ونـردُّها — لِذوي الـحقوق وحقُّنَا لا يُـهْضَمُ

لا نـظلمُ الـناسَ الـحقوق تـرفعاً — لـكـنـنـا لا نُـسْـتَـضَـامُ ونُـظْـلَـمُ

من شاءها حرباً فنحن جنودها — حتى يثوبَ المعتدون ويندمُوا

وإذا الـسـلام الـحـرّ لاح ومـيـضـه — فَلَدَى هُدَى القرآنِ ما هُوَ أسْلَمُ

وإذا جُـرِحْـنَـا فـي الـمـعـارك مَـرَّة — فالأُسْدُ في وهج المعامع تُكْلَمُ

هذي فلسطينُ الأبيةُ ما انحنت — يـومـاً وإن غـطـى شـوامِـخَـهَـا الـدَّمُ

إنـا لـنـعـلـنـهـا إلـيـهـم مـرّة — فـالـحـق لا يـخـفـى ولا يـتَـكَـتَّـم

لـولا ذئابُ الـغرب خَلْف عـدوِّنا — ما اسطاع أن يسعى إلينا المُجْرِم

أشلاؤنا اللائي تركنا خلفنا — قَـتْـلـى وإسـرائـيـلُ تـفـزعُ مـنـهـمُ

إنـا نـريـد الـحـقَّ لا نـرضـى بـه — مَـنّـاً ولا نـشـكـو ولا نَـتَـظـلَّـمُ

لا نَعْرض الجرحَ العميقَ عليهم — إنـا لـنَـعْـرف أنـهـم لـن يَـرْحَـمُـوا

لـكـنـنـا نُـزْجـي إلـيـهـم عِـبْـرَةً — من صانعي التاريخ تنْبئ عَنْهُمْ

هـذا صـلاحُ الـديـنِ تـحـت تـرابِـه — أسـد عـلـى أرض الـمـعـامـع يَـجْـثـم

❐ ❐ ❐

أعطني سيفاً

للأستاذ: جميل عياد الوحيدي

[رمل]

أعطني سيفاً قديما من سيوف المسلمين

سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون

أعطني سيفاً قديما من سيوف الفاتحين

من سيوف لا تهاب الموت أو تخشى المنون

سله للكفر مولانا إمام المرسلين

طهر الأرض من الشرك وكل المشركين

أعطني سيفاً أبدد غبشة الصبح الحزين

أعطني سيفاً قديما سله خير إمام

إن هذا الليل قد طال وقد طال الظلام

إيه يا قدس! وواها لك يا رمز السلام

خانك الحب وهل يجديك عشق أو غرام

والردى يلقاك من غير مجن أو حسام

من يهود الغرب والشرق حثالات الأنام

أعطني سيفاً قديما من سيوف المسلمين

سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون

أعطني سيفاً به أبتر رقاب الظالمين
أعطني سيفاً وأطلقني ولا تمسك يديا
واحم ظهري يا أخي أن يعتدى يوماً عليا
واحم أوطاناً مهرناها دما منا زكيا
واحذر الغدر فإن الغدر مذموم لديا
إنني ناديت كل العرب أن هبوا إليا
ولقد أسمعت من ناديت لو ناديت حيا
أعطني سيفاً قديما من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً به أمح وجوه الخانعين
أنثر الورد على قبر الشهيد ابن الشهيد
في بلاد العرب والإسلام في كل صعيد
كبر الجرح «بصبرا» آه يا صبرا الصمود
كبر الجرح وعم الظلم أرجاء الوجود!!
واستحر القتل وامتد إلى كل وريد
واستكان القوم للذل وهانوا كالعبيد
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً قديما أعطك النصر المبين

❑ ❑ ❑

يابن الشهيد

د. عبد المنعم حسن

[وافر]

تبكي أباك بدمعك الهتان ... وأبوك حي في حمى الرحمٰن

فرح بما آتاه ربك من رضا ... مستبشر بمنازل الغفران

لقي الشهادة باسماً لما رأى ... روح الشهيد تزف للرضوان

والمسك من دمه يفوح أريجه ... عبقاً يعطر كالشذا الريحان

ومضى ليحيا عند ربك ناهلاً ... رزقاً وفيراً في ظلال جنان

فلمَ البكاء على أبيك، وإنَه ... في خير منزلة، وخير مكان

يابن الشهيد أراك تجترع الأسى ... وتغوص في بحر بلا شطآن

وأرى الدموع بمقلتيك تفجرت ... منها عليك سحائب الأحزان

يدك الصغيرة فوق عينك حاولت ... مسح الدموع، فزلزلت وجداني

تبكي الذي كان الحياة جميعها ... وتخاف تحياها بغير معاني

تبكي الذي كان الحنان ونبعه ... وتخاف أن تحيا بغير حنان

تبكي الذي كان الأمان، وقد مضى ... وتخاف أن تحيا بغير أمان

تبكي الذي كان العطاء جميعه ... وتخاف أن تحيا على الحرمان

لا يا بني.. أبوك خلّف ثروة ... لك ضخمة تبقى على الأزمان

ترك البطولة والشجاعة والفدى ... أغلى من الأموال والعقيان

لك أن تقول بملء فيك مفاخراً   هذا الشهيد أبي.. فما أغناني!

يابن الشهيد، وكم بدمعك من أسى   قد مسني فتضاعفت أشجاني

كفّ الدموع، وسر على درب الذي   بالروح جاد بهمة وتفان

وُضعت على كتفيك شارات الفدى   وعلى جبينك أعظم التيجان

❐ ❐ ❐

سيعود مجد الفاتحين

شعر: جاك صبري شماس

[كامل]

مـن أيـن أبـدأ خـانـنـي الإيـحـاء ... وتـشـتـتـت فـي خـاطـري الآراء

وامتدَ جنح الليل يطوي أنجماً ... هل يهتدي في العتمة الغرباء

من أين أبدأ فالرماح تحوطني ... لا النخل يعرفني ولا البيداء

أمضي فتزجرني الحدود بريبة ... والساخران: العجم والقرباء

أوقفت راحلتي يبعثرني النوى ... لا العمّ يرشدني ولا الحلفاء

ومسحت دمع الكبرياء بخفية ... فاستيقظت لجراحي الخنساء

قالت شقيقي قد سمعتك شاكياً ... فارتجّت البطحاء والجوزاء

كيف المنام وأمتي كسفينة ... في اليمّ قد عصفت بها الأنواء

والمسجد الأقصى تحاصره اللظى ... لا الخيل تصهل لا السيوف مضاء

يا «خنس» يحجب ناظرَيَّ فجائعٌ ... والصدر قد جاشت به الرمضاء

نامت على سرر الهوان كرامتي ... والثائران: الدمع والأهواء

لولا الهداية من تليد شموخنا ... لانهار من رحم التراب بناء

لكنه الأمل الموضّأ بالتقى ... حيث العروبة بالتراث تضاء

تمتد أيد كي تصافح «خالداً» ... ويرفّ في كبد السماء سناء

يا «خنس» يغمرني الرجاء وفرحة ... ويقودني في الحالكات ضياء

سيعود مجد الفاتحين لسفرنا ويجلّ ضاداً وحدةٌ عصماء

والعرب تفرض رأيها ووجودها حيث اصطفاها «المصطفى» المعطاء

❐ ❐ ❐

عشاق الفجر

شعر: محمود مفلح

[خفيف]

أيها المدلجون في الأسحار ... أيها السائرون صوب النهار
أنتم القوة التي تكنس الليل ... وأنتم ملامح التيار
أنتم الكنز في تراب بلادي ... والمصابيح في الدجى الغدار
والسيوف التي على الدهر ما زالت ... تخط النهار تلو النهار
مشرعات لمَّا تزلْ وستبقى ... وحياة السيوف في الإصرار
قاطرات وكل قطرة مسك ... مشهد في ملاحم الثوار
ما نبت تلكم السيوف المواضي ... لا.. ولا هذه الليوث الضواري
لا تظنوا «اللّه أكبر» قد شاخت ... وشاخت مواقف «الأنصار»
فاسألوا المشرقين كيف تدك ... البغي دكا وتنثني بالغار!؟
فاسمعوها من كل صوب تدوي ... وأصيخوا لها مع الأسحار
هي بيت القصيد قبلا وبعدا ... وهي المبتدا وعقبى الدار
أيها الساجدون في حلك الليل ... لعمري فالليل محض انتظار
فانظروا الشهب ضاحكات على البعد ... تقول: الصباح تحت إزاري
والبساتين في الربى مزهرات ... كلها أوشكت على الإثمار
والربيع الضحوك أقبل يسعى ... بنسيم يهب من «ذي قار»

وخيول اليرموك تصهل خلف الباب .. «وثابة» على الأسوار

فوقها راية الصباح وآيات تضيء الوجود بالأقمار

فافتحوها نوافذ الفجر إن الريح ... جاءت تبوح بالأسرار

وارفعوها القلوع في أول الضوء ... فهذي مواسم الإبحار

لا تخافوا فباسم ربي تجري هذه الفلك، باسمه الجبار

هذه أمة الفوارس فاقرأ ما يشاء الزمان من أخبار

تنجب الليث بعده الليث يجري فقطار الليوث أي قطار

فاقرأوا ذكركم رخيما قويا في الضحى والمساء والأسحار

وتأسوا فإن فيه عظات واقطفوا منه يانعات الثمار

واقرأوا كل قصة سطرتها شفرات الأبوة الأحرار

واقرأوا واقرأوا التراث فليس الهدي أن تمتحوا من الآبار...

فاقرأوه عقداً بجيد الليالي وسواراً بمعصم الأقدار

واقرأوه برقا وقصفا ورعدا وسحاباً يسح بالأمطار

واقرأوه شكلاً ومعنى ووحيا وصلاة للواحد القهار

واقرأوها «انفروا خفافاً وثقالاً» فانفروا في الجبال والأغوار

واقرأوها «إن تنصروا اللّه ينصركم» وشدوا بها على التاتار

فلنعم الأشجار تزكو بأرض قدستها غوابر الأشجار

❐ ❐ ❐



افعل الخير وَجاهد!

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[كامل]

يأيها الداعي إلى درب الفضيلة في النوائب!

واظب على صنع الجميل وإن تجشّمت المتاعب

وتحلَّ بالصبر الطويل ولا تكن لليأس صاحب!

فالصبر في نصح الصديق فضيلة، أحلى المناقب!

والصبر ذلٌّ إن صبرت على العدوِّ ولم تحارب

ومصيبة ـ لا تنتهي أخطارها ـ ضمن المصائب

لا ترج من بشر ثوابا، إن من يرجو لخائب!

فاللّه في يده الخلائق قد يكافئ أو يعاقب

وإذا رأيت الشر يسري مثلما سُمُّ العقارب

ورأيت من خطل الأمور صلاح قومك والأقارب

لا يقعدن بك الفساد وتلق أسلحة «المحارب»!

فالناس قد فطروا الهدى لولا شياطين تحارب

والناس يصلحهم زعيم يحتوي جل المطالب

والناس ينقذهم «طبيب» عارف بالداء صائب

فلم التقاعس والهوان ينوشنا من كل جانب؟

ولـم الـتـردد والـعـدو شـروره تـعـلـو الـسـحـائـب؟

بـاتـت جـحـافـلـه تَـوَعـد بـالـقـنـابـل والـقـواضـب

إن الـتـقـدم لـلـجـهـاد يـنـيـلـنـا أسـمـى الـمـراتـب!

❐ ❐ ❐



عبير الملاحم

للأستاذ: محمد منير الجنباز

[متقارب]

أعِدْ يا زماني عهود الأماني ... ودعني أراها بعيني ثوان

أمتع روحي بصرح علاها ... وأطلق لَسْنا فصيح البيان

فإني بشوق لنفح هداها ... وحسبي صداه بكل كياني

أتوق لفجر يبيد الليالي ... يفوق سناه بريق الجُمان

له من شعاع الإباء مضاء ... كسيف أعدّ ليوم الطعان

أيا فجر إني أريد رجالاً ... سعوا في بلادي لأعلى مكان

فكانوا أسوداً وصانوا حدودا ... فعزت بلادي بُعيد الهوان

فلحظ هواها يطوق جيدي ... وسهم رضاها بحبٍ رماني

وصوت حُداها كلحن هزار ... يرتل مجداً عظيما شجاني

أشم عبير الملاحم حتى ... أحس كأن الجهاد دعاني

فأرفع نفسي أطاول نجما ... وأشعر أني طليق العنان

تظلل رأسي سيوف جدودي ... تصاول بغياً كبرق يماني

وأسمع طرقا لباب دمشق ... بسمر الزنود ونصل السنان

فيقبل يصغي ويفتح قلبا ... ولا من صدود له أو توان

عبير الهداة يطوف ويغري ... بأن السلام له شعبتان

إقامة عدل الحياة مليا وفيض الحنان بكل اتزان

فأين جدودي وأين نَداهم وأين زمان الهدى من زماني

فهذا زمان يئن ويبكي وران الظلام جثا فوق ران

وأضحى الحليم يحار ويخفي زفيرا ويحبس فيض المعاني

أيا رب هذي العوالم حيرى ولا مَن يقود لبر الأمان

يسيرون نحو السراب سكارى ويصغون لهوا لعزف القيان

وأعداء قومي يعدون جيشا لحرق الديار وكسب الرهان

إذا ما استطاعوا إزالة فكر وجعل القلوب فدى للغواني

فإن البلاد ستضحي يبابا وترمى العقول بحرب عوان

ونحن الذين ملكنا كتابا وحصناً تَفَوَّقَ عبر الزمان

أعيدوا لسمع الزمان هداه فعز الجدود سما باقتران

لئن عاد مجد الدنا في يدينا فإن الوئام يرى في ثوان

وذاك لأن الشعوب ستصحو من التيه عند فواق الجنان

وتنفض عنها العمى بازدراء فعين الضياء لها مقلتان

تصافي الندى في ارتياد المعالي وتسكب حبا لعين الحسان

أيرضى الزمان يعود إلينا أم الشوق يفنى وتفنى الأماني؟

❒ ❒ ❒



إلهي

للأستاذ: محمود مفلح

[وافر]

إلهي قد طغى الموج العباب ... وقد ضلت مسيرتها الركاب

وقد حزت معاصمنا قيود ... وغاصت في خواصرنا الحراب

أنبقى والسياط تصب فينا ... مواقدها ويمضغنا العذاب!؟

وتحفرنا الخناجر حاقدات ... وتقطف في مواسمنا الرقاب

ونحن نطير من باب لباب ... ولم يفتح على الطراق باب!!

ننام على الفجيعة والضحايا ... ونصحو والتراشق والسباب

وتقرعنا القوارع لا نبالي ... ويبقى العرس ما بقي المصاب

فيا ذلَّ القوافل والقوافي ... وقد ولغت بموردنا الكلاب

وأسأل كيف لا تلد الليالي ... شهابا.. كيف لا يلد العباب؟!

ولم تعشق رماح الفتح أفقاً ... أماتت في أسنتها الرغاب؟

وكيف تظل واجمة خيول ... وفوق الشمس كان لها وثاب؟

وتغفو أمة ولها حداء ... تتيه به على الدنيا القباب

وأسأل عنك يا قمري المفدى ... أما همس لديك أما جواب؟

ألم تبصر هوام الأرض سكرى ... على دمنا وجثتنا نهاب

صراخ القدس في أذني شواظ ... وفي لبنان قد نعق الغراب

ونحن نغط تتخمنا الليالي ... وتسكرنا الربيبة والرباب
وأعجب كيف تقتلنا الصحارى ... وهذا الماء غمر وانسكاب
وكيف نظل والأيام تيه ... ومثل الشمس قد سطع الكتاب
أفيقي أمة الإسلام هزي ... سيوف الفتح فالفتح انتساب
أما آن الأوان ليوم فصل ... يعز اللّه فيه من استجابوا
وتخضر الحدائق في بلادي ... ويصفو في مواردنا الشراب؟

❑ ❑ ❑

نصر اللَّه والفتح

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

تلك الحياة عجيبة الأسرار ... فاعجب معي لعجائب الأخبار

قد جاء «أبرهة» ليهدم «كعبة» ... في جحفل من جيشه الجرار

و«الفيل» يهدر غاضباً متنمرا ... وكأنه نار رمت بشرار

حتى بدا البيت الحرام بنوره ... فعراه خوف من سنا الأنوار

وارتد يبغي مهربا من مصرع ... والطير ترمي فوقه بالنار

حتى غدا جيش الضلالة مضغة ... واندك تحت مناقر الأطيار

من جاء يبغي البيت عاد مجندلا ... وممزقاً بيد الضنا والعار

لكن «أحمد» وهو أكرم من دعا ... للَّه في جهر وفي إسرار

وسعى له في رفقة من صحبه ... من خيرة الأحباب والأنصار

فتفتحت أبوابها في فرحة ... وتقدمت تسعى إلى المختار

اللَّه أكبر جلجلت في عزة ... واندك معبود من الأحجار

وتحطمت أصنام مكة كلها ... وعلا نداء الحق في إكبار

وتجمعت حول النبي مواكب ... مأخوذة الأسماع والأبصار

ماذا ترون وقد غدوتم في يدي ... رهن القيود ورهن ذل إسار

قالوا أخ منا كريم أصله ... وأبوك منا في أعز نجار

قال اذهبوا لا قيد يمسك خطوكم ... في ذلة ومهانة وصغار

ولأنتمو الطلقاء نطلق قيدكم ... ونعيدكم لكرامة الأحرار

اللَّه أرسلني سحائب رحمة ... للعالمين وكوكبا للساري

اللَّه أيد أحمداً بجنوده ... فعلا لواء الحق فوق منار

واللَّه رد بجنده جيش الردى ... ورمى بأبرهة بجوف دمار

ولو اننا عدنا لعاد بنصره ... وأطاح بالخوان والغدار

وأزال أعداء لنا فتحطموا ... وطغت عليهم عاليات بحار

فرعون غاص بظلمه في لجة ... وطواه موج البحر في التيار

ونجا كليم اللَّه بين جنوده ... والبحر رهو كف عن تسيار

وغدا طريقا للنجاة ومأمنا ... من غدر جبار ومن قهار

لو أننا عدنا لعاد لواؤنا ... يختال في تيه وعز فخار

لا تعجبوا مما أقول فإنها ... دنيا الأنام عجيبة الأسرار

□ □ □



إن يَوم النضال آتٍ قريب

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[خفيف]

أي يـوم عـلـى الـزمـان مـجـيـد ... نـحـن مـنـه عـلـى طـريـق الـخـلـود

فـيـه نـبـنـي لأمـة الـعـرب مـجـدا ... هـو أسـمـى مـن كـل صـرح مـشـيـد

أمـة الـعـرب زادهـا الـلّـه عـزا ... أبـد الـدهـر دائـمـا فـي صـعـود

مـا وهـى عـزمـهـا، ومـا قـط ملـت ... مـن قـراع الـعـدا، ورغـم الـحـسـود

قد وعى الدهر ما وعى من ذراها ... وهـي تـومـي إلـى الـغـد الـمـنـشـود

أشـرق الـصـبـح فـي ربـاهـا وضـيـاً ... لـطـريـق مـن الأمـانـي فـريـد

لـصـراط مـن الـهـدى فـيـه لـلـحـق ... نـداء، يـهـز سـمـع الـوجـود

ومـضـى شـعـبـهـا فـتـيـا أبـيـا ... يـتـسـامـى لـكـل شـأو بـعـيـد

راية العرب وحدة تجمع العرب ... عـلـى مـوثـق أبـر رشـيـد

تـوقـظ الـشـرق لـلـحـيـاة، وتـهـدي ... كـل غـاد عـلـى طـريـق الـخـلـود

ولـهـا فـي الـنـضـال حـومـة بـأس ... تـشـعـل الـنـار فـي فـؤاد الـحـقـود

وهـي نـور عـلـى الـسـرى لـزحـوف ... وانـتـصـار بـظـلـهـا مـعـقـود

رفـع الـلّـه فـي الـوجـود ذراهـا ... وحـبـاهـا بـعـزة الـتـأيـيـد

كـم أبـي يـرد كـيـد عـداهـا ... يـصـهـر الـقـيـد، وهـو غـيـر مـقـود

وجـلـيـد يـروع جـيـش الـمـنـايـا ... وهـي تـرمـيـه بـالـفـتـي الـجـلـيـد

ومشوق إلى الشهادة صب ... وهي منه على أبر شهيد

وفتى أروع الفؤاد همام ... ليس يزهى بغير نصر مجيد

يا بني العرب سددوا من خطاكم ... ما التقيتم على كريم العهود

وأصيخوا إلى العلا، وهي فيكم ... أبد الدهر من قديم العهود

هي دعوى محمد، وهداه ... والنبيين قبل نوح، وهود

أشرقت في الزمان، وهي ضياء ... وسنا كل مطمح في الوجود

عمرها في الزمان عمر الليالي ... وهي تترى على الزمان المديد

شأوها فوق كل شأو رفيع ... وهي توحي بكل معنى شرود

إنها في النفوس سر هداها ... والمناجاة للطماح البعيد

وهي صوت الأذان في كل قلب ... يوقظ القلب من عميق الرقود

وهي تهديه للصراط سويا ... يوم يدعى للموقف المحمود

كيف يرتاد للبطولات حر ... حين يغري أطماعه بالقعود

وطريق النضال يحفل بالجد ... وكم جد فيه من صنديد

نهضة العرب في رباط من الود ... حفي بكل فعل حميد

علم اللَّه أنهم قد أقاموا ... منه بالأمس كل صرح مشيد

واستدار الزمان يكتب أمجادا ... لأبناء يعرب من جديد

كم ترى للسلام غصنا نديا ... حف منا بزنبق، وورود

قد تخذناه للبرايا شعارا ... وهي منه على طريق سديد

ورفعنا به المنارات للمجد ... لنهدي سبيلهم للصعود

لنرد الذئاب عن وثبات ... وهي تعوي بكل شاة ولود

أين أنس النفوس بالتغريد ... وهي في شقوة النضال العتيد

غـابـنـا ذاك، وهـو غـاب الأسـود   أرضـنـا تـلـك، وهـي مـهـد الـجـدود
مـنـزل الـوحـي فـي ربـاهـا ظـلـيـل   فـهـي بـالـقـطـع لـم تـكـن لـلـيـهـود
لـيـس يـحـيـا بـأرضـنـا غـيـر حـر   مـن بـنـي يـعـرب الـكـمـاة الـصـيـد
قـل لـمـن بـات يـسـتـجـيـش هـواهـا   مـن بـنـيـهـا، وهـم لـيـوث الـبـيـد
إن يـوم الـنـضـال آت قـريـب   فـأعـدوا لـه دروع الـحـديـد
سـيـكـون الـصـيـال صـيـحـة عـاد   ويـكـون الـبـلاء يـوم ثـمـود
سـوف يـغـدو الـنـزال عـبـر الـسـدود   ويـكـون الـقـتـال خـلـف الـحـدود
إن يـقـيـمـوا عـلـى بـلاء شـديـد   أو يـقـروا عـلـى مـهـاد وطـيـد
فـلـهـم يـومـهـم، ولـن يـخـلـفـوه   ولـهـم مـوعـد بـرجـع الـبـريـد
سـوف نـطـوي مـرابـض الـغـاب طـيـا   ثـم نـغـدو بـهـا لـنـصـر مـجـيـد

□ □ □

إنسانيات





ذكريات يتيم

للأستاذ: أحمد محمد مصطفى السفاريني

[رمل]

ما هو الأمس الذي نقطعه   في صراع العمر عبر الزمن؟

كيف يبقى صورة في وعينا   وخيالاً ماثلاً في الأعين؟

فإذا الماضي طريق لاحب   قطعت بالبؤس أو بالمنن

يحملُ القلب لها إكباره   أو جراحات الأسى والمحن

فإذا كان يتيماً أقفرت   منه نعماه كأن لم تكن

فهو مثلي ضائع مستنكر   تائه الخطو، رفيق الحزن

يا لأيامي التي بدَّدها   طارقُ الليل بأدنى ثمن

هكذا مرت هباءً عبثاً   دونما حسٍ بيوم حسن

فكأن الأمس فيها أو غداً   قهقهات من عتي ماجن

تعبث الأوهام فيما أرسلت   من دوي صاخب مستهجن

أنا لن أنسى لحاظاً مُرَّةً   بِتُّ أرعاها بحرى أعيني

منذ أن هزَّ فؤادي منظر   طيفه أرقني في الوسن

بينما كنت مساءً عائداً   والأماني أنجم تبهرني

وقعت عيني على غير هدى   فوق ما رؤيته تجهدني

بذلةٌ خلف ستار عارض   عُلِّقت ذاتُ وشاح يمني

كالتي يلبسها مستكبراً		بعض صحبي في دلال فاتن
وعلى ياقاتها أزرارها		نُقشت صورة طير شادن
ونياشين على الصدر زهت		تبعث النشوى كزهر السوسن
فطويت الدرب مشغوفاً بها		نحو أمي والمنى تسبقني
ثم ألقيت بنفسي باكياً		حاجتي في حضنها المستأمن
ولقد ساءلتها أين أبي		فأشاحت وجهها لم تبن
ومضت تُقسم لي في لوعة		أنها سوف غداً تسعدني
ثم لما مرَّ ميعادي ولم		أجد البذلة تكسو بدني
وبدت أمي تواري وجهها		واحتوتني في حنان محزن
تسفح الدمع سخيناً دافقاً		وهي تشكو من زمان زَمِن
فتوليت وكلي غصة		أمضغ الوهم بقلب مثخن
أو صباحاً في حمى مدرستي		دعي القوم لحفل علني
أقبل القوم زرافات وهم		باسمو الثغر ببشر بيِّن
والمدير الكهل يبدو ضاحكاً		يتلقى الوفد بالوجه السني
كل تلميذ إلى والده		بيد مشدودة مقترن
غير أني لم أجد دوني أباً		أصطحبه في طريقي الأرعن
واستقام الحفل في أبهة		كلما قام فتى يسبقني
ضجت الأصوات تعلو حوله		فرحة بالفخر حتى ينثني
وتخطيت إلى دوري الخطى		دون أذني همسة في أذني
رحم اللّه أبي كم نعمة		كان يسديها بقلب محسن

يا ابنة الشرق

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

سافري حولك المنى البسامة ... ثم عودي مصحوبة بالسلامة

يدرك المجد من يشمر للمجد ... فيمضي على هدًى واستقامة

واغترابُ النفوس حق عليها ... حين تبغي بين النجوم إقامة

أنت أهل لكل مجدٍ عظيمٍ ... ورقيٍّ وعزةٍ وكرامة

عملٌ دائبٌ ونفسٌ طموحٌ ... بالمعالي مشغوفة مستهامة

وذكاء توهَّج النور منه ... فرأينا في نوره إلهامه

ونبوغٌ يهدي النفوس فلا ... تملك إلا تقديره واحترامه

ومضاءٌ في كل أمرٍ وحزمٌ ... ليس يلقى صعباً يفُلُّ حسامه

وخلالٌ مثل الربيع تجلى ... فكسا الكون رقةً ووسامة

أو كشمس الصباح تُشرقُ بالنور ... فتجلو عن الوجود ظلامه

أو كزهر الرياض يحلم في الليل ... ويُهدِي في عطره أحلامه

هكذا أنت بل أجل وأسمى ... من قصيدي مهما أجدتُ نظامه

فاعذريني إذا سموت عن الوصف ... فأوجزتُ بدءه وختامه

لو أفضتُ الكلام فيك لأعجزت ... قصيدي فلم أجد أنغامه

فاقبلي صمتي البليغ ففي ... الصمت على قوة الشعور علامة

يابنة الشرق يابنة النور والإشراقِ يـــا رمـــز مـــجـــده وقِـــوامـــه

حدثي الغرب أننا قد نهضنا فملكنا من كل مجد زمامه

وملأنا الأيام عزاً وكانت يوم هُنا ذليلة مستضامة

وجعلنا الإسلام أسمى شعارٍ ورفعنا القرآن نوراً أمامه

وحده يجمع الشعوب لتقوى وله وحده تكون الزعامة

وبنينا بالعلم صرحاً مكيناً وجعلنا الأخلاق فيه الدعامة

وملكنا من قوة الخير والإصلاح ما يهدم القوى الهدامة

فإذا ما أراد حرباً.. فحرب أو سلاماً فما نرد سلامة

نحن نبغي الحياة غصناً نضيراً تتغنى على ذراه حمامة

يابنة الشرق والرحيل قريب فاذكري الشرق، واذكري أيامه

نحن في موقف يجل عن الوصف ويقصي عن البليغ كلامه

نبصر البشر قائماً يتغنى ونرى الحزن ناشراً أعلامه

ولقد تبسم القلوب وتبكي إنما القلب.. دمعة وابتسامة

يابنة الشرق لا أقول وداعاً بل لقاء يعطي البعيد مرامه

سافري.. حولك المنى البسامة ثم عودي.. مصحوبة بالسلام

❐ ❐ ❐



الصدقة المتبرجة

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

[متدارك]

حطت كالنغمة في أذني

صفراء صداها يلسعني

ويصب أساها في بدني

ناراً بالرحمة تسقيني

بثمالة كأسٍ مفتونِ

يترنح في كفِّ الساقي

ويميل بفضلة أرزاق

لم تلق لجرعتها كاساً

فأتت تتلمَّسُ أنفاساً

من صدرٍ يخفق في كفنِ

لم ألقَ بها قطرةَ عَرق

مما أغدقتُ على طرُقي

من دمع يوقظُ لي رمقي

ويغطُّ بآهة مسكين

تتضوَّر فيَّ وتشويني

تتبرَّجُ في ضوء جاثٍ
كشعاع مرّ بأجداثِ
عرَّاها زاداً للأزلِ
ولهاثاً حدق للأجل
وانقض ليشرب من حُرقي
تتحدر من كفٍّ عُليا
خاشعة الوخزة.. كالدنيا
سكبت لي وهماً يغريني
وربيع رياءٍ... يرويني
وإذا ببقايا تغرفها
من كل يمين تنزفها
لتبُلَّ بها صدأ البُؤسِ
وترشَّ على كمد النَّفسِ
ذلاً ببغاياه أحيا..
كالروح أتتني كالبغتة
تتساقط حولي من نبتة
كاذبة الرحمة منبتة
نفذت بالحسرة في كبدي
أغلالاً تقبعُ كالأبدِ..
تُعليه وتخفضُ نظراتي
وتضيء الرق بدعواتي

هالات رياء لأخيها

ولمن للأعين يعطيها

لتجوب الأرض على لفتة

حطت وسمعت لها زجلاً

صيرني عبداً مبتهلاً

ودعاءً مقهوراً وَجِلاً

يدعو ليمين تعطيني

ولقطرة ذلٍّ تكويني

وأنا الظمآن إلى حقي

في دربٍ لا يعرف رقي

سأواصل خطوي لأراه

حراً لا تطرفُ عيناهُ

وسواه لا أعرف بدلاً



الصديق الأول

عبد العزيز العسكر
[كامل]

جاءتك من نبع الهدى عصماء ... تدعو شقياً قد براه الداء
«نقل فؤادك حيث شئت من الهوى» ... وزن الأنام فما الأنام سواء
هذا محب قد سعى لغنيمة ... قد سابقته لنيلها اللؤماء
وكذا الصديق فإنه في عصرنا ... قد شاقه في صحبه الأسماء
متربص في وجده وسكونه ... ومراده أن يغفل الآباء
لينال حظاً من حظوظ مزاجه ... قد حذرت من فعله الحكماء
إني بلوت الأصدقاء جميعهم ... فوجدت حباً قد علاه خواء
إلا صحاباً قد سموا بعلومهم ... وصلاحهم تاج لهم وسناء
فهم الرجال ومن لنا بوجودهم ... عند الشدائد إن دعت هيجاء
أما الأب الملهوف فهو سنادنا ... في النائبات ودرعنا الوقَّاء
ذاك الحبيب وقلبه حبل الوفا ... لحبيبه ومراده إعلاء
يهب الوليد همومه ونقوده ... ما عاقه عن دربه إغواء
هو مصلح هو ناصح لصغاره ... هو مشفق إن يبتلى الأبناء
من أجلهم قد ضيعت أحلامه ... ما ناله في سعيه إعياء
يقسو ولكن في سبيل صلاحهم ... ويظل في هَمٍ وهُم طلقاء

إن يقدموا تعلو نسائم بشره | وإذا مضوا فدموعه الأصداء
أما أبي فمقامه ومكانه | في ذروة من مهجتي بيضاء
يا لائمي فيما أقول وأدعي | خل الملام فكلنا خطاء
فلكم بكت في أهلنا من أعين | لما سعت في صدنا الأهواء
هم أرشدونا للفضيلة والتقى | وصلاحنا من فضلهم آلاء
قد علمونا ما ينير طريقنا | ومنارهم في دربنا وضاء
يا رب فاجز الوالدين بجنة | وأدم سعادتهم وهم أحياء

❐ ❐ ❐

أغار عليك

قصيدة للشاعر محمد أبو دية

[وافر]

أغار عليك صاحبتي | وأنت أعز من أهوى
أغار عليك من ورد | يعطر حولك الجوا
ومن كأس شربت بها | فصار مرارها حلوا
ومن درب مشيت به | فبارك ذلك الخطوا
ألست خفيفة الظل | وأنت عفيفة النجوى
فسبحان الذي سواك | ما أحلاك يا حوا
كأنك عشت في قصر | توسط جنة المأوى
موائده بها الرمان | والتفاح والحلوى
تغرد في حدائقه | طيور تحسن الشدوا
أغار عليك من قمر | أطل على الحمى عفوا
ومن شمس أشعتها | تزور الحقل والمأوى
أخاف عليك من حسد | يعكر ذلك الصفوا
ولا أخشى من السحر | فسحر بيانك الأقوى
صلاتك تحت سقف البيت | تحمينا من البلوى
وصبرك يابنة الأحرار | أروع قصة تروى

وأنــت أمــيــنــة الأســرار عــنــك الــســر لا يــطــوى

إذا مــالــت بــنــا الأيــام أو ســرحــت بــنــا الــشــكــوى

تــواســيــنــا وتــســعــفــنــا وتــبــذل جــهــدهــا أروى

طــعــام الــبــيــت مــن يــدهــا بــطــعــم الــمــن والــســلــوى

تــبــيــع أســاور الــعــرس تــخــفــف حــمــل مــن تــهــوى

وتــحــمــي فــرقــة الأطــفــال مــن يــحــيــى إلــى فــدوى

أغــار عــلــيــك صــاحــبــتــي وأنــت أعــز مــن أهــوى

جــمــعــت الــحــســن والإحــســان والإيــمــان والــتــقــوى

❐ ❐ ❐

لغة الأمومة

مصطفى أحمد النجار - سورية

وأتـــى إلـــيَّ مـــهـــرولاً ... طـفـل الـقـرنـفـل والـضـيـاء
دق الـنـوافـذ مـعـلـنـاً ... بـدءاً لأعـراس الـنـقـاء
فـتـفـتـحـت لـغـة الأمـو ... مـة مـا أحـيـلاهـا سـمـاء
وتـطـايـرت بـجـنـاح حـبْ ... بٍ أحـرفـي ذات الـسـنـاء
وتـمـايـلـت لـغـتـي عـلـى ... ورد وأحـلام ومـاء
مـا كـنـتُ يـا ولـدي سـوى ... أم يـبـاركـهـا الـعـطـاء
مـوصـولـة بـولـيـدهـا ... وصـل الـغـريـقـة بـالـرجـاء
وحـنـيـن مـشـتـاق بـعـيـ ... ـد شـفـه جـمـر الـلـقـاء
يـأيـهـا الـطـفـل الـذي ... نـزعـت أنـامـلـه الـغـطـاء
عـن وجـه قـلـبـي عـن عـذا ... بـي عـن سـنـيـن مـن شـقـاء
عـصـرت أنـامـلـك الـنـهـى ... فـانـسـاب قـلـبـي بـالـدعـاء
فـلأجـلـك الـصـحـراء أمـ ... ـشـي.. سـوف أقـتـحـم الـعـنـاء
وبـك الـشـعـور سـيـسـتـمـرْ ... رُ ويـسـتـطـيـب بـك الـبـقـاء
أرجـوك يـا ولـدي.. فـكـن ... مـنـي قـريـبـاً بـالـوفـاء

❑ ❑ ❑



يا صغيري

حوار لذيذ بين الأستاذ والتلميذ

شعر: طارق نصار

[وافر]

صغيري يابن عالمنا الكبير ... غدوت أباً لآلاف العصور

بقلبك تسكن الدنيا مساء ... وتغفو إن رقدت على السرير

وتصبح والحياة لها صباح ... تَعَلم منك ما معنى البكور

فنور الصبح يعرف منك قلباً ... بريئاً مثل أفئدة الطيور

ووجه الأرض يعرف منك رجلاً ... تحاول أن تسير على مسير

وأصبعك الصغير يخط حرفاً ... فتنسج منه آلاف السطور

خرجت إلى الحياة شذاً جديداً ... كما خرج الرحيق من الزهور

صغيري قم وأذن في الضمير ... الذي لعبت به أيدي الشرور

فأنت بقلب أوطاني عيون ... تروي الأرض بالماء الطهور

أظنك قد تقول لي اعتذاراً ... أنا طفل أخاف من الأمور

وإن طفولة الأيام أضحت ... مشردة مضيعة المصير

فإني قد ولدت على فراش ... تهدهده أراجيز الأثير

رضعت وما عرفت حنان أمي ... لأني ما رضعت من الصدور

نشأت هنا فأين غذاء روحي؟ ... وحولي كل أسباب الفجور

فأين أرى أمامي نور ربي؟ ... فينقذني من المهوى الخطير
أنا يا سيدي نبت ضعيف ... فكيف أمد في الدنيا جذوري
أنا أحتاج يا أستاذ: عوناً ... من اللَّه الميسر للعسير
فحفظني كتاب اللَّه حتى ... يرد إلي إيماني ونوري
وعلمني القراءة في كتابي ... لأصبح ذا فؤاد مستنير
وفهمني رياضيات جدي ... ودربني على جمع الكسور
وقص علي من تاريخ أرضي ... بأحداث الليالي والشهور
وبالألعاب فرحني قليلاً ... لينشط خاطري بعد الفتور
وبالألوان خطط لي بلاداً ... حلمت بها مزينة القصور
وداعاً أيها التلفاز إني ... من الشاشات لا ألقى سروري
سأكتب كل شيء في ضميري ... وأسبح في السماء مع النسور
لأني أيها الأستاذ: طفل ... تعلم منك إيقاظ الشعور
تعلم منك أن يرقى المعالي ... ولو كانت خطاه على الصخور
سأحرق ما تبقى من فتيلي ... وأطفئ ما توقد من غروري
وأمشي ما تبقى من طريقي ... مع الأستاذ: في عز الأمير
لنصنع من سطور العلم جسراً ... إلى المستقبل الزاهي النضير

❐ ❐ ❐



بريق الطهارة

شعر: محمود محمد أسد ـ سورية

[متقارب]

على شفتيك يقوم العليل ... فتندى الزهور وتحيا الطلول

ومن رشف بوحك تجلى هموم ... تنام على الصدر بعد الرحيل

تداوي لغوب الفؤاد فأنى ... تكن يأت نور يضيء العقول

على شفتي يبوح الترجي ... وما للترجي سوى أن يطول

وما بين وعد ووعد أراني ... ألوب وأندب قبل الأفول

فأسكب نبع اشتياقي قصيداً ... وما كان هذا ليحيي القتيل

أتيت على غير وعد: كنار ... رمتها الرياح على كل ميل

فقالت: رمتك السنون أمامي ... وإني لروض حواه الذبول

جلبت النقاء وحسناً ندياً ... وهيهات أن يسترد الضليل

أتاني لتشعل جمر شرودي ... وقد ضاع صبري وتاه الدليل

جداول عمري تُغرد شوقاً ... وفي الجفن بوح سباه الدخيل

مساكب أهلي تلاحق حتفي ... ودمعي أبيٌّ عصيٌّ النزول

مواجع أمسي أراها قيوداً ... وقيد الأشقاء قول وقيل

أمام اللمى نام فجر التمني ... فأيقظ صمتي: أأنت البديل؟

أليس الحوار سلال ورودٍ ... وبيدر نور ولو بالقليل

أتيتك فاتنة الروح طفلاً وصيف الطفولة غيم ظليل

نأينا وكان الوصال قصيداً يطبب خوفاً وحظاً قليل

سرقنا الوعود فعدت مساء تنادين حزني وقلبي البخيل

قرعت النوافذ جبت دروبي فهل تحصدين لظى المستحيل؟

أتدرين أن الحياة كتاب وحصد رجاها منيع الوصول

نزفت بعطر النقاء لعلي ألين وما حركتني الطبول

وما كان مني سؤال ولكن أمام الصفاء يلذ الفضول

يريق الطهارة يسمو أمامي وحرفي يشع يرق يسيل

كثير من الغم صفته فجراً فصار دواء لكل عليل

وأطفأت نار ظنوني فكوني نسيمي وكوني اختزال الفضول

❒ ❒ ❒

آباء.. وأبناء

شعر: أحمد حسن القضاة

[وافر]

وقفتُ اليوم مع نفسي قليلاً ... أحاسبها لأتخذ الحلولا
أحاسبها بشيء من أناة ... بأمر قد فشا عرضاً وطولاً
فهذا الأمر يأخذ باهتمامي ... مُذ الأبناء قد شبوا قليلاً
وجدت الخير في الإسراع فيه ... فأُسقط غيره كي لا يطولا
فإني لو عمدت أدين نفسي ... لكل نقيصة لمكثت جيلاً
يعيش الزوج في الدنيا كئيباً ... إذا لم يرزق الطفل الجميلا
ويا ويح الحليلة من مصير ... إذا ما العقم حالفها طويلاً
فإن يرزق بفضل اللّه طفلاً ... تجد قد دقَّ في الحي الطبولا
وتمضي الأمُّ في صبر جميل ... تهدهده صباحاً أو أصيلا
وترضعه الحنان بلا شكاة ... وتمرض إن شكى مرضاً وبيلاً
ووالده يجاهد في اصطبار ... ويسعى حاملاً عبئاً ثقيلاً
ولم يبخل بما يعطي وأنّى ... يكون بحقه يوماً بخيلاً؟
وينمو الطفل بينهما سريعاً ... وصار نموه شيئاً أصيلا
فيصلب عوده يشتد زنداً ... وقد أخلى لقوته سبيلا
فيبطش هاهنا بلفيف قوم ... ويشتم ساخراً شيخاً جليلا

ويُمسي في الختام نزيل سجن   فسوء الخلق يجعله نزيلا

وأستثني لوجه الحق صنفاً   من الشبان من حفظ الجميلا

فللأوطان هم أمل كبير   وعنهم لم تجد عوضاً بديلا

وقرةُ عين آباء بخلق   ودين يهزم الشيطان ميلا

❐ ❐ ❐

الأمومة

للشاعر: محمود عبد الغفار دياب

[بسيط]

قالوا: الأمومة قلنا: نبع تحنان — سر الحياة وذوب الخافق الحاني

خص الإلـٰه به حواء مكرمة — تُعطي الوجود حياة رغم نكران

اسمٌ تقدس في الأديان قاطبة — وتحت أقدامها جنات رضوان

لولاك يا أمنا ضاعت معالمنا — بل مات آدم منبوذاً بأكوان

الطفل يا أمُّ بعضٌ منك جسده — رب الوجود كمالاً بعد نقصان

أمشاجه مضغةٌ من نطفة علقت — أضحت عظاماً كساها لحم إنسان

دبت به الروح نشوى جل بارئها — قد صورته يد الباري بإتقان

حُمِّلتِه زمناً وهناً على وهنٍ — ينمو وئيداً ويُسقى نبض شريان

أغفى هنيئاً قرير العين حركه — دفءُ الأمومة في رفق وإحسان

تحصي الليالي ارتقاب الطفل ساهرة — ملهوفة الصبر من خوف وحرمان

جاء المخاض فخاضت هول تجربة — قد تبذل الروح فيها رغم حسبان

عناية اللّه مدت ظلَّ رحمتها — فأنقذتها وجاء الغائب الداني

مد الطبيب يد البشرى بفلذتها — وزف للأهل أفراحاً كألحان

هدهدتِه زمناً في المهد صابرة — وكم سهرت بلا نوم لأجفان

وكم بكيت وعينُ الموت ترقبني — وكم تعبتِ لإسعادي وأشجاني

وكم مهدت دروب الشوك من قدمي   وكم رويت بدمع العين بستاني
وكم صبرت على جهلي بلا ملل   وكم سقيت فؤادي حب أوطاني
وكم شكوتُ لك الدنيا وقسوتها   يا بلسم الروح كم خففتِ أحزاني
أوصى بك اللَّه خيراً رسل رحمته   والمؤمنين وأبناء الورى الفاني
من بر أماً جزاه اللَّه جنته   ومن أساء له زجر بنيران
عمري فداكِ ومنك الصفح أطلبه   إذا أسأت لروحي قبل عرفاني
لو كان يُعبد بعد اللَّه من بشر   لكنت أنت صلاتي بعد إيماني

❒ ❒ ❒



نعم للوطن

محمد منذر لطفي - سورية

[كامل]

يـا مـوطـنـي أهـواك فـي ... سـحـر الأصـائـل فـي الـبـكـور
فـي نـسـمـة جـذلـى تـرف ... تـغـيـب فـي الـحـقـل الـنـضـيـر
فـي موكـب الـزهـر الـخـضـيـل ... وقـد تـمـاوج بـالـعـبـيـر
فـي زورق طـلـق الـجـنـاح ... شـراعـه حـلـم الأثـيـر
فـي الـبـحـر والـشـطـآن ... والـنـهـر الـمـصـفـق والـغـديـر
فـي الـسـهـل فـي الـجـبـل الأشـم ... وقـد تـفـرد بـالـصـقـور
فـي مـوكـب الـراعـي وفـي ... مـزمـاره الـشـادي الـصـغـيـر
فـي الـنـخـل يـزهـو بـاسـقـاً ... زانـتـه حـالـيـة الـتـمـور
فـي الأنـجـم الـنـشـوى تـزف ... الـسـحـر مـن بـدء الـعـصـور
فـي طـلـعـة الـبـدر الـمـنـور ... كـالـمـلاك عـلـى الـسـريـر
يـهـب الـسـنـا مـن راحـتـيـه ... كـأنـه كـف الأمـيـر
فـي طـرف مـن أهـوى وفـي ... الأهـداب فـي الـحـسـن الـغـريـر
فـي كـل مـا خـلـق الإلـٰه ... مـن الـجـمـال مـدى الـدهـور
غـنـى فـؤادي الـشـعـر قـبـل ... الـثـغـر بـالـنـغـم الأثـيـر
غـرداً كـمـاء الـنـبـع مـا ... جـفـت لـه يـومـاً سـطـور

غنيت فيه الحسن والأمجاد ... في وطني الكبير
وزرعت فيه هوى العروبة ... في غيابات الشعور
فنما مع الأيام وضاء ... على مر الشهور
يذرو الصباح على ظلام ... الدرب في الليل المطير
وطني وما أحلاه من ... نغم يردده الضمير
فيه المروج الساحرات ... المستحمة بالزهور
فيه الجمال يوشحُ الكوخ ... الهني مع القصور
فيه الشباب يذود عنه ... كذاك ربات الخدور
فيه بطولات الأسود ... وفيه أمجادُ النسور
سأذود عنه بكل ما ... أوتيت بالحب الكبير

❐ ❐ ❐



ملهمة

محمود أسد ـ سورية

[كامل]

قابلتها والشوق غيم يهطل ... فارقتها والشعر منها ينهل

وتبادلت ألحاظنا آهاتنا ... فإذا الجمال إلى القصيد محول

الزهر من خجل الخدود محير ... والذكريات على الشفاه ترتل

كانت شعاعاً بالعفاف متوجاً ... ترنو إلى النجوى ومنها تغزل

ثوب الحكاية والحكاية جدول ... يشدو إلينا بالجوى ويهلل

من فيئها رطب الحياة وكأسها ... بالمسك والإحسان بوح مرسل

تهديك طهر الوقت قبل رحيله ... تحنو علي وبالوصال تؤمل

باتت أمامي دوحة هفهافة ... والحسن عن أسراره لا يسأل

قد أشرقت بالنور حين رأيتها ... ما كان قلبي في هواها يبخل

هي والمنى سران في ألق الضحى ... عذب المكارم من لماها يهطل

كأس التهذب في يديها بيدر ... للحب يسكب خيره ويعجل

جذبت من الإصغاء دفء لقائنا ... فأرت محاسن أيقظت من يجهل

الصبح من عبق العفاف تمايلت ... أردافه بالعجب راح يبسمل

هي لوحة والطهر تاج إطارها ... والناظرون إلى المحيا سبحلوا

بالحمد والشكر الجزيل تفوهوا ... شكروا الإلـٰه وبالصفاء تزملوا

الحسن ليس تبهرجاً في زينة أو بدعة في برهة تتحول
أكبرت بالأنثى شفيف أنوثة تهفو إليك وبالحياء تكلل
أحببت حسناً بالعفاف متوجاً قد ساءني منهن طبع يخجل
قد ساءني تقليدهن وجريهن إلى طباع بعضها لا يقبل
الحسن يذهب كالهشيم إلى الردى إن لم يكن بالطهر يوماً يرفل
الطهر يزكو والحياء سياجه أكرم بأنثى طهرها لا يأفل

❒ ❒ ❒

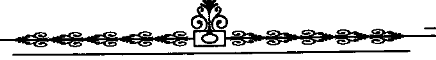


رسالة إلى فتاة

شعر: محمد السعيد مصطفى الشيخ ـ مصر

[كامل]

الخلد للقيم الأصيلة للفداء وللبطولة
لولا وجود المحصنات بخدرهن مع الطفولة
ما كان للخنساء في وطني مثيل أو سليلة
لا تفتني غض الشبيبة حطمي نحلاً دخيلة
سارت مدللة الخطى وسلاحها ساق صقيلة
فأثارها غزلُ السفيه ثناء منعدم الرجولة
ترمي تصوب سهمها بعيونها النجل الكحيلة
وتدق قداً مرمري الهمس مياس الرذيلة
حامت يمزقها الضياع فراشة تهوي قتيلة
إن كان ربك قد حباك الحسن لا تنسي أفوله
فغداً يجف جمالك الغضُ النضير كما الخميلة
صوني الحميَّة والتقى راعي التعفف والفضيلة
لغة العفاف طهارة بشراك يا نعم الزميلة
ذات الحجاب منارة الإسلام والقيم النبيلة
ذات الحجاب طلعت شمساً للنهى تزهو مهولة
نُعماكِ مرفأ حائر يا واحة الهدي الظليلة



الناس للناس

شعر: محمد أبو دية ـ فلسطين

[بسيط]

الـنـاس لـلـنـاس إخـوان وأعـوان ... وأنـت بـالـجـود والإيـمـان إنـسـان

الـسـالـكـون سـبـيـل الـخـيـر نـعـرفـهـم ... والـمـطـعـمـون بـيـوم الـجـوع فـرسـان

هـم الـرجـال بـيـوم الـهـول طـلـعـتـهـم ... لـكـنـهـم فـي ظـلام الـلـيـل رهـبـان

مـيـزانـهـم راجـح يـوم الـحـسـاب غـداً ... وفـي الـجـنـان لـهـم روح وريـحـان

يـجـود بـالـمـال أشـيـاخٌ لـهـم قـدر ... ويـسـعـف الـصـارخ الـمـظـلـوم شـبـان

ويـنـصـر الـقـوم فـوج مـن حـرائـرنـا ... ويـبـذل الـمـال زهـرات وولـدان

هـذا ولـيـد وفـي كـفـيـه مـكـرمـة ... ويـحـمـد الـطـفـل مـحـروم وجـوعـان

وتـلـك لـيـلـى وجـمـع مـن صـواحـبـهـا ... أحـبـب بـزهـرتـنـا والـكـف مـلآن

أكـرم بـمـن بـذلـوا بـالـمـال مـا بـخـلـوا ... هـم الأعـزاءُ مـا ذلـوا ومـا هـانـوا

يـجـود بـالـمـال لـو ضـن الـبـخـيـل بـه ... أهـل الـمـعـالـي لـهـم عـزم وإيـمـان

لـو كـل صـاحـب وفـر فـي خـزائـنـه ... فـوق الـنـصـاب فـأعـطـى وهـو جـذلان

لـو كـل ذات سـوارٍ أنـفـقـت ذهـبـاً ... مـمـا لـديـهـا لـولّـى الـفـقـر خـزيـان

قـد يـمـنـع الـمـال ذو حـرصٍ لـه عـلـلُ ... عـلـى خـزائـنـه يـلـتـف ثـعـبـان

ويـل لـه فـي غـد تـفـنـى بـشـاشـتـه ... ويـخـذل الـشـيـخ أصـحـاب وأقـران

ويـل لـه فـي غـد ويـل لـزمـرتـه ... والـويـل عـارٌ وتـعـذيـب ونـيـران

خفت موازينه قلت عوارفه ... من خف ميزانه لا ريب خسران

والسالكون سبيل الخير ما وهنوا ... تعلو منازلهم للخير عنوان

قالوا: هو المصطفى أحبب بقدوتنا ... يعطي الجزيل ومن كفيه إحسان

كالريح هبت شمالاً وهي مرسلةٌ ... تزجي سحاباً به تخضر وديان

يعطي الجزيل ويرجو فضل رازقه ... في سيرة المصطفى نورٌ وبرهان

سفينة الخير شقت ألف عاصفة ... يقودها في سبيل اللَّه رُبان

وينصر القائد المقدام إخوته ... من الكرام أمام الشر ما لانوا

والناس للناس من بدوٍ وحاضرةٍ ... وأنت بالجود لا بالمال إنسان

❐ ❐ ❐



شكر وعرفان

شعر: هيفاء علوان

[كامل]

أختاه قد ضنَّ النوى بتلاقي | روح الأحبة في ربى الأشواق
عشرون مرت لم ترق لي حاجة | لولا خيالٌ كان في الآفاقِ
أهفو إليه أضمه ولطالما | ذرفت عيوني الدمع بالأحداق
أختاه إن الشوق برح خافقي | وشجا جفوني خزَّ في الأعماق
كم من فتاة كان أثقلها الغوى | فرمت يديها عند كل ملاق
ومشت ترنح في أحابيل الهوى | وتشيح طرفاً عن ضيا الأخلاق
فغرست فيها النور يا أخت السنا | وبعثت حبَّ البارئ الخلَّاق
فمشت على الأرض الموات ملائك | لتسبح الرب العزيز الباقي
وزرعت فيها الصدق والعليا معاً | ما أجمل التقوى بغير نفاق
فسمت على الأهواء مثل سحابة | طهُرت وفاضت بالشذا الدفاق
سارت على نور الإلٰه وهديه | وبكت على الماضي من الإشفاق
أختاه عذراً فاليراع مقصرٌ | في ذكر فضلك يا سنا الأخلاق
إن الإلٰه اختار من بين الورى | بعض الأنام يسبحون الباقي
يتسابقون يجردون سيوفهم | لتحارب السفهاء يوم تلاقي
واختارك الرب الكريم هداية | ومنارة غراء في الآفاق

أختاه إنَّ الصبر نورٌ ساطعٌ   ليس الضلال - هديت - كالترياق
بوركت سعياً لم تزل أفضاله   تترى وأنعم بالفتى السبَّاق

❐ ❐ ❐

يابنتي

شعر: خالد عبد البصير عبد الحفيظ قطب

[خفيف]

يـابْـنـتـي إن أردت آيـة حُـسـنٍ ... وجـمـالاً يـزيـنُ جـسـمـاً وعـقـلاً

فـانـبـذي عـادة الـتـبـرج نـبـذاً ... فـجـمـالُ الـنـفـوس أسـمـى وأعـلـى

يـصـنـعُ الـصـانـعـون ورداً ولـكـن ... وردة الـروض لا تُـضـارعُ شـكـلاً

صبغة اللّه صبغة تبهر النفس ... تـعـالـى الإلٰـه عـزّ وجـلّا

ثم كوني كالشمس تسطعُ للناس ... سـواء: مـن عـزّ مـنـهـم وذلا

وامـنـحـي الـمـثـريـات لـيـنـاً ولـطـفـاً ... وامـنـحـي الـبـائـسـات بـراً وفـضـلاً

زيـنـة الـوجـه أن تـرى الـعـيـنُ فـيـه ... شـرفـاً يـسـحـر الـعـيـون ونُـبـلاً

واجـعـلـي شـيـمـة الـحـيـاء خـمـاراً ... فـهـو بـالـغـادة الـكـريـمـة أولـى

لـيـس لـلـبـنـت فـي الـسـعـادة حـظ ... إن تـنـاءى الـحـيـاء عـنـهـا وولـى

وإذا مـا رأيـت بـؤسـاً فـجـودي ... بـدموع الإحـسـان يـهـطـلـن هـطـلاً

فـدموع الإحـسـان أنـضـر فـي الـخـدِّ ... وأبـهـى مـن الـلآلـي وأغـلـى

وانظري في الضمير إن شئت مرآة ... فـفـيـه تـبـدو الـنـفـوس وتـجـلـى

ذاك نُـصـحـي إلـى فـتـاتـي وسـؤلـي ... وابـنـتـي لا تـردُ لـلأب سـؤلاً

❑ ❑ ❑



عتاب إلى أخ مؤمن

شعر: محمد أبو المجد سليم

هبني تسرعت والإنسان خطاءُ ... هل لا يكون لعذري منك إصغاءُ

يا أطيب الناس قلباً كنت أعرفه ... أين الفؤاد الذي: بالحب معطاءُ

ما زلتُ محتملاً ذنباً أنوء به ... بين الضلوع ومنه القلب بكّاءُ

ما زال صدري بوزري ضيِّقاً حرجاً ... هل لا يحين لهذا الصدر إفضاءُ

شوقي إليك عظيم ليس يمنعه ... هذا الخصام ولا هذي البُغيضاءُ

كنا جناحي وصال كيف يفصلنا ... جرم صغير وما بالقلب شحناءُ

لا ألف هجر طويل عنك يمنعني ... حتى ولو باعدتني عنك أنحاءُ

ما زال حبك في قلبي مزارعه ... وسع الفضاء زهور منه بيضاءُ

حلماً وصفحاً وتحناناً ومكرمة ... يا من بساتينه في القلب غنّاءُ

جفَّ الحنان فما ألقى منابعه ... فالنفس عطشى وقلبي اليوم صحراء

لم يبق ريٌّ بأرض الحب يزرعها ... فليأتها منك.. يا من عنده الماء

❑ ❑ ❑



بين الفلّاح الفلسطيني والجابي الصهيوني

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[متدارك]

الفلّاح:

وردت بـــالأمـــس لـــنـــا ورقـــة   تـبـغـي الـسـلـطـات بـهـا صـدقـة

فـإذا لـم نـرض.. فـبـالـسـرقـة   نـهـبـت فـي الـحـال الأمـوالا

عـلـنـاً.. وجـهـاراً.. يـا لالا

يـا جـابـي.. قـف واسـمـع قـولـي   عـمّـا تـأتـيـه مـن الـفـعـل

هـل ذلـك مـن شـيـم الـعـدل؟   أم حـقـي أصـبـح رحّـالا

عـنـي قـد جـاز الأمـيـالا؟

الجابي:

اصـمـت يـا هـذا.. لا تـنـبـس   أتـقـول كـذلـك يـا أخـرس؟

ادفـع مـا أطـلـب أو تـحـبـس   وتـذوق هـنـاك الأهـوالا

جـوعـاً.. وقـيـوداً ونـكـالا

الفلّاح:

هـذي أقـوال مـأنـوسـة   أسـيـادك مـنـهـا مـحـروسـة

سـود لـي إن شـئـت «الـدوسـة»   واجـعـل مـن حـبـرك شـلّالا

أتـظـن أعـيـر لـهـا بـالاً؟

الجابي:

مـا بـال كـلامـك كـاللّـغـز أتـخـال سـكـوتـي عـن عـجـز
سـأحـيـل لـسـانـك لـلـحـجـز وأصـادر حـتـى الأسـمـالا

لا تـلـقـى فـي الـدنـيـا شـالا

الفلّاح:

مـا أبـقـيـتـم لـي مـن مـال شـرِّفـنـا واحـجـز فـي الـحـال
وصـفـات الـرب الـمـتـعـالـي لا تـلـقـى إلّا الأوحـالا

مـن حـول الـمـنـزل أشـكـالا

الجابي:

لا.. لا.. لـن أصـبـر مـن أجـلـك سـتـرى عـقـبـاك عـلـى جـهـلـك
هـيَّـا.. عـدد لـي مـا تـمـلـك وحـذار.. حـذار الإهـمـالا

إنـي لأظـنـك مـحـتـالا

الفلّاح:

اكـتـب يـا هـذا مـا عـنـدي ولـدي.. بـلـدي.. ديـنـي.. مـجـدي
وأنـا.. سـأظـل عـلـى الـعـهـد مـهـمـا كـابـدت الأغـلالا

أو عـشـت أعـانـي الأثـقـالا

اكـتـب مـا شـئـت.. فـلـي داري والـنـار مـؤجـجـة نـاري
وسـيـبـقـى أبـداً لـي ثـاري أجـيـالاً.. تـعـقـب أجـيـالا

بـذلاً.. وجـهـاداً.. ونـضـالا

فـي أرضـي.. كـالـصـخـر الـصَّـلـد بـاق.. ووعـيـدك لـن يـجـدي

وسنا تاريخي الممتد بجلائل مجدي يتلالا

عبر الأزمان.. ومازالا

لكني الآن.. وفي ظلك إن ذقت الذل.. فمن ذُلك

انظر يا هذا من حولك هل تبصر ثمة آمالا

أم نُذراً.. تحمل أهوالا

عندي.. عندي.. عندي.. عندي أملاك.. ليست بالعدِّ

اكتب والعزَّة لي وحدي ولمن كانوا لي أمثالا

من بعد الخلّاق تعالى

عندي هذا النعل الخرق عندي هذا الثوب الخلق

فلذا ما في قلبي فرق ما دمت لمالٍ سآّلا

طالبني وافقع ترلا.. لا

عندي كوخ.. وبه فرشة رُبطت في جانبه جحشة

فإذا ما ذقت لها رفسة سحقت من عظمك أوصالا

والكلُّ غدا لك عذَّالا

الجابي:

إني لا أفهم ما تعني ادفع لي.. ثم اذهب عني

أنا جاب.. لست من الجن كي أفهم مثلك جهالا

فادفع ما أطلبه حالا

هيَّا.. أو تحرق في نارك وتذوق البؤس بإصرارك

سنصادر أرضك معْ دارك وتظلُّ شريداً.. بطالا

وتغني فقرك موالا

الفلّاح:

عجباً والله لما تقضي هل أطرد ظلماً من أرضي

سأقاوم دوماً بالرفض وأربي فيه الأطفالا

وغداً.. سأريك الزلزالا

الجابي:

أتهددني بالعصيان؟ هيا للسجن.. وسجان

وهنا من خلف القضبان اصنع من نفسك رئبالا

إن كنت شجاعاً فعَّالا

وهنا يدخل أولاد الفلاح فيقذفون الجابي بالحجارة فيولي الأدبار هارباً..

ويقول الأولاد:

اذهب شيطاناً مذءوماً بالحجر الأقصى مرجوماً

ارحل وستبقى مهزوماً بالذل تجرِّرُ أذيالا

مهما تتراءى مختالا

أحدهم:

شامير يموت.. ورابين لبني الإسلام التمكين

أبداً ستظل فلسطين بالحق صباحاً يتلالا

والليل يزول.. وإن طالا

❑ ❑ ❑



أنا وأنت

التقيته في الغربة أخاً حبيباً فتوحد جرحانا

للأستاذ: محمود مفلح

[بسيط]

أنا وأنت وهذا البعد والقلق ... متى سيبزغ فجرانا فننعتق

أنا وأنت كلانا ماؤه كدر ... أنا وأنت كلانا قلبه مزق

أنا وأنت وما بالغت في كلمي ... كأننا في جحيم العصر نحترق

مضيعون فلا أهل ولا وطن ... مقيدون فلا خطْو ولا أُفُق

مرت على كبدينا ألف أغنية ... فما تضوع ريحان ولا حبق

ونشرب الماء لا ندري بنكهته ... وما شربناه إلا غالنا شرق

ونحن كنا شباباً زانهم أدب ... وللطموح على راياتنا ألق

ونحن كنا وأرض الغار منبتنا ... وليس إلا سيوف الحق نمتشق

فكم جرينا وللساحات زغردة ... وكم سرينا ونجم الظلمة الحدق

تشدنا طرق عزت مسالكها ... وتستبينا إلى أسرارها طوق

فكم شدونا فكان الحرف ملحمة ... وكم ضربنا فكان الصخر ينفلق

وكم رتقنا فتوقاً في خَلاقهم ... وغيرنا ما رأوا فتقاً ولا رتقوا

وكم حملنا غيوماً والثرى لهب ... وغيرنا في يديه الشوك والخرق

وكم زرعنا غراساً طاب مأكلها فكلما نضجت أودى بها العلق
وما جزاؤك إلا السوط تعرفه وما جزائي إلا القيد والفلق
نضيء ليل جهالات معربدة نكاد وسط ضجيج القوم نختنق
فعن يمينك ريح الكفر عاصفة وعن يسارك ريح الجهل تصطفق
وأنت تحمل روحاً زاده ألقاً آي الكتاب وأنى يطفأ الألق
نجوع نعرى وتدمينا سهامهم ونمتطي الدرب والرواد قد سبقوا
فكم تشرد آلاف مؤلفة كأنهم في خريف الغربة الورق
تحِن يا صاحبي للدار في وله كما أحن ويدمي قلبك الشفق
على الشواطئ تلقى كل أمسية تحية العشق والباقون ما عشقوا
هناك قرب قلاع المجد كان لنا نهر من الحب إن الحب منطلق
هناك تركض أكباد لنا ورؤى وذكريات لها جرس لها عبق
يهزنا عبق التاريخ يا وطني فهل نعود وفي أعمارنا رمق
فلا ورب الورى ما كنتم هملاً وأنتم نعم من قالوا ومن صدقوا
وقد حملتم هموم الناس كلهم وغيركم همه التدليس والملق
وما رجعتم عن الأهداف أنملة وما تشاغل عنها القلب والعنق

❐ ❐ ❐

علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

القول والفعل

علمتني الحياة أن من الأفعال ... ما يرتدي رداء الجمال

هي أمضى حداً وأحمد آثاراً ... وأعلى صوتاً من الأقوال

يذهب القول إن تخلى عن الفعل ... ويطوى طي الرؤى والظلال

فإذا قلت فاشفع القول بالفعل ... فإن الفعال شطر الكمال

التواني عجز

علمتني أن التواني عجز ... ملؤه خيبة وهمز ولمز

ليس يرقى إلى مريديه حمد ... لا ولا يصطحب محبيه عز

فاحفز العزم وادرع نثرة الحزم ... فدرب الخلود شد وحفز

واكنز الحمد إن هديت إلى الرشد ... حميداً فالحمد ذخر وكنز

البطولة

علمتني أن البطولة أن أنذر ... للحق طارفي وتليدي

وأمد الفؤاد بالعزم وقاداً ... كأني منه بخلق جديد

آفة النصر أن يساوره الوهن ... فينأى عن يومه الموعود

ويضيع الكفاح في خيبة السعي وفي غمرة العناء الشديد

الإخفاق

علمتني الحياة أن من الإخفاق ما يلهب الجوانح عزماً

ويعيد النضال أوفر أيماناً وأوفى عهدا وأسطع نجماً

ليس منا من استنام إلى اليأس وظن العلا سراباً ووهماً

فاتخذ من دياجر الخطب نوراً واملأ الأرض والسموات حزماً

التنازع

علمتني أن التنازع لا يعقب إلا التشتيت والتمزيقا

يذر الأهل والصحاب أباديد ويرمي بجمعهم تفريقا

القوي الأمين فيه ضعيف غاب عنه الهدى وضل الطريقا

والشفيق الشفيق من حارب الخلف وأبقى حبل الوداد وثيقا

العسر واليسر

علمتني الحياة أن من العسر سبيلاً إلى اغتنائي ويسري

فتسربلت بالتعفف والصبر وكان الرضا عتادي وذخري

ليس يطغى غناي أن ساده الشكر ولا يعرف الضراعة فقري

أبصر الفجر في غياهب ليلي وأرى اليسر في تضاعيف عسري

الاستزادة من الخير

علمتني أن أستزيد من الخير وأن أسبق الغمامة نفعاً

فازرع البر ما قدرت على البر فإن الإحسان يخصب زرعاً

وإردع النفس إن دعتك إلى الشح ... ولا تـألـهـا عـقـابـاً وردعـا
وتـأهـب فـإنـمـا أنـت ظـل ... ولـكـم تـمـحـى الـظـلال وتـنـعـى

الشماتة لؤم

عـلـمـتـنـي أن الـشـمـاتـة لـؤم ... ووبـال عـلـى ذويـهـا وشـوم
ليس يرضى بها الألى خبروا الدهر ... ونـعـمـى الأيـام لـيـسـت تـدوم
إنـمـا الـدهـر لـو تـدبـرت يـومـان ... فـيـوم بـؤس ويـوم نـعـيـم
والـمـنـايـا روائـح وغـواد ... وعـلـى أنـفـس الأنـيـس تـحـوم

❐ ❐ ❐

إلى الإنسان

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[متدارك]

كن نسمة حب حانية ... تسري في الأفق النشوان

كن نبضة خير من قلب ... تنساب إلى قلب ثان

كن فرحة طفل ترسمها ... بضياء القلب.. العينان

كن نوراً يشرق من أمل ... يشدو بأحب الألحان

وربيعاً مزدهراً حلواً ... يسري في قلب الإنسان

أو نبعاً بالروح يحيي ... ويعانق روح الظمآن

ويغني للطير الشادي ... ما بين الأيك الفينان

أو زهراً في الروض ينادي ... بالعطر.. بسحر الألوان

قد نسق.. لكن في فوضى ... زادت من حسن البستان

وتفرق.. لكن بنظام ... من صنعة رب الإنسان

تسقيه النسمة في حب ... من نبع الحب الملآن

كن عطراً ينساب طليقاً ... كالحلم بدنيا النعسان

كن طيراً بالحب يغني ... فيثير حنين الأغصان

كن ومضة نور دافقة ... من مشرق نور الإيمان

وصلاة من قلب تقي ... تسمو لرحاب الديان

ودعاء يرفعه قلب ... يشكو من ليل الأحزان
وعطاء يمحو مأساة ... صاغتها كف الحرمان
كن سيفاً صلباً بتاراً ... لكن في وجه الطغيان
اقتله.. مزقه إرباً ... فقتيلك صنو الشيطان
انظر بنيان الكفر علا ... في أرضك.. تباً للباني
فاضربه بمعولك الماضي ... ينقض أساس البنيان
والشر الأحمر منساب ... في روضك مثل الثعبان
فاسحقه بعنف وبحقد ... أو يشرب من دمك القاني
ستقول ظلام الليل طغى ... طغيان الموج الغضبان
والنبت الأخضر تسلمه ... للموت يد القيظ الجاني
والماء يجف لأن القيظ ... يجفف ماء الغدران
وأقول ففكر في قولي ... وتأمل فيه بإمعان
هل أشرق فجر لم يمحق ... بسناه دجى ليل فان؟
وهدى الإيمان ألم يسحق ... بالعزم ضلال الأوثان
والنهر أيمتد بعيداً ... من فوق صخور القيعان
لو أبصر في الأرض صخوراً ... فارتد كسير الوجدان
هل يظهر ضوء لم ينفذ ... من بين ضلوع الجدران
فاثبت لا تستسلم أبداً ... وتقدم بين الفرسان
بعزيمة جيش منتصر ... وبقلب نبي إنسان

❐ ❐ ❐



روحٌ مباح

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[كامل]

أطلق عناناً يا زمان ... فقد كفى كبح الجماح

هذا الذي يتجاوز ... الأفلاك يلتمس المراح

هو في الجناح جناح طب القلب ... مقصوص الجناح

صدر يحيط به جهاز ... لا يكل ولا يزاح

هو منه بالأسلاك موصول ... ومغلول السراح

والبطن للوخزات من ... إبر الإماعة مستباح

قالوا: عليل، فابتسمت ... ورحت أمعن في المزاح

والعزم فوق ذرى النجوم ... تروده همم صحاح

والهمّ يا للهمِّ في ... قلبي له وخز الرماح

قالوا: عليل، قلت: بل ... واللّه تثخنني جراح

أنا في الجهاد أخوض ... للإيمان معترك الكفاح

أنا في فلسطين الطهور ... مع الفداء بكل ساح

أنا نجدة الصحراء ... والوادي أنا روح مباح

للّه، للأمر الأجل ... له مطامحه الفساح

أنا في صراع الدهر ... أطلب للعلا ما لا يتاح

وعلى الدروب أشد ... للدعوات مشيتها الرداح

أنا للصغير وللكبير ... إرادة الخير الصراح

الصبر ديدن مذهبي ... والصبر مفتاح الفلاح

قلبي يهش مدى الحياة ... فإن رأى شراً أشاح

أنا في الرباط مرابط ... ورؤاي تغرب في النواح

أنا في الرياض وفي دمشق ... وليس عن حلبي براح

أنا في امتدادات الأذان ... كأن في نسبي رباح

أدعو إلى الجلى وأصعد ... في سحائبها السداح

بين المشارق والمغارب ... خافق خفق الرياح

قلبي العليل هناك يكدح ... في الهضاب وفي البطاح

قد يرتمي جسمي ضنى ... والعزم لا يرمي السلاح

وأنا على هذا أغرد ... للجمال ولا جناح

أهتز من سحر اللحاظ ... أميل ما اهتز الوشاح

عف على ظمأ وفي ... متناولي الغيد الملاح

أهفو وأحجم والتقى ... بين التباس واتضاح

شعري وذوب حشاشتي ... شعري زئير في نواح

أغفو على حلم الهوى ... والمجد في عيني صاح

كلا رويدك يا طبيب ... وقد سألت: أما استراح

هل يستريح الحر يوقر ... صدره العبء الرزاح

يده مع المسكين في الأرضين ... تسلكه النجاح

وجنانه، خفق المنى العليا ... بمنبلج الصلاح

ومدى تطلعه معارج | من سنا فوق الطماح
هذا كياني يا طبيب | له ارتسام وارتشاح
فوق الجهاز وفي المخابر | والعلوم لها اقتراح
أنا عند رأي الطب | هات علاجك المجدي القراح
ماذا علاجك يا طبيب | مؤرق والديك صاح
من قلبه المضنى الرهين | بهمه الإعياء فاح
وبفكره عبر المدى | يزجي الهدى وغدا وراح
والروح في استشرافه العلوي | جاز الكون.. ساح
ماذا علاجك والدنا ظلم | وضاق بي البراح
والحدس حدثني بغور الليل | إن الفجر لاح
هل في علاجك ما يغذ خطاي | أستبق الصباح
اللَّه جلَّ جلاله | روحي.. وريحاني.. وراح

❐ ❐ ❐

طهر

للأستاذ: سليم زنجير

[خفيف]

أرسلتْ لي رسالة مقلتاها ... تسفح الوجد فوق طرف كسير
لم يكن بيننا رسول سوى الشوق ... وفيه ماضي اللظى والهجير
ما تريدين ويحك اليوم مني ... من صباك المدلَّه المسعور
والذي بيننا من البعد ما زال ... عصيَّ التقريب والتيسير
فدعيني يا أخت ثم دعيني ... في شؤوني أو فارشفي من نميري
أنا يا أخت لست أهدر عمري ... وشبابي لم يدر معنى الفتور
أنا قلب أكابد الدهر ما عشت ... بما فيَّ من هدى وشرور
أمتطي صهوة الحياة بعزم ... وأخلي صغارها للصغير
لا أرى العمر وحده الحب صرفاً ... بل صراعاً بين الدجى والنور
لا أرى الحب موجة من ضلال ... بل أرى الحب غيمة من عبير
تمطر القلب، تخصب الروح - إما ... تعب المرء - بالحنان الوفير
لا تظني الينبوع جف، ولكن ... عف كبراً عن الأراضي البور
لا تظني هجري السفوح هروباً ... قبل أن تدركي إباء الصقور
لي طموحي ولست أرضى بأن ... أحصر عمري في سحر وجه مثير
ولقد أستحي من اللَّه إذ يسري ... خيالي لمنكرات الأمور

يستطيع السقوط من شاء ما شاء ... ويعيا بالطهر غير الطهور

رب حر يعيش بين عبيد ... غربة الفكر والمنى والمصير

عف طهراً بغير عجز وحرمان ... ومن حوله ذوات السفور

يتحاشى مراتع الفحش حتى ... يطرد الفحش عن جموح الشعور

فهو في نشوة من الطهر يجني ... لذة لم تدم لأهل الفجور

يرفع الرأس حيث كان إذا انسل ... شقي كالقنفذ المذعور

سفر أيامه أمام بنيه ... مشرق، مقنع أمام الضمير

إن تملى المرآة أبصر فيها ... وجه بر لا فاسق مخمور

❐ ❐ ❐

صديق منافع

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

قد كان يومياً يجيء ولا يملُّ من الحضور

لم ينأ إلا في المنام ولو نأى يوماً يثور

أيان كنت أراه جنبي لا يريم ولا يحور

ويسير خلفي مثل ظلي في الطريق أو الجسور

ويعد أنفاسي وإحساسي ومختلف الشعور

ما فاته يوماً عشاء أو غداء أو فطور

وكأنه ولدته أمي وهو توأمي الجسور

لو مت شارك إخوتي الميراث حتى في الكسور

وتظنه مثلاً من الإخلاص ممتد الجذور

وأخا الوفاء فلا انتكاس ولا انتقاص ولا قصور

لكن مرضت وطال ما قد غبته بعض الشهور

وفصلت وانتهت الوظيفة والرياسة والأجور

وأتى إليَّ الناس كل الناس في صدق ونور

كلٌ يواسي أو يخفف من تصاريف الدهور

إلا الذي قد كان لي كالظل في كل الأمور

فقد اختفى وكأنما ابتلعته أجواف القبور

عجباً ولكن لست أعجب فهو مفقود الشعور

هذا صديق منافع.. بمدارها الواهي يدور

هذا الذي قد قيل فيه بعض ما تحوي السطور

صلى وصام لحاجة.. كانت بخاطره تثور

لما قضاها لم يكن.. في الأمر داعٍ للظهور

دنيا يحار المرء فيما تحتويه من الأمور

فاحذر أساليب النفاق فإنها مرض وزور

واكشف ألاعيب المنافق واخترق تلك الستور

في كل مجتمع لهذي الآفة الكبرى بذور

فاقضوا عليها قبل ما تنمو وتمتد الجذور

❑ ❑ ❑



صريعة الجوع

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي

[سريع]

مرت عليها الأنفس الغافية فلم تعرها أذناً واعية
في موكب تختال أجياده وتنتشي بالنعمة الضافية
وتعتلي فوق عظام الألى ضاعوا سراباً روَّع البادية
وما تضم الأرض من كنزها ينداح في دوامة عاتية
وما وعى من أمرها ما وعى الرمل، أو الحجارة القاسية
فهل يرى الأرمد ما حوله والأرض ضجت بالردى باكية
أبصرتها يا هول ما أبصرت عيناي في كوخها عارية
من فحمة الليل بدت هيكلاً بل شبحاً أضلاعه ذاوية
تؤزها الريح بلا مأثم جنته في أيامها الخالية
وتجلد النيران أقدامها فترتمي كالنخلة الخاوية
وطفلها واحسرتا لم يجد في صدرها طيف المنى اللاهية
أو نُغبة تروي سُعار الأسى أو رشفة للمهجة الصادية
وصبية من حولها شاقهم طعم الحصى يهتز في الآنية
في مشهد تحكي أساطيره كيف يشيب الطفل والجارية
وكيف جفّ القطر حتى غدت أحزانهم كسيفة داجية

وكل ما في الدوح من طائر ... أو زاحف على شفا الهاوية

وصوَّح النبت فلا خضرة ... تؤنسها في وحشة طاغية

فمن يؤاسي الأم في نزعها ... ومن لها في أرضنا الحانية

وعضة الجوع بأحشائها ... قد أرَّقت أجفانها الدامية

يا قسوة الإنسان في غابة ... تصول فيها الأسُدُ الضارية

وتنهب الأقوات في غفلة ... ولا تداوي المهج الطاوية

لكم تمادى ساخراً عندما ... تفجرت ذرته القاضية

وقال: إنا قد غزونا الفضا ... لنعمر الكواكب النائية

ونزرع المريخ والمشتري ... منّاً وسلوى للورى شافية

ونحن وا أسفاً على كوكب ... تعزّ فيه اللقمة الجافية

رحماك ربي إنني ضارع ... أدعوك للتائهة الفانية

أن تنزل الغيث على أمة ... تغتالها الشرذمة الباغية

❐ ❐ ❐



نظرات في دنيا الناس

زيف الحياة

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

أرنو إلى الدنيا فأفرح ... لكن أمارسها فأترح

تبدو الحياة لناظري ... وكأنها ورد تفتح

وإذا يداي تمسها ... ألفيتها كالشوك تجرح

تطفو حلاوتها، وفي ... أعماقها بالصاب تنضح

خدع هي الدنيا فمن ... يركن إليها ليس يربح

يا ليت شعري هل ترى ... دنيا الأناسي غير مسرح

إنا نمثل فوقه ... قصصاً نؤلفها ونشرح

والبارع التمثيل مر ... موق وفي دنياه ينجح

زعموه في فلك العلا ... نجماً بديعاً راح يسبح

وتخيلوه الفيلسوف ... إذا بسفسطة تبجح

لكنه الزيف الذي ... لا ينطلي فالحق يفضح

والفاشل التمثيل يهزم ... في الحياة وإن تسلح

قالوا: جهول مدع ... يا ويحه في الصخر ينطح

سر الحياة لعارفيها ... كيف للجهال يمنح

يا بئس دنيا بازدرا ... ء الكفء وا أسفاه تسمح

ذو الحق مرجوح لديها ... والفتى المغرور يرجح

دنيا نفاق، لا تَأَصـ ـل في النفوس فكيف تصلح
تشكو الحقيقة هجرها المضني وتحت الهم ترزح
كم أغلقوا أبوابهم في وجهها، واليأس يفتح
فإليه قد جنحت وكم من بائس لليأس يجنح
تستصرخ الأحرار في الدنيا ونار اليأس تلفح
ونداؤها بصراخها المحموم أبلغه وأفصح
فهل استجابوا للنداء وأنصفوا فالكيل يطفح
قولوا لمن فقد الضمير وعاش ذا وجهين يمرح
كم في الحياة قبائح لكن فقد النفس أقبح
خسران مالك فادح وخسارة الوجدان أفدح
ماذا يضير المرء لو عاف الريا والنفس يكبح
واستشعر الإخلاص والإخلاص للإنسان أصلح
سر عظيم أمره عجب عجاب ليس يشرح
فالمستحيل يصير بالإخلاص إمكاناً فيفرح
والمر بالإخلاص شهد والحصا في الكف سبح
لجج الحياة مخاطر منها أحذرهم وأنصح
فمن اتقى خطر العبور على مداه نجا وأفلح
تخذ الفضائل مركباً مخر العباب وما تأرجح
والأحمق الرعديد ضيف اليمِّ في الأعماق أصبح
ما أروع المرء الذي لزم المكارم، ليس يبرح
ومشى على النهج القويم مجاهداً يسعى ويكدح

إن الـحـيـاة عـلـى الـطـهـارة والـنـقـا مـجـد ومـربـح
وأخـو الـمـجـادة فـي الأعـالـي والأعـالـي خـيـر مـطـمـح

❒ ❒ ❒

علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

الإيمان:

جلَّ من صاغه نداءً قوياً

علمتني الحياة أن من الإيمان ما يصنع العجائب صنعا

ويثير النفوس كل مثارٍ ويزيد القلوب وقداً ولفعا

فإذا ما انتضى العزائم هبَّتْ تدفع الجمر في الأضالع دفعا

جلَّ من صاغه نداءً قوياً طاب صوتاً ولذَّ في السمعِ وقعا

الحقيقة:

وسارت على هُداها الأمور

علمتني أنَّ الحقيقة نورٌ ليس يغشى رفيفَها الديجور

نقيت من شوائب الريب والبُطلِ وسارت على هُداها الأمور

حلوة مُرَّةٌ تبارك حاميها وللحقِّ حافظٌ ونصير

صورة تبهر العيون ورمزٌ لا يُضاهى وعزمةٌ لا تخور

الركون إلى الدنيا:

يا لدارٍ قد روَّعت ساكنيها

علمتني أن الركون إلى الدنيا ضلالٌ ما بعده من ضلال

ما ارتضاها اللَّبيبُ يوماً ولا اختار ... حِمَاها أخو النهى والكمال

يالدار قد روَّعت ساكنيها ... بضروب من الأذى والنكال

تتلقى زوَّارها ببكاهم ... وتردُّ الماضين بالإعوالِ

التفرُّقُ هدَّامٌ:

طبعتهم على الخصام الليالي

علمتني أن التفرق هدَّامٌ ... يثير العداء والبغضاء

ويرد الألى ارتضوه سبيلاً ... أنفساً لا ترى الوجود إخاء

طبعتهم على الخصام الليالي ... ورمتهم أذلة ضعفاء

ونفت عنهم الرعاية والحبَّ ... وزادتهم قلًى وجفاء

التدبير:

وارض بالعيشِ فقرِهِ وغِناهُ

علمتني الحياة أن من التدبير ... ما يجعل القليل كثيراً

فتدبر ما اسطعت أمرك واسلك ... جانب الرشد واتخذه نصيرا

كن عطوفاً إذا غدوت غنياً ... وصبوراً إذا انقلبت فقيرا

وارض بالعيش فقره وغناه ... لا تبذر خيراته تبذيرا

الرأي الصريح:

وأفضت بكلِّ رأيٍ صريحِ

علمتني الحياةُ يا خير ما أهدت ... إلى النفس من عطاء ربيح

أرشدتني إلى الصواب وشدَّتْ ... عزماتي وضمَّدت من جروحي

فلها أن أخصها بصحيحٍ ... من ثنائي وصادق من مديحي

فلقد أولتِ الكثير من الخيرِ ... وأفضت بكلِّ رأيٍ صريحِ

متفرقات





هذه الحياة

للأستاذ: محمد هاشم عبد الدايم
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

[رمل]

أي سر حائر تلك الحياه ... ضل في طياتها العقل وتاه
أنا فيها غارق في لجة ... وسط بحر غاب عني شاطئاه
وسفيني مزقتها صرصر ... وطواها اليأس في جوف المياه
فتعلقت بلوح سابح ... لا أنا ميت ولا ذقت النجاه
وأنيسي الرعب يكوي خاطري ... ورفيقي الهول تدعوني يداه
لا أرى غير ظلام هائج ... كل تمساح به يفغر فاه
والمنى نجم هوى في برهة ... كيف أحيا بعد ما غاب سناه
أين مني بسمة كانت هنا ... لم تعد تعرفها مني الشفاه
هذه الدنيا سراب زائف ... يخدع الناس ولا تدري مداه
إن يكن غر عيوناً برقه ... وتدنت خلفه حر الجباه
وتعادت وتفانت وجرت ... خطوها يلهث في شوك الفلاه
فأنا أرقبها في حسرة ... وأرى موكبها ضلت خطاه
هبك يا صاح بلغت المنتهى ... وسلبت النجم أسرار ضياه
وغصبت الدر من أصدافه ... وتربعت على عرش وجاه
وشربت الصفو كأساً مترعاً ... ترقص الأفراح من خمر هواه

أتـرى مـا أنـت فـيـه مـانـعـاً   عنك عزرائيل يجتث الحياة
فـابـك أيـامـك واعـرف سـرهـا   إن خلف الورد أشواك الوفاه
أنـا لا أضـحـك والـموت معي   حيثما سرت يراني وأراه
بـعـدمـا راح بـأمـي وأبـي   وأخي في زهرة العمر طواه
ثـم عـمـي وهـو راعـي أملي   هدني في غربتي ناع نعاه
ورفـاقـي غـالـهـم فـي قـسـوة   وإلى حين تخطتني يداه
سرت في دربي شريداً هائماً   أنسج الأوهام من خيط دجاه
وأنـاجـيـهـم ويـروي مـدمـعـي   كل قبر شد من قلبي صفاه
رب جـسـم كـان بـضـا نـاضـرا   يلبس الديباج لا يرضى سواه
بـاسـم الآمـال وثـاب الـمـنـى   تعزف البشرى له لحن مناه
صـار لـلـدود غـذاء طـيـعـاً   سالب منه وما رد أذاه
عـابـث فـي مـقـلـتـيـه مـفـرغ   ما حوى الرأس وبالترب حشاه
رب هـيـفـاء مـن الـدل ارتـوت   يسجد الحسن لها كل صلاه
تـخـجـل الـورد بـخـد هـائـم   يعبث الشعر فتكويه لظاه
تـحـسـب الـدنـيـا شـبـابـاً وهـوى   وجمالاً ليس تدري منتهاه
بـغـتـة يـخـطـفـهـا غـول الـردى   ظامئاً لا يرتوي مما استقاه
زفـهـا لـلـقـبـر فـي رونـقـهـا   تحضن الترب وتدميها الصفاه
جـيـفـة قـد راح عـنـهـا عـطـرهـا   أين عشاقك كل في اتجاه
هـذه الـدنـيـا فـمـاذا تـبـتـغـي   من هوى الرقطاء تستل الحياه
لـمـسـهـا مـثـل حـريـر نـاعـم   ومن الأنياب سم لا تراه
إن أفـراحـاً وحـزنـاً عـبـث   حلوها مر وإن طاب جناه

أنا لا تطربني أمجادها ... مجدها رقم على سطح مياه

سوف أحياها بقلب ساخر ... من قطيع سار يحدوه عماه

لا تقل لي: سر مع الركب وقل ... مثل ما قال وبارك ما اشتهاه

أنا لا أنضم للركب الذي ... تخذ الأطماع والشر هواه

فادع للحب وللخير معي ... وازهد الدنيا ففي الزهد نجاه

وغداً نلقى أحباء لنا ... في جنان الخلد، إن شاء الإله

❒ ❒ ❒



الشباب المريض

للأستاذ: المدني الحمراوي

[متقارب]

شـبـاب بـآثـامـه مـولـع ... يـضـر الـبـلاد ولا يـنـفـع

تـراه مـدى الـدهـر مـسـتـهـتـراً ... عـن الإثـم والـعـار لا يـرجـع

تـفـسـخ مـن ديـنـه مـلـحـداً ... وصـار لأهـوائـه يـخـضـع

وجـافـى تـقـالـيـد آبـائـه ... فـهـام عـلـى وجـهـه يـهـمـع

وقـلـد غـيـرهـمـو فـانـبـرى ... لـيـعـمـل مـا الـعـقـل يـسـتـبـشـع

شـبـاب مـريـض إذا جـئـتـه ... تـراه بـآلامـه يـصـرع

تـمـلـكـه الـشـك حـتـى غـدا ... بـكـل الـحـقـائـق لا يـقـنـع

وبـات بـأوهـامـه مـثـقـلاً ... عـن الـوهـم والـهـم لا يـقـلـع

يـحـس الـفـراغ فـتـنـتـابـه ... مـخـاوف مـن ظـلـهـا يـفـزع

شـقـي غـريـب بـأفـكـاره ... وبـلـواه مـن ذاتـه تـنـبـع

ضـعـيـف جـبـان فـلا غـيـرة ... لـديـه ولا هـمـة تـرفـع

ثـقـافـتـه سـخـف أهـل الـهـوى ... فـلـيـس إلـى غـيـرهـم يـنـزع

وقـتـل الـعـقـول لـه غـايـة ... عـلـيـهـا مـداركـه تـطـبـع

تـنـكـر لـلـروح جـهـلاً فـلا ... يـصـدق ديـنـا ولا يـتـبـع

إذا مـا رأى مـؤمـنـاً لـم يـزل ... يـقـول: لـمـن يـا تـرى يـركـع؟

وكـيـف يـصـدق مـا لا يـرى؟ وما الـرب؟ والـغيب والـمرجع؟
وهـل يـعـبـد الـمـرء مـن لا يـرى؟ وهـل فـيـه ذو فـكـرة يـطـمـع؟
ومـا لـلأنـام سـوى عـيـشـة هـنـا بَـدْؤهـا وهـنـا تـقـطـع
شـبـاب الـبـلاد ألا رجـعـة إلـى الـحـق؟ أم أنـت لا تـسـمـع
إلـى كـم تـطـاوع أهـل الـهـوى ويـخـدعـك الـمـنـظـر الأروع؟
ويـبـصـرك الـغـرب فـي كـل حـيـن بـعـيـش لـه مـظـهـر يـخـدع
وبـاطـنـه سـفـه مـفـرط وسـم زعـاف بـه يـفـجـع
شـبـاب الـبـلاد عـلـى حـالـكـم بـكـيـنـا وهـل فـي الـبـكـا مـقـنـع

❐ ❐ ❐



نشيد القوة في الإسلام

للشاعر: محمد عبد الغني حسن

مهداة للشاعر المسلم القوي محمد إقبال صاحب حديث الروح

[خفيف]

أيها المسلم القوي النضال — أيها المسلم الرفيع المثال

يا أخا الفضل.. يا أبا الإقبال — لك منا تحية الإسلام

لك صوفية القويى العامل — هل رأيت الحياة يوماً لغافل؟

أو لدرويش قومه المتواكل؟ — لم تسخر حياتنا للنيام..

إنما العيش قوة وإرادة — لم يمكن رب العباد عباده

من حياة مملوءة بالبلادة — لذة العيش في اقتحام الزحام..

يا مثالاً للمسلم المتفوق — في بيان ومنطق متدفق

عرف الحق بالخيال المحلق — ما وراء الذرى، وخلف الغمام

كنت صوتاً للمسلمين قوياً — ملأ الأرض ضجة ودوياً

وبياناً عذباً، وشعراً وضياً — سائغاً في العقول والأفهام

صوتك العذب لا يزال يرن — تتملى به على الحق أذن

وبه كل حائر يطمئن — في الطريق المحفوف بالآلام

شعرك العذب نفحة من نبوة — فائض ماؤه بكل فتوة

وهو يدعو إلى الحياة بقوة — لم يهن مرة إلى استسلام

لثم الشعر قبلك النوارا — يرشف الراح من ثغور العذارى

خالعاً في رحابهن العذارا ... معرضاً عن ملامة اللوام...
تجد العيش في رنين الكؤوس ... وافتداء الهوى بكل نفيس
من ملاحٍ يُضئن مثل الشموس ... فيحلن الظلام غير ظلام
ذاك شعر الأزهار والأقداح ... وخدود كالورد والتفاح
وعيون كالنرجس الفضاح ... وثغور كالزنبق البسام
أين تلك الأشعار من روح شعرك؟ ... أين أزهارها بجانب زهرك؟
أين خمر الكؤوس من طهر خمرك؟ ... يا نقي الشعور والإلهام
ما عرفنا في الشعر منك ضلالة ... أو عهدنا عليه غير النبالة
فهو في شرعك المتين رسالة ... لمرام أعظم به من مرام
هو شعر الحياة ينبض عزماً ... هو شعر الإشراق ينطق حكماً
هو شعر الإسلام يقطر سلماً ... هو شعر على المدى المترامي
قد سكبناه في المسامع لحناً ... وسمعنا به مع الشعر فناً
وانتشينا به فؤاداً وأذناً ... وشربنا الإيمان في أنغام..

❐ ❐ ❐



أَلأنِّيَ الإنسان

للأستاذ: محمد التهامي

المستشار بالجامعة العربية

[كامل]

ألأنِّـيَ الإنـسـان ثـارت عـزة الإنـسـان فـي

ألأنِّـيَ الإنـسـان قـد أدركـت أنـي الـيـوم حـي

ألأنِّـيَ الإنـسـان قـد مُـدت إلـى حـقـي يـدي

يـتـحـرك الـوحـش الـكـبـيـر بـكـل قـوتـه إلـي

ويـروح يـرعـد بـالـسـلاح وبـالـنـبـاح وبـالـدوي

ويـظـن أن جـيـوشـه سـتـمـد بـاطـلـه بـشـيِّ

لا أيها الوحش الكبير، أنا الكبير، أنا القوي

لا تـحـسـبـن صـراخـك الـمـحـموم يعدو مسمعي

أو تـحـسـبـن مـهـازل الأذنـاب قـد جـازت عـلـي

أو تـحـسـبـن ضـخـامـة الأصـنـام تـخـدع مـقـلـتـي

أو تـحـسـبـن الـنـاب والأظـفـار تـثـنـي قـبـضـتـي

إنـي لـويـت ذراعـك الـجـبـار يـا جـبـار لـي

ومـلأت مـن دمـك الأثـيـم وقـد تـدفـق راحـتـي

سـأعـبـه عـبـاً ولـن ألـقـى مـدى الأيـام ري

حتى أراك وقد مضيت ولا رجعت من المضي

إني تنسمت الحياة وذقت معناها الشهي

وتمردت في كل أعضائي دماء اليعربي

فأنا الأبي وقد تلقيت الحياة عن الأبي

أرضي بها ظل السماء ومهبط النور السني

كم أنبتت من مهتدين وكم حبا فيها نبي

إن كان قد أخنى علي وساقك الزمن الردي

وسرقت من فمي الحياة ولقمة العيش الهني

وتركتني نهب الضياع أغط في نوم شقي

فلقد صحوت من السبات وهزني الفجر الندي

اللَّه أنقذني ومد لي النداء العبقري

وأتاح لي القدرُ العظيم منابع الطاقات في

فإذا العَصي أمام عزمي لم يعد أبداً عصي

وعرفت أني سيد وجميع ما أبغي لدي

حتى الطريق الصعب أضحى في مسيرتنا سوي

فتفزع الوحش الكبير وصب نقمته علي

وأدار من حولي المعارك في الصباح وفي العشي

من كل معركة شوت من حرها الأكباد شي

الحق فيها لا يهون ولا يجور عليه شي

والصامدون يقدمون حياة بذال سخي

وحقوقهم فوق الضياع يصونها الدم الزكي



هل لماضي المجد عودٌ لأهله؟

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

دها فيلقُ الإسلام غُلبَ الفيالق ... ببدرٍ فعمَّ النور أفق المشارق

وحطم صرح الكفر في عنفوانه ... وألقى به من حالق بعد حالق

وكرَّ عليهم كرة لم تدع لهم ... سوى أرؤس مطمورة في الخنادق

وإلا أديماً خضَّب الدم ساحه ... كأنْ روضة حفت بأزهى الشقائق

تلاقى به دمعانِ: دمع مسارعٍ ... يفر ودمعٌ من طريح مفارق

وإلا طيوراً قد أدَبْنَ موائداً ... مطاعمها فيه لحوم الخلائق

وأفقاً تسامى النقع فيه مواكباً ... حداها أنينٌ من نفوسٍ زواهق

وفرت فلول الكفر تسحب رعبها ... كما ارتعب العصفور خيفة باشق

وما حمل الأرماح إلا قلوبهم ... تجيش بإيمانٍ على الهول صادق

وما هي حربٌ بل جدال يَشُبُّه ... وقوف أباطيل بوجه حقائق

به انطلقت في الشرق أجنادُ خالدٍ ... وكرت به في الغرب أجناد طارق

قفا نبك من ذكرى الليالي السوابق ... ونقرنُ ما أفنى الزمانُ بما بقي

ليالي كان المسلمون أعزةً ... عواتقهم بالمجد أعلى العواتق

بأيديهم حكم الزمان، وإنما ... طرائقهم في الحكم أسمى الطرائق

ألا يا رعاة الشاء في فلواتها ... ومنتجعي فيض الغيوث الغوادق

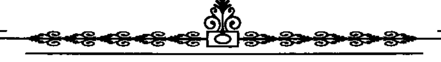
غدوتم بما آتاكم وحي أحمد من الدين والدنيا رعاة خلائق

ألا هل لماضي المجد عودٌ لأهله ورجعى إلى العز القديم المفارق

وما المجد بالنائي إذا صدقت له عزيمة دفاع إلى الهول صادق

تيقظت الأحداث فاستيقظوا لها بهمة صوَّالٍ، وغضبة حانق

❐ ❐ ❐



دعاء

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

المدرس الأول مدرسة كركوك الثانوية العراق

[خفيف]

يا رب

حينما يقذف الهجير على الأرض ... من الغيظ ناره المواره

فتذوب الظلال في النار حتى ... لا ترى الظل أو ترى آثاره

وترى الكائنات في قبضة القيظ ... أسارى وما تطيق إساره

وكأن الأشياء توشك أن تشكو ... إلى القيظ لفحه وأواره

فلأكن نسمة تمر خطاها ... فوق نار اللظى فتطفئ ناره

وسحاباً يظلل الأرض حتى ... يهبط الليل مسدلاً أستاره

حينما تصرخ الأعاصير غضبى ... ثم تعدو رهيبة الأصداء

وتظل الأمطار تهطل حتى ... تشرق الأرض كلها بالماء

ويظل المشردون حيارى ... أغرقتهم غياهب الظلماء

يعبرون الدجى لعل صباحاً ... يتلقاهم بدفء الضياء

فلأكن موئلاً حصيناً يقيهم ... من جنون الطبيعة الرعناء

وضياء يمحو الظلام، ودفئاً ... مستديم السخاء ثرّ العطاء

حينما يزحف الخريف إلى الروض ... وينساب كالضنى والشحوب

فيموت اخضراره مثلما مات ... ضياء النهار عند الغروب

وتظل الأزهار تشكو أساها ثم تمضي بها رياح المغيب
ويجف الغدير إلا بقايا كبقايا دماء جرح رهيب
فلأكن يا ربيع روحي، ربيعاً يبعث الروح في المكان الجديب
فإذا الأرض خضرة وزهور وغدير يروي حنان القلوب
حينما أبصر الطفولة يوماً وهي تبكي في ذلة وانكسار
فيشب الأسى بقلبي ناراً تتلظى كالعاصف الموار
وكأني أرى علائيَّ يبكي وهو كنزي وفرحتي وفخاري
وكأني أرى حناني تبكي وهي لحن ينساب في أشعاري
فلأكن في ظلامها المر فجراً تستقي منه بهجة الأنوار
ولأكن عيدها يطل عليها بفنون تغري قلوب الصغار
حينما يدلهمُّ ليل الحيارى فيسيرون دون أية غاية
لا شعاع يهدي.. ومن أين يأتي والدجى مطبق شعاع الهداية؟
وتثور الشكوك مثل الأفاعي نافثات فيهم سموم الغواية
فيرون الوجود مسرح ظلم ويرون الحياة أقسى رواية
فلأكن ذلك الشعاع الذي يصحب خطو الحيران حتى النهاية
فيريه الحياة في كنه معناها ضياء ينساب منذ البداية
حينما تطلق الحروب لظاها نحو قلب الحياة والأحياء
وتثور الأحقاد في كل نفس كالأعاصير في ليالي الشتاء
دون معنى.. إلا لسلب حقوق تحت ستر المبادئ الجوفاء
فلأكن في النفوس دفقة حب تتلاقى بدفقة من إخاء
ولأكن في العيون سرب حمام يتغنى في الجنة الفيحاء

ولأكن في الحياة لحن سلام عزفته ملائكٌ في السماء

هكذا فلتكن حياتي لخير الناس مثل الضياء.. مثل الهواء

هكذا فليكن دعائي نشيداً أرسلته روحي وراء الفضاء

فتقبل مني نشيدي، وبارك ما سرى فيه من كريم الدعاء

يا رب

❐ ❐ ❐

المهاجرة
رحلة مع الكلمات

للأستاذ: محمد أحمد العزب

ومضت كلمات الرجل الصادق تأكل أحداق الظلمات
وتبعثر ضوء الفجر على الأعراف.. وخلف الأكمات
فارتعشت بالحقد الضاري.. واللوثة.. كل الربوات
وانفلت السيف.. يثير الحرف.. ليحرق نبض الكلمات
حملت كلمات الرجل الصادق فوق أناملها الفجرا
وانداحت خلف الأبعاد السوداء لتغتصب النصرا
كانت ترنو للسيف.. فيجثو السيف.. ويزدرد القهرا
ويُكبِّرُ تحت سماء الحرف.. جباناً يلتمس العذرا
لكن الكلمة والقائد.. والجيل الموعود.. سماء
كانوا أحنى.. فاخضرت فوق شفاه الناس الأضواءُ
وتجاوب كل الكون بأصداءٍ.. تحدوها أصداء
يا كلَّ زحوفِ الليل.. أصيخوا.. أنتم؟ أنتم طُلقاءُ
الرجل الصادق.. يدعو الناس إلى التوحيد فينصرفون
ويُلفلفُ في الكلمات دموع العين.. فتحترق عيون

يدعوهم حتى للإبحار وراء الحس.. فينهزمون
وكأن جبال العالم تجثو فوق النبض.. فيحترقون
كلمات الرجل الصادق تبصر حتى بعيون الأقدار
تتلفت ظمأى نحو قلوب الناس.. وتدعو الأمطار
علَّ الأمطار تلين الصخر.. وتفتح قلب الأحجار
لكنّ الجدب يطارد خلف التيه جذوع الأشجار
والكلمة بعض ثمار الرب تقاتل بالحرف جيوشاً
في كل حنايانا تُدفئ بالحب صباحاً مرعوشاً
وتخُطُّ على خطّ الزحف العملاق شعاراً منقوشاً
الموتُ لأعداء الكلمات سنبني للضوء عروشاً

❐ ❐ ❐



خواطر وأشواق

محمود محمد الجرف ـ القاهرة

[بسيط]

يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ ... قد أوهن الظلف لما أبعد السفرا
جهد المحبة أشواق تبلغنا ... وغاية الجهد أن نحظى به فنرى
لله ما تبذل الأقدام ساعية ... يمضي بها الشوق أو تقضي له وطرا
فإن دنوت لدى العتبات مفتقراً ... فأسعد الورد حتى تحمد الصدرا
يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ ... قد أحسن الظن لما أزمع السفرا
يروي على الجهد من ريا روائحه ... ويستحث المنى من ذكره عطرا
وافى حمام الحمى للركب منطلقاً ... فبلغ السفر عن خير الورى خبرا
قد أمن الحب من وافى على ولهٍ ... وبارك الشوق بيعاً رابحاً فشرى
يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ ... مَلِّئ ركابك إن الشوق قد عبرا
قد يحبس الحب للأفواه ما نطقت ... ويسبق الشوق للأقدام ما سطرا
مددت كفك نحو الستر ملتمساً ... غفر الشفيع فسال الدمع وانهمرا
وبان في العين لما سال مدمعها ... شوق المحب إلى من نطق الحجرا
وقلت للسيد المتبوع معذرة ... يا خير من أكرم المعذور واعتذرا
يا خير من وطئت رجلاه أرض منى ... فحال منها ثرى حصبائها دررا
لي عصبة من بناتي شاقهن هوى ... إلى رحابك جم بالحنين سرى

حملنني شغفاً جاءت لتشرحه أم ترى عند خير الرسل مدخرا

قدمتها بين أيدي من إليه سعت كل البرايا إلى أعتابه زمرا

ويافع من عزيز النجل حملني مثل البنات فهل أكرمت من حضرا

❐ ❐ ❐

سوانا بآثار الحضارة ينعم

للأستاذ الشاعر: علي عبد العظيم

الأستاذ: بكلية الآداب ـ الجامعة الليبية

[طويل]

سـوانـا بـآثـار الـحـضـارة يـنـعـم ... ونـحـن بـأشـتـات الأمـانـي نـحـلـم

نعيش على الماضي، ونهتف باسمه ... وحـاضـرنـا بـالـبؤس والـذل مفعم

نـرتـل أمـجـاد الـذيـن تـقـدمـوا ... ولـم نـتـبـع نـهـج الـذيـن تـقـدمـوا

كسلنا وجدَّ الباحثون إلى العُلا ... فـمـا نـحـن أيـقـاظٌ ولا نـحـن نـوّم

وكـنـا مـع الـفـرقـان شـمـلاً مـوحـداً ... جـمـيـعـاً ونـحـن الآن نـهـبٌ مـقـسـم

حِـمـانـا مـبـاح لـلـمـغـيـر مـحـلَّـل ... ولـكـنـه بـسـلٌ عـلـيـنـا مـحـرم

تـحـكـم الاسـتـعـمـار فـيـنـا وبـعـضـنـا ... عـلـى الـبـعـض مـنـا صـائـلٌ مـتـقـحـم

يـعـادي أخٌ مـنـا أخـاه، ويـنـحـنـي ... لـمـن هـو فـيـنـا غـاشـم مـتـحـكـم

ومـا دولـة إلا تـكـيـد لأخـتـهـا ... وتُـعـرب فـي حـوك الـشـبـاك وتـعـجـم

ومـا أسـرة إلا تـبـدد شـمـلـهـا ... سـواء أب فـي غـيـه خـاض وابـنـم

فلا عـروة الإسلام ضـمـت شـتـاتـنـا ... ولا أدنـت الـفـصـحـى ولا قـرب الـدم

ولا جـمـعـتـنـا لـلـوئـام حـضـارةٌ ... أشعَّ بـهـا الـتـاريـخ والـكـون مـظـلـم

بني الشرق ضيعتم على الشرق مجده ... ولـم تـحـفـظـوا حـق الـجـدود عـلـيـكـمـو

تـعـود بـي الـذكـرى إلـيـهـم فـأنـتـشـي ... وإن كـنـت مـن أوضـاعـكـم أتـألـم

تـذكـرت روحـانـيـة الـشـرق حـيـنـمـا ... أضـاء بـه مـوسـى وعـيـسـى ومـريـم

تذكرت في البيت العتيق محمداً ومن حوله الشرك العتي مخيم
تذكرته إذ ضاق بالشرك فانتحى بغار حراء باحثاً يتوسم
يقلب عيناً في الوجود بصيرة تشق حجاب الغيب والغيب معتم
يناجي ويستهدي ويرجو ويتقي وينشد كشف السر، والسر مبهم
إلى أن تجلى اللَّه بالوحي فانجلى لفطنته السر العميق المكتم
وعانقه الروح الأمين محيياً وأهدى إليه فوق ما يتوهم
وقال له ﴿اقْرَأْ﴾ قال ما أنا قارئ فقال بفضل اللَّه تتلو وتفهم
ستحمل باسم اللَّه أسمى رسالة وحسبك أن اللَّه نعم المعلم
فأشرقت الدنيا بأنوار ربها وحفت بها من رحمة اللَّه أنعم
تذكرت عهد المصطفى فتألقت أشعته وانجاب عنها التلثم
وشف ستار الغيب بيني وبينه فطالعني ترحيبه والتبسم
مثلت لديه خاضعاً متبتلاً أصلي عليه خاشعاً وأسلم
وأسمع تسبيح الملائك حوله يجاوبه تسبيحه والترنم
وللملأ الأعلى ابتهالٌ مقدسٌ وللسدرة العصماء شدوٌ منغم
وللحرم المكي رنة واجد يرددها عنه الحطيم وزمزم
وكلٌّ بحمد اللَّه داعٍ مؤمنٌ وكلٌّ بذكر اللَّه صبٌّ متيم
تذكرت أصحاب الرسول وكلهم حفيٌّ بآيات النبوة مغرم
وكل فتى فيهم كريمٌ مكرَّمٌ وكل فتى منهم حكيمٌ محكم
ففي باحة المحراب داع مسبحٌ وفي ساحة الهيجاء ليثٌ مصمم
إذا حل وقت السلم فهو حمامةٌ وإن سُعرت نار الوغى فهو قشعم
وما هو إلا دارس أو مجاهد وما هو إلا قيم أو مقوم

لقد أقسموا أن ينشروا دين أحمد ... فبروا بما آلوا عليه وأقسموا

وليس لهم إلا العزيمة مسعفٌ ... وليس لهم إلا البصيرة ملهم

تذكرتهم أيام صالوا وجاهدوا ... وسادوا وشادوا واستفادوا وعلموا

فما بطروا عند السيادة أو طغوا ... ولكنهم فيها أبر وأرحم

لهم تحت أستار الظلام تهجدٌ ... يقربهم للَّه والناس نوّمُ

إذا رتلوا القرآن سالت عيونهم ... وكادت بأفلاذ الحشاشة تسجم

وإن ثارت الهيجاء خفُّوا إلى الوغى ... فلا خصم إلا مسلِمٌ أو مسلِّمُ

فيا قومُ هذا ما رعاه جدودكم ... ففيم عدلتم عن هداه وحدتمو؟

رضيتم بأحكام الطغاة وبغيهم ... ويا طالما قلتم فماذا فعلتمو؟

لقد فرض اللَّه الجهاد فمالكم ... نكصتم على أعقابكم وارتددتمو؟

وكم نبهتكم للإله مواعظٌ ... وآيات تحذير، فهلا اتعظتمو؟

عصيتم كتاب اللَّه أما عدوكم ... فكم ذا سمعتم قوله وأطعتمو

تركتم ذرى العلياء قسراً لزحفه ... وأنتم من المجد المؤثل أنتمو

لقد نالكم بالقهر والبغي والأذى ... فهلَّا ذكرتم كيف كان وكنتمو

ألم تتحرك نخوة العز فيكمو؟ ... ألم ينقشع ستر الغشاوة عنكمو؟

أفيكم حماةٌ للشريعة يقَّظٌ؟ ... أفيكم أباة مخلصون؟ أفيكمو؟

فإن لم تصونوا دينكم حان حينكم ... وقام عليكم مأتمٌ ثم مأتَمُ

كأني بصوت المصطفى في سموّه ... يصيح بكم طال النكوص فأقدموا

كأني به في ساحة الخلد عاتباً ... يسائلكم يا قوم ماذا صنعتمو؟

أحقاً تركتم سنتي؟ وهجرتمو ... كتابي؟ وحدتم عن طريقي وملتمو؟

أحقاً سخوتم بالألوف على الهوى ... وأعوزكم في نصرة الدين درهم؟

أحقاً غفلتم عن تعاليم دينكم فلم يُجد نُصّاحٌ ولم يغن لوَّمُ
حرام عليكم أن تنام عيونكم وللدين طرف لا يفارقه الدم
حرام عليكم أن تقرَّ جنوبكم وللدين قلب واهن متألم
أما صان حقَّ اللّهِ فيكم مُعلّم؟ أما جدَّ في إدراكه مُتعلم
إذا لم تحوطوا بالجهاد شريعتي فما أنتمو مني، ولا أنا منكمو
فيا شيعة المختار إن لم تحافظوا على دينكم ضيّعتموه وضعتمو
خصومكمو في الكيد للدين يُقّظٌ وأنتم على تلك المكايد نوم
لقد ظلموا الدين القويم بإفكهم وأنتم إذا لم تنصروا الدين أظلم
أتلهون عنه والعداة تنوشه فلله ما يلقاه منكم ومنهمو
وإني لأخشى أن تُلمّ ملمةٌ يطالعكم فيها القضاء المحَتَّمُ
فيدهمكم ليلٌ من الرجز أليلٌ ويصبحكم يومٌ من الشر أيومُ
وقد يأخذ اللّه العصاة بظلمهم وإن كان يعفو عن كثير ويرحم

❐ ❐ ❐



تدفقي يا مياه

إلى المياه المتدفقة من الأعالي بالخير والخصب والحياة

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[سريع]

تدفقي.. تدفقي يا مياه ... فهكذا ينبض قلب الحياه

تدفقي فجراً رحيب السنا ... إذا بدا شق الدياجي سناه

تدفقي نوراً يشع الهدى ... لأنه من فيض نور الإلٰه

تدفقي صوتاً بعيد المدى ... لا تسمع الآفاق صوتاً سواه

تدفقي ربيع قلب بدا ... ينثر في الآفاق أبهى رؤاه

تدفقي شباب عمر جرى ... فيه الضحى.. فازدهرت ضفتاه

تدفقي حباً وروحية ... فالحب والروح سبيل النجاه

تدفقي شوقاً يحث الخطى ... إلى غد تشرق فيه خطاه

الليل كم أيقظ أشجانه ... ودمعة الفجر.. وناي الرعاه

من أين أقبلت؟ فكم حدثوا ... وكم تبارى في الحديث الرواه

من حالق.. من حالق لا يُرى ... ولا يكاد الهم يرقى ذراه

وأين تمضين؟ إلى هوة ... يغيب فيها الشيءُ فيما عداه

كالعمر لا يُعرف ما بدؤه؟ ... أجل.. ولا يعرف ما منتهاه؟

يا ليت عمري كله لحظة ... تدفقت من حالق لا أراه

تجمعت فيها المنى كلها ... وحازت الكون وما قد حواه
أعيشها.. أعصرها مرة ... دفقة نور حلوة مشتهاه
وحينما أمتصها.. أرتوي ... فأدرك الغيب، وأدري مداه
يا ليتني أحيا على حالق ... قد صافحت نجم الأعالي يداه
كالنسر.. إن طرت فلا عائق ... إلا ربى المجهول أو شاطئاه
ترجِّع الآفاق صوتي، فما ... يزال في الأسماع حياً صداه
أنشودتي هناك منسابة ... كضوء نجم سابح في علاه
صافية كالنبع.. فواحة ... كالعطر.. نور فوق كل الشفاه
لكنني في القاع أنشودة ... مخنوقة الصوت كخطو الحفاه
مكذوبة المضمون خداعة ... بأحرف مصبوغة منتقاه
يا ليتني.. كم قلت يا ليتني ... ولم أزل في القاع.. وا حسرتاه
تدفقي.. تدفقي يا مياه ... فهكذا ينبض قلب الحياه

❑ ❑ ❑



الفجر الأخضر

للشاعر: عبده بدوي

[خفيف]

أورق الفجر واستدارت عليه قطرات رضيعة من ضياء

أيها الفجر قد نظمت نشيداً من خلود في القبة الزرقاء

وبهرت العيون في كل أرض فاستراحت على جبين السماء

قد رآك الراعي فصفق للخصب وللدفء في القرى الخرساء

ورآك الفلاح أغمار قمح ذهبي.. متوج بالحياء

ورآك الفقير في بيته الخبز وهمساً من شمعة شقراء

ورآك اليتيم من سجف الدَّمع حناناً وجنة من عطاء

ذلك الفجر قد تدلىَّ على صدر الدياجي من كرمة الأنبياء

فاستفاق الوجود واخضرت الروح ودبَّ الحنين في الصحراء

علم الناس كيف عاشوا كراماً فالوجوه السمراء كالبيضاء

ورعى الخلق في حنان رطيب فاق فيه رعاية الآباء

..أيها الشرقُ كم طلعت على الدنيا بنور معطر، وإخاء

أنت أهديت للوجود مناراً فتباهى، وعشت في الظلماء

قد ضللت الطريق للنبع حيناً فتلفت لعله في الوراء

إن أردت السلام يمشي على الأرض بزيتون أخضر، ونماء

فإذا ما شدا مع الصبح قلب غرد النور في ضمير المساء

وإذا ما جاءت يد ليتيم ملأتها الأشجار بالانحناء

..فاقبس الهدي من هتاف منير يتعالى من مآذن بيضاء

ينبع الخير في حنان وديع من وجوه شرقية سمراء

ذلك الدين رقَّق الناس حتى لتراهم من التقى في بكاء

لكأني أحس من كل صوب بوجوه مكية غراء

حملت رهبة التقى في الدياجي فهي لونُ السكينة السمحاء

إنني سامعٌ صليل قلوب يغمر الأفق عند غار حراء

أأراني أرى على كل أرض عودة للنبي تحت اللواء

❐ ❐ ❐



أيها الشرق
هذه قصة المجد

للأستاذ: حسن جاد

[خفيف]

سائل الأفق عن سناه المنضّر ... أيُّ صبح على محياه أسفر؟

وسل الطير عاكفات على الروض ... تغاديه بالنشيد المعطر؟

ضجَّ في سمعها الغداة هتافُ الكون ... ينسابُ بين ناي ومزهر

وقف العالم المحطَّمُ حيران ... قلوباً إلى السموات تجأر

وعيوناً تسائل الغيب: ماذا ... من وراء الهلال يخفى ويظهر؟

ليت شعري ماذا يخبئه الغيبُ؟ ... وماذا يُخفي القضاءُ المسطَّر؟

ربِّ بارك آمالنا وابعث النور ... نسر في هداك لا نتعثر

نشوةٌ تغمر الحياة وذكرى ... تستفزُّ الوجود في كل مظهر

هي صوت التاريخ فلتسمع ... الدنيا لصوت من السماء تحدَّر

مولد المصطفى ونور هداه ... كل نور حياله ليس يذكر

من ترى ذلك الغريب بأرض ... هي أوطانه وبالأهل تزخر؟

أنكرته والحق فيها غريب ... ليس بدعاً أن يستباح وينكر

أرهف الليل سمعه لخطاه ... هامسات مما نخاف ونحذر

واحتواه الظلام سراً من اللَّه ... عليه عين العناية تسهر

ورمال البيداء مستبقات ... وقع أقدامه زحاماً لتظفر

كاد إشراقه يدل عليه ... بمحياً في فحمة الليل أقمر

والفضاء الفسيح ينبئ عنه ... بعبير يفوح منه وعبهر

ربِّ أنت النصيرُ إن عقَّني الأهل ... ومن يعتصم بحبلك يُنصر

وطن الحق موطني، فلك الأمر ... كما شئت والقضاء المقدر

من تُرى ذلك الذي غير التاريخ فتحاً ... وهزَّ كسرى وقيصر؟

من ترى الفاتح الذي طالع الوادي ... بجيش من الشعاب مجرَّر؟

ذاك أمَّ القرى طريدك بالأمس ... ومن يصطبر على البأس يظفر

إن للحق ساعة يقهر الباطل فيها ... مهما طغى وتجبَّر

اسمعي يا شعاب مكة هذي هتفةُ ... النصر للنبي المؤزَّر

واشهدي يا سماء، قد زلزل الشرك ... ودوَّت في الأفق، اللَّه أكبر

أيها الشرق هذه قصة المجد ... فلا يزدهيك مجدٌ مزوَّر

قد وعاها الإسلامُ عاماً فعاماً ... عظة الدهر والمفاخر تؤثر

❐ ❐ ❐



الصدق والأقنعة السراب

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

الناس في الدنيا.. وإن ملكوا المدى ... بسواك أنت.. جميع ما ملكوا سدى

هم يحسبون حمى الديانة ساحة ... للأدعياء بها يود من اعتدى

لم يدركوا أن اليقين على المدى ... لمن استقام خطى.. وبالسلف اقتدى

وأقام فوق الأرض ألف مظلة ... للأنقياء.. تظل إن عصف الردى

وامتد في الزمن المناوئ فرحة ... تهب الوجود الحب يزخر بالندى

لم يدركوا.. يا ليت أن من ادعى ... منهم.. يرى ما قد يحيق به غدا

صلف الغرور.. إذا احتمى بخداعه ... في الأرض.. جاهر بالعداء.. وعربدا

أن يدعي ما ليس يؤمن مدعٍ ... فهو التحدي.. يستفز من اهتدى

للشرك وجه نزدريه ومنطق ... بالصدق نكشفه.. تنكر.. أم بدا

والادعاء بألف وجه.. يعتلي ... قمماً.. ويهبط.. ليس يعدم مورداً

إبليس حاوره.. وشد وثاقه ... وبه كبا.. وعن الفضائل أبعدا

يا كل أقنعة الخداع تمهلي ... شطحاتك الحمقى.. تجاوزت المدى

رفقاً بنا.. وبما يؤكد أننا ... أملٌ أطل.. ولن يحيد عن الهدى

الناس في زمني.. بهم لعب الهوى ... منذ استباحهم ادعاء ألحدا

والقابضون على اليقين.. تدافعوا ... مهجاً.. تحاول أن تكون له الفدا

لـكـنـمـا كُـتـلُ الـظـلام تـرده ... أشلاء زحف، لا تحقق مقصدا

أترى تمردهم أطار صوابهم ... وأضلهم فغدا الجهاد بهم سدى؟

أم أنهم ألفوا بلاهة موقف ... شطر القوي.. وعلى الضعاف تمردا

أنا لستُ أمتلك الجواب.. وإن أكن ... خلف الغيوم أرى المصير تلبدا

مرض المحبة في الحياة أصابنا ... وأصاب ما ترك الأباة من الصدى

فمتى نفيق؟ وكيف ننهض.. والهوى ... حمل الشراع إلى النعاس فأخلدا؟

عذراً إلٰهي.. إن تمرد منطقي ... وهو المؤمل، جاء يلتمس الهدى

ذبحي بنصل الأدعياء شهادة ... أن الذي تحييه.. يعصف بالردى

ويقين أعماقي.. بعدلك يزدري ... شهوات نفس.. لا يحيط بها مدى

لكن قتل الأبرياء سماجة ... باسم التدين قد يثير من اهتدى

أقدارنا بيديك أنت، وخوفنا ... مما تخبئ ليس يخلف موعداً

لكننا بشر.. وتلك حياتنا ... صال الدعي بها، وساد من اعتدى

❐ ❐ ❐



لغتنا الجميلة

م. عادل الكريمي ـ مصر

[بسيط]

يا صحبة الشعر هل راحت ليالينا وهل مضى أنسنا وانفض نادينا
وهل تسرب ذوب السحر من يدنا من بعد ما كان بالأسحار يروينا
أين القريض عزيزاً في ممالكه لم يمتهن شيبه مسخاً وتهوينا
هلا ذكرتم لقاءات بروضته بين القصائد كم غنت أمانينا
وكم قضينا ليالي ملؤها مرح نشدو فيصغي الهوى للشدو من فينا
والبدر يرنو لنا من فوق شرفته وجداً وأنجمه تهفو لوادينا
كنا نصوغ الهوى والكون أغنية واليوم ماذا بقى من عطر ماضينا
ماذا فعلتم؟ أحقاً ضاع سامرنا وانهار ما كان مبنياً بأيدينا؟
وهل تركتم رياض الشعر خاوية يرثى لها وردها الذاوي ويرثينا
قد لفها الحزن في طيات بردته ما كان حزن يرى لولا تجافينا
وهل رأيتم رفاق الشعر كم ذبلت في أرضنا لغة أرست لنا دينا
قد أهملت وإله الكون شرفها وضيعت بين لاهينا وناسينا
وعق أبناؤها والأم باكية تخشى علينا رياح الغرب تردينا
ونحن نلهو ولا ندري لغفلتنا أن العقوق لها حتماً سيفنينا
فالشعر والضاد في أعماق أنفسنا كالقلب إما هفا والروح تحيينا



كن نسيماً..

شعر: د. جاسم الفهيد

[خفيف]

كن نسيماً يملأ الدنيا سلاماً وانشراحاً

يعتلي شم الرواسي مثلما يغشى البطاحا

يمسح الدمع يداوي من بلاياها الجراحا

لم يسل قط ثواباً لم يرد منا امتداحا

يخبر الروض يداه فاسألوا عنها الأقاحا

كن كعصف الريح عزماً واقتداراً واكتساحاً

تقلع الباطل من جذر فينهال انديا حا

عذبة الهبات تمضي إنْ غُدُواً أو رواحا

تدفع السحب وتكسو خافق الطير جناحا

همة أعلت لواها وروت عنها الكفاحا

خذ من السهل رضاه واقتبس منه السماحا

لين الطبع كريم باسط للجود راحا

باسم القسمات حتى لو رأى وجهاً وقاحا

يحفظ الود لغيث يرتدي منه الوشاحا

خضرة رقت وراقت تغمر النفس ارتياحا

شامخاً مثل الرواسي بأسها يطوي الرياحا

قمة شماء صانت تربها أن يستباحا

إن يناطحها جهول مرة ينس النطاحا

إن للحق رجالاً تنصب الروح رماحا

❒ ❒ ❒



عَبْرة ودعاء

شعر: سعد القليعي

[بسيط]

يا صاحبي أخمر في كؤوسكما ... أم في عيوني أحزان وتقريح؟
حتى تبدّى لها في فرحها نوب ... وغاص في سكرها النشوان تبريح
لم تبق في مهجتي يا ريم أغنية ... ولا بشعري عصافير ولا روح
وكيف أشدو ووجه الشمس منكفئ ... على دمانا.. وعري الأرض مفضوحُ
هذا أخي في فلسطين تمزقه ... يدُ التتار فتبكي ثأره الريح
وأمه تشتكي للّه أمتها ... يكفيهم من عرى الإسلام تسبيح
فعرضنا في يسار الأرض منتهك ... وديننا في يمين الأرض مذبوح
وقد حبانا إلـٰه الكون مكرمة ... نحن الألى لاعوجاج الركب تصحيح
ما بالنا اليوم ننسى عهد خالقنا ... نبكي إليه، وكم تبكي التماسيح
جهادنا عبرةٌ في الليل نذرفها ... وغاية الذود تنديد وتصريح
جيوشنا درع حكام لنا جمعت ... كم هزنا من دعاوي البطش تلميحُ
وقد نسينا صلاح الدين مندفعاً ... وكم ينادي دمٌ يا رب مسفوح
شبابنا ثورةٌ من أجل أغنية ... وقبحنا عند أهل الذكر ممدوح
أعداؤنا أحكموا قبضاً وسيطرة ... وسيفنا في ملاهي الرقص مطروح
يا رب فارجع لنا تاريخ قوتنا ... يا صاحب الأمرِ إن القلب مجروحُ

ضفاف الذكريات

م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

أعوامك الخمسون في دنيا الورى ... مرت كبرق مثل أحلام الكرى
وعلى ضفاف الذكريات رأيتها ... طيفاً على متن التوهم قد سرى
حبات مسبحة توالى عدها ... بيد وقلب ما استبان وما درى
وكأن عمرك للنواظر طائر ... في لحظة الميلاد نال تحرراً
فمضى يرف بلا وقوف كادحاً ... مهما سجى ليل وصبح نورا
فرس جموح بل براق عابر ... وقع الحوافر لا يرام ولا يرى
ومن العجائب أن ما أدركته ... في برهة قد جل عن أن يحصرا
ماذا أسطر والمنى مقهورة ... ولطالما أملت ألا تقهرا
واللّه لو تجدي سطور مشاعري ... لنظمت عشقاً بالدماء الأسطرا
واللّه لو يجدي البكاء على الذي ... قد ضاع لانسكبت دموعي أنهرا
ما زلت أذكر جهد أيام الصبا ... والعمر يخترق الطريق الأوعرا
والصبر كان مطية أسعى بها ... ولكم تجاوزت النباهة معبرا
شهد الذين تفرسوا بنجابتي ... وعرفت أخلاق الرجال مبكرا
قالوا أنال بإذن ربي رفعة ... ويكون شأن دون شك مبهرا
وشربت من نبع المحبة شهده ... ونهلت من روض المحبة كوثرا

وشببت في حلل الفضائل يزدهي — بي والدي ويطير في أعلى الذرى
كانت له قيم تزين ثوبه — بالفخر إيماناً وليس تكبرا
ما زال يلهج بالثناء على أبي — من ذاق طعم لقائه وتذكرا
عشت الحياة مدللاً ما أفسدت — فتن التدلل مظهراً أو مخبرا
لا لم يكن يوماً تدلل مترف — بل كان حباً صادقاً مستشعرا
ولكم يهون الصعب بين أحبة — ولكم نرى في الفقر بيتاً أخضرا
كابدت أياماً شداداً أشبهت — أيام يوسف أو أشد وأعسرا
والفقر قطعاً ليس عيباً إنما — هو قيد عجز نشتهي أن يُكسرا
أنهيت أعوام الدراسة بعدما — نال الضنى مني وأجهدني السُّرَى
وسعيت كي ألقى الحفاوة والندى — من بعد ما جف الزمان وأقفرا
ووجدتني بعد الوساطة في لظى — كم من رفيق فر منه وأدبرا
حد الكفاف رضيته مترقباً — لكن ميعاد الرجاء تأخرا
ذبلت على غصن الحياة براعمي — والحظ في دربي كبا وتعثرا
ورأيتني وأنا الثريا وجهتي — أحلام أيامي تمرغ في الثرى
عشرون عاماً ضرعها متيبس — وتجود بالنزر اليسير معفرا
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها — فرجت وصالحني الزمان وأزهرا
ورزقت من حقل عشقت ترابه — وسقيته عمري فجاد وأثمرا
أيقنت أن الرزق ليس بفطنة — قطعا ولا دوماً لعبد شمرا
لكنها الأسباب نسعى حسبما — أمر الإله ونجتني ما قدرا
أما همومك أمتي فتقبلي — عذري إذا دمعي عليك تحجرا
كل البلاد إلى الأمام مسيرها — وبلادنا عشقت تسير القهقرى

ولكم نزفت مشاعري مشبوبة وأنا أرى ذمماً تباع وتشترى
يا أمتي، يا قادتي، يا إخوتي، ماذا أقول؟ أما كفاكم ما جرى؟

❑ ❑ ❑



رسالة الشعر

شعر: د. عبد المنعم حسن

[وافر]

وقالوا الشعر قد أضحى عجيباً ... وغُيّر وجهه فبدا غريباً
لقد جافى طباع الشعر حتى ... وجدناه وقد هجر الحبيبا
وقد ترك التلاقي والتداني ... وقد ترك التغزل والنسيبا
وقالوا عن قصيدته تراها ... تبدت خطبة وغدا خطيبا
وما أسمى إذا ما الشعر أضحى ... نداء الحق صداحا طروبا
يؤذن للعلا في كل صوب ... لعل أذانه يلقى مجيبا
وما ضر القصيدة حين تغدو ... خطابا داعيا حلوا رطيبا
ترنم بالفضائل والمعالي ... وجاب بشدوه الأفق الرحيبا
يغرد صادقا للّه يدعو ... وقد ملأ المسالك والدروبا
فللشعر الصدوق صدى يدوي ... يهز بوقعه الشادي قلوباً
وحين ترى القصائد داعيات ... ترى الحب الطهور شذى وطيباً
وتلقى الطهر فاض بكل قول ... فيأبى أن يسيء وأن يعيبا
فلا يهجو ولا يهذي بفحش ... ولا تلقاه في أمر كذوباً
نعم.. خطباً قصيد الحق يبدو ... وتلقى وقعه صوتاً نجيباً
يحلق في السما بدراً بعيداً ... ونلقى ضوءه فينا قريبا
فغرد يا قصيد الحق واخطب ... ستلقانا ضميراً مستجيباً



خضم المعاني

شعر: م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

ومن المعاني كم تجيء معان ... إن الحياة حقائق وأمان

أحلامنا عمر جميل في المدى ... والحلم للإنسان عمر ثان

بعيونه يصفو ويسمو عالمي ... وأرى الذي قد لا يرى ويراني

ترسو على شط الخيال قواربي ... وطيوف ما أصبو له تلقاني

تنجاب عن صدري سماجة واقع ... أحتار هل أحياه أم يحياني؟

يا قصة صرنا وقود لهيبها ... وتسيل منها أدمع الوجدان

والعقل يبحر في خضم حروفها ... ويتيه بين الموج والشطآن

وفصولها عبرٌ تمر كأنها ... وهمٌ يلوح لأعين العميان

لغة الضحية حين غاب بريقها ... راج الظلام ومنطق القرصان

وأخو الأمانة لان عوداً فانبرى ... يطويه كف الفاجر الخوان

ألواننا ولَّى زمان صفائها ... ضر العيون تداخل الألوان

شب الصراع تأججت جمراته ... والمشهد المنظور لا إنساني

في كل ناحية تحزَّب شلة ... وتأهبوا لتراشق وطعان

سيل الهوى في كل آن جارف ... تطفو عليه مراكب البهتان

والإفك ريح ليس يهدأ عصفها ... تبغي اقتلاع فسائل البرهان

وثباتها في قلب أشرار الورى غيظ يزيد ضراوة النيران

في كل ميدان تسيَّد مبغض والحق عاشقه بلا ميدان

حرب على كل المحاور بينما دعوى السلام تلوك كل لسان

فمتى نرى وجه الحياة وما به لون الدما في سمته العدواني

ومتى يعم العدل آفاق الدنا يسري سناه بسائر البلدان

وهناك وجه الحلم يشرق ناضراً يرنو لآفاق من الإحسان

وتظل في سمع الزمان مقولتي إن الحياة حقائق وأمان

❐ ❐ ❐

قصيدة

ثمّ راح!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

جاءت إليّ وفي المآقي الدمع كالتيار ساح

تبكي وتشكو ظلم ما يأتيه جبار وقاح

فأجبتها: صبراً فبعد الضيق يسر وانفتاح

كم ظالم ملك الحياة وعز فيها واستراح

مدت إليه حبالها.. ورمت بآمال فساح

واغتر بالدنيا فكل مراده فيها متاح

المال مذخور لديه من الحرام ولا جناح

والأرض والدور التي تبنى له في كل ساح

والباسقات من النخيل وكل كرم مستباح

واليانعات من الزروع ربا بها ثمر وباح

والنافحات من الزهور من الورود من الأقاح

والسابحات من السفائن بالمكائن والرياح

والجند والحراس تحمي كل باب أو جناح

ومجالس الأنس التي يزهو بها كأس وراح

عزف وقصف وارتكاس في الخنا حتى الصباح

ثم الجواري إنهن الغيد والبيض الملاح
يشرقن في القصر المشيد بكل حسن مستباح
دنيا تكامل كل ما فيها وما فيها مباح
لا يرعوي عن غيه.. أبداً ويعصف كالرياح
الظلم مقدرة لديه ونهب ما يبغي ارتياح
والفتك بالضعفاء إحسان إليهم وامتداح
دنيا تغر الطامعين بما تدر من انفتاح
أصحابها لا يرعوون وليس يكبحهم جماح
ماذا أقول وفي الفؤاد مساعر وبه نواح؟
جاءت إليّ وقلبها.. دام وتؤلمها الجراح
تشكو الذي ظلم العباد وصار ينهب في اجتياح
فأجبتها: هذا سيفنى ثم تذروه الرياح
فتجلدي وتصبّري وتحمّلي ألم الجراح
الليل مهما طال يا ليلى سيعقبه صباح

❒ ❒ ❒



من وحي العُمرة

بقلم: د. زيان أحمد الحاج إبراهيم

[بسيط]

الحمد لله رب النون والقلم ... البادئ الخلق والمحيي من الرمم

الحمد لله بالإسلام آثرنا ... فذاك فضل عظيم واضح العظم

صلى الإله على الرسل الكرام ومن ... دعا بدعوتهم بالسيف والقلم

نعوذ بالله من آثام أنفسنا ... ومن جميع بذور الشك والتهم

ونشكر الله في سر وفي علن ... فمن يبادر بشكر الله يغتنم

فالحب في الله موصول بلا طرف ... ومن يحبّ لغير الله ينفصم

كتمت في القلب آلاماً أدافعها ... لكنها انكشفت في دمعة القلم

في عمرة البيت آثار مسطرة ... في كل قلب بغير الله لم يهم

هناك من كان يبغي نجوة وهدى ... نور يضيء ظلام القلب في الغمم

إني عجبت لأمر المسلمين إذا ... شدوا الرحال لغير البيت والحرم

شبابنا اليوم أرض الكفر كعبتهم ... إذ هم يؤمونها ساقاً على قدم

وهل تشد رحال نحو قبلتهم ... وهم يرومون نشر الفسق والحرم

وهل تشد رحال لا يراد بها ... إلا انقطاع ذوي قربى وذي رحم

من كان يزعم أن المجد عندهم ... كانت رؤاه كأضغاث من الحلم

إن راقنا مظهر من زيف فكرهم ... فإنه ناقعات السم في الدسم

إن يمنحونا فتاتاً من موائدهم كمن يسمن قطعاناً من الغنم
شبابنا ضائع ما بين غربهم وبين شرقهم في لجة الظلم
يغريهم الكفر محتالاً بزخرفه لكي يصيد بماء مظلم عتم
فيذهب المرء منا عندهم طمعاً بأن يحصل بعض الخير والنعم
يؤوب - لهفي - وقد نمى ثقافته بأن إسلامه رجعية الأمم
يعود قد طمست منه شمائله كأنه في ربوع الحيّ لم يقم
يعود من بعد غسل المخ قد نجحت معاول الشر لم تهدأ ولم تنم
وينبري يمدح الطاغوت معتقداً بأن نهضة قومي في اتباعهم
فيخدم الكفر عن جهل بمسلكه ويصدع الرأب في سوء من الفهم
وما يظن بأن الشرك ديدنه تشتيتنا إن بحبل اللّه نعتصم
وأن يقيم نواطيراً لتحرسه من غير جلدته والقوم في صمم
أبواق زيفهم صداحة فلكم قد صوروا الباطل المهزول في نعم
بأن إسلامنا رجعية صدئت صار التشبث فيها غير منسجم
وأصبحوا في ذرا المريخ مقعدهم وبعض أقوامنا صلى ولم يصم
فمن أراد مسيراً في ركابهم فليدفن الدين في ركن من العدم
قالوا: التخلف فينا إن مرجعه هذا التمسك بالإسلام والقيم
فبادروا الجيل بالإنقاذ من فتن ستجرف النشء في تيارها العرم
وحصنوهم بتقوى اللّه فهي لهم في النائبات معين سابغ النعم
فوقفة في رحاب باللّه تدفعهم إلى اقتعاد ذرى العلياء في الأمم
لمهبط الوحي فلتدفع ركائبهم كي ينهلوا من معين ليس بالوهم
ويمسحوا الركن طهراً منذ نشأتهم فيرضعوا الحق من سلساله الشبم

فكل من قاد أقواماً لمكرمة		فأجره مثل أجر القوم كلهم
وأختم القول باسم اللّٰه ممتدحاً		رسوله المصطفى المنجي من الغمم

❑ ❑ ❑

يا أمة الإسلام

بمناسبة اختلاف المسلمين
في رؤية هلال رمضان في كل عام!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يـا أمـة الإسـلام هـذي مـهـزلـة — فـي كـل عـام تـبـتـلـيـنـا مـشـكـلـة
شهر الصيام وقد غدت رؤياه في — الأقطار والأمصار أكبر معضلة
بلد يقول رأيته ويصومه — وأخوه لن يفضي بغير الحوقلة
ويذيع في إعلامه علماؤه — لا لن نصوم بحكمهم أو نقبله
ولكل قطر رأيه وكأننا — أمم تزاول بل تجيد العرقلة
أمم ترى أن الخلاف فضيلة — وتروح في جدل يسمى الفنقلة[1]
إن قلت: قد ظهر الهلال بمكةٍ — قالوا: فإن لكل قطر موئله
والمسلم المسكين حيران ومضـ — ـطرب يقلب كفه في زلزلة
أيصوم أم ماذا وقد صارت — مشاعره لدى تلك الشعيرة مهملة؟
فإلى متى هذا الخلاف وديننا — دين التوحد لا الخلاف ولا البله؟
يا قوم قد أضحكتمو الدنيا بما — أكثرتمو وأثرتمو من أسئلة

---

(١) الفنقلة من قولهم: فإن قلتَ... قلتُ

ونسيتمو أنا جميعاً أمة — قد شاد مبناها الحنيفُ وأكمله
ودعا إلى التوحيد في أهدافها — ونهى عن التفريق فيما سجله
لِمَ لا يكون لنا بمكة مطلع — بمآذن البيت الحرام فنقبله؟
أو أن تكون لنا بمصر منارة — في الأزهر المعمور تنهي المسألة؟
لِمَ لا يكون هناك في أم القرى — ولها من الإكبار أعلى منزلة؟
فهي التي من أرضها كان الهدى — واللّه في جنباتها قد أنزله
ودعا به طه الأمين وأشرقت — بسناه أرض بالحنيف مفضله
لِمَ لا يقام على رباها مرصد — وترى الهلال به العيون المرسلة؟
وتذاع منه رؤية الشهر الذي — بالصوم والقرآن ربي فضّله؟
إني أرى نظر المراصد رؤية — كبرى وفيها للشهادة معدله
والدين دين العلم والنظر الذي — يلقى به العقل المفكر منهله
فإذا نظرت وجدت صنعاً باهراً — يسبي النهى والبعد عنه مجهلة
هيا انظروا تروا الهلال وأيما — راءٍ أمين واجب أن نقبله
ويصير صوم المسلمين موحداً — وتغيب عن شهر الصيام المهزلة

❒ ❒ ❒



أين نحنُ؟
سؤال يفرضه مسارنا

للأستاذ: عز الدين علي السيد

[بسيط]

اِبني أخي صاحبي عمي الذي هانا ... ميتاً أناديك أم حياً ويقظانا؟

وكيف والنارُ يرعى الدارَ جاحمُها ... ولا أراك حزين القلب ولهانا؟

تُغير كالنار نحو النار توقفها ... تشوي بها طاغياً يختال نشوانا

بكَ استبدَّ فما يألوك نائبةً ... إذ أنت لم تأله دمعاً وخذلانا

والدمُع يغريه.. والخذلان يُكسبه ... عزماً حديداً يزيد النارَ طغياناً

المسلمون عرى الإسلام تجعلهم ... كالجسم روحاً وإحساساً ووجدانا

إذا اشتكى منه عضو نال سائره ... سهدٌ وحمَّى تبيت الجسم سهرانا

فما له اليوم مشلولاً إذا بُترت ... أعضاؤه لا يبالي أيها كانا؟

إلا حديثا معاداً زاده غصصاً ... أو عبرةً لوّحت لم تشف حرانا

غثاء سيل غدونا رغم كثرتنا ... يجري بنا السيل صخَّاباً لمردانا

معربداً.. ليس فينا من يقاومه ... وقد رآنا فرادى الهمِّ وحدانا

قد هان من أمرنا ما كان يرهبهُ ... جبابر الأرض يا للمجد قد هانا

رأى العدو من الإسلام نابتة ... فاضت على الكرة الجدباء طوفانا

طوفان نورٍ غزا فاجتث فانفتحت ... له العواصم أقطاراً وأوطانا

في ربع قرن طوى الدنيا ليبعثها … أسنى من الشمس إشراقاً وإيماناً
في الشرق والغرب لم تترك أشعته … ملكاً لطاغ.. ولم تستبق تيجانا
بالكتب والرسل يغزوهم فيسبقه … رعبُ العزيز علا بالحق سلطانا
فمن أطاع نجا بالحق معتصماً … ومن عصى الحقَّ لاقى النار عصيانا
رأى العدو من الإسلام نابتة … عاشت على البر والمعروف أعوانا
من الرقيق وأرقى سيد حسباً … تجمعت فاستوت عدلاً وإحساناً
فلا الرقيق مهيناً في سياستها … ولا الحسيبُ أسيرُ الكبر منانا
وأبيض الجلد فيهم مثل أسوده … لم يدخل الدين في الحسبان ألوانا
والأعجمي بهم لم يفترق شرفاً … عمن يرى جده في الفضل عدنانا
أعطت صهيباً من التكريم ما حرمت … عمَّ النبي كما اعتزت بسلمانا
ونال فيها بلالٌ ثأرَ عزته … من العرانين.. في الأحشاء طعانا
لا ينظر اللّه من أجسامنا صوراً … ولا يفضل بالأنساب إنسانا
هي القلوب.. فأتقى الناس أكرمهم … وقد يكونون للأشراف عبدانا
أما ترى عمر الفاروق يرسلها … صوتاً يجلجل في التاريخ رنانا
بلالُ سيدنا أعفاه سيدنا … من رقه يا لها ديناً وعرفانا
هي المساواة دين الحق قررها … عاشوا بها في حمى الإسلام إخوانا
رأى العدو من الإسلام نابتة … يشتد في ظلها الإسلام أركانا
تحكم الدين في أمر الحياة صفت … بالعلم روحاً وبالآيات أذهانا
كتابها القوة الكبرى لعزتها … تزداد من درسه فهماً وإمعانا
وسنة أشرقت كالشمس باهرة … جاءت لأسراره شرحاً وتبيانا
غيظ العدو فدانى الخطو في مهلٍ … يحتال للنصر بالشيطان شيطانا

فكان من نصحه: فرق جماعتهم بالمغريات تسُد.. واجنح لمن دانا
أظهر له الحبَّ آناً.. وابك في أسفٍ على الضعيف تُقوي ركنه آنا
وانثر لهم دون آيات الهدى فتناً يغدون منها عن الأنوار عميانا
بريقها الفاتن الكذاب يسحرهم واملأ بها ساحة الإعلام إعلانا
حتى تراهم أسارى بدعة ذهبت بدينهم فعدوا للذبح قطعانا
إلا شعاراً رقيقاً يخدعون به يظل لابسه المخدوع عريانا
من ظاهر الدين أسماءً ملفقةً على قلوب يراها الدين أشجانا
تمجّ أقلامُها سماً وألسنُها مسحَّرَ الوجه للأغرار فتانا
فيحتسي الجيل ما يفني عقيدته ولا يرى الدين في كفيه شبانا
وهم عمادُ الهدى والنصرِ إن صدقوا يستعذبون الردى في الحق شجعانا
هنا.. سنملك بعد المجد ما ملكوا شبراً فشبراً وتحيا العمر فرحانا
وعَى.. فنفذ فانفكت روابطنا فطأطأ الرأس للشيطان شكرانا
وكان ما كان: ضاعت أمس أندلسٌ وانهال للدين دمعٌ ظل هتانا
وانهار صرحٌ بناه الشامخون على رأس الحضارة بالأمجاد مزدانا
والدمع ما كان يوماً في يدي بطل سلاح نصر به يرتد ما بانا
تفرقت أمةٌ الإسلام في أمم يؤمها الهمُّ تقضي الدهر أحزانا
لكل قومٍ حليفٌ ليس يرحمهم يزيدهم باختلاق الشر أضغانا
وكلما ماتت الأضغان يبعثها حرباً ضروساً نرى فيها منايانا
يعطي السلاح بأدهى مكره نفراً ليقتلوا نفراً إثماً وعدوانا
كم عاهدوا اللّه أن يصفوا ويتحدوا صفاً.. وكم نكثوا للّه أيمانا
من أين تأتي على الأعداء نصرتنا؟ من أين تشرق في الأرجاء بشرانا؟

وكان ما كان.. ضاعت مثل أندلس ... منا فلسطينُ فارتعنا لبلوانا

بحفنة من يهود الأرض ملكهم ... بلفور أرضاً لنا.. ما كان أخزانا

لما عجزنا وقد ثرنا لنرجعها ... عن رد من بات في الباقين طمعانا

تعدو على مصر.. لا بركان يدفعها ... يوماً إذا فجَّرت في مصر بركانا

وتقصف الشام ما في الشام رادعة ... تعيد للشرف المغلوب جولانا

جنوب لبنان يصلى النار حامية ... فما كوى حرها أحباب لبنانا

وفي الفلبين كم جلت مذابحنا ... وكم بكينا الضحايا في بكستانا

والمسلمون بكمبوديا تمزقهم ... براثن الكفر أرواحاً وأبدانا

وكم أذاقت بني الصومال قسوتها ... واليوم عانى بها الأفغان ما عانى

وكارث الكرب لو شئنا حكايته ... لسجَّل الهمّ ديواناً وديوانا

وكلل الخطب رأس الكرب كارثةً ... بين العراق غلت ناراً وإيرانا

أمجلسُ الأمن يحمينا وينصفنا ... ونحن في اللَّه ما صحَّت نوايانا

وملة الكفر أعلتها مبادئنا ... وأركستنا مخازيها وملهانا

هل نحن حقاً بني الإسلام نعرفه؟ ... هل نعرف اللَّه قهاراً وديانا؟

فلو نصرناه لانجابت مخاوفنا ... وارتاع أعداؤنا وارتاح موتانا

ولو نصرناه ما هُنَّا وما نزلت ... بنا الرزايا وهدَّ الحزن مأوانا

هل يرجع اللَّه منا أمة وسطاً ... يهدون بالحق.. لا يعثون خسرانا؟

هل يُرجع اللَّه منا أمة وثبت ... كالشمس في الكون تهدي الكون حيرانا؟

واللَّه ما في الورى ما يستضاءُ به ... في حلكة العيش مهما حلَّ عمرانا

وحلقت في العلا أقماره عجباً ... وأسكنت أهله الأفكار كيوانا

ما لم نعد لكتاب اللَّه يأمرنا ... وسنةُ لرسول اللَّه تنهانا

يـا رب إنـا ضـرعـنـا فـامُـح ضـلـتـنـا　　وطـهـر الـقـلـب مـمـا فـوقـه رانـا
واجمع شتات بني الإسلام واسم بهم　　عـن فـتـنـة لـم تـدع لـلـحـق خـلانـا
نـدعـوك يـا رب والأبـصـار خـاشـعـة　　إلـى رضـاك وأنـت الـلَّـه رحـمـانـا
فامنح هداك قلوباً عنك قد لَهيتْ　　وهـبْ عـبـيـدك لـلـزلات غـفـرانـا

❐ ❐ ❐

ألا نهضة مِنكُم

شعر: منذر شعار

[طويل]

أقيمي لنا سيف الجهاد مع الترس ... بلادي، وميلي بالرعال[1] وبالعنس[2]

لعل الذي أسرى بأحمد مفرداً ... يسير بنا جيشاً لبيسان والقدس

لعار عظيم أنك اليوم ناظم ... قصيداً وأقصاك المطهر في رجس

فأحسن من ذا نظمك الموت لؤلؤاً ... مع اللبة الشوهاء والعنق النحس

أرى وطني في الحزم منطلق الوغى ... ويحسن إسداء العزاء على البؤس

ويرمي - إذا يرمي - بقوس مجاهد ... فترميه أعضاء القرابة عن قوس

لماذا وما بد لتحرير أرضنا ... من القيمة الكبرى ومن شظف النفس؟

لماذا وهذا الدين أول جامع ... لنا تحت رايات الأشاوسة الحمس؟

أكنا على غير الممالك نتكي ... أكانت لنا الأبيات إلا على الشمس؟

أمد لنا سيف ولم تقطر الندى ... أطال لنا حصن ولم ينس أو يخسي؟

دخلنا على التاريخ فافترش العلا ... وزفت لنا بيض المكارم في عرس

بخفقة سيف في كتاب عقيدة ... جعلنا حطاماً هيكل الروم والفرس

وهانحن هذا اليوم أجدر أمة ... بأن ترتدي ثوب البطولة كالورس

---

(١) الرعال: جماعة الخيل.

(٢) العنس: الإبل.

دعوا يابني قومي خلافاً وأقبلوا على الجمع من غير ارتياب ولا لبس

حضارتنا كانت بُعيد محمد وكانت خراباً يوم ذبيان أو عبس

ألا ليت شعري ما أقول وما الذي سنجنيه من حوك القصائد والهجس؟

وأيامنا حزن وقدس صريخة لنا تحت وطء اللطم والضرب والدعس

ألا نهضة منكم ألا متوثب كما وثب الأبطال من قومنا أمس

أإسراء خير الخلق يزهر يومه ومسراه عند المجرمين على حبس؟

أترتاح قدس المسلمين مغيظة على فاجر بين الجوانح مندس؟

حلفت فلم أعد الذي سبح الورى له واستضاء المشرقان من الحس

لئن بقيت فينا الحياة أعز من جهاد.. لقد نام التراب على الرأس

وإني وإن ناحت بنات قريحتي لمثن على إرثي ومستلهم قنسي[1]

فما غاب «عمار» ولا ضن «خالد» وما زال «عباس»[2] يطل من الدرس

هم سكبوا المجد الكريم بكأسنا فذوقوا بني قومي من المجد في الكأس

❐ ❐ ❐

---

(١) القنس: الأصل.

(٢) عباس: هنا: ابن عباس رضي الله عنهما والعرب تتجاوز في اللقب الابن إلى الأب.



مأتم الإنسانية

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[بسيط]

إنا لفي زمن غاضت بشاشته ... ساد القوي به، والظالم العاتي

وعمت الأرض فوضى، لا مثيل لها ... وقُدست كل أنواع الضلالات

والناس أضحوا شياطيناً معربدة ... ضلوا السبيل، وهاموا باللذاذات

الماجد الحر، منبوذ ومضطهد ... والساقط الفسل، مرموق المكانات

والعدل عندهمُ أسطورة بليت ... والدين في زعمهم، محض الخرافات

لا يرعوون إذا ساروا لمعصية ... يندى لها خجلاً وجه المروءات

وشوهوا الحق بالبهتان، وانقلبوا ... لا يحسنون سوى فن الدعايات

عباد مال أثاروا كل مشكلة ... من أجله، فاصطلوا نار العداوات

برئتُ من عالم، لا دين يعصمه ... ولا ضمير له، أعمى البصيرات

مزعزع السلم، مجنون الهوى، نزق ... يعيش عيش ضلول، في متاهات

ساد الفساد، وشاع الشر واستعرت ... لظى المطامع، في صدر الحماقات

وأصبح الناس من رعب ومن قلق ... كطائر يتلوى في الحُبالات

أهكذا يا أولي الألباب، يفتنكم ... عن منهج الحق، حب النفس والذات؟

لا كان علم لكم، ألقى أزمته ... راع الوجود بأشقى الاختراعات

يا رُب مخترع سالت قريحته ... سما يُقطَّر من ناب المنيات

وما الصواريخ تنزو في قماقمها إلا نذيراً، بأحداث جسيمات

كم في سبيل الردى، أنفقتم عبثاً - والناس جوعى - ملايين الجنيهات

والعلم ما لم يكن نعمى ومرحمة على الأنام فأنعم بالجهالات

لولا أنانية الطاغين، ما اشتعلت نار الحروب، وعشنا في سعادات

متى أرى الأرض قد عاد السلام لها والحقَّ أنصَفه ربُّ السماوات

❒ ❒ ❒



إني نذير

للأستاذ: سيد خليل الأبوتيجي

[بسيط]

يا إخوة الدين في سهل وفي قمم ... نفسي تذوب أسى من شدة الألم

فهذه القدس في البأساء دامية ... تسح دمعاً وتدعو يا لمعتصم

وذي فلسطين تشكو البؤس باكية ... لما تراه من الأغلال والشكم

وهذه ساحة الأحداث تدهمنا ... بواقع مؤلم يأباه ذو شمم

ما طأطأ الرأس أجدادي لجائحة ... والكون يعلم أنا أمة الشيم

قد شع منها ضياء العلم وانبلجت ... كواكب الحق تمحو غيهب الظلم

وأشرق النور في الآفاق قاطبة ... والمسلمون غدوا في أرفع الأمم

وأقبل الناس أفواجاً لروضتها ... كي ينهلوا علمها شوقاً وفي نهم

كنا سراة تروع الكون وحدتنا ... بالحق، بالعلم، بالأعمال والكلم

رماحنا في جبين الشمس مشرعة ... كم أنقذت أمماً من حمأة الوصم

واليوم قد بليت بالخلف أمتنا ... فضعضعت مجدها السامي إلى النجم

إن المطامع والأهواء تدفعنا ... إلى الوراء فما نجني سوى الندم

وعزة اللّه لا تؤتى لمنفرد ... يقضي الحياة حليف الوهم والحلم

فضع يمينك في يمناي وامض بنا ... إلى الجهاد.. إلى العلياء والعظم

لنجعل الأرض بركاناً نفجره ... في وجه مغتصب في كل ملتحم

لنرفع الهام نبني صرح أمتنا ... ونعلن الحق وضاحاً لذي قتم

روابط الحب والإسلام تجمعنا ... ووحدة الدم والتاريخ والقيم

فمن أراد شقاقاً فاقطعوا يده ... لترجعوا الشرف الموروث من قدم

تاريخكم حافل والخير أجمعه ... في الالتقاء على هدي وملتأم

فالجرح وحدنا.. والثأر جمعنا ... هبوا لنأخذه من ظالم غشم

إن تنصروا اللّه تنصركم كتائبه ... حتى تهزوا الدنا هزاً بكل كمي

إني نذير لكم يا قوم فاعتصموا ... وسطروا صفحة الإقدام والهمم

ويا أسود الحمى لا تهجعوا أبداً ... حتى يرف لواء الدين في القمم

❐ ❐ ❐



ليت شعري هذه الدنيا لمن؟

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[وافر]

هي الآمال أرقبها، عذاباً ... ولولاها لكان العيش صابا

أرى هذي الحياة تضيق سبلاً ... وبالآمال، ألمحها رحابا

وما عيش الفتى إلا الأماني ... يصير بحلوها شهداً مذابا

ومن يحيا بلا أمل مرجى ... له من دهره ضل الصوابا

وغاية همه للجسم ما قد ... يقدمه طعاماً أو شرابا

فدنيا جسمه الفاني عمار ... ودنيا روحه صارت خرابا

وكيف يكون إنساناً إذا لم ... يدق على أماني النفس بابا

وما نيل المنى بالقول، لكن ... بكل الجهد ندركها عذابا

ألا إن الحياة بها صعاب ... وليس يذلل القول الصعابا

ومن رام المنى من غير كد ... ففي الأوهام عاش، ولا ارتيابا

ومن طلب اللآلي يقتنصها ... بقاع اليم لا يخشى العبابا

ودنيا المرء في يسر وعسر ... كمثل البحر: صفواً واضطرابا

يفيض على شواطئه، بمد ... فيغمرها، عطاء لا حسابا

وأحياناً يجافيها بجزر ... فيترك أرضها ظمأى يبابا

فإن لم يستجب للمرء دهر ... فقد يلفيه في غده استجابا

ولا حـــزن يـــدوم ولا ســـرور   وكـم فـي الـيسـر مُرُّ الـعسـرِ ذابـا

ومن في معمعان العيش، يخفق   ذلـيـل الـنـفـس، فـي دنـيـاه خـابـا

ولـكـن سـوف يـظـهـر عـن قـريـب   لـه الـسـر الـذي قـد عـنـه غـابـا

ويـبـدو سـر خـيـبـتـه قـبـيـحـاً   فـيـحـذره ويـجـتـنـب اجـتـنـابـا

من الـخطأ استـفـاد فـعـاد يـسـعـى   سـديـد الـخـطـو يـلـتـزم الـصـوابـا

وكـل الـنـاس يـخـطـئ فـي كـثـيـر   وخـيـر الـمـخـطـئـيـن فـتـى أنـابـا

وسـبـحـان الـذي لـم يـقـض أمـراً   بـواسـع مـلـكـه إلا أصـابـا

وهُـمْ بَـشَـرٌ تـغـالـبـهـم طـبـاع   وآدم قـد عـصـى الـمـولـى وتـابـا

فعيب المخطئين اليأس يضني   فـيـغـدو الـعـزم وهـنـاً واكـتـئـابـا

تـنـاءت عـنـه غـالـيـة الأمـانـي   فـمـنـهـا لا يـحـاول الاقـتـرابـا

فـشـد الـعـزم لـلآمـال، وانـهـض   ولا تـخـش الـمـخـاطـر والـصـعـابـا

وقـارعـهـا إذا طـغـت الـعـوادي   لـتـنـتـزع الـمـنـى مـنـهـا اغـتـصـابـا

فما استعصت على ذي العزم دنيا   ولا دانـــت لـــه إلا غـــلابـــا

وإن حـيـاتـنـا، أمـل وسـعـي   نـحـقـقـه فـلا يـبـقـى سـرابـا

وليس السعي دون الصبر يجدي   فـمـن يـضـرب بـسـهـمـهـمـا أصـابـا

وإن الـعـمـر صـحـراء وقـفـر   فـلـسـت تـرى بـه إلا الـتـرابـا

وواحـتـه الـمـنـى خـضـراء فـاضـت   بـمـاء الـعـيـن سـلـسـالاً شـرابـا

فـإن وافـاك دهـرك بـالأمـانـي   فنجمك في العلا اجتاز السحابا

وعـش فـي هـذه الـدنـيـا سـعـيـداً   فـجـوك قـد صـفـا والـعـيـش طـابـا

❑ ❑ ❑



دعوة

للشاعر: العوضي الوكيل

[بسيط]

لا تحص في دربك الأشواك والحجرا
إذا مشيت وأحص الزهر والثمرا

وانظر إلى المزن في عليائها طمعاً
في غيثها لا ترج الآسن الكدِرا

واجعل هداك نجوماً لا عِداد لها
في قبة اللّه يَفْتِنَّ الذي نظرا

وابعث لها الحب أشواقاً مجنحة
وبالهوى لا تخص الشمس والقمرا

قالوا الربيع مضى في الأرض موسمه
فقلت: في مهجتي نيسان ما غبرا

أشدو مع البلبل الصداح روعته
فإن مضى قمت وحدي أضرب الوترا

ما ضرني أنني وحدي أهدهده
وأجتليه: رياضاً نضرة وذرى

إن الربيع لمعنى في ضمائرنا
وقد نراه: وقد نعيا به بصرا

لا تشهد الصبح إلا أن تعد له
قلباً إلى وجهه مستبشراً نضرا

فما الدجى غير معنى في خواطرنا
قد يظلم الصبح إن لاقيته عسرا

وقد تنير المساءَ الجهمَ أمنيةٌ
حتى تراه بغير البدر مبتدرا

قالوا الجراح فقلت: الحب يبرؤها
لا يبرئ الجرحَ مثلُ الحب إن طهرا

ينساب من مقلتي دمع فأحبسه
كأنه من فجاج القلب ما انهمرا

أحيا الحياة كأني سامع نغماً
فأنتشي وكأني راشف سكرا

كوبي وكوبك صفو لا قذى بهما
وما نريد شراباً آسناً عكرا

ديـنـي وديـنـك أن الـلَّـه خـالـقـنـا بقدرة أعـجـزت في كـنـهـا الـقـدرا

إن سمتني خطة في القول جائرة مـضـيـت منك إلى الأيام مـعـتـذرا

ومـا قـعـودي عـن عـلـم ومـعـرفـة والقوم قد وطئوا المريخ والقمرا

فـيـم الـجـدال عـلـى دنـيـا نـبـددهـا لـغـواً وتـغـفـل عـمـا رق أو سـحـرا

أيـام عـمـرك أضـيـاف ولـيـس لـهـا إلا الهوى العذب والحب الطهور قرى

يـلـذنـي أن أرود الـتـل مـرتـقـيـاً إلى الذرى وأرود السـفـح مـنـحـدرا

هما سبيلان: فاغنم من سلوكهما أنـسـاً لـقـلـبـك يـبـقـى فـيـه مـدخـرا

إن يرحل المرء لم يغنم بسفرته إذا ابتغى عن مغاني نفسه سفرا

سـافـر وأنـت مقيم في جوانـحـهـا وإن غـدوت عـن الأبـصـار مـسـتـتـرا

ولـسـت أطـلـب إلا أن تـكـون كـمـا أرادك الـلَّـه فـي أكـوانـه: بـشـرا

❑ ❑ ❑

المذعورون

رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الإسلامية

للأستاذ: محي الدين عطية

[متقارب]

أذعر من الفجر لما ظهر　　　أترعبكم قطرات المطر؟

أمن طلعة الشمس فوق الربى　　　أمن دفقة النور لما انتشر؟

أفي كل أرض هداها الإله　　　لهدي الشريعة درب وعر؟

كأن الذي خلف كل الطبول　　　خبير عتيد يشد الوتر

رويداً فماذا يضير العفيف　　　إذا ألجمت نزوات البشر؟

وما رهبة الطير فوق السحاب　　　من الليث في الغاب مهما زأر

لئن كان جهلاً فما عذره　　　ضرير وإن صح منه البصر

وإن كان فسقاً فذا حده　　　وذا طهره علّه يزدجر

وإن نازع اللَّه في ملكه　　　فحكم الشريعة أن قد كفر

هنيئاً لكم أيها المؤمنون　　　غرستم قديماً وهاك الثمر

فما من فسيل ذرته الرياح　　　وما من بناء هوى واندثر

ولكن طريق الهدى ما انتهى　　　ففي غدكم منجزات أخر

فليس المراد الذي يبتغى　　　قوانين تتلى وما من أثر

ولكن سلوك يحيل الحياة　　　سبيلاً إلى اللَّه كي ننتصر

ولا تأبهوا أيها الحاكمون لمن قوله بالهوى يختمر
ولا بالذي يتحدى السماء فذاك أنين الذي يحتضر
ولا تجعلوا أمركم في الضعيف وأما القوي فلا يأتمر
فهدي الرسول لنا أن ندور مع الحق أنى جرى واستقر
ومن يتخذه شراعاً له فزورقه قد رعاه القدر

❒ ❒ ❒



هيا إلى الإسلام

للشيخ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

هــيــا إلــى الإســلام هــيــا   لــن تــخــســروا يــا قــوم شَــيَّــا
أنــا نــاصــح أنــا مــرشــد   فــقــفــوا وأصــغــوا لــي مــلــيــا
هــيــا إلــى الإســلام إن   تــبــغــوا الــمــجــادة والــرقــيــا
فــيــه الــصــلاح لــعــالــم   ضــل الــهــدى فــغــدا شــقــيــا
فــيــه الــحــيــاة لــكــل نــفــس   هــو حــســبــهــا شــبــعــاً وريــا
وبــدونــه الأحــيــاء مــوتــى   وبــه يــعــود الــمــيــت حــيــا
غــدت الــحــيــاة كــريــهــة   وســلــوك أهــلــيــهــا زريــا
والــعــيــش فــيــهــا لــم يــعُــد   واحــســرتــا عــيــشــاً هــنــيــا
وتــكــاد عــيــنــك لا تــرى   إلا الــكــذوب أو الــغــويــا
والــهــم يــضــنــي والــجــوى   قــد صــيّــر الــخــالــي شــجــيــا
خــرس الــلــســان وأطــلــق   الــقــوم الــحــســام الــســمــهــريــا
فــالــقــوة الــرعــنــاء أضــحــت   مــنــطــقــاً لــهــمــو قــويــا
كــم دب فــوق الأرض ظــلامٌ   وكــم أشــقــى تــقــيــا
ومــعــمَّــر فــي الــظــلــم يــعــتــام   الــمــصــائــب عــبــقــريــا
وحــديــثُ عــهــد فــي الــمــظــالــم   ســوف يــغــدو عــصــلــبــيــا

ظــلــم تــضــج الأرض مــنــه ... وتــشــتــكــي الــدمــع الــعــصــيــا

غــزوا الــكــواكــب لــيــتــهــم ... رأوا الإلــٰــه، بــهــا جــلــيــا

يــا لــيــتــهــم غــزوا الــنــفــوس ... لــيــدركــوا الــســر الــخــفــيــا

هــو قــدرة جــلــت فــســوَّت ... كــل امــرئ بــشــراً ســويــا

هــو قــدرة تــعــنــو لــهــا ... كــل الــقــوى الــكــبــرى جــثــيــا

هــو قــوة الــخــلاق مــن ... لا تــعــلــمــون لــه ســمــيــا

بــعــث الإلــه مــحــمــداً ... خــيــر الــورى فــيــنــا نــبــيــا

هــو خــاتــم لــلأنــبــيــاء ... ومــقــامــه فــوق الــثــريــا

وبــشــرعــه تــمــت شــرائــعــهــم ... فــكــان الــســرمــديــا

وكــأنــه زهــر الــربــى ... فــي الــروض فــواحــاً نــديــا

أو دوحــة يــدنــو جــنــاهــا ... نــاضــجــاً حــلــواً شــهــيــا

ولــقــد تــوعــد ديــنــنــا ... مــن كــان جــبــاراً عــتــيــاً

ســلــمٌ ولــكــن ســلــمــه ... لا يــرتــضــي الــضــيــم الــزريــا

وبــدت ســمــاحــتــه كــوجــه ... الــصــبــح وضــاحــاً جــلــيــا

تــكــســو روائــع حــكــمــه ... ثــوبــاً جــمــيــلاً ســنــدســيــا

كــفــل الــســيــادة فــلــيــعِــش ... كــلُّ امــرئ حــراً أبــيــا

واســى الــفــقــيــر ومــن تــرى ... غــيــر الــفــقــيــر بــهــا حــريــا؟

بــالــجــار أوصــى فــالإلــٰــه ... بــجــاره أوصــى الــنــبــيــا

والــنــاس إخــوان فــلا ... عــربــي يــفــضــل أعــجــمــيــا

لا فــضــل إلا لــلــذي ... لــزم الــهــدى بــراً تــقــيــا

هــذي ســواســيــة فــمــا ... حــابــت شــريــفــاً أو غــنــيــا

هـــذا هـــو الإســـلام نـــهـــجـــاً واضـــحـــاً ســـمـــحـــاً بـــهـــيـــا
وكـــتـــابـــنـــا قـــد شـــعَّ نـــوراً ســـاطـــعـــاً أبـــداً قـــويـــا
والـــديـــن هـــدي لـــلـــعـــبـــاد وغـــيـــرهـــم أضـــحـــى شـــقـــيـــا
إن الـــهـــدى ســـمـــة الـــرضـــا مـــن حـــازه يـــغـــدو ولـــيـــا

❒ ❒ ❒



إلى مجالي النور

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

لنا من مجالي النور آيٌ ومنهج ومصباحنا من شرعة اللّه يسرج

بسطنا على الأكوان كفاً وضيئة تطهر أدران الضلال وتخرج

فماج بواديها عبير معطر ورف عليها أقحوان مفلج

وزافت براريها وغنت تلاعها وأضحت رباها في سناها تبرج

ومادت قلاع البغي وهي منيعة وقد راعها سار من العدل مزعج

أطاح بها حق صراح مظفر وهل يتلاقى: مستقيم وأعوج؟

وما الحق إلا آية اللّه في الورى له حيثما يسري صوى تتبلج

أيخسفه غاو ويطمس نوره أيعلو عليه باطل يتلجلج

فسائل بأوروبا إذا شئت أهلها عن العارفات البيض وهي توهج

من المشعل النبراس في سدفاتها ومن قادها والصبح في الليل مولج؟

على حين لا هاد يرود خلالها وقد غرق الأقوام من حيث لجَّوا

يجبك صدوق ثاقب الرأي منصف أبى نزوات ما لهن مهيج

بأن بني العرب الميامين سادة على الغرب حين الغرب في المهد يدرج

ألم تر أن القوم في الغرب لم يكن لهم من دعاة الإفك في الناس مخرج؟

ألا أيها العرب الكرام تجملوا وهبوا كما هب الكمي المدجج

ولا تنشئوا اليوم العداوات بينكم ... بل اتحدوا.. إن الوشائج أوشج
فإني على الدين الحنيف لخائف ... مثار انقسام بابه الآن مرتج
فقوموا بني الإسلام قومة واحد ... وحبلكمو مستحكم العقد مدمج
ولا تهنوا أو تجزعوا عن مصيركم ... لِبلواكمو عما قريبٍ تَفَرُّجُ
أعيدوا إلى تاريخكم كل تالد ... من المجد يطريه الزمان ويلهج
وهذا رسول اللّه أقوم قدوة ... فسيروا على منواله السمح وانهجوا

❐ ❐ ❐



القرآن العظيم

للأستاذ: محمود جبر

[كامل]

سل كل من نظم البيان جمانا سل قس ساعدة وسل سحبانا

وسل الوليد معانداً ومكابراً ماذا دهاه فلم يحر تبيانا

ما كان هذا من حديث يفترى كلا ولا شعراً سما أوزانا

هو مغدق هو مثمر هو معجز سبحان من قد أنزل الفرقانا

هو كوثر الفردوس سال بأرضنا فأحالها بعد القفار جنانا

هو نسمة الفجر الرقيق لذاكر تخذ التلاوة أكؤساً ودنانا

هو طب أسقام الوجود جميعها قد طهر الأرواح والأبدانا

يا معجز الحكماء والعلماء والفصحاء فقت النيرات مكانا

المسلمون هنا رأوك تمائماً وغدوت في حلقاتهم ألحانا

والعالمون هنا رأوك بلاغة ورأوك إعراباً جرى وبيانا

أما الكنوز الخالدات ببحره تحوي الجمان وتنشر العقيانا

أما المعاني الرائعات بآيه متجددات تخرس الأزمانا

أما الجهاد وما حوى من حكمه والبذل مهما عز عندك شانا

أما القصاص وحكمة الإسلام في بتر المسيء إذا غوى أو خانا

كل الذي قد سقته لك لم يعد يلقى من الداعي له آذانا

وقفوا بشاطئ بحرك اللجي لا يتزحزحون فأصبحوا عميانا

ولو انهم نزلوا للجة فيضكم لرأوا حساناً وابتغوا إحسانا

أنا يا كتاب اللّه خادم ذكركم أنا شاعر قد أحسن الأوزانا

أنا في رياضك عابد متبتل ظمآن فامنح ريك الظمآنا

أنا في رحابك خاشع بل خاضع أرجو نداك تعطفاً وحنانا

أنا يا حمى الرحمن يوم لقائه بك أستجير فكن هناك حمانا

قد كنت أخلاق النبي وزاده وأمانه فكن الغداة أمانا

□ □ □

غزو الفضاء

للأستاذ: علي عبد العظيم
[كامل]

يا أبناء الفناء: مهما بلغتم من المضاء والذكاء
ومهما هيمنتم على الأرض والفضاء، فأنتم في قبضة القضاء،
﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾

جاوزت منطقة الهواء ... وبلغت أسباب السماء
ومشيت يا ابن الأرض فو ... ق الهدر مرفوع اللواء
من كوكب ناءٍ قفزت ... لكوكبٍ في الأفق نائي
وأردت تحقيق الرَّجاء ... فنلت ما فوق الرجاء
فاخلع ثياب العجب واحذر ... من دُوار الكبرياء
ما فزت إلا بعد أن ... سبقتك لايكا في الفضاء
فمضيت أنت وراءها ... متهيباً وقع القضاء
فاعرف لنفسك قدرها ... ومصيرها يا ابن الفناء
حُلمٌ تحقق بالعلوم ... وبالعزيمة والمضاء
وشجاعة قامت على ... أسسِ الضحية والفداء
ومعونة اللَّه الذي ... أعطى فأجزل في العطاء
فاخشع له واضرع إليه ... بالتحية والثناء
لولا العناية ما مشيت ... على الثرى بله السماء

يا ابن الثرى فيم التطلع ... نحو آفاق الفضاء؟
أتريد تلويث الكواكب ... بالتعاسة والشقاء؟
أتريد فوق أديمها ... سكب الدماء على الدماء؟
أتحب نشر الحرب فيها ... والضغينة والعداء؟
أتريد تسخير العلوم ... لبث ألوان البلاء؟
أم باستراق السمع ترجو ... كشف أستار الخفاء؟
الغيبُ يا ابن الأرض أسمى ... من ذكاء الأذكياء
يا ابن الثرى مهما سموت ... فأنت من طين وماء
مهما بلغت من الذكاء ... فأنت محدود الذكاء
مهما قضيت من الأمور ... فأنت في أسر القضاء
مهما كشفت من العماء ... فأنت تخبط في العماء
مهما حشدت من المضاء ... فأنت مغلول المضاء
مهما علمت فلست تعلم ... غير ومضٍ من سناء
بالروح لا بالجسم تحظى ... بالسمو والارتقاء
وبفضل من سوّاك معجزة ... وخصك بالولاء
أعلمت سر الأرض يا ابن الأرض ... من ألِفٍ ليَاء؟
أسبرت أعماق الثرى؟ ... أكشفت أبعاد الفضاء؟
أتراه ممتد المجال ... بلا أمامٍ أو وراء؟
وإذا انتهى فبأي حدٍّ ... لابتداء وانتهاء؟
أعلمت ما يطويه جسمك ... من غموضٍ أو خفاء؟
أعلمت أسرار الخلايا ... والتكاثر والنماء

أعرفت كيف تفاعل الطاقات ... في هذا البناء؟
أفقِهت كُنه الروح أم ... أدركت أسرار الذكاء؟
أعلمت سرَّ الجاذبية ... والحرارة والضياء؟
تلك الطلاسمُ يستوي ... فيها الذكاء مع الغباء
مهما علمت فأنت تضرب ... من خواء في خواء
الكونُ قام على ملايين ... المجرات الوِضاء
في كل واحدةٍ بلايين ... الشموس على استواء
كلٌّ يسير بأفقه ... دون انحرافٍ والتواء
هو عالمٌ ضخم يعزُّ ... على المراقب والمرائي
والأرض فيه ذرةٌ ... صغرى تطوف على ذكاء
والناسُ فوق أديمها ... أشباه ذرات الهباء
والكلُّ جاء من الفناء ... وسوف يمضي للفناء
سُبحانَ من حاز الكمالَ ... ومن تفرَّدَ بالبقاءِ
يا ابن الرَّدى لُذ بالمهيمن ... واعتصم بالأنبياء
واسلك سبيل الدين تظفر ... بالسعادة والرضاء
سبِّح بحمد اللَّه في ... فلق الصباح وفي المساء
وانظر بعينك أو بقلبك ... ما يحفك من بهاء
آيات ربك أسفرت ... فدعت إليه بلا امتراء
آلاؤه العظمى تلوحُ ... لكل مستمعٍ ورائي
تدعو إلى نشر المحبةِ ... والمودة والإخاء
فيها الخلاصُ من الشدائد ... والشفاء لكل داء

فــالــنــاسُ لــولا الــديــنُ   كــالأنــعــام مــن إبــل وشــاء

يــا ابــن الــثــرى نــاداك ربــك   فــاســتــمــع قــدس الــنــداء

وأعــدَّ ركــبــك لــلــرحــيــل   غــداً إلــى دار الــبــقــاء

فاهبط أو اصعد ما استطعت   فــأنــت فــي شــرك الــفــنــاء

مــهــمــا نــأيــت فــأنــت عــن   كــفِّ الــمــنــيــة غــيــر نــائــي

لــك ضــجــعــةٌ تــحــت الــثــرى   تــبــقــى إلــى يــومِ الــجــزاء

مــا أنــت قــطُّ بــمــعــجــزٍ   فــي الأرض أو فــوق الــســمــاء

❒ ❒ ❒



بني الإسلام

للأستاذ: محمود علي مكي

[وافر]

عزفت عن الهوى وطويت نفسي ... وعفت مدامتي وحطمت كأسي

أألهو والأسى يدمي فؤادي ... وأطرب والعدو اجتاح قدسي؟

فلا واللّه لن أرضى حياة ... وشيب العار جلل كل رأس

متى نصحو ونبعث بعد موت ... ويغدو يومنا عطراً كأمس؟

متى نجتثها فتناً عظاماً ... ونودعها هناك بعقر رمس؟

حزازات غدت ترتاد فينا ... فكم باضت، وكم بشرت بفقس

بني الإسلام كفوا عن خلاف ... فإن الخلف أزهق كل نفس

فهل نرنو إلى نصر وإنا ... لنصبح في انشقاقات ونمسي

ولو أنا عزفنا عن صغار ... لما حلت بنا أيام نحس

بني الإسلام لا تذروا وحوشاً ... فأعداء السلام منوا بمس

بني الإسلام قد وضحت نوايا ... صهاينة ألا باءوا بتعس

فهم قد أحرقوا مسرى رسول ... فلا تأسوا فما يجدي التأسي

وما يجدي بكاء أو وعيد ... وما تجدي شكاة عند خرس

ولكن قوة ومضاء سيف ... كما سقناه في تتر وفرس

همو باعوه للشيطان زهداً ... فبئست صفقة تمت ببخس

همو عاثوا كما ازدادوا عتواً ... وقدس اللَّه يأبى أي يأس
وهم تخذوا من الدولار رباً ... أليسوا العابدين لكل فلس؟
قديماً ألهو عجلاً فحقت ... عليهم لعنة ورموا برجس
وأنفسهم أبت منا وسلوى ... وتاقت من خباثتها لعدس
فكم ظلموا وكم قالوا لموسى ... ألا أرنا الإلٰه بغير لبس
أما قد قتلوا رسلاً كراماً ... كما نالوا المسيح بكل دس
عجبت لطغمة راحت تباهي ... وتزعم أنها من خير جنس
فسممت المياه بكل عين ... وألحقت السواد بكل شمس
وراحت تخلع الزيتون حتى ... تبث سواه من شر وبؤس
فيا أتباع أحمد أين أنتم ... أما زلتم بلا وعي وحس؟
ويا أتباع عيسى هل وعيتم ... وما صنعوا براهبة وقس
فهل ترجون بعد اليوم نصراً ... وأنتم في الأرائك والدمقس؟
غداً سيعود إشراق ومجد ... بقعقعة المشارف لا بهمس
فيا قوم اتقوا رباً وإلا ... فبطن الأرض يشجب كل حدس
فإما النصر أو فالعار يبقى ... إذن واللَّه ما كنا بأنس

❏ ❏ ❏

رسالة إلى الفارس العربي

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

وفتحت صدرك للرياح وكنت طوداً في الرياح

ومضيت.. لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح

فوق الخطوب.. وفوق آلام التمزق والنواح

يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح

ابدأ خطاك إلى غد.. يا ما مضيت إلى غد

ولويت أعناق الظلام وقلت للريح اهتدي

ما زلت ملاحاً.. يداي على جبين الموعد

لا ترعدي.. إني أنام على المدى.. لا ترعدي

وعرفت كيف النصر كيف الجرح كيف اللاقرار

كيف احتواء الطعنة السوداء من خلف الجدار

كيف انحناء الجذع.. كيف يكون في اليأس الدوار

لكن وجهك لم يقع أبداً على أرض البوار

الفارس المكنوز فيك يهد أسوار المحال

ويشد شعر الضوء حتى يغمر الضوء التلال

قدم إليه الزاد.. أطعم خيله أحلى الغلال

هيئ له سيفاً.. وعبئ خلفه كل الرجال
ظمئت عيون النخل والسمار في الأرض الأسيرة
واستعجمت فيها الحروف وأجهشت حيرى كسيرة
يا قادماً بالخيل.. أدرك صيحة الأرض الأخيرة
وأعد لطفل الدار عينيه... وللبنت الضفيرة
لم يبق إلا أن تقول فتسمع الدنيا حوارك
لا تقترض حرفاً من الباكين.. لا تلق اعتذارك
لا تنكفئ فوق التراب مخبئاً في الرمل عارك
الثأر ثأرك من زمان.. إنهم سلبوك دارك
في البدء كان القهر بين الناس.. واليوم يكون
كبل سواعده.. ومزق وجهه حتى الجنون
جرد عليه السيف.. هدم فوقه كل الحصون
يا فارسي..يا أنت.. كنت على المدى ضوء العيون
وفتحت صدري للرياح.. وكنت طوداً في الرياح
ومضيت لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح
فوق الخطوب وفوق آلام التمزق والنواح
يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح

❒ ❒ ❒

نداء

للأستاذ: بكر موسى

[خفيف]

يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً ... جدِّد العزم لا تملَّ المسيرا
أنت ما زلت سيداً وستبقى ... سيد الكون أولاً وأخيراً
أنت أنت الذي أقام وأرسى ... دولة الحق عزةً وضميرا
فاستحالت ناراً على كل باغٍ ... أكلته وأصبح الكونُ نورا
أنت من دوَّخ الطغاة فعادت ... هجمات التتار تبكي المصيرا
أنت من روَّع الغزاة فأمسى ... في يديك الطاغوت عبداً أسيرا
يا حفيداً لخالدٍ ولعمرو ... وصلاح ما زلت نصراً كبيرا
يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً ... جدِّد العزم لا تملَّ المسيرا
أنت روح الحياة قيثار حُبّ ... يهب اللحن والهدى والعبيرا
لا تَخاذل فالطبلُ أجوف يدوي ... من فراغٍ ويستطيل غرورا
واللهيب الذي تراه صياحٌ ... راعبٌ حاقدٌ يفحُ سعيرا
هو يخشى مصيره حيث ينهار ... ويهوي أرضاً رماداً حقيرا
إن تلك الأمواج يقذفها الريح ... ويمضي مقهقهاً مذعورا
حيث يمتصه الفضاء وتدمى ... جبهة البحر حين تلقى الصخورا
والبراكين لعنة الكبت تقضي ... نحبها ذلة تَمنى المجيرا

إنـهـا رعـدة الـشـتـاء ضـبـابٌ يـتـعـالـى ويـنـتـهـي زمـهـريـرا

وخـريـفٌ مـن الـرعـونـة يـعـدو سـاكـبـاً دمـعـه غـزيـراً غـزيـرا

ذاك صوت الضلال مهما تعالى باهت اللحن لا يمسُّ الشعورا

صـرخـةٌ مـالـهـا صـدىً وصـراخٌ لاغبُ الخطو لم يحرك ضميرا

يـا رفـيـقـاً أعـطـى الـحـيـاة كـثـيـراً جـدد الـعـزم لا تـمـلَّ الـمـسـيـرا

أنت تحيا للحق والحق يمضي واثـق الـخـطـو نـاصـراً مـنـصـورا

وطـريـق الأحـرار شـوكٌ ولـمَّـا يـجـد الـحـرُّ فـي الـدروب زهـورا

يا أخي لا تقل هزمنا فنصر المؤمن الـحـق قـد يـكـون أخـيـرا

فـشـلُ الـخـصـم أن يـراك قـويـاً مـسـتـمـيـتـاً عـلـى الـبـلاء صـبـورا

إنـهـا مـحـنـةٌ يـطـول مـداهـا فـتـجـلَّـد تـلـق الـعـسـيـر يـسـيـرا

ربَّ ضُـرٍّ تـضـيـق مـنـه طـويـلاً يـجـعـل الـلَّـه فـيـه خـيـراً كـثـيـرا

والـحـيـاة الـحـيـاة عـزمٌ وحـزمٌ فـتـقـدم ولا تـمـلَّ الـمـسـيـرا

❑ ❑ ❑

حول موائد

للأستاذ: محمود غنيم

[كامل]

من قال إن الليث ولَّى مدبراً؟ الأسد إن وثبت تعود القهقرى
إن الشجاع يفر في ساح الوغى ليكر من بعد الفرار مظفرا
لا يفرحن المفترون بجولة كسبوا بدايتها وخاب من افترى
قل للألى بدأوا بداية هتلر ستجرعون غداً نهاية هتلرا
إنا تركنا الخصم يضحك أولاً ليزيد نوحاً حين نضحك آخراً
ولرب ضرغام أصيب بلدغة من عقرب دبت على وجه الثرى
يا شعب إسرائيل غرك مارد في الحرب لاقى غير كفء فازدرى
إنا جنود بني النضير وخيبر ولتلحقن بني النضير وخيبرا
كذب اليهود فما أقاموا دولة في أرضنا لكن أقاموا منسرا
الغدر ديدن شعبهم فلو انه يوماً وَفَى لعجبت ألا يغدرا
قالوا عبدنا رب موسى وحده قلنا عبدتم ذا الرنين الأصفرا
ليست لإبراهيم نسبتكم ولا لبنيه لكن تنسبون لآزرا
لو تسألون أبا البرايا آدماً هل من سلالتك اليهود لأنكرا
يأيها العربي لا ذقت القرى أبداً ولا نعمت جفونك بالكرى
لا يرقد العربي ملء جفونه ويذوق طعم الزاد حتى يثأرا
شرف العروبة بات وهو ملوث بالعار لا تلبسْه حتى يطهرا

عار علينا لبسه حتى يرى متطهراً بدم العدى متعطرا

ليث العروبة ما عرا أظفاره؟ ويلاه من هر على الليث اجترا

نمر العروبة ما دها أنيابه؟ أو ما رأى ذئب الفلاة تنمرا؟

نسر العروبة ما أصاب جناحه؟ قولوا له إن البغاث استنسرا

لا تحلموا بالنصر حول موائد أضفى عليها الزيف لوناً أخضرا

بل عنه في سود الوقائع فتشوا أو فاسألوا عنه النجيع الأحمرا

قالوا الحقوق فقلت لفظ لم أجد عنه كألسنة اللهيب معبرا

النصر ليس يناله بسؤاله شعب ضعيف الحول محلول العرى

للنصر جيش في الحروب مزود من عزمه الماضي بجيش آخرا

يا رُب فرد في الكريهة واحد بالصدق والإيمان يعدل عسكرا

من عاش في جو القصور مكيفاً فعلى الحروب وهولها لن يصبرا

من بات بين وسائد ونضائد فعلى المبيت بخندق لن يقدرا

للحرب جند يصبرون على الطوى يوم اللقاء ويلبسون العثْيَرا

ويرون جوف الرمل أجمل فندق وروائح البارود تنفح عنبرا

ويرون قصف المدفعية أرغناً يشجي وقعقعة الخناجر مزهرا

ويرون أن الجرح يحكي مقلة حوراء والدم كالشراب معصفرا

ويرون أن من استبيح له حمى يلقى المنايا أو يعيش محررا

مني على فيتنام ألف تحية حيوا معي الشعب الذي بهر الورى

يأيها الشعب الذي ما هاله عدُّ العدو فكان منه أكثرا

علمت أهل البغي أن البغي لا يغني وأن جنوده لن تنصرا

وأريته أن الضعيف بحقه بطل يذل العاتيَ المتجبرا

وكتبت في التاريخ أروع قصة عن غضبة الآساد إن ديس الثرى

قولوا لواشنطن تسحب جيشها ... فمواطن الأحرار لن تستعمرا
أيسيطرون على شعوب حرة ... وعليهمو شعب اليهود تسيطرا
شعب العروبة ما فعلت بخالد ... وتراثه؟ أترى التراث تبعثرا؟
إني لألمح روحه من فوقنا ... قد رفرفت مثل الخيال إذا سرى
ترنو إلى اليرموك وهي مشيحة ... وتقول إني لا أصدق ما أرى
أين الفتوحات التي استخلصتها ... من دولتي كسرى العظيم وقيصرا؟
بم كان ينصر خالد؟ ألأنه؟ ... من جندل لا من تراب صورا؟
قد كان ذا رأس يطير بضربة ... ودم إذا جرحت جوارحه جرى
لكنه يغشى الوغى متقلداً ... بالصبر درعاً والعقيدة مغفرا
اللّه أكبر سيفه وقناته ... ما خاب عند الحرب شعب كبرا
يا قوم هبوا هبة مضرية ... إن الفتى العربي إن دعي انبرى
ضموا الصفوف ووحدوا أشتاتكم ... في الوحدة النصر المبين مؤزرا
قالوا الوباء فقلت إن القدس قد ... نزل اليهود بها فكانوا أخطرا
لم يتركوا للمسجد الأقصى ولا ... للعرب فيه منسكاً أو مشعرا
إن يظهروا يا قوم لن يبقوا لنا ... أو للأذان أو الحنيفة مظهرا
إني لأشهدكم على ما قلته ... وعليه قد أشهدت هذا المنبرا
ماذا أقول؟ أقول فيل صاده ... جرذ وسرحان أذل غضنفرا؟
أنا إن عَذرت فإن جيلاً بعدكم ... يا قوم من أبنائكم لن يَعذرا
أنا إن غفرت فليس للتاريخ أن ... يكتب لعصر مقبل أن يغفرا
لا يرحم التاريخ في الأحكام إنْ ... قاضى مسيئاً أو أدان مقصرا
أعلى الفدائيين نلقي عبئنا ... ونطل من خلف الستار لننظرا؟
أين الذي يلقى الأعادي جهرة ... ممن يغير عليهمو متسترا

يا معشر الفتح المبين وجنده ... حييتمو جنداً وطبتم معشرا
أنقذتمو شرف العروبة بعدما ... أمسى على وجه التراب معفرا
وبذلتمو أرواحكم لبلادكم ... ثمناً وجل المشتري والمشترى
يا ليتني قد كنت في يد بعضكم ... لغماً يصيب به العدو مدمرا
أو حربة مسنونة أو مدفعاً ... متفجراً أو صارماً أو خنجرا
ما ضر شعباً أنتمو من أهله ... أن يستطيل على الشعوب ويفخرا
إنا لنرجو أن يكون صمودكم ... لنكوصنا يوم الحساب مكفرا
النصر حسبكمو إذا فزتم به ... فخراً وحسب شهيدكم أن يؤجرا
لو يعلم الشهداء أجر جهادهم ... ودوا لو ان الموت فيه تكررا
قولوا لمن رزق الشهادة منكمو ... يصف الجنان وحورها والكوثرا
واللّه ما خدم البلاد كمفتدٍ ... قد ذاد عن حرماتها متنكرا
لا المجد أمل من وراء جهاده ... كلا ولا اتخذ الإغارة متجرا
من يذكر الأوطان ينسى غيرها ... أجدر بها هي وحدها أن تذكرا
شنوا عليهم كل يوم غارة ... في كل واد في المدائن في القرى
وقفوا لهم في كل درب واكمنوا ... تحت السفوح وحلقوا فوق الذرى
لا تتركوهم ينعمون بروضة ... في القدس أو يجنون كرماً مثمرا
إن يطعموا وجدوا الطعام مسمماً ... أو يشربوا وجدوا الشراب مكدرا
أو يدرجوا فوق الثرى لا تلبث ... الأقدام بالألغام أن تتعثرا
أو يرقدوا حلموا بفرد منكمو ... قد هب من تحت السرير مشمرا
وثقوا بأنا لاحقون بكم غداً ... ولسوف نعلنه جهاداً أكبرا

❑ ❑ ❑

عابد الشمس

للأستاذ: العوضي الوكيل
[رمل]

هناك قوم يعبدون الشمس، ولهم زعيم أمضى حياته كلها ناظراً إلى الشمس منذ تشرق حتى تغيب، وقد كف بصره بعد فترة من هذه العبادة المضنية، ولكنه بقي على عبادته حتى مات.

أيها العابد قد جاء الصباح ... وتبدى من سناه في وشاح
وصحا الكون على ترنيمة ... لك سارت في الروابي والبطاح
ترمق الشمس لدى غدوتها ... وتحييها إذا حان الرواح
قبلة أنت إليها ناظر ... دأباً لم ينصرف منك التماح
لم تزل ترنو إليها خاشعاً ... خافض القلب إليها والجناح
رحت تدعوها دعاء خافتاً ... خافي اللفظ وإن معناه صاح
ونجاء أنت في لجته ... غارق.. نشوان منه غير صاح
أيها العابد نح الغمض وارن ... لاح منها حاجب أو ذر قرن
ناجها بالصمت حيناً واللغى ... وكلا ذين به سحر وفن
وتوسل في خشوع شاعر ... وانهل الأضواء فالآفاق دن
ولئن خانك طرف ناظر ... فلك القلب له أذن وعين
أيها العابد للشمس التي ... لم تزل تسخو علينا بالسنى
نحن عشاق لها لكننا ... ما اتخذناها إلهاً بيننا

ولنا شعر وترنيم لها ... وأناشيد تسامت في الدنا
إنما اللَّه إلٰه واحد ... ولديه وحده نرجو المنى
أيها العابد أضناه الهوى ... فغدا في الشط كالغصن ذوى
زحف الليل على مقلته ... فمضى النور سريعاً وانطوى
ويك هل نبئت ماذا نابها ... بخسوف فتولاها الجوى
يا ترى من خسف الشمس ضحى ... إنه اللَّه على العرش استوى
أيها العابد في شط النهر ... ارن للشمس جميعاً والقمر
وارن للروضات فيها فتنة ... من ظلال وغصون وزهر
وارن للأنجم تبدو زينة ... وهدايات بداة وحضر
وارن للنملة في تركيبها ... إنما عرفانه أعيا البشر
وارن للصبح إذا الصبح بدا ... وارن للغيث إذا الغيث انهمر
ينزل الأرض مواتاً فإذا ... جادها اهتزت فجادت بالثمر
وارن للإنسان أمسى خلقه ... عجب الكون ومرتاد الفكر
ربك الرحمن والكون له ... أثر، يا حبذا هذا الأثر

❐ ❐ ❐

أمير الضياء

[متقارب]

أرى القوم في قلق يسألون ... أحقاً غزا الكافرون القمر؟
ويمضون في جدل لا يمت ... إلى العلم في نسب أو أثر
فهذا يصيح، دعوا الكاذبين ... وما لفقوا من غريب الخبر
ولا تتعدوا مفاهيمنا ... ففيها الهدى والسداد استقر
وذاك يؤكد نفي الكتاب ... لكل اتصال بدنيا الدرر
ألم يقل الله ﴿لَا تَنفُذُونَ﴾ ... فليس إذن نحوها من ممر
ومن قال أو صدق القائلين ... بغير الذي قد قضينا كفر
ويسكت أهل الحجا مطرقين ... ولا عي في القوم لولا الحذر
همو يعلمون بأن الفريقين ... لم يحسنوا في السماء النظر
فظنوا الوقائع خصم الكتاب ... وقالوا: بتكذيبها قد أمر
ومن ظن بين الحجا والكتاب ... خلافاً غلا في ركوب الغرر
وكيف.. ولا مطمع بالهدى ... إذا لم يكونا معاً للبشر
ليفن أولئك أعمارهم ... وراء الهوى وعقيم الفكر
وينكر مكابرهم ما يشاء ... من العلم والبينات الأخر
ولا يسمحوا للغواة الكبار ... بأن يطمحوا للأماني الكبر

ولا يقبلوا أبداً أن يكون | أمير الضياء كبعض الأكر
ولا يأذنوا لامرئ أن يفكر | في ما وراء حدود البصر
فليس للغوهم أن يشل | قوى العلم مهما علا واستحر
ومن قبل دمر هذا المراء | صياصي عز لنا قد غبر
فساد البغاة وطار الطغاة | ولما نزل في زوايا الحفر
ونحتج بالوحي، وهو الذي | حبانا قياد النهى والبشر
فكنا به نور هذا الوجود | وسر القضاء، ومعنى القدر
ولو نحن فئنا إلى ظله | لذلت لنا نيرات المجر
ولكننا قد مسخنا الحياة | ونزعم علم الكتاب الأغر
ولا نستحي من جهالاتنا | ولو كن في غيرنا لانتحر
فخلوا بربكم العاملين | يرودوا ويستكشفوا ما استتر
ولا تشغلونا بأمر الأعالي | ونحن نكبكب في المنحدر
فإن لنا من رزياتنا | صوارف عن كل كر وفر
وأمثالنا من كسالى الأنام | لا يصلحون لنفع وضر
وماذا يضير غزاة النجوم | إذا لم نهبهم جواز السفر؟

❒ ❒ ❒



بني الإسلام لا يجدي ركود

للأستاذ: عبد العزيز العندليب

[وافر]

إلا ما للملاحة والفتون ... بمهجة مدنف صنو الأنين

وما أنا في الهوى يا أخت مي ... وحقك غير مأسور رهين

سعيد في هواك وكيف يشقى ... محب المصطفى الهادي الأمين

حبيب اللَّه خير الخلق طرا ... إمام الأنبيا والمرسلين

محمدٌ الذي جاء البرايا ... بخير شريعة وأجل دين

نظام لا يعادله نظام ... يجل عن المثالب والطعون

منار هدى ومنهاج قويم ... إلى سبل الرشاد المستبين

توسط لا ترى فيه انحرافاً ... ولا شططاً عن الحق المبين

فحاشى أن يسير إلى يسار ... ويأبى أن يميل إلى يمين

يوافق ما يراه العقل خيراً ... بحكم القسط في كل الشؤون

به قاد الأنام بخير نهج ... إلى الإسعاد في دنيا ودين

سل التاريخ عنا كيف أنا ... بنينا المجد في ماضي القرون

ثقافتنا أنارت كل درب ... لأوروبا على مر السنين

وزودنا بني الدنيا جميعاً ... بمختلف المعارف والفنون

بما انهمرت عليهم من علوم ... كهاطل وابل الغيث الهتون

ملكناها شمالاً في جنوب — من الوادي الكبير إلى سيؤون
بني الإسلام.. لا يجدي ركود — أفيقوا من كراكم والركون
معين الفضل فيكم.. اقصدوه — فخير الري من هذا المعين
دعوا عنكم خلافات تفشت — فكانت علة الداء الدفين
فما خاب الألى يقفون جمعاً — ويعتصمون بالحبل المتين
ولا تخشى الجماعة أي سوء — إذا استندت إلى الركن الركين
إليك أبا البتول أبث شكوى — هي النفثات من صدر حزين
قد اتبع الهوى فينا أناس — وعاثوا في حمى الحق المبين
فيطعن في الشريعة كل غر — ويسخر من هداها كل دون
وتتحفنا الجرائد كل يوم — مقالة حاقد وغد مهين
همو أبناؤه جاروا عليه — وشر مصابه جور البنين
وليس على الشريعة أي ضير — فما أقوالهم غير الطنين
وإن يك ثم للتيار جرف — فلن يقوى على الحصن الحصين

❑ ❑ ❑



التوكل على الله

للأستاذ: المدني الحمراوي

[كامل]

لـيـس الـتـوكـلُ سـبـحـة وهـــراوة ومـــرقـــعـــه
ولـحـى تـطـول وصـيـحـة بـيـن الـخـلائـق مـفـزعـة
وتـمـاوتـاً وتـعـارضـاً وبـطـالـة مـتـسـكـعـة
ويـدا تـمـد بـذلـة وبـنـبـرة مـتـفـجـعـة
لـكـنـه عـمـلٌ إذا مـا دام أثـمـر مـنـفـعـة
عـمـل يـصـون مـروءةً ويـقـيـك مـن عـار الـضـعـة
يـجـد الـكـدوح لـنـفـسـه عـيـشـاً بـه ولـمـن مـعـه
مـن أسـرة يـعـلـي بـهـا بـيـن الـبـرايـا أربـعـه
إن الـشـعـوب أسـاسـهـا أسـرُ تـجـنـب مـضـيـعـة
والـفـردُ يـبـذلُ جـهـده فـي مـعـمـلٍ أو مـزرعـة
مـنـه الـتـسـبـبُ أولاً بـمـواهـبٍ مـتـنـوعـة
وعـلـى الإلـٰه نـجـاحـه إن جـدَّ فـيـمـا أزمـعـه
هـذا تـوكـل مـؤمـنٍ الـلَّـه حـقـاً شـرعـه
لا مـن يـمـنـي نـفـسـه ويـنـام فـي ظـل الـدعـة
مـتـرقـبـاً مـا لا يـكـون ولا يـحـقـق مـطـعـمـة

ألا بسعي مفلح ... وبهمة مترفعة

فالله زود عبده ... خير الأداة ومتعه

إن كان أحسن صرفها ... أجدى عليه وشجعه

وإذا تجاهل سرها ... كان التحسرُ مرجعه

يا من توكل قاعداً ... احذر هواك ومرتعه

واعمل فقد أوتيت ما ... لا ينبغي أن تدفعه

عقلاً يدلك نوره ... وجوارحاً لك طيعة

فإذا عملت فقد أصبت ... من التوكل موضعه

وإذا قنعت بمنيةٍ ... لم تغدُ إلا إمَّعة

رضي الهوان لنفسه ... ولقومه وتجرعه

ونفى مزية نوعهِ ... ونفى الحجا إذ ضيعه

فكفاك أنك ناشزٌ ... يبغي لعقل مصرعه

يحيا بفكرٍ ميتٍ ... كالماشيات بأربعة

❐ ❐ ❐

أختاه

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

أختاه هاتي كفك اليمنى فقد جن المساء

واستيقظ الإعصار مجنوناً وعربد في الفضاء

هاتي يمينك فالظلام الجهم يلتهم السماء

والدرب مختنق النشيد هناك موصول البكاء

لكن إذا طلع الصباح ورش في الأفق الضياء

لا تنكري أنى هديت خطاك في ليل الشقاء

أختاه هاتي كفك اليمنى ضعيها في يدِي

وعلى دروب مشاعلي البيضاء لا تتمردي

فإذا أبيت وجرَّحت قدميك أشواك الغد

ورجعت ظامئة الحنين إلى بقايا موردي

سأريق أدمع كبريائك في رجاء سرمدي

ليظل قلبك أنثويَّ النبض يهتف سيدي

أنا لستُ صلد الروح صخريَّ العواطف قاسياً

أرتاح للألم الذي يطوي شباباً لاهيا

لكنَّني عذبت فيك يفاعتي وشبابيا

وملأت فيك الكون شعراً وامضاً وأغانيا
وحملت فوق جبيني المخضوب جرحك راضيا
وأتيت أنت فقلت يا عبدي فهِجْتِ إبائيا
عودي إلى آفاقك الأولى حماماً تائباً
عودي إلى العش الذي أنمى صباك الهاربا
البيت يا حواء أمسى بعد هجرك شاحباً
بكت الستائر فيه فجرك والضياء الغاربا
وحبا الصغير إليك حين صحا فراشاً لاعبا
ورأى سريرك خالياً فبكى وثار مغاضبا
أنا لا أريدك دمية خرساء جاهلة المصير
أو طفلة العينين تحترقين في ليلٍ ضرير
فأنا وأنت هنا فراشٌ هائمٌ حول العبير
لكنني أخشى عليك هناك من لفح الهجير
أخشى إذا جمحت خطاك عليك من ذئب حقير
فالذئب في بلدي يعيش على دم الحمل الصغير
كوني كما شاءت لك الأقدار سوسنة حييَّة
يلتف برعمها الغرير وراء أوراق شذية
لفي مطارفك الجميلة حول قدكِ يا صبية
وتخطري في البيت أنغاماً وأنساماً رخية

❐ ❐ ❐



يبحث الشاعر عن سيف وحرف

للأستاذ: محمد أحمد العزب

أنـا أبـحـث فـي الأرض طـويـلاً

أبـحـث عـن قـارئـيَ الـضـائـع

أبحث عن إنسانٍ قلقٍ يحترق على وهج الواقع

ويعيش العمر على أمل الإبحار إلى الشيء الرائع

ويعبئُ كلَّ جيوب الصمت بتوقٍ ظمآنٍ جائع

إنسان يرفض أن يحيا إلَّا إنساناً.. ويُتابع

لا يعرف خلفاً.. ووراءً.. رحلته عن فجرٍ طالع

أنـا أبـحـث فـي الأرض طـويـلاً

أبـحـث فـي شـوقٍ عـن حـرفٍ

حرفٍ لم يُهزم في شفةٍ شهرته في وجه الخوف

فالحرفُ تهرَّأ خلف جبال الصمت على لهب الزيف

وانهار.. ونام على العتبات.. وعانق أحلام الصيف

وتلفَّع في ليل الآلام مسوح براءات الطيف

من لي بالحرف كما ولدته الكلمة عملاق الزحف؟

أنـا أبـحـث فـي الأرض طـويـلاً

أبـحـث عـن قـلـبـيـن أحـبَّـا

ولـدا فـي أرضٍ لـم تـعـرف وجـهـاً لـلأحـقـاد وشـبَّـا

أبحث عن قلبين حميمين اتحدا في العالم قلبا

مـرآتـي لا تـعـكـس إلا قـلـبـيـن لـدوديـن أكـبَّـا

حتى صدئت عينا المرآة وعادت لا تعكسُ دربا

لـو أنـا فـتـشـنـا فـي وجـه الـحـقـد فـلـن نُـبـصـر ربَّـا

أنـا أبـحـث فـي الأرض طـويـلاً

أبـحـث عـن كـلِّ الأشـيـاء

أعطي للون هُيُولَى اللون.. وأهرق في الظل الأضواء

أعقدُ خاصرة الوعي طموحاً في سارية الأجواء

أتمدد في الأرض جذوراً للشجر النابت في الصحراء

أضربُ بالسيف.. وأهجو بالحرف المتوضئ جبناء

أنـا أبـحـث فـي الأرض طـويـلاً

عـن أرضٍ تُـفـضـي لـسـمـاء

❐ ❐ ❐

نهج العفاف

شعر: محمد السعيد ـ مصر

[متقارب]

ضياك يرف برغم النقاب ... وروحك تشرق خلف الحجاب

أيحجب غيمُ السماء الثريا ... وهل يطمس الذر نور الشهاب؟

يراك الفؤاد بعين الوداد ... فرؤياك أختاه نعم الثواب

بصرت وعن جنب فازدهاني ... كيان مليح حشيم الثياب

ترقرق بالرفق سمح السجايا ... تنغم بالود ضاحي الإهاب

بوقفة عز تصوغ الحياة ... برأي سديد يذيب الصعاب

بوجه صبوح جلاه الحياء ... وقول شهي كشهد مذاب

وطرف غضيض وخطو رشيد ... وسمت رغيد سمي الجناب

فروحك ريانة بالتقى ... وفيها الغناء ومنها الصواب

لسانك رطب بذكر الإلٰه ... سبيل المفازة يوم الحساب

حديثك يشدو سمي المعاني ... طهور وقور سخي مهاب

هواك ترسم نهج الرسول ... توسم بالخير يرجو المتاب

هجرت الغواية والمغريات ... تمر ببالك مر السحاب

رعاك الإلٰه وصانك رمزاً ... لصون العذارى ومجد الشباب

تزيت رداء زهي الخلود ... فأضحت رواء مثار انجذاب

فأنعم بها قبلة للحياة تعاف الفضول وتأبى المعاب
فهاتي سناك يزكي النفوس فتزهو وتثمر ما يستطاب
عبيرك فاح بنفح الفلاح عروس المحافل شهد مذاب
قصيدي إليك ندي العطايا طهور النوايا بفصل الخطاب
فأرجوه يحظى قبولاً ويرقى لترشف روحي شهي الرضاب
فأز هو وأفخر في معشر أضل خطاهم غوي السراب
فحسبك أنك صديقة تعمر روحك آي الكتاب

❐ ❐ ❐



الحجاب

للأستاذ: محمود مفلح

[خفيف]

أسدلي يابنة الكرام الحجابا ... وافخري فيه مظهراً ولبابا

إن فيه العفاف والطهر والحشمة ... والمجد والتقى والثوابا

لا تراعي مما ترين من الزيف ... فليس السراب إلا سرابا

أنت غصن في دوحة الحق فواح ... زكي الثمار طابت وطابا

أنت بنت الإسلام فيه تغنت ... أنت في ظله سموت شهابا

كم تحديت في الطريق صعاباً ... وتحملت في الطريق عذابا

زعموا أنما التقدم في العري ... فراحوا يمزقون الثيابا

زعموا أنما الحياة فتاة ... تتغاوى وشيخة تتصابى

فاستشاطوا على الطريق جنوناً ... وجروا خلف أمهم أذنابا

وتباروا في الموبقات وقالوا ... إنه العصر لا يطيق حجابا

فترى المنزل المحصن وكراً ... وترى السيد المطاع غرابا

وغدا المسرح العجيب ديوكاً ... تتبارى ومخرجاً يتغابى

وتعرت تلك الشقية حتى ... شربت من سمومهم أكوابا

مزقت برقع الحياء وراحت ... تشرب العمر غصة وعذابا

أنكروا أن تكون ربة بيت ... وتمادوا فأنكروا الإنجابا

فتولت عن الزواج وراحت ... في جنون تحطم الأبوابا
وتلاقت مع الصبي عراكا ... لم تقدر مع العراك حسابا
وغدت تذكر الأبوة والأصل ... وتلغي من عرفها الآدابا
حسبت أنها المدار وأن الكون ... يجري من حولها إعجابا
والشياطين حولها ترقب الصيد ... وتجري إليه ظفراً ونابا
ثم جاء الخريف يصبغ فوديها ... ويطوي مع الشباب شبابا
فإذا بالنجوم ترحل عنها ... وإذا بالمنى تزول سرابا
خمدت وقدة الشباب فباتت ... تشتكي السيف تارة والقرابا
صرخت في العراء صرخة يأس ... وتمنت لو تستحيل ترابا
كلهم واقفون حول بقاياها ... وكل قد هيأ الأسبابا
إيه يا دوحة العقيدة كوني ... للضحايا المعذبين مآبا
وامنحيهم من اليقين شعاعاً ... وامنحيهم من الهدى محرابا
إنها رحلة الشقاء ولكن ... رحمة اللَّه لا تغلِّق بابا

❒ ❒ ❒



من هي؟

للأستاذ: يوسف زاهر

[كامل]

غيداء يكسوها الهدى ... والنور والحق المبين
تهفو القلوب لذكرها ... في كل آونةٍ وحين
وبعطرها الفواح يخجل ... من شذاه الياسمين
كم ذا أضاءت بالجمال ... البكر ليل العاشقين؟
واسترهفت أسماعهم ... لمرتل الروح الأمين
واستنفرت إعجابهم ... بقوى الغزاة الفاتحين
لله برد شرابها ... للقارئين الظامئين
يصفو ويعذب وردها ... للمتقين الصادقين
من كل كرم ناضر ... تجني لهم شهد اليقين
وتزيد من إيمانهم ... بجلال ذي العرش المكين
من شرح معجزة البلاغة ... في رحاب الخالدين
وبيان ما في آيه ... العظمى من السر الدفين
لبيك يا بنت السماء ... ورجع صوت المنصفين
لم تغفلي حق الثناء ... لأحمد الهادي الأمين
فذكرت أن الله أيده ... بقرآن مبين

قد ضم في أجزائه ... ما تم في ماضي السنين
وأبان ما قاساه من ... ظلمٍ هداةُ المرشدين
من بشروا برسولنا الغالي ... ختام المرسلين
ما كان ينطق عن هوى ... يأباه رب العالمين
بل كان كل حروفه ... درراً تنير المدلجين
الشمس مشرق نورها ... ميلاد جهد العاملين
والليل مهد سكينة ... للكادحين المتعبين
خير العبادات الصلاة ... عماد دين المسلمين
من أنت يا صنو الهدى ... وملاذ كل المهتدين
والتين والزيتون والبلد ... الملقب بالأمين
وبطور سينين الذي ... قد زاد طهراً باليمين
إني سعدت بنشر إنتاجي ... من الشعر الرزين
ولمست ما شادت مجلتنا ... من الحصن الحصين
وبأنها من ربع قرن ... توأم «الوعي» الفطين
و«براعم الإيمان» أهدتها ... لكل الناشئين

❑ ❑ ❑



صور من حياة بعض الصائمين

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

جـاءنـي يـشـكـو الـصـيـام	فـي اضـطـراب واضـطـرام
وانـبـرى فـي تـمـتـمـات	أفـهـمـت بـعـض الـكـلام
قـال لـي: مـاذا تـراه	فـي الـلُّـهـا عـنـد الـصـيـام؟
نـمـتـع الـطـرف ونـحـظـى	فـهـي لـلـقـلـب جـمـام
مـثـل رقـص وغـنـاء	وشـراب وانـسـجـام
هـل يـضـيـق الـديـن ذرعـاً	بـلـهـانـا أو نـلام؟
قـلـت هـذي مـنـكـرات	وهـي فـي الـديـن حـرام
إنـمـا الـصـوم ابـتـعـاد	عـن أذى تـلـك الأثـام
إنـمـا الـصـوم صـفـاء	ووفـاء بـالـذمـام
إنـمـا الـصـوم ارتـقـاء	لـلـعـلا بـيـن الأنـام
إنـمـا الـصـوم حـجـاز	وهـو لـلـنـفـس عـصـام
يـعـصـم الـنـفـس ويـردي	كـل شـر فـي الـرَّغـام
وأتـى سـعـد أصـيـلاً	وهـو مـهـمـوم حـزيـن
قـال: مـاذا لـو شـربـنـا	مـن دخـان الـنـيـكـوتـيـن؟
إنـه ريـح تـبـدت	مـثـل ريـح الـيـاسـمـيـن

قلت: يا ذا إن هذا   لم يرد في أي دين

ليس شم الزهر كيفاً   عند جل المسلمين

إنما السيجار شيء   دونه تمر وتين

فاترك التلفيق واعلم   إنما الصوم المتين

أن تراه نبع خير   وابتهال ويقين

يصقل النفس ويهدي   كل أواب أمين

فاستجب للّه واسمع   حكم رب العالمين

وانبرى عمرو بن زيد   مثل سهم في الفضاء

قال لي: قد ذبت ضعفاً   عندما غاب الغذاء

بدد الصوم قوانا   بل أتانا بالفناء

هل على المسلم ذنب   وهو كالهيم الظماء

لو تقوَّى بطعام   أو تعاطى بعض ماء

سيما والصوم هذا   في زمان الحرِّ جاء

هل علينا من جُناح   إن أتى فصل الشتاء

أن نؤدي ما علينا   من صيام بالقضاء

قلت: هذا ضعف نفس   من سنا الدين براء

لم تحرر من هواها   أو تطهر من رياء

إنما الصوم خشوع   وخضوع وصفاء

إنما الصوم اصطبار   وادّكار وارتقاء

يرتجي المؤمن فيه   فضل رحمان السماء

من يلذ بالصبر فيه   عمّه فيض الرِّضاء

ورأيت العم زيداً فوق مقهى الأنس يزأر

كلما مر عليه بائع نادى وزمجر

يملأ الجو صراخاً مثل مجنون وأكثر

لو سألت الناس عنه قيل: بالصوم تأثر

لا تراه غير شاك في عراك لا يُفتَّر

ضاق بالصوم فصارت حاله تروى وتؤثر

قلت: هلا من ذكي يبعث النصح ليزجر؟

قيل: إنا قد نصحنا لكن النصح تبخر

كلما ملنا إليه يلعن الدنيا ويسعر

إنما الصوم لديه سبحة كبرى ومظهر

قد يزيد النفس سوءاً عنده من سوء مخبر

ليته ما صام كرهاً ليته قد كان أفطر

إنما الصوم المرجى روحه الصبر المؤزر

يغرس العطف ويهدي للتقى في كل محضر

من نأى عن كل هذا فهو عبد لم يحرر

ورأيت العم موسى فوق مقهى السنترال

كلما مرت عليه غادة حسناء مال

يرسل الطرف ويبدي ما يراه من مقال

زوج من يا سعد هذي طلقت فيما يقال؟

لو سألت الناس عنه قيل: صب ذو خيال

يصرف اليوم جميعاً في التملي بالجمال

وهو لا ينفك يطري حسن ربات الحجال

بكلام من أثام وفعال من خبال

سألوه: يا أخانا؟ أنت في شهر الكمال؟

أفهذا الفعل برٌّ؟ وحرام أم حلال؟

قال: هاتيك التسالي من صيام وكلال

ليس فيها أي ذنب أو خروج واختلال

يا له من جاهلي يفتري بين الرجال

أي شرع، أي دين يرتضي هذا الضلال؟

نظرة المرء حرام وهي من شر الخصال

إن تكن في محصنات غافلات لا تنال

وهي في الصوم بأحرى حرمة في كل حال

إنما الصوم عفاف وكفاف بالحلال

يحكم النفس ويزجي ركبها نحو الكمال

هذه بعض مراء سجلت بعض المعاني

لأناس لم يخافوا ربهم في رمضان

واستباحوا كل نكر واستراحوا للأماني

بين مقهى ونديٍ وحسان وأغاني

وكأن الوقت شيء من تراب في الهوان

أيها الناس فهيا فاجتنوا طيب المجاني

موسم الصوم تجلى في رضاء وأمان

فاظفروا بالأجر فيه تنعموا بين الجنان

ليس يرضي اللَّهَ إلا ذكرُه في كل آن

فتذكر وتحرر تسترح مما تعاني

إنما النصر لقوم كلهم للمجد بان

فالصيام الحق صون يحتوي أسمى المعاني

❐ ❐ ❐



أسير الأوهام

قصيدة مهداة إلى الخاطئين
مرضى الإرادة من ضحايا المخدرات

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[خفيف]

بين نُضر الحقول والأشجار ... في ثنايا الظلام أو بالنهار
وعلى ساحر المناهل عذب ... في رغيد العشي والإبكار
ونسيم يهدهد الكون لطفاً ... رقرق الشدو من لهاة الهزار
قرب أنعامه يعيش شقيقي ... راضي النفس بالثمار الغزار
حسبه السعد من حصيد وفير ... ثمر الكد من قوى الصَّبار
يضرب الفأس في الثرى كطبيب ... يبتر الداء لا يقر بدار
ويرى زرعه عزيزاً لديه ... مثل أولاده اللطاف الصغار
والسماد المفيد مطعم زرع ... مثل سقي النبات بالمقدار
نعِمَت داره أماناً ويُمناً ... لم تذق عمرها ذهول الخسار
كان ظل الزروع يشهد فيها ... ما يراه العزّاف في الأوتار
وبياض اللوزات بين اخضرار ... كسماء مزدانة بالدراري
زرته مرة فأنكرت منه ... سهراً طال رفقة السمار
قال: كنّا ندير بعض حديث ... نكمل البحث في شؤون الخضار

ومع الشاشة الصغيرة ننسى   مرهق الكد والضنى بالنهار
وحياتي إن تخل من بعض لهو   مثل روض لم يحل بالأزهار
وإذا المخدر اللعين حباه   وَهَنَ الجسم في مبين اصفرار
هجر الحقل إذ تمطى كسولاً   وإذا الحقل مؤذن ببوار
غاض ماء الغنى لديه فأضحى   يرهن الأرض في كريه انكسار
وكأن الحشيش صار لديه   ممسك الروح أو عماد القرار
صار بالوهم في جنان نعيم   وهو يهوي بحفرة من نار
شفَّني وُلده عراة جياعاً   بعد عهد ممتَّع معطار
وشكت زوجه انتهاب حلي   طالما أهديت زمان اليسار
أحرق الخاتم الثمين مزاجاً   بعد قُرط قلادةٍ وسوار
كيف أحيا بدون تبر أراه   ساتر الولد ساعة الإعسار
وإذا ما الشباب رام زواجاً   أيواسى بدمعة وانتظار
شهدت قريتي رجوعي شقياً   بشقيقي مستسلماً لانحدار
قلت عتباً عليه: كنت ترانا   نحمد الخير في حمى السّتار
كانت الدار توسع الحب حُباً   وانبساط الضيوف طابع داري
يصدح البوم والغراب لدينا   بعد صدح الشياه والأبقار
كان عندي من الفراش كثير   بعته يا شقيقي البَرَّ جاري
خُنت وُلداً وخُنت أهلاً بحمق   وشرود عن منهج الأبرار
كيف ترضى الحياة نكساً أسيراً   بعد عيش الكرام والأحرار؟
وعلى متنك الكريم جوال   ضاق بالخبز يا شريف النجار
أتريد الزكاة يابن جدودي   بعد بُعد الخلان والسمّار؟

وعيال الفقير تنفر منه ونفور القريب شرُ نفار

خف عزيزي مصير سوء رهيباً وقني والصغار شرّ دمار

ما يريد العدو سيفاً ورمحاً قد كفيناه هجمة لانتصار

كن جداراً يصون أرضاً وعرضاً لا تعرّض بلادنا لانهيار

واجعل المال عدة لغذاء وكساء لا مدرجاً لاحتضار

❐ ❐ ❐



حضارة العرب

للدكتور: عدنان النحوي

[رجز]

أي جنون موبق ... أي ردى محقق

يا ويحهم قد غرقوا ... أي فتى لم يغرق

في شهوة محمومة ... وفتنة لم ترفق

وظلمة زاحفة ... تسد وجه الأفق

يا أمة ما برحت ... في خَدَر لم تُفق

وسكرة غارقة ... في حلم منمق

على شعار كاذب ... وراية لم تصدق

وتاجر مضلل ... ومدع مرتزق

لا خلق يجمعهم ... أو دعوة من خلق

تزاحم الناس على ... لعاعة أو رمق

كم فتحوا من فتن ... هاجت ولما تغلق

كم فتقوا في دارهم ... فتقاً ولما يرتق

كانوا يدا واحدة ... وعهد قلب موثق

وأمة مرصوصة ... البنيان لم تشقق

يضمها القران ... والسنة ضم المرفق

ينير من دروبها ... إلى صباح مشرق

كم عصبية رمت ... لنا بشتى الفرق

وجاهلية أتت ... لنا بشتى الطرق

فمن هوى قومية ... إلى هوى مسترزق

إلى اشتراكي جرى ... يهيج حقد المملق

مدعياً بأنه ... يسعى ليوم مورق

فأفقر الناس وأجرى ... نصله في العنق

وقادياني أتى ... بفتنة لم تغلق

ومن بهائي رمى ... الناس بشر مغرق

يا فرقاً يميزها ... الشيطان دون الفرق

يصوغها من كذب ... وزخرف منمق

تلامس الحقد الذي ... نما بصدر ضيق

فكم ترى من رجل ... وصيحة من نزق

تقول: يا حضارة ... العرب أطلي واخفقي

وأقبلي بكل ... زخرف وكل رونق

واقتلعي الدين ... وكل غرسة من خلق

وزيني الظلم.. ... وحمأ الجنس ودفق الشبق

وجردي المرأة من ... عفتها وانطلقي

وجرديها من بقايا ... ثوبها والخرق

وارمي بها عارية ... على ثنايا الطرق

لكل ذئب جائع ... وكل وحش مطبق

ثــم اقــتــلــي بــقــيــة ... الإنــســان فــيــهــا واســحــقــي

لــم يــبــق إلا مــضــغــة ... يــلــفــظــهــا كــل شــقــي

يــبــصــقــهــا.. ويــنــثــنــي ... لــلــهــوه الــمــمــزق

وغــلــفــي الــجــريــمــة ... الــكــبــرى بــثــوب خــلــق

كــم عــرس فــي مــأتــم ... ومــأتــم فــي رونــق

حــضــارة الــغــرب امــلــئــي ... الأرض بــظــلــم مــطــبــق

بــالــدمــع.. بــالأنــة ... بــالــجــرح الــعــمــيــق الــمــرهــق

بــالــذل.. بــالــمــوت الــبــطــيء ... بــالأســى.. بــالــصــعــق

بــالــدم فــي مــجــزرة ... بــالــلــهــب الــمــحــلــق

بــكــل بــنــيــان هــوى ... بــطــفــلــه الــمــمــزق

يــدفــن فــي أنــقــاضــه ... مــن غــصــص أو حــرق

أقــســى جــرائــم الــعــتــاة ... قــتــلُ شــعــب مــعــرق

وقــتــل مــا فــي الــمــرء مــن ... إبــائــه الــمــمــروق

ومــن كــرامــة الــهــدى ... وعــزة مــن صــدق

ولا تــرى مــن دمــعــة ... وصــيــحــة مــن مــشــفــق

مــاتــت مــروءات الــرجــال ... وانــطــوت عــن مــلــق

مــا قــيــمــة الــعــلــم الــذي ... يــلــهــب حــمــى الــســبــق

يــلــهــب مــن جــنــونــه ... ومــن هــوى أو شــبــق

يــبــنــي ويــعــلــي مــا بــنــى ... شــواهــقــاً فــي أفــق

ثــم تــراه يــنــثــنــي ... فــي لــحــظــة مــن نــزق

يــهــدمــهــا إلــى الــثــرى ... كــأنــهــا لــم تــســمــق

يـــا أمـــتـــي لا تـــركـــنـــي	لـــظـــالـــم أو أحـــمـــق
واعـــتـــصـــمـــي بـــالـــلَّـــه	والـــجـــئـــي لـــه واســـتـــبـــقـــي
مـــن كـــان فـــي حـــمـــاه	فـــهـــو فـــي حـــمـــى لـــم يـــخـــرق
ومـــأمـــن مـــن كـــل عـــاد	مـــاكـــر أو مـــن شـــقـــي
هـــي الـــنـــجـــاة أدركـــيـــهـــا	أو ذريـــهـــا تـــغـــرقـــي

❐ ❐ ❐

نعمة الحزن

للأستاذ: سعيد كامل معوض

[متقارب]

يـقـولـون حـزنـك أمـر عـجـب ... وما عـلـموا ويـحـهـم ما احـتـجـب

حـزيـن حـزيـن.. ولـكـنـنـي ... سـمـوت بـحـزنـي فـوق الـنـوب

فـمـا كـان يـأسـاً ومـا كـان خـوفـاً ... ومـا الـيأس والـخوف غـير الـعـطـب

تـعـشـقـت دنـيـاي رغـم الـعـذاب ... وأعـطـيـت دون ارتـقـاب الـطـلـب

فـحـزنـي جـوهـرة.. ضـوأت ... لـغـيـري.. لـيـأمـن شـر الـحـجـب

أنـرت الـطـريق بـآهٍ تـفـيـض غـنـاء.. ... وتـكـشـف سـتـر الـريـب

وذوبـت قـلـبـاً يـحـب الـحـيـاة ... عـلى الـرغـم من غـدرهـا الـمـرتـقـب

عـشـقـت بـهـا الـروح.. دون الـقـشـور ... وآمـنـت بـالـحـب رغـم الـريـب!

تـسـاوت لـديَّ أزاهـيـرهـا ... وأشـواكـهـا.. والـنـدى والـلـهـب

رصـدت الـحـيـاة بـقـلـب رهـيـف ... وعـانـقـتـهـا فـي حـنـان وحـب

ولـكـنـهـا شـعـشـعـت خـمـرهـا ... لـغـيـري وشـبـت بـقـلـبـي الـلـهـب

حـصـادي مـنـهـا سـراب الـسـراب ... ودمـع تـصـوف حـتـى احـتـجـب

عـلـى الـدرب مـا زال نـبـع الـحـيـاة ... وفـي الـصـدر مـا زال قـلـب يـجـب

وإن دمـوعـي لـلـحـائـريـن ... هـوى فـي طـريـق الـهـوى الـمـسـتـلـب

فـيـا لائـمـي لـسـت أنـت الـحـزيـن ... وهـا أنـت ذا قـد عـرفـت الـسـبـب

وحسبي أني وهبت الحياة دموعاً تجدد شوق المحب
وتنبت زهر المنى في القلوب وتزهر من دمعي المنسكب
وما حيلتي في فؤاد رهيف يواكبه الحزن أنى ذهب؟
بكيت لنفسي.. وللحائرين على الدرب مثلي.. فأين العجب؟
ولم أبك من كبوة أو هوان ولي عزمة فوق هام الشهب
إذا خانني الدرب ضاء اليقين بقلبي فضاء لي المحتجب
ورحت أوشي ضباب الحياة بدمع يضيء لمن يغترب
فكن بسمة في نثار الدموع وكن دمعة في غمار الطرب
فقد يصدأ القلب بين النعيم ويرهف من عاصفات النوب

❐ ❐ ❐

صرخة الجوع

للأستاذ: يحيى بشير
[رمل]

إلى الذين يبحثون عن الطعام، ويرحلون خلف اللقمة من مكان إلى مكان.

وأد الجوع صراخ المتعبين ... في دموع الصمت في قاع الأنين
واستبدّ الهم في أشباحهم ... فهو باد في محياهم دفين
وسقوا البؤس بكأس من ردى ... آه ما أقسى حياة البائسين
أعظمٌ ناتئة تحكي الأسى ... ووجوه يابسات بعد لين
رب طفل ذاب من فرط الطوى ... كيف يذوي الموت زهر الياسمين؟
رقّ منه الجسم حتى ما ترى ... غير ألواح، وعزم الواهنين
وعيون غائرات مثلت ... خيبة المضنى، وآلام السنين
دب في الأرض، وأضناه الونى ... كدبيب المقعدين العاجزين
لم يجد في الثدي ما يطعمه ... فتولى عنه في يأس حزين
ومضى يبحث فيما حوله ... عن بقايا من بقايا الجائعين
وفتاة كان فيها للصبا ... رونق للحسن في ألحاظ عين
عاد ذاك الحسن في أسمالها ... نضرة تخفى، وأحزاناً تبين
أي بؤس يا إلهي لفهم ... ورماهم بين أعواد وطين

عـزّت الـلـقـمـة فـيـهـم وغـدت	ألـماً يـكـوي بـطـون الـمـتـخـمـيـن

مـنـعـوهـا وهـي مـن أقـواتـهـم	وانـتـحـت فـي كـف شـيـطـان لـعـين

ثـمـن الـلـقـمـة تـبـقـي رمـقـاً	أن يـزيـغـوا فـي دروب الـهـالـكـيـن

فـابـعـث الـلَّـهـم فـي أعـمـاقـنـا	رحـمـة تـنـهـل كـالـمـاء الـمـعـيـن

وأنـر بـالـحـب أبـصـار الألـى	خـطـفـت بـالـتـبـر والـدر الـثـمـيـن

عـلَّ هـذا الـحـزن يـغـدو فـرحـة	ويـفـيـض الـبـر بـيـن الـعـالـمـيـن

يـا بـنـي الإسـلام هـذي شـدة	لا يـرجـى الـيـوم غـيـر الـمـسـلـمـين

كـيـف يـحـلـو الـعـيـش والـجـوع بـرى	إخـوة فـي الـديـن هـل يـرضـاه ديـن؟

❐ ❐ ❐

في يد اللّه

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[متقارب]

يُطِلُّ.. بماذا يُطِلُّ المُحَرّمْ؟ بفتحٍ قريبٍ وعيشٍ مُكرَّمْ

أمِ العامُ كالعامِ والعمرُ يجري؟ ويا لضراوةِ عامٍ تصرَّم

فواجعُ في الكون ويلاتها براكين فتكٍ وهتكٍ عرمرم

وجرحُ فلسطين يزداد نزفاً وقد كان طعنة ذاك العبصرم

ونكبة لبنان لو شامها وليد لكان من الهول يهرم

وكم من مصائب جلَّت وحلت بكيد خؤونٍ وتفريط أشرم

وما من حسيب ولا من نكير ومن ينكر الجرم والكلُّ أجرم؟

بلاء العباد وداء البلاد يسوقونها من ضياعٍ لمغرم

وحتف الزعامات في الأدعياء يُحِلون في الناس ما اللّه حرم

ونبكي ونضحك لا عن حجاً وجدوى ولكن خليٌّ ومغرم

وأمّا الجهادُ ومن يدّعيه فرأي مريجٍ وعزم مخضرم

تفطّر قلبي.. يا ويح قلبي عليلٌ وهمي بقلبي تضرَّمْ

شكاتي إلى اللّه لا تنتهي ضراعاتها واصطباري تبرّمْ

تأوهتُهُ عائدا.. لائذاً ومن لاذ بالله هيهات يُحرم

فلا يأسَ رغم احتباك الدواهي وما لي عن السعي حَمٌّ ولا رمّ

يدي في يد اللّه مستسلماً لما اللّه في الكون أمضى وأبرمْ



عبرة أوّاب

للأستاذ: شوقي محمود أبو ناجي
[متقارب]

عبير الضياء بنفسي ألمّ ... فَضَوَّأَ دربي لتسعى القدم
إلى حيث أنشد عفو الإلٰه ... وذنبي كالجرح لم يلتئم
سعيت إلى الباب.. باب المتاب ... وبي خشية الخائف المتهم
أقدم رجلاً فترتد أخرى ... كأني فوق اللظى المضطرم
وتطفو الذنوب بوجه كريه ... على صفحة موجها مدلهم
على صفحة الأمس والأمس ضم ... ضلالات نفس تحسّ الألم
ويجثو دعائي وقد بللته ... دموع تسر شعور الندم
وهمس الضراعة في كفتيّ ... يناجي بضعف مفيض النعم
على الباب.. يا رب ها قد وقفت ... ذليلاً وذنبي بصدري جثم
وللذنب عند اختلاج الدعاء ... أنين يترجم ما ينكتم
ولكن توبة عاص يدق ... على باب رحمة من لم ينم
ستحملها تمتمات الملائك ... في سمتها المشرق المبتسم
فأسمع صوتاً عميق النداء ... من الغيب يهتف منذ القدم:
إلى كل عبد.. حضيض الذنوب ... دعاه.. فأسرف فيما أثم
فأمسى ولليأس في نفسه ... لهاث يرج ارتعاش القدم

أنا اللَّه أصفح عن كل عبد مسيء إذا ما أحس الندم
وليس سواي يجيب الدعاء ويكشف ما ساء مهما عظم

❑ ❑ ❑



قصة مدمن

شعر: رفعت محمد بروبي

[كامل]

ورأيته يمشي الهوينا ساهماً واهي القوى متعثر الخطوات

ولعابه غطى الشفاه بزرقة مثل التي في العين والوجنات

ووراءه يجري الصغار بزفة قد شيعوه بأقذع الشتمات

ثارت دمائي واستشاطت غضبتي وهممتُ أدفع عنه شر أذاة

لكنما صوت رهيب ردني في غلظة متوعد النبرات

فوقفت مختلج المشاعر حائراً وهممت لإشفاق به عبراتي

وسألتهم عما به فتحدثوا وسمعت ما لا أرتضي لعداتي

قد كان يوماً سيد الحي الذي يسعى إليه.. ضحى.. ذوو الحاجات

شهمٌ كريم في الكريهة منقذ ولديه ما يغنيه في الأزماتِ

حتى تزوج عن هيام كاعباً أسرته بالنظرات واللفتات

وانكب ينهل من رحيق شبابها وشبابه يذوي مع النهلات

يُبدي الفحولة في مراهبة ولا هي عنه تمنع نفسها بأناة

وتنيله من ودها ما يشتهي في طاعة المغلوب.. دون فواتِ

ويروح للأتراب تيّاه الخطى يحكي لهم عن عارم اللذاتِ

من بعد عام ثم شهر بعده خفَتَ الحوار وكان قبلاً عاتِ

وتحطمت منه القوى وتقلصت شفتاه بعد البشر والبسمات

وأثاره أن الفحولة قد ونت فمضى لأصحاب له بشكاة

وصفوا له الأفيون يرفع ما هوى ويحيك ما قد رث من رغبات

ومضى يلبي نصحهم ومراده وهو الشغوف إعادة الصبوات

والزوج مشفقة تحاول رده وتخيفه من هول يوم آت

لم يُجد فيه النصح ليل نهارها وكأنما هو صرخة بفلاة

وقد استبد بها العناء مبدداً ألق الشباب وناصر الضحكات

واستعوضت رباً لها في زوجها بل إنها احتسبته في الأموات

نضبت موارده وبات على الطوى ومشى بأسمال له خلقات

قهر التعاطي فيه كل كرامة وتبدد الإحساس بالأوقات

مد اليدين لكل صاحب رحمة كي يشتري الأفيون بالصدقات

ما عاد يذكر بيته وعياله يكفيه ما يعروه من رجفات

والزوج جاعت ثم باعت حُليها ثم المتاع ولم تبح بشكاة

وتعذبت لتعول أطفالاً غدوا في مثل عُمر الزهر كالموميات

يوماً به ضاق الرجاء ولم يجد ثمن المزاج، فناء باللهثات

فغدا إليها هائجاً مترنحاً والعين تومضُ ومضة الحيات

الغيظ فاض بها فلم تدفع له وشكت له من كثرة الأزمات

وبأنه أدمى الطريقُ نعالها سعياً وراء الرزق بالخدمات

فهوى عليها باليدين ورجله كي تستدين له من الجارات

فأبت وناحت واستثارت عطفه لكن ما يعروه قاسٍ عاتِ

وبكل ذعر المعدمين وبأسهم أخذ الشقي يضاعف اللكمات

حتى هوت ثم استفاضت روحها وعيونها ترنو لبعض بنات

ومضت لبارئها يشيعها الأسى وبقى رهين البؤس واللعنات



خلجات شاعر ليلة العيد

شعر: محمود محمد إبراهيم أحمد

[خفيف]

يا شريد الأفكار هل بك ما بي ... من هموم ولوعة واكتئاب
لست تدري بأي عينيك تبكي ... وبأي الألفاظ تلقى عتابي؟
ادن مني وبثَّ كل شكاة ... علّها أن تزول بعض الصعاب
أيها الواله المؤرَّق هوناً ... ربما كنت مخطئاً في الحساب
قد جعلت الهموم والغم زاداً ... واتخذت الأحزان أروى شراب
يا قريح الأجفان هل أنت صبٌّ ... شفَّك الوجد بالجوى والعذاب
ترقب النجم بازغاً وأفُولاً ... هل ترى صرت مولعاً بالتصابي؟
مقدم العيد يفرح الناس عهدي ... فيتيهون في قشيب الثياب
ويطيرون في الفضاء سروراً ... ويغنون فوق خضر الروابي
وتشع الأنوار من كل وجه ... وتطل الأفراح من كل باب
بينما أنت مكفهرُ المحيا ... لا تبالي بأغنيات عذاب
يا صديقي لو أن صدرك فيه ... مثل قلبي لما نكرت ارتيابي
إن عينيَّ فيهما كل سر ... وجواب عن شقوتي وعذابي
فنحيبي يريك كل بلائي ... ودموعي تريك هول مصابي
فتأمل هذي الدموع تشاهد ... صور الحزن مفصحات الجواب

هذه دمعة لطفل يتيم | قذف الحقد أهله في التراب
وصغير يهوى رجوع أبيه | من سجون الطغيان والإرهاب
هذه رحمة لطفل ظمي | يُحرم الري من بحار السراب
صار بالجوع في العراء كسيحاً | طعمة الوحش وانتهاب العقاب
هذه حسرة لعذراء خدر | جرجرتها في العار كف الغلاب
نزعوها من بيت عز تردى | كان أسمى من ناطحات السحاب
كان يوماً تنساب منه لحون | فاستحالت إلى نعيق غراب
هذه زفرة لشيخ يصلي | عاذ بالبيت من نذير الشهاب
مزَّقته قذائف اللؤم غدراً | وهو يدعو قبالة المحراب
هذه شهقة لثكلى عجوز | وهي تبكي على فتي الشباب
ذبحوه في حجرها دون جرمٍ | ثم سووا عظامه بالتراب
هذه لهفة لحقل نضير | أصبح الآن كالحزون الصلاب
هذه عبرة لروض بهيج | صار مأوى ثعالب وكلاب
هذه رأفة لشعب كريم | مزقته الأطماع بالأنياب
أيها الشاعر الذي ألهبته | صرخات الأشباح طيَّ الثياب
كفكف الدمع يا أُخَيّ وحاول | أن تعيش الحياة كالأتراب
يا صديقي أراك غير محق | لا تكن هكذا مرير العتاب
أيُّ حر في الأرض كيف يغني؟ | كيف يرضى بدانيات الرغاب
لا يبالي بمقدم العيد مثلي | والأسارى قد أمعنوا في الغياب
لست طفلاً تروضه بعض حلوى | أو يُلهى بدمية في جراب
وحقوق الإنسان صارت خيالاً | وحروفاً مرموقة بالسحاب

فهو يحيا حياة هون ويرضى بشعار مغلف بالكذِاب
نحن في عالم عجيب مريب شائه الوجه دون أي حجاب
ليس واللَّه شاعراً من يغني وضجيج الأحزان فوق القباب
أتريدون أن أروح وأغدو؟ وأصم الآذان كالمتغابي؟
أتريدون أن أغني لليلى أو للُبنى وأشتكي من رباب
أتريدون أن يغني أسير وهو للسيف دائماً في ارتقاب؟
إن هذا واللَّه جدٌّ بعيد دونه إن أردت حز الرقاب
أنا حيٌّ ولي فؤاد وروح لست جلفاً كهذه الأنصاب
ما بقلبي تلهف لحبيب أو لقاء أو نظرة من كعاب
بيد أني أحار فيما أراه وسؤالي يظل دون جواب
هل يرى الناس منقذاً ذات يوم يخرج الخلق من خضم العباب؟
إن حال الإنسان في الكون يبكي وإلى اللَّه أشتكي كل ما بي
نحن في الهم والبلاء سواء وكلانا يريد أسمى الطلاب
فتهيأ وسر وئيداً وكبِّر وامض للفجر في خطى الوثاب
كلما تحلك السماء فويقي يشرق النور من ثنايا السحاب

❑ ❑ ❑

وطن المسلم

شعر: د. سعد دعيبس

[خفيف]

أيـهـا الـسـائـلـي عـن الأوطـان ... وهي قدس الأقداس في وجداني

كيف أحكي عن الذي ليس يحكى ... غير صمت المغيَّبِ النشوانِ؟

موطني سابحٌ مع النجم يسري ... نهر ضوء مجنح الشطآن

موطني يبدع الزمان اخضراراً ... وربيعاً مموسق الألوان

موطني أرضه حدائق ضوء ... وطيور مسحورة الألحان

موطني أُفقه بحار صفاء ... وينابيع فرحة وأمان

موطني حيثما المآذن تسري ... بنداء التوحيد والإيمان

كلكم إخوةٌ فلا جنس يعلو ... فوق جنسٍ بالزيف والبهتان

رايةُ اللَّه وحدتكم جميعاً ... إن تكونوا موزعي الأوطان

عربيٌّ وأعجميٌّ سواءٌ ... أبيض اللون أسودٌ سيان

لا لفرعون أنتمي حين أعزى ... أو لفينيق أو أشورٍ وماني

لا لكسرى وقيصر لا لأعلى ... ما بناه العبيد من أوثان

وطن الحر ليس أرضاً وماءً ... أو بيوتاً رفيعة البنيان

حيث تسمو مبادئ حيث تعلو ... رايـة اللَّـه هـذه أوطـاني

حيث يغدو الإنسان حقل اخضرارٍ ... يرتوي من منابع الإيمانِ

حيث يمسي أفقاً ويصبح أفقاً ... منه تسري الشموس للأكوانِ

ويصير الوجود نهر ضياء ... نابعٌ من مشاعر الإنسان

كلُّ ما فيه دعوةٌ لإخاءٍ كلُّ ما فيه خافقُ الوجدان
حيث تغدو اللَّه أكبر بدءاً لنداء التحرير للإنسان
لنداء الثوار في كل أرض حوصرت بالقيود والقضبان
حيث يغدو الصديق صنو بلالٍ حيث تمحى فوارق الألوان
حيث لا تفسح الحياة مكاناً للطواغيت صانعي الأوثان

موطني.. موطني

موطني لم أزل أراه قريباً رغم بعد المكان.. بُعد الزمان
ذاك صوت الفاروق وهْو يصلي خاشعاً في مواكب الرهبان
أسلم القدس يومها عربياً مسلم القلب.. يعربي اللسان
لبني المسلمين أسلم قدساً لحماةِ الإسلام والقرآن
كلهم كلهم سيسأل يوماً كيف أسلمت درة الأوطان؟
أين كنتم يا ألف مليون يوماً وحمى القدس في يد الشيطان
من لأرض الإسراء والمسجد الأقصى وأرض الأبطال والفرسان
قِبلة المسلمين تبكي بنيها حاصرتها مخالبُ الذؤبان
صارت الآن أدمعاً ونحيباً وملاذاً للبوم والغربان
نسبي حين أنتمي إسلامٌ وحدَّ الكون من قديم الزمان
حيث تغدو اللَّه أكبر بعثاً لضحايا الظلام والطغيان
حيثُ تغدو حرية للسبايا وانعتاقاً من ذلة وهوان
وانتماء لمن يعيشون صرعى لاغتراب موتى بلا أكفانِ
وطن الحرّ ليس أرضاً وماءً أو بيوتاً رفيعة البنيان
حيث تسمو مبادئ حيث تعلو رايةُ اللَّهِ هذه أوطاني

أقوى من البحر الخضم

شعر: محمد منذر الشعار

[كامل]

يا شعريَ اصدع بالذي أمر الجوى ... والمس سكون الحزن بالغليان

وَجِعَ الفؤاد لدين أحمد مهملاً ... في الركن محجوباً عن الخطران

وإذا بكيتُ فلست أبكي هالكاً ... كلُّ البرية يا مُرَزَّأُ فان

لكنني أبكي الهدى وشريعة ... شرت الرجال بها عقيدة جان

عجباً لقومي يبتغون وسيلة ... للعير ممتهناً محلَّ حصان

يتلمسون من الغريب عُصية ... والسيف بتاراً على الجدران

أتكون جنات الرخاء كقفرة ... أم هل تقاس أشعةٌ بدخان

أيكون ما أعطته مكة للقرى ... أدنى من اليونان والرومان

أيحل طاغوت محل محمد ... وتسير يعرب في ضجيج قيان

أينال بالخطب العدو مكشراً ... أترد صخرة أحمد بأغاني

أتكون كوسوفو لقى متمزقاً ... فمتى تحرك ذلك البركان

عجباً لمن يرمي غلائل سندس ... ليسير في خرق من البهتان

ويرد شمخة عامر ومزينة ... لينال إطراق التبيع الداني

الجيش بالطاعات ينصر قبل أن ... تفري العدو صفائح المُران

يا قائد الجيش الحمي تحسسن ... هل في ضلوعك سورة الرحمن

إن كنت تلبس أمر ربك في الوغى   درعاً فأيسر سبْيِك الثقلان

ما هيكل الطاغوت إلا عيثرٌ   إن سار جندك في نشيد أذان

نسق من الوعظ الرشيد تماوجت   نسماته في مزهر فتان

هذي عقيدتنا حدتنا للعلى   وبكل مغوارٍ مهزٌّ سنان

نعمت عقيدة مسلك أغصانها   لمحمد والجذر للمنان

أقوى من البحر الخضم بمدّه   وأعز من ملكٍ على إيوان

❐ ❐ ❐



ماذا يريدون من الشاعر؟

عبد العزيز العسكري ـ السعودية

[كامل]

عفواً بني قومي فلست بشاعر ... يملي على الكلمات أمزجة البشر

من أين تبتسم القصائد في فمي ... والحزن يمزجها بأصناف العبر

أنا لست زماراً إذا نادى الهوى ... غنى وإن نادى منادي الحق فر

أنا أيها الأحباب قلب نابض ... أنا لست مختالاً ولا قلبي حجر

لو أنني سخرت شعري للهوى ... لجعلت صخر الحب في أرضي مدر

لكن لي قلباً إذا سليته ... ألوى العنان وراح يخفق بالضجر

هاتوا فؤاداً لا يحس بما جرى ... هاتوا جفوناً لا يؤرقها السهر

وخذوا أرق الشعر مني واسمعوا ... أخبار من وصل الحبيب ومن هجر

لا تطلبوا مني اغتيال مشاعري ... لا تمنعوني من مواصلة السفر

لا تحسبوا شعري تشنج يائس ... فاليأس يعجز عن مخالطة الدرر

عفواً بني قومي فإن قصائدي ... جسرٌ إلى أمل قريب منتظر

❐ ❐ ❐



مجالس الأدب

شعر: وليد عبد الباري الخطيب

[وافر]

حضرنا منتدى الأدب ... ونلنا غاية الأرب

بأشعار مهذبة ... تناغم حسنا الأدبي

ونوقد شمعة أخرى ... فتطوي ظلمة الحجب

تبادلنا بلا مللٍ ... ولا لهوٍ ولا لعب

قطوفاً من قصائدنا ... وما قد جاء في الكتب

فيصحو الليل مبتسماً ... على إيقاعنا العربي

ونبدو في سعادتنا ... وما منا بمكتئب

يطوِّف من يحاضرنا ... بنا في عالم رحب

بفكر نير وسط ... بلا وهم ولا كذب

بلا كلّ ولا سأم ... ولا يشكو من التعب

يجلي فكرة نضجت ... بإسهاب ومقتضب

بعمق في ثقافته ... وفكر واسع خصب

فما أحلى تسامرنا ... مع الأشعار والنخب

نجوم الليل تحسدنا ... وتبغي القرب.. واعجبي

ألا تدنو فتبصرنا ... أخا الإسلام والنسب

فنحن القوم ينهضنا   بحق منتدى الأدب

نهلنا منه معرفة   وما بتنا على سغب

فأقبل نحونا رملاً   ولو أقبلت من حلب

فمن يحضر مجالسنا   فلا يأسَ على الذهب

□ □ □

وجهاً لوجه

شعر: مصطفى أحمد النجار ـ سورية

نفسي التي في الحاضر..

هربت بصمت الشاعر..

خوفاً إلى المغاور..

أو غابة المقابر..

مما يخبئ خاطري..

من داميات مناظر

قالت لها: شمس الحياة

يا سر أسرار الإلٰه

إياك أن تتكاثري..

يأساً.. وأن تتفاخري..

بشراعك المتناثر

عودي بخفقة طائر..

متعلق.. ببيادر

عودي بلهفة ذاكر..

متفكر.. ومحاور

يشقيك أن تتظاهري . .

أن السعادة في الحياة

هرب الحياة من الحياة

❒ ❒ ❒



مرثية حي

شعر: إبراهيم الأسود

[خفيف]

أبنوه إبان فوداه شابا ... أو إذا سيم عن بنيه اغتراباً

تان للموت صورتان فأمعن ... نظراً فيهما ودقق حسابا

صاح إنا بين المنى والمنايا ... ما أرانا إلا فقدنا الصوابا

والذي في لمامه نتبارى ... بلغة ندعيه لا إعجابا

هو ضرب من المعابة فاضرب ... عنه صفحاً وانفض يداً وعيابا

دَقَّ جداً تحليل فلسفة الرزق ... فأمهل جرياً ووفر عذابا

فاعن أو فاغن بالهوادة والرفق ... مجيباً بالكد أو منجابا

لو تشاء الحياة وصف غني ... أو قوي قالت له يا ترابا

إن دنياك هذه يا أخا الحب ... عجوز لكنها تتصابى

والذي في بنائها يشبه العندم ... هذا دم وليس خضابا

وهي كالزوجة الفروك تداجيك ... فإن غبت غمغمت: لا آبا

خذ زكاة للعاملين عليها ... من همومي فقد بلغن النصابا

وخذ الحلم والتجاريب مني ... والنهى والأخلاق والآدابا

ما وقار المشيب عندي بغنم ... خذه واغنم به وبعني الشبابا

والتي عششت على أم رأسي ... مسخت بومة وكانت غرابا

شب فيها القتير حتى حسبت الصبح أوفى أو مفرق الليل شابا

رغم أنف الحياة لا رغم أنفي إن يكن واعز المنون أهابا

فهي أصبى إلي مني إليها فإذا ما أصبت جلت مصابا

ظل فكري حي بن يقظان فيها نصف قرن والموت يصرف نابا

قذفتني شرارة فتعالى أدبي بي حتى غدوت شهابا

فأثارت ضروب غين ورين ضربت دون مجتليَّ حجابا

فلذا لو نوهْت في الأرض باسمي لم يصادفك من يحير جوابا

بينما لو سألت في الأفق عني كوكباً لم يسعه أن يتغابى

غير أني أسلمت وجهي لله اتضاعاً لوجهه واحتسابا

في نهار من المحجة ضاحٍ لم ألج من ظلمائها سردابا

مطمئن الفؤاد حيناً وحيناً ينثني القلب خافقاً وجابا

واهلاً إن عددت بعض ذنوبي بيد أنْ لم أعدد الأربابا

ومليكي أغنى وأكرم من أعتق فضلاً عن العبيد الرقابا

مبغض من عباده كل من أغلق في وجه مجتديه البابا

يا تباركت خالقي وتعاليت عميماً جوداً ورحباً جنابا

عطر الروح بالقبول وأشرع لي بين السماء والأرض بابا

وكما قد أحسنت في البدء هدياً رب أحسن ختماً وأحسن مآبا

❒ ❒ ❒



وكيف ينام الليل؟

للشاعر: محمد أبودية ـ الكويت

[طويل]

زار الكويت عام ١٩٦٢م العلامة الهندي الغيور الأديب الذي عمل زمناً طويلاً في خدمة اللغة العربية والقضايا الإسلامية أبو الحسن الندوي وفي إحدى ندواته العامرة استشهد ببيتين من الشعر العربي هذا نصهما:

ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبداً ليست بذات قروح

أباها علي الناس لا يشترونها ... ومن يشتري ذا علة بصحيح

وعلق على ذلك رحمه الله تعالى بما معناه: أن هذا الشاعر كبده مقروحة يريد أن يبيعها بكبد صحيحة وإنني مثله كبدي مقروحة ولكنني لن أبيعها؛ لأنها تحفزني للسهر من أجل قضايا إخواني المسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين المقدسة، ذلك الموقف ألهمني هذه القصيدة.

ولي كبد مقروحة لن أبيعها ... ولي خافق بين الضلوع طموح

تحملت آهات العشيات والضحى ... وعزمي شديد والفؤاد جريح

ولم أشك للأنذال همي وعلتي ... وأكرم ضيفي والزمان شحيح

ولي سابق نحو المعالي يطير بي ... جوادي كريم والمجال فسيح

وأخفيت عن أهل الشماتة دمعتي ... وعن كل راض بالهوان أشيح

أسامر نجم الليل في قبة السما ... وألمح برقاً في السحاب يلوح

أبشر قومي بعد جدب وشدة ... بخصب وعطر في البلاد يفوح

وأنظم من زهر السماء قلائداً ... يميني صناعٌ والبيان فصيح

يلومونني واللائمون أحبتي ... وفيهم طبيب ناصحٌ وصريح

يقولون لي هون عليك ولا تكن ... كصاحب ليلى هده التبريح

يقولون لي هذا فراشك ناعم ... فنم هانئاً إن الفراش مريح

وكيف ينام الليل من شفه الهوى ... ويهوى عروس المجد وهي تنوح

فتاة كبدر الليل طهراً ورفعة ... فكيف منامي والفتاة تصيح

يحاصرها في حصنها ذو سفاهة ... وعيل اصطباري والحصون تطيح

ولي مركب يغشى البحار يشقها ... يعوِّد بدراً والشراع يلوح

فانظم من در البحار قلائداً ... لها سرها والمعجبات تبوح

أنال من الأصداف كل فريدة ... فأغدو بها من فرحتي وأروح

سأهدي عقود الدر كل كريمة ... تربي شباباً للفداء يروح

شباب له في السلم رأي وحكمة ... وعلمٌ وحلمٌ والخيال جموح

يشن على الأعداء أروع غارة ... ويلطم وجه الكفر فهو قبيح

يدوس ذوات السم في وكر أمها ... فيرحل عن أرض الكرام فحيح

رضيت بعلاتي ولا أبتغي الشفا ... ولو آلمتني قرحة وجروح

شفائي بيوم النصر ليس بغيره ... ولي خافق بين الضلوع ذبيح

أناشيد يوم النصر تشفي مجرحاً ... فيمسي بريئاً ليس فيه جروح

❐ ❐ ❐

يوم أو بعض يوم

شعر: وحيد الدهشان ـ مصر

[كامل]

تصحو مع الصبح الوضيء معطراً ... حلو الأريج وفيك شيء من ضياه

تغدو بآمال محلقة الرؤى ... ترنو وأحلام بقلبك مشتهاه

وترف أجنحة التشوق إن بدا ... نجم الأماني لؤلؤياً في سماه

تقتات من خبز البراءة ترتوي ... طهراً فلم تفقد بكارتها المياه

ويلوح أن الدرب بات معبداً ... صوب المنى ولكل من تسعى خطاه

يجد الذي قد جد.. يحصد ها هنا ... من في حقول العمر قد غرست يداه

هذا الذي في الفجر كنت شربته ... وترنمت بمذاقه العذب الشفاه

فتجد تجتاز الصعاب بعزمة ... وتظن مجدك في الدنا اقتربت ذراه

تمضي بك الأوقات للقيظ الذي ... ما خاله من كان مثلك في صباه

ساحات خطوك كلها ملغومة ... ورفيق دربك قد يكون مع الجناه

وأشد ما تلقاه قولاً واحداً ... خصم أتى من حيث عينك لا تراه

وترى فنون الكيد يتبع بعضها ... بعضاً كموج لا تناسبه الأناه

وترى ثياب الوعظ تخفي تحتها ... من يتقي نابا وقلباً في تقاه

وترى الغباء كأنه ذو فطنة ... ولكم سرى في الوحل فامتدحوا سراه

وترى العجائب والمصائب جمة ... تبكي البلابل فالحمير هم الشداه

وإذا تعثر ماشياً ذيل لهم ... يوم التسابق ما ارتضوا رأساً سواه
من لا يفك الفكر من نكد الدنا ... أعطت له الزلفى بلا حق لواه
وتطول قائمة المباذل مثلما ... طالت سنون القهر تنحر في الأباه
وهناك تسأل هل أنا أبغي نجاة ... في هلاك أم هلاكاً في نجاه
لك أن تسير مسيرهم إن شئتها ... فاركض بها ولك الذي المولى قضاه
لك أن تفي بالعهد كفاً قبضها ... جمر تأجج.. ويل كفك من لظاه
أما الحياد فموقف لا يرتضى ... ولربما تلقى الذي تخشى أذاه
تأبى مسارات الذئاب تخيراً ... فتساق قهراً في مسارات الشياه
وتصون أعراض الأنام مروءة ... ويراك بعضهم الفريسة من عماه
يتصارعون على الذي من غيره ... تسمو النفوس بعفة تعلو الجباه
ويتيه منهم في انتشاء من جنى ... شيئاً وعارُ حياته فيما جناه
والشمس يجذبها الغروب وللمدى ... كل سعى ومداه ما شاء الإلٰه
وهناك بعد الكد في ليل الضنى ... أو قبله حتماً ستلفظنا الحياه

❐ ❐ ❐



زمزم

شعر: محمد منذر شعار

[طويل]

تضلعت يوماً من دوافق زمزم فقويت أعضائي وروحي بزمزم

هي البرء من كل الشرور ونفحة إلٰهية تهدى لآخر مسلم

أفجرها جبريل قدماً لهاجر وطفل لها تخشى على نفسه ظمي؟

بتقدير رب العرش فيهم وإنه متى ما يرد يقض المراد ويحكم

فما أشرف البدء الذي ليس مثله لماء وأكرم بالمسيل وأعظم

فيشرب إسماعيل منها ويغتذي ونحن إليه بالكرامة ننتمي

وقد غطت الأحداث زمزم حقبة فأرجعها تسقي بإلهام منعم

أبو حارثٍ جدُّ النبي فهيئت لحج بني القرآن يهدي لأقومِ

فيا ربّ لا تحرم عبادك جرعة يجيئونها في لاعج متضرم

يعبون والنيات فيهم صوالحُ تضج لديهم في الفؤاد وفي الفم

ويدعون ما يدعون يرجون رحمة ومغفرة تأتي على كل مأثمِ

إذا شربوا من زمزم وتوضأوا سموا والخطايا عنهم في تحطم

فيشربها بعض الحجيج لمغرم عليه وبعضٌ إن حسا فلمغنم

وبعضٌ لغفران الذنوب وبعضهم لعلم ومن يشرب بزمزم يعلم

وبعضٌ حساها في القديم لمحشر وعطشته واللّه أهل التكرم

حمدت إلهي أنني زرع أمة حنيفية تزجى لجنة منعم

لها الحجُّ آيات عظام ونقلة إلى العفو فاقصد بيت ربك تسلم

ففي حسوة من زمزم إن شربتها وأنت على التقوى انهزام جهنم

فلا مجد إلا مجد أمة أحمد وسنته عبر الزمان المكلم

تمنى مياه الأرض لو أن قطرة تخالطها من زمزم في توسم

إذن عمت الدنيا حياة سليمة من البغي وانسابت بكل تبسم

ولكنما الفضل اختيار مهيمن عليم فعظم بيته وتقدم

وحلل بأمر اللَّه كل محللٍ وحرّم بنهي اللَّه كل محرّم

وأخلص لربِّ العرش دعوة مؤمن بحصن من القرآن يحيا ويحتمي

إلى مسجد اللَّه الحرام نزوعنا سمير الليالي فاضرب البيد وارتم

ومسجد حِب اللَّه في يثرب الهدى وثالثها الأقصى فصابر وصممِ

❑ ❑ ❑



الضاربون في الظلام

شعر: الدكتور جابر قميحة

[خفيف]

أيها المدلجون في حلك الليل ... حيارى أضناهم الإدلاجُ
بعيون محرقات المآقي.. ... وغبار الأسى عليهم رتاجُ
والمدى حولهم فحيحٌ وشوكٌ ... والطريق الطويل فيه اعوجاجُ
قد تولته عاتياتُ الأفاعي ... والأعاصير سعرتها الفجاجُ
حيث سدت مسارح الليل فيها ... والثنيات كلها أخراجُ
ما لكم تصرخون والليل داج ... أين ولى من وجهنا المنهاجُ
كيف نشقى وعندنا المالُ فيضٌ ... والقصور الشماءُ والديباجُ
ولنا سطوةٌ تعزّ على الجن ... وقد زانها العُلا والتاجُ
بيننا الفيلسوفُ والفارسُ المغوارُ ... يخشاه الجحفلُ العجاجُ
كيف نشقى وطوعُ إمرتنا العزُ ... وكل بعزنا لهّاجُ؟
أيها الضاربون في ظلمة الليل ... لدينا قراركم والعلاج
ازرعوا الحب في حناياكم الجرداء ... فالحب للقلوب سراجُ
وامسحوا دمعة الشقي المعُنَّى ... كي يؤاخي حياته الابتهاج
واجعلوا الرحمة الشفيفة مغنى ... يستبي النفس طيره الهزاج
وأديروا كؤوسها مترعاتٍ ... مزجها العدل نعم هذا المزاج

هكذا يسقط الظلام عن الدرب ويبقى سراجه الوهاج

ونعيش الحياة في جنة السعد عليها من القلوب سياجُ

تتنامى زنابق الخير فيها والخُزامى والنرجسُ الأرَّاجُ

تحسب الحب وهو يحنو عليها قد جلاهُ الإسراء والمعراجُ

❐ ❐ ❐



نحن إسلامنا عظيم

شعر: محمود حسين مفلح

[خفيف]

في يدينا يضيء هذا الزمان ... نحن فيه السطور والعنوان

إن خطونا فللمكارم نخطو ... أو نطقنا فللخلود البيان

نحن من أكسب السحائب جوداً ... فتهادت في عرسها الغدران

أبجدياتنا طموح وعزم ... وإخاء وألفة وأمان

نحن إسلامنا عظيم عظيم ... لا تداني إسلامنا الأديان

ما عرفنا سوى العدالة نهجاً ... وسوانا دروبهم طغيان

إن كبا في الطريق يوماً حصان ... فغداً ينهب الطريق الحصان

عندما تصقل العقيدة شعباً ... لا سجون تبقى ولا سجان

علمتنا ألا نكون عبيداً ... وعدو الإسلام هذا الهوان

نحن في ساعة الملمات موج ... كاسح المد ماله شطآن

إن تكن تاهت السفينة يوماً ... فلقد جاءها الفتى الربان

مسلم صاغه الوجود وجوداً ... وبعينيه يشرق الإيمان

صقلته الآيات حتى تراءى ... مثل سيف يميزه اللمعان

يتقي اللّه في الرعية يخشى ... موقفاً فيه ينصب الميزان

ظلمة الليل لن تطول وهذا ... في يدينا دستورنا القرآن

فيه نبض الحياة فيه الأماني فيه أيامنا الوضاء الحسان

فيه عز وفيه نصر وهدي وسواه الضلال والخسران

كم يريدون أن يظل مهيضاً لا جناح له ولا طيران

حاولوا حاولوا اغتيال المثاني ليت شعري.. أيطفأ الإيمان

غاب عن مسرح الحياة زماناً وعلا المسرح الجبان جبان

فإذا الناس قاتل وقتيل وإذا الكون شقوة وامتهان

ثم جاءت بشائر اللَّه تترى وأطلت بخيلها الفرسان..

في يدينا رسالة اللَّه للناس وفينا الإيمان والإحسان

قد رحلنا من الجفاف وجئنا مطراً.. إن رملنا ظمآن

وعبرنا مضائق الحزن حتى غادرتنا بصمتها الأحزان

وتلاشت على الطريق زيوف وتداعت بكيرها الأوثان

❐ ❐ ❐



أمة تبكي شبابها

شعر المهندس: محمد عبد القادر الفقي

[بسيط]

الدمع في قلمي، والجمر ملء فمي ... والحزن في كلمي والنار حشو دمي

ولَّى شبابي وجاء الشيب في عجلٍ ... وما هرمت ولكن غالني ألمي

ورب شيب يزيد المرء منزلة ... لكن أسوأ شيء شيبة الأمم

ذاك ابيضاض وتكريم ومغفرة ... وذا سواد وذل غير منصرم

إني لأبكي زماناً كنت فيه سنا ... وكان غيري به في حالك الظلم

أيام كان بحبل اللَّه معتصمي ... وكان بين رجالي ألف معتصم

وكُنت تاج العلا والأرض تخضع لي ... والرعب والريح والأفلاك من خدمي

ومشرق الشمس حدي والمحيط ولي ... تعنو الجبابر من عرب ومن عجم

لا ينبت الشر زهراً في ثرى جسدي ... ومزنة الخير إن سحت ففي حرمي

اللَّه محتكمي قرآنه حُكمي ... آياته حِكمي والمصطفى علمي

والراشدون هدى، والتابعون ندى ... والصالحون مدى للفضل والنعم

الهدي أنشره والخير أبذره ... والحق أنصره والصدق من شيمي

والكفر أرجعه والشرك أقصمه ... والبغي أهزمه والعدل من قيمي

والخيل أرسلها بالخير أثقلها ... في اللَّه أطلقها للثغر والأطم

والرمح أشحذه في الحرب أنفذه ... في صدر كل عتل غره كرمي

في الكف سيفي يكف الكفر عن كنفي ... في القلب ذل لمحيي الجدب والرمم
تقوى تلازمني زهد يزاملني ... نفسي تحاسبني في الحل والحرم
بشرى تطمئنني وعد يحفزني ... نور يزينني في الوجه والنسم
والفكر متقد، للعلم مجتهد ... بالنفس متحد كالطهر في الديم
الروم ترهبني، والفرس تخنع لي ... والهند تتبعني والقبط من ذممي
فإن بكت في ديار الكفر مسلمة ... جردت جيشاً لها من ألف ألف كمي
عمرو وسعد، زبير، خالد وأبو ... عبيدة، وجنود اللّه كلهم
هم الفوارس حب الموت ديدنهم ... ومن بغى الموت لم يغلب ولم يضم
أكرم بهم من أسود سطروا صحفاً ... من الشجاعة لم تطمس وتتهم
هم الصحابة من في الفضل مثلهمو ... ومن يساوي غثاء السيل بالقمم؟
ضاءوا محوا ظلماً قادوا حموا أمماً ... جادوا علوا سدما سادوا بلا نقم
في الحرب هم قُدم، في السلم هم قدَم ... للخير إن قدموا، لم تمح بالقدم
كانوا رجالاً فكان اللّه ناصرهم ... من ينصر اللّه لم يخذل وينهزم
بهم كُسيتُ ثياب العز زاهية ... وازدان وجهي وشع النور من أدم
واهتز عرش العدى والرعب خالطهم ... فاسّاقطوا من ذرى الفوضى على قدمي
إني لأنظر للماضي فيفزعني ... حالي، فأصرخ: يا بؤسي ويا ندمي
هذا المشيب حسام فت في عضدي ... وأثقل النفس بالآلام والكدم
شتان بين زمان كنتُ فيه بلا ... ند ينافسني في البأس والشمم
وبين عصرٍ هوام الأرض تنظر لي ... فيه ازدراء كأني مطلق العدم
أرضي تضج من الأرزاء صارخة ... والناس في غفلة والذئب في الغنم
بالأمس أندلس قد صاح نائحها ... هبوا من النوم عين البغي لم تنم

جيش الصليب على الأبواب أعينه والحقد يغلي وريح الحرب في الخشم

فما أفاقوا وضاع الملك وافترقوا ما بين باك على مجد ومنهزم

واليوم أندلس في القدس ماثلة فيا لبؤس الألى والأنف في القتم

مسرى الرسول بنو صهيون قد عبثوا في طهره، لم يخافوا بطش منتقم

وذنبهم بات لا يخشى منازلة من ليث جلق أو من فتية الهرم

فأحرق المسجد الأقصى علانية ولم يبال بقانون ولا تهم

وسار في غيه لا شيء يمنعه وهيكل الزيف يبنيه على رغمي

وأرض بشناق قد ريعت جآذرها والعالم الحر في صمت وفي صمم

والصرب يا ذل قومي من سيوقفهم قد أسرفوا في اغتيال الطفل والهرم

هم يبقرون بطون الغيد في صلف ويغرسون جنين الكلب في الرحم

والمسلمون سكارى من ينبههم قد ضاع صوتي وما في الحي من فهم

قد زلزلوا ما أفاقوا، والعذاب هوى فوق الرؤوس فما قاموا من الوخم

وحفنة من شرار الجند قد حكموا وحاربوا كل ذي عقل وذي حكم

أسد علينا وفي الميدان قد جبنوا هر يخور وهم يجرون كالنعم

إني لأصرخ واغوثاه قد ولغت سود الكلاب بعرضي أنقذوا حُرمي

فترجع الريح بالأصداء لاهثة تقول: ويحهمو ناموا عن الهمم

لمثل هذا يشيب الشعر مشتعلاً ويخرس الشِّعر والبلوى تصك فمي

❑ ❑ ❑



وصار تاريخنا درساً

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[بسيط]

من أجل الملك. . .

حارب أباه وعمه. . وحالف النصارى. . ضدهما. . غير مبالٍ بدين ولا رحم. . ولا مصير أمة. . ولكنه في النهاية ذاق وبال أمره. . حين طرده حلفاؤه. . فخرج مذءوماً مدحوراً، ووقف ينظر إلى غرناطة. . وهو يبكي أسفاً. . فتقول له أمه:

ابك مثل النساء مُلكاً مضاعاً — لم تحافظ عليه مثل الرّجال

إنه أبو عبد الله الصغير وتلك اعترافاته التي أجريتها على لسانه في القصيدة التالية تعكس المعاني التي تتضمن أكثر من عبرة:

طويت صدري على همي وآلامي — مستسلماً للأسى. . أجترُّ أوهامي

ويلاه مما أعاني. . مزقت كبدي — ذكرى الرحيل. . وطيفُ المحنة الدامي

أرثي لأندلس. . أبكي لها أبداً — والحزن يُضرم ناري أي إضرام

يهفو جوادي إلى تلك الربوع. . كما — أهفو ويرمقني بالمدمع الهامي

كأنما رابه مني السكوت على — عجز. . وأن حُسامي غير صمصام

هل خانني السيف؟ لا بل خنت عهدته — تبّاً لسيف به قطعت أرحامي

ندمت عما جنت نفسي وما اجترحت — يداي من إحنٍ شتى وآثام

أسلمتُ قودي لأعدائي فما انتهضوا — إلا لتدمير أمجادي وإسلامي

حالفت ضد أبي أهل الصليب وقد حاربت قومي على جهلٍ وأعمامي

وكنت عبداً لأطماعٍ تسخِّرني ولا أبالي بمن داسته أقدامي

حتى غدوت.. ووجه الأرض يلفظني بُغضاً.. وتسود كالغربان أيامي

يا وجه غرناطة الفتان أين ترى يرسو الشراعُ بنا في بحرنا الطامي؟

ألبست من بعد تاج الملك وا أسفي تاج الهزيمة بين العار والذّام

كلُّ الحواضر أمست وهي واهنة يجتاحها سيل أوغادٍ وأوخام

أين القصور.. وجنات العريف وما فارقت في روضها من غض أحلامي؟

وأين ما كنت مغتراً بفتنته؟ والكل يصدر عن رأيي وأحكامي؟

وما تأوَّد من خصرٍ ومن فنن؟ وما تردَّد من شدوٍ وأنغام؟

وأين تلك المغاني أمرعت ونمت حضارة ذات إشعاع وإلهام؟

جرت بآلائها الأنهار... مترعة ضفافها.. بين أفياء وأنسام

تعانق الروح في لطفٍ وفي دعةٍ فهي الشفاء لأرواح وأجسام

تفتَّق العقل فيها عن ذخائره كالبحر فاض بأسفار وأقلام

شدا بها قوم صدقٍ أخلصوا عملاً لله ما بين صوّام وقوام

كانت منائر للدنيا وما فتئت مذخورة.. كالشذا في جوف أكمام

من ذا الذي سوف يحييها ويبعثها للناس من بين أنقاض وأكوام

يا طالما حسراتي سوف تصحبني وقد رماني بسهم الفرقة الرامي

كنا ملوكاً وكان الخُلف ديدننا وأرضنا ذات أوزاع وأقسام

حتى أتتنا من الجبَّار قارعة وزال ما كان من عز وإنعام

تلك الطوائف ما أغنت شراذمها في دحر ظلم.. ولا في كبت إجرام

وصار تاريخنا درساً لمعتبر يرويه في الدهر أقوام لأقوام

يا إخوتي هل وعيتم ما أقول لكم ... أم صدكم فرط تقصير وإحجام؟

ليت المواعظ قد أجدت فها هي ذي ... أوطانكم مزق منكوسة الهام

ما عاد في أرضكم ظل.. ولا سكن ... إلا لمغتصب باغ وهدام

كأنما الليل قد أرخى السدول على ... تيه وعدتم لأنصاب وأزلام

حذار فلتقبسوا من دينكم شعلاً ... تجلو الطريق وتمحو كل إظلام

واستمسكوا بعرى الإيمان وانتظموا ... في وحدة ذات تصميم وإحكام

لو كان يزحف بي قبري على قدم ... لجئت أعلن تأييدي وإقدامي

فطهروا كلَّ شبر مسه دنس ... وسددوا الخطو نحو المنهج السامي

❑ ❑ ❑



عطر الحجاز

غير العمران الحضاري كثيراً من بيئة الحجاز الجميلة في الوديان والسهول والجبال والبحار والشطآن فغابت أو كادت تلك الروعة المبهرة في عالم البر والبحر والنبات والحيوان والطير، وإنني أرجو ألا يطغى التقدم الحضاري على سمات الصحراء وجمالها الأخاذ، وأردد مع الشاعر العذري جميل بن معمر:

ألا ليت أيام الصفاء تعود ... ودهراً تولى يا بثين جديد

وللحجاز جاذبية خاصة؛ لأن فيها مناسك الحج التي تهوي إليها القلوب من كل فج عميق، وفيها معالم خالدة ستبقى ما بقي الزمان.

شعر: محمد أحمد أبودية

[طويل]

نسيم الصبا عند الصباح يطيب ... وللروح زاد في الحجاز وطيب

فيا حبذا شمس الحجاز شعاعها ... نضار[1] على موج البحار يذوب

وعرض نجوم في السماء وزينة ... وبدر على وجه السماء عجيب

وغزلان بر في المرابع أطفلت[2] ... وصيد بعيد عازب وقريب

وجارحة فوق الرواسي نسورها ... وسبع على ماء الغدير وذيب

وأسراب طير في الصباح وفي المسا ... على كل سرب رائد ورقيب

فمنها الحباري والقطا وغرائب ... لها بين أسراب الغمام دروب

يلاحقها الصياد في كل مهمه ... فتخطئها نيرانه وتصيب

---

(١) نضار: ذهب.

(٢) أطفلت: معها أطفالها.

دعوا الطير والغزلان في جانب الحمى ... فليس لها بين الأنام ذنوب

دعوها بأرض الصالحين طليقة ... تغني بصوت ليس فيه نحيب

لها رزقها في كل واد وواحة ... وماء لكل الشاربات يطيب

ويا حبذا بحر الحجاز وبرها ... وكل سفين للثغور يؤوب

يجور بها ملاحها ثم يهتدي ... ويعلو على الأمواج ثم يغيب

فيأتي بصيد وافر وبحلية ... لآلئ بحر ما بهن نقوب

وللنخل في واد العقيق عرائس ... تغنت لها فوق الفروع طروب

هتوف الضحى ورقاء تدعو أليفها ... وكل أليف للهتاف يجيب

وأخرى على الأغصان تذكر ربها ... وعن كل زلات الطيور تتوب

وثالثة تبكي على فقد صاحب ... ويرصدها الصياد وهو مريب

وتسري إلى صنعا وبُصرى ركائب ... على كل ركب فارس ونقيب

يغني لها الحادي بصوت تحبه ... فيسبق جمع المسرعات نجيب

وتحفظ سر الغائبين حرائر ... وذات سوار في الخيام غروب

وتنزل في سوق الحجاز قوافل ... وفيها حرير للحسان رطيب

تعود بأرزاق العيال وفرحة ... فيصدح صوتُ منشد وخطيب

ويا حبذا جود سليم من الأذى ... فسل بنت عمرو[1] والفتاة تجيب

وسل حاتماً عن ليلة قلّ زادها ... ربيع اليتامى والزمان جديب

وسل هاشم الإيلاف عن بحر جوده ... وأم القرى عن شيخها ستجيب

وللجود بالأرواح والمال قصة ... تحدث عنها شاعر وأديب

وفي البيد من أهل البداوة سادة ... وفيها شباب صالحون وشيب

---

(١) بنت عمرو: هي الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الرشيد.

عمائمهم تيجانهم وخيامهم   قصور ملوك والمجال رحيب

يحيط بهم أبناؤهم وبناتهم   لهم صخب بين الخيام عجيب

وللخيل في واد الحجاز ملاعب   وليس بطبع السابقات عيوب

وفرسانها جنٌّ على كل أجرد   لهم في سبيل المكرمات حروب

فسل عنهمو يا صاح كل كتيبة   لها عند صمت الخائفين هبوب

ترد عن الأحياء كل مهاجم   يعود كسيراً والعدو يخيب

وزمزم في أم الحجاز نحبها   وفيها شراب للشفاه حبيب

وللنحل في كهف الجبال كنوزها   وليس لشهد العاملات نضوب

ويعجبها زهر العرار وعطره   وزهر الخزامى في الربيع يطيب

ويا حبذا ربع على الماء خيموا   وليلة عرس والزمان خصيب

وتهوى إلى البيت الحرام مواكب   وفي كل صدر فرحة ووجيب

من الشرق والغرب البعيد تسابقوا   وتدخل من باب السلام شعوب

وترسل أوطان الشمال وفودها   ويشتاق للبيت العتيق جنوب

وفي عرفات اللّه ذكرٌ وعزمةٌ   تزلزل شيطان الهوى فيغيب

وتُرجم في واد الأضاحي مواقعٌ   فينقلب الشيطان وهو كئيب

يطوف ويسعى كل من تاب قلبه   يعود بريئاً ما عليه ذنوب

وفي الحجة الكبرى بوادر وحدة   وللوحدة الكبرى تحن قلوب

وتشكو شعوب الكون من كل علة   ويعجز عن وصف الدواء طبيب

وفي شرعة الإسلام نور ودعوة   شفاء لداء الشاكيات عجيب

تعالوا إلى عطر الحجاز وطبها   وكل له في الطيبات نصيب

تعالوا إلى أرض المحبات والهدى   هنالك طبٌّ للعليل وطيب



في استقبال القرن الخامس عشر الهجري الجديد ماذا لنا؟

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

مـاذا وراءك أيـهـا الـعـام الـولـيـد ... ماذا لـنـا يا مطلع القرن الجديد

بعد الذي قد كان في قرن مضى ... مما يشيب لهوله الطفل الوليد

بل يصدع الصخر الأصم بوقعه ... ويذيب في نيرانه صلب الحديد

مما يضيق به الكلام ولا يفي ... ببيانه مهما يطل هذا القصيد

فلقد تمادى الغرب في استعماره ... وأذل هذا الشرق إذلال العبيد

ومضى يخدر بالوعود وبالمنى ... وبكل ما يغري وحقق ما يريد

في ظل ما أسماه من مدنية ... زوراً ومما لا يقدم أو يفيد

من مغريات قوضت ما قد بنى ... الأسلاف والأخلاف من مجد تليد

في ظل دين محمد علم الهدى ... من جاء بالآيات والذكر الحميد

والناس قد حادوا عن النهج الذي ... من سار فيه واصطفاه لا يحيد

نهج العدالة والمعالي والهدى ... والحب والإخلاص والرأي السديد

هذا الذي ملكوا به الدنيا ... وكانوا سادة أيام هارون الرشيد

لكن أذاب الغرب في إغرائه ... ما قد بنينا تحت سلطان الجديد

وغدا التبرج للنساء حضارة ... واللهو مفخرة به اللاهي يشيد

وفشا الربا في المسلمين ولم يبالوا ... في المعاملة العقاب أو الوعيد

والخمر والقمر استحالا عادة | في كل واد للكبير وللوليد
واستمرأ الناس المفاسد واشتروا | هذا الضلال بكل شرقي حميد
وتفرق العرب الأماجد وارتدوا | ثوب الخلاف وإنه الثوب المبيد
هذا لأمريكا وذاك لروسيا | كل يردد خلف مولاه النشيد
حتى استطالت في الحياة عليهمو | فئة اليهود وحطمت كل الرصيد
واستعمرت أرض العروبة وارتدت | ثوب القوي وعربد الشعب الشريد
والمسجد الأقصى استجار ولم يزل | يشكو من الأرجاس والظلم الشديد
يدعو صلاح الدين للقدس التي | صارت مباءة كل شيطان مريد
والقدس مثوى الأنبياء ومهبط | الأديان والإيمان في أنقى صعيد
والمسلمون وكل قوتهم كلام | في كلام ليس يجدي أو يفيد
ماذا عليهم لو أفاقوا مرة | من نومهم والكهف زايله الوصيد
وا ضيعة الإسلام في هذا الورى | وبنوه قد هجروه من زمن بعيد
قد عطلوا أحكامه ونظامه | وهما أساس الأمن والعيش السعيد
ماذا عليهم لو أقاموا دينهم | ومشوا على أضواء منهجه المجيد؟
وتوحدوا في ظله وبنوره | يغدو المسير بكل منطلق جديد؟
وكفى ضياعاً في المتاهات التي | ضلت بنا في خطوها الواني الوئيد
فبديننا كل المنارات التي | تهدي وترشد في المسيرة من يحيد
ولعل هذا القرن يطلع مشرقاً | بالسعد والتوحيد والنصر الأكيد
وبوحدة عربية دينية | تعلي لهذا الشرق مبناه الوطيد
في ظل دين محمد وبنوره | والكون بالأنوار مبتهج سعيد

الدهر تاريخ به مسطور

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

يوم لخير الخلق قام يشير
ولواؤه بين الورى منشور

في أي تاريخ يسطر ذكره
والدهر تاريخ به مسطور

يتلى فتفصح عن بيان معجز
آياته وحديثه المأثور

العقل أطلق من هوان إساره
والقلب مبتهج به وقرير

هوذا كتاب اللّه ينطق بالهدى
فينا وهل بعد الكتاب نذير؟

دين الحنيفة فيه دين قيم
وبه الحقيقة قد زهاها النور

فعلام تكفر بالرسالة، والهدى
يا أيها المتغافل المغرور

نام السرى، وعلى الخمائل صادح
في غفوة النجوى بها مسحور

أو تارة تشجي الخيال ولحنه
في كل قلب بسمة، وحبور

يصغي إلى صوت الأذان وإنه
لعلى الهتاف العبقري يدور

ما ذلك الترنيم في غسق الدجى؟
الشط نجوى، والضفاف عبير

يا طير ما أغناك عن صبواتنا
ولك السنا والزنبق المحبور

كم رن في أذني حديثك للورى
يوم ازدهت بك دولة وقصور

وقد انطلقت تهز صرحاً باذخاً
فيه أضاء كتابك المشهور

من أمة الطير العتيدة هدهد
شغل الزمان حديثه المأثور

لما توَّغل في المدائن والقرى ... ووراءه نبأ هناك مثير
ووشى به الواشون، وهو مبرأ ... من كل إثم والخلاص عسير
قد سيق بين الطير وهو مكبَّلٌ ... بالقيد مذعور الجنان أسير
لما تفقده النبي فلم يجد ... أثراً له في الطير وهو أثير
قد كان أقسم أن يحزَّ وريده ... واللَّه جلَّ له الغداة ظهير
يدعوه داعي القوم ويحك قد جرى ... فيك القضاءُ وما إليك مجير
فانسل يفضي للنبي بسره ... فيما رأى ولسانه مخدور
يأيها الداعي إلى دين الهدى ... وعلى سنا التوحيد قام يسير
لا تعجلنَّ فإنني لك ناصح ... ولقد يشقُّ الأمر فهو عسير
إني وجدت على المدائن من سبا ... قوماً عليهم ملكة ووزير
ورأيتهم للشمس قاموا سجداً ... من دون من هو بالسجود جدير
أوراء دين اللَّه دين قيم؟ ... تباً لسعي المرء وهو كفور
نهض النبي وقلبه في زفرة ... أسفاً يكاد الغيظ منه يفور
ودعاه قم واحمل كتابي وادعهم ... واليوم أنت على الطيور أمير
قم ألقه فيهم ونبئني بما ... تجري به الأقدار والمقدور
ولسوف آتيهم بجند ما لهم ... قِبلٌ بها واللَّه جل نصير
فغدا على بلقيس وهو محاذر ... وكتابه بجناحه مستور
ألقاه فاستبقت إليه حفية ... ما الأمر؟ وهو كما يلوح خطير
يأيها الملأ انظروا وتدبروا ... هذا الكتاب، وإنه لنذير
أخشى يعاجلنا سليمان فلا ... نقوى عليه وإنه لجسور
فلديه جند كالقضاء خوافق ... خلف السحاب وفي السماء نسور
قالوا: ونحن أولو النزال بقوة ... والرأي فيه إليك والتدبير

فتفطنت للأمر وهي رشيدة ... لما أداروا الرأي وهو فطير
قالت: أتدهمنا الجيوش بأرضنا ... فنهون والجيش القوي مغير
إن الملوك إذا استباحوا قرية ... غشّى بنيها الذل والتحقير
ومضت تفكر وهي جد حصيفة ... فتعثرت، وأضلها التفكير
ضحكت وأشرق وجهها في زهوة ... كم للحرائر زهوة وغرور
هتفت بهم: إني اهتديت لحيلة ... سنمده بهدية، ونمير
ونرى أيرجع أم يعود مغاضباً ... فإذا استكان فأمره ميسور
ثار النبي، وراح يهدر مغضباً ... أتمدني بالمال، وهو وفير؟
ولقد حباني اللَّه أعظم منةٍ ... فلديَّ من تلك الكنوز كثير
ومضى البشير يتيه بالبشرى وكم ... هو بين أوضاح السرى محبور
قد سارعت بلقيس في أجنادها ... وسعت بركب الملك وهو كبير
ورأت سليمان العظيم وعرشه ... بين الضفاف عرائس وبدور
ودعا بها: هلَّا أجبت فأسلمت ... وأحاطها التكريم والتوقير
هامت بفيض النور منه وهزها ... شوق إليه فلبها مسحور
فأظلها بجناحه متهللاً ... وأصاخ منها القلب وهو يشير
يا ربة التاج السني تسنمي ... هو ذاك عرشك سندس وحرير
خفَّت إليه وفي الجوانح صبوةٌ ... وزكت بفيض النور وهو طهور
وتفيأت قدس الرحاب وظلَّه ... ولها من الملك العريض سرير
فاقرأ حديث الوحي، وهو مرتل ... وبه كتاب للورى مسطور
لولا كتاب المصطفى ما أرشدت ... سُورٌ إليه، وما انجلى ديجور
صحف مطهَّرة يطالعنا الهدى ... منها بركب الملك وهو يسير
نزلت على قلب النبي وذكرها ... في كل قلب بهجة وسرور

الفهرس

الموضوع	الصفحة

إصدارات



- القدس في القلب والذاكرة.
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- المجموعة القصصية الأولى للأطفال.
- الحوار مع الآخر.. المنطلقات والضوابط.
- النقد الذاتي.. رؤية نقدية إسلامية لواقع الصحوة الإسلامية.
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح.
- الحج.. ولادة جديدة.
- الفنون الإسلامية.. تنوع حضاري فريد.
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد.
- المجموعة الشعرية الأولى للأطفال.
- التجديد في التفسير.. نظرة في المفهوم والضوابط.
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام.
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام الخضر حسين.
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي.
- مقالات الشيخ عبدالعزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي.
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي.

- براعم الإيمان: نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية.
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره.
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام.
- الحوالة.
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس.
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي.
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة.
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد.
- فقه المريض في الصيام.
- القسمة.
- أصول الفقه عند الصحابة ـ معالم في المنهج.
- السنن المتنوعة الواردة في موضوع واحد في أحاديث العبادات.
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري (دراسة في الفلسفات والتيارات الإلحادية المعاصرة).
- ديوان الوعي.
- خطب ابن نباتة.
- الإظهار في مقام الإضمار.
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم.